شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

البشائر والأعلام لسياق ما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
من الآيات البينات والمعجزات الباهرات والأعلام

المؤلف

الحسن علي بن محمد بن عبدالملك (ابن القطان)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنوان المصنف : [illegible]

اسم المؤلف : [illegible]

مصور عن النسخة [illegible] المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٨٩٣

حديث
١٢٥
ميكروفيلم رقم
عنوان المصنف : المسلم ٥/١٠٣ في معراج النبي عليه السلام
اسم المؤلف : ابو علي الشهير بابن القطان
مصوّر عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب القومية
تحت رقم ١٢٥ حديث تيمور

ورق ٣٠٥
حديث تيمور
١٢٥
٣٠ ورق

كتاب البشائر والاعلام لسياق مالسيدنا
ومولانا محمد المصطفى عليه افضل الصلاة
والسلام من الآيات البينات والمعجزات
الباهرات والاعلام تأليف الفقيه
الكاتب الراوية الحافظ ابي علي
الحسن علي ابن عبد الملك
الربعي عرف بابن القطان
رحمه الله تعالى وعفى عنه
بمنه وكرمه
آمين

قال مؤلفه ابو علي رحمه الله تعالى ماكتب عليه في هذا الكتاب
ك فهو عن مالك . وماكتب عليه خ فهو عن البخاري
وماكتب عليه ل فهو عن مسلم وماكتب عليه ت فهو عن الترمذي
وماكتب عليه ز فهو عن البزار وماكتب عليه ق فهو عن ابي
اسحق وماكتب عليه ض فهو عن ابي الفضل عياض وماكتب
عليه س فهو عن ابي سعيد عبد الملك بن محمد النيسابوري
وماكتب عليه ع فهو عن ابي يعلى وماكتب عليه م فهو عن ابي
محمد عبد الله بن ابي زكريا يحيى بن علي وماكتب عليه طا فهو
عن كتاب الدر المنظم رحمهم الله تعالى اجمعين بمنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

بحول الله تعالى وايجاده وتوفيقه سبحانه وارشاده
يقول ممتثلا عبده المتوجه الى جلاله قصده
حسن بن علي ابن عبد الملك وفقه الله للطاعه
وامتثال الاوامر العلية المطاعه

الحمد لله الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه
من غير عوج ولا امت ولا اضطراب وانزل
على عبده وحبيبه وصفيه وامينه ورسوله
ونبيه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
الكتاب ليكون عبرة لاولي الالباب ومعجزة
دامغة لاهل الشرك والارتياب وحجة بالغة
باقية بقاء الدهور والاحقاب وامده مع ذلك
بالايات الواضحات والبينات الباهرات التي
لا تكثر بعدد ولا يحيط بها حساب وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد رسوله الكريم الرؤف
بالمؤمنين الرحيم صلاة وسلاما نحظى بهما
في المآب وعلى آله وصحبه خير ال وصحاب اما بعد
فاني لما رفعت كتابي الاعلام والاتمام في ايات
سيدنا ومولانا محمد رسول الله عليه افضل
الصلاة والسلام للمقام الكريم الامامي المومني

المرتضى

المرتضى الاعلى قدس الله تعالى من مقام الآمر
بجمع ذلك والمعتني والمتهمم به اعظم اعتنا
واجل اهتمام نفعه الله بذلك في دار السلام
راوا رضي الله تعالى عنهم ان الكتابين المذكورين
قد تكاثرت فيهما اعداد الآي حتى شغلت قارئيهما
عن الاعتبار وعلموا ان من العناء محاولة حصر
ما يستحيل عليه الانحصار وراوا ايضا ان التراجم
فيهما حايلة بين مزدوجات الاسطار مزيغة
للابصار مالكة للاذهان والافكار من الاستبصار
فامروا اعلاه الله تعالى امرهم واعز نصرهم بحذف
تعديد الآي وتكثير التراجم منهما وازالة التكرار
والقصد الى التهذيب والاختصار وان يكون هذا
التاليف لعان الله تعالى على كماله سردا ليتا سلسا
كسياق السير والاخبار شكرا لله تعالى على قصورهم
الكريمة ونعمه العميمة شكرا يتكرر بتكرر الليل
والنهار فبادرت الى ذلك كما يلزم اسرع بدار
ونسجت على المنوال الذي وقع منهم الاستحسان له
والاختيار فصنفت هذا الكتاب محتويا على ما
في الكتابين المذكورين مزيدا فيه بعض ايات واثار ابتدا
مما استخرج من الايات من النعوت والصفات ففيهما
كلف وعسر فهم الى التكثر بها معهما في هذا الكتاب

لم تدع ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

داعية اضطرار من غير نظر الى اسانيدها وظرفها
ولا اعتبار اذ ذلك قليل الحذو في هذا المضمار
لان التواتر المعنوي يكفي في نقله هذا المقدار
واذ الصحيح وما قاربه هو الذي اشتمل عليه كتاب
الاعلام ويوجي فيه الاعتماد به والاثار وقد
اندرج ما في كتاب الاعلام وما اشبهه من
الصحيحين في هذين الكتابين اندراج نفس الدر
في حسان الاحجار ولن يخفى ذلك على من اراده من
النظار فجاهد الكتاب ببركة النظر الامامي
المؤمني المرتضى الاعلى الكريم والى الله تعالى
له التقديس والتعظيم واجرى على وفق ارادته
الاقدار بتيسير البصائر والابصار ما فيه من
الانوار المشرقة من ايات نبينا المختار صلى الله
عليه وسلم صلاة باقية بقاء الاعصار لحسن سياقه
وانتظامه واتساقه وسلامة مذاقه وجودة
ذهبه في المعيار والله تعالى استعين واياه
استهدي في كل ايراد واصدار وسميته
كتاب البشائر والاعلام لسياق ايات النبي
عليه افضل الصلاة والسلام والله سبحانه
ينفع به يوم القيامة خليفته وامامه وهو سبحانه
المتفضل المعين الميسر اكماله واتمامه

مقدمة

مقدمة للكتاب في رسم المعجزة والآية باختصار

المعجزة فعل يظهر على يدي مدعي النبوة بخلاف
العادة في زمان التكليف موافقا لدعواه وهو
يدعو الخلق الى معارضته ويتحداهم ان ياتوا
بمثله فيعجزون عنه فيتبين به صدق من
ظهرت على يده قال الامام ابو حامد رحمه
الله في الاحياء ان الله تعالى قد ايد رسوله صلى
الله عليه وسلم بالمعجزات الظاهرة والايات الباهرة
كانشقاق القمر وتسبيح الحصى وانطاق العجما
وما تفجر من اصابعه صلى الله عليه وسلم من الماء
ومن اياته الظاهرة التي يحدى بها كافة العرب
القرآن فانهم مع تميزهم بالفصاحة والبلاغة لم
يقدروا على معارضته بمثله اذ لم يكن في قوة
البشر الجمع بين جزالة القرآن العظيم هنا مع
ما فيه من اخبار الاولين مع كونه صلى الله عليه وسلم
اميا غير ممارس للكتب والانباء عن الغيب في امور
يحقق صدقها في الاستقبال كقوله تعالى لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم
ومقصرين لا تخافون وكقوله تعالى الم غلبت الروم
الاية ووجه دلالة المعجزة على صدق الرسول
ان كل ما عجز عنه البشر لم يكن الا فعل الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنه ما

فمهما كان مقرونا بتحدى النبى نزل منزلة قوله
صدقت وذلك مثل القاء بين يدى الملك المدعى
لرعيته انه رسول الملك وانه مهما قال للملك
ان كنت صادقا فقم على سريرك ثلاثا واقعد
على خلاف عادتك ففعل ذلك الملك حصل
للحاضرين علم ضرورى بان ذلك نازل منزلة
قوله صدقت وهذا القدر من بيان رسم المعجزة
ووجه التحدى بها كاف هنا واما الاية

المعجزة ع

فهى العلامة والمعجزة والخارقة للعادة وهى
اعم من المعجزة اذ من شرط المعجزة التحدى
بها والاية قد لا يتحدى بها بل تظهر خارقة
للعادة على يد النبى وان لم يتحد بها فى الحال
ولذلك يسمى ما تقدم بعثته بل ووجوده صلى
الله عليه وسلم اية ولا يسمى معجزة الا بضرب
من المجاز واذا اطلقت المعجزة بمعنى الخارقة
للعادة بعموم وكذلك ما بعد وفاته صلى الله
عليه وسلم فذلك عدلنا فى هذا الكتاب الى لفظ
الاية لتشمل المعجزة وغيرها قال امام الحرمين
رحمه الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ايات لا تعصى سوى القران كانشقاق القمر
والكف والمرضى عندنا ان احاد هذه المعجزات

لا تثبت

لا تثبت تواترا ولكن مجموعها يفيد العلم قطعا
باختصاصه صلى الله عليه وسلم بخوارق العادات
كما ان احاد البدل من حاتم لا يثبت تواترا ولكن
مجموعها يفيد العلم الضرورى لسخايه وكذلك القول
فى جسارة على بن ابى طالب رضى الله عنه وشجاعته
واما انشقاق القمر فقد انبات عنه انه فى كتاب
الله تعالى وثبت نقلها تواترا انقضت المقدمة
فلنشرع فى المقصود بمعونة الله تعالى فنقول

هذا كتاب ايات سيدنا ومولانا محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبراهينه
ومعجزاته الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم من
قبل البدء الى زماننا هذا وهو تسعة اقسام
القسم الاول فى اياته صلى الله عليه وسلم من البدء
الى اطلال مولده السعيد صلى الله عليه وسلم
باب فى ايات صلى الله عليه وسلم
فى ظهور نور انى غرر أبايه الكرام واصلابهم
وقبل البدء وما اقترن بذلك من العجايب وفى
ظهور بركاته صلى الله عليه وسلم وطهارة عنصره
الكريم كان من اول ما ظهر من اياته صلى الله عليه
وسلم قبل البدء ما رواه على بن الحسن عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنت نورا بين يدي ربي عز وجل قبل ان يخلق
آدم باربعة عشر الف عام وعن ابن عباس
ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان
يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح
الملايكة بتسبيحه فيجتمع من هذا مع مافي
الحديث الاول ان النور النبوي جسم بعد خلقه
باثنتي عشر الف عام وزيد فيه نور سائر
قريش وانطق بالتسبيح ثم كان من ايات ظهوره
صلى الله عليه وسلم بعد البدء نورا ما روى عن
كعب الاحبار قال لما اراد الله الجليل جل جلاله
ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل
عليه السلام ان ياتيه بالطينة البيضا التي في قلب
الارض وبهاء الارض ونورا الارض قال فهبط
جبريل عليه السلام في ملايكة الفراديس وملايكة
الصفح الاعلى فقبض قبضة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من موضع قبره وهي يومئذ بيضا
فعجنت بماء التسنيم وجعلت كالدرة البيضا
ونعمت في كل انهار الجنة وطيف بها في السموات
والارض والبحار فعرفت الملايكة محمدا صلى الله عليه
وسلم وفضله قبل ان تعرف ادم عليه السلام وفضله
فلما خلق الله ادم عليه السلام سمع من تخليط

آية تسبيح ذلك النور الكريم

من كتاب ابي سعيد عبد الملك النيسابوري

اساريرجبهته ساكسش الطير فقال سبحانك
ما هذا قال الله عز وجل يا آدم هذا تسبيح خاتم
النبيين وسيد ولدك من المرسلين صلى الله عليه
وسلم قال فكان نور محمد صلى الله عليه وسلم يرى
في دايرة غرة ادم عليه السلام كالشمس في دولان
فلكها او كالقمر في دحور ليلة ظلماء وقال الله
تعالى لادم عليه السلام خذه يعني النور النبوي
بعهدي وميثاقي على ان لا يودعه الا في الاصلاب
الطاهرة والغنوات الزاهرة قال نعم يا الاهي وسيدي
قد اخذته بعهدك على ان لا اودعه الا في المطهرين
من الرجال والمحصنات من النسا قال وكانت الملايكة
يقفون خلف آدم صفوفا فقال آدم اى رب ما
للملايكة يقفون صفوفا خلفي فقال الله سبحانه
وتعالى ينظرون الى نور خاتم الانبياء الذي اخرجه
من ظهرك قال رب اريه فاراه الله تعالى اياه عليه
السلام فآمن به وصلى عليه مشيرا باصبعه فكان
ادم عليه السلام كلما اراد ان يعصي حوا عليها
السلام تطيب وتطهر ويامرها ان تفعل ذلك
ويقول يا حوا تطهري فعسى بهذا النور المستودع
في ظهري ووجهي عن قليل يستودعه الله تعالى
طهارة بطنك فلم تزل حوا كذلك حتى انتقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنت نورا بين يدي ربي عز وجل قبل ان يخلق
آدم باربعة عشر الف عام وعن ابن عباس
ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان
يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح
الملايكة بتسبيحه فيجتمع من هذا مع ما في
الحديث الاول ان النور النبوي جسم بعد خلقه
باثنتي عشر الف عام وزيد فيه نور سائر
قريش وانطق بالتسبيح ثم كان من ايات ظهوره
صلى الله عليه وسلم بعد البدء نورا ما روى عن
كعب الاحبار قال لما اراد الله الجليل جل جلاله
ان يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم امر جبريل
عليه السلام ان ياتيه بالطينة البيضا التي في قلب
الارض وبهاء الارض ونور الارض قال فهبط
جبريل عليه السلام في ملايكة الفراديس وملايكة
الصفح الاعلى فقبض قبضة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من موضع قبره وهي يومئذ بيضا
فعجنت بماء التسنيم وجعلت كالدرة البيضا
وغمست في كل انهار الجنة وطيف بها في السموات
والارض والبحار فعرفت الملايكة محمدا صلى الله عليه
وسلم وفضله قبل ان تعرف ادم عليه السلام وفضله
فلما خلق الله ادم عليه السلام سمع من تخطيط

آية تسبيح ذلك النور الكريم

من كتاب ابي سعيد عبد الملك النيسابوري

اساريد

اساريد جبهته يساكسئ الطير فقال سبحانك
ما هذا قال الله عز وجل يا آدم هذا تسبيح خاتم
النبيين وسيد ولدك من المرسلين صلى الله عليه
وسلم قال فكان نور محمد صلى الله عليه وسلم يرى
في ذؤابة غرة ادم عليه السلام كالشمس في دولاب
فلكها او كالقمر في دجور ليلة ظلماء وقال الله
تعالى لادم عليه السلام خذه يعني النور النبوي
بعهدي وميثاقي على ان لا يودعه الا في الاصلاب
الطاهرة والفتوات الزاهرة قال نعم يا الاهي وسيدي
قد اخذته بعهدك على ان لا اودعه الا في المطهرين
من الرجال والمحصنات من النسا قال وكانت الملايكة
يقفون خلف آدم صفوفا فقال آدم اي رب ما
للملايكة يقفون صفوفا خلفي فقال الله سبحانه
وتعالى ينظرون الى نور خاتم الانبياء الذي اخرجه
من ظهرك قال رب ارنيه فاراه الله تعالى اياه عليه
السلام فآمن به وصلى عليه مشيرا باصبعه فكان
ادم عليه السلام كلما اراد ان يعسى حوا عليها
السلام تطيب وتطهر ويامرها ان تفعل ذلك
ويقول يا حوا تطهري فعسى بهذا النور المستودع
في ظهري و[illegible] عن قليل يستودعه الله تعالى
[illegible] تزل حوا كذلك حتى انتقل
طهارة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النور الى وجهها فعلم انها علقت بشيث فاصبح ادم
عليه السلام والنور مفقود من وجهه وانتقل النور
الى وجه حوا يتلالا فازداد كل يوم حسنا وشكلا
وكل الطيور وسباع الاحام يشير الى حسنها فلما
حملت حوا بشيث عليها السلام بقى ادم لا يقربها
لطهارتها وطهارة ما فى بطنها وتأتيها الملائكة
كل يوم بالتحيات من رب العالمين وتوتى كل يوم بماء
التسنيم من الجنة تشربه فهذا من بركاته صلى
الله عليه وسلم عليها قال المؤلف وقد ظهرت
بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ادم عليه
السلام بان تاب الله عليه لما توسل به كما روي
عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف ادم
الذنب قال اسئلك بحق اسمك محمد صلى الله عليه
وسلم لما غفرت لى قال يا ادم كيف عرفت
محمدا ولم اخلقه قال لانك لما خلقتنى ونفخت
فى من روحك رفعت راسى فرايت فى قوايم العرش
لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف
الى اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا ادم
انه لاحب الخلق الى اذ سالتنى بحقه فقد غفرت لك
ولولا محمد صلى الله عليه وسلم ما خلقتك رجع الخبر

قال

قال كعب وخلق الله شيثا فى بطن امه وجده وكان
كل بطن بعد ذلك وقبله ذكرا وانثى ما خلا شيثا
فان الله خلقه وحده كرامة لنبيه صلى الله عليه وسلم
قال فلما وضعت حوا شيثا نظر ادم عليه السلام
الى نور النبى صلى الله عليه وسلم بين عينيه فضرب
بينه وبين ملعون الله ابليس بحجاب من النور فى
غلظ خمس مائة عام فلم يزل ابليس محجوبا فى قران
حجبته حتى بلغ شيثا عليه السلام سبع سنين
وعمود النور بين السما والارض للملايكة فيه
مسلك وعلى مقاعد كرامته مجلس ومنادى البشير
ينادى كل يوم اينها الحضرة الرفيعة ابشرى
وبشرى سكانك بعظيم نور محمد صلى الله عليه
وسلم المضروب بين السماء والارض فلم يزل ذلك
النور ممدودا الى ان ادرك شيث واتقن آدم عليه
السلام بالموت فاخذ بيده وانطلق به الى الحوض
الاعظم وقال له يا بنى ان الله ان اخذ عليك عهدا
وميثاقا من اجل هذا النور المستودع فى ظهرك
ووجهك الا تضعه الا فى اطهر نسا العالمين واعلم
ان ربى قد اخذ على فيه قبلك عهدا غليظا وميثاقا
شديدا وقال ادم ربى وسيدى انك امرتنى ان اخذ
على شيث من بين ولدى عهدا من اجل هذا النور الذى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في وجهه فاسلك ان تبعث الى ملائكة من ملائكتك
ليكونوا شهدا عليه فاتته الدعوى حتى نزل جبريل
عليه السلام في سبعين الف ملك معه حريرة بيضا
وقلم من اقلام الجنة فقال يا ادم ان الله يقرأ عليك
السلام ويقول لك قد آن لحبيبي محمد صلى الله عليه
وسلم ان ينتقل في الاصلاب والارحام وهذه حريرة
بيضا وقلم من اقلام الجنة يستمدك من غير
مداد نور باذني فاكتب على ابنك شيث العهد
والامانة بشهادة هؤلاء فانهم عبّاد من عباد
الملائكة فكتب ادم عليه السلام واشهد على ذلك
رب العالمين العرش جل وعلا ومن حضر من
الملائكة عليهم السلام وطوى الحريرة طيا شديدا
وختمها بخاتم جبريل عليه السلام قال ولما
نزلت الملائكة لاخذ العهد على شيث في النور
النبوي وفرغ من العهد كساه الله تعالى في ذلك
المقام حلتين حمراوين في نور الشمس ورقة الما
ورزوجه مجوالتة البيضاء وكانت في طول حوا
وجمالها وذوائبها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة
والولي ادم عليه السلام وضربت عليه قبة من الزمرد
الاخضر قالت فلما حملت يا انوش سمعت بدا الاصوات
من كل مكان هنيئا لك يا بيضا ابشري فقد استودعك

الله نور محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال وضرب
الله حجابا من النور على اعين الناس وكيد الشيطان
فكان ابليس لا يتوجه في وجه من الارض الا نظر الى
ذلك الحجاب مضروبا فلم يزل كذلك حتى وضعت
مجوالتة انوش فانتقل النور الى غرة فلما ترعرع
انوش دعاه ابوه فقال له يا بني ان ابى امرني أن
آخذ عليك عهدا وميثاقا الا تتزوج الا باطهر
نساء العالمين فقبل وصيته فاوصى بها انوش
قينان واوصى قينان مهلا بل واوصى مهلا بل
برد فتزوج برد امراة يقال لها مزة فحملت بخنوخ
وهو ادريس عليه السلام فانتقل النور اليه ثم ذكر
انه لم يزل الوالد يأخذ العهد على الولد كلما انتقل
النور الى غرة الى ان انتهى الى سام ابن نوح عليه السلام
قال فلما نظر نوح عليه السلام الى النور في وجه سام
سلم اليه تابوت ادم عليه السلام وكان التابوت في
درة بيضا له بابان معلقان بسلسلة من الذهب
الاحمر وعروتان من الزمرد وفيه العهد والديباجة
ثم سلمه سام لارفخشذ لما راى ذلك النور فيه
فتزوج ارفخشذ امراة يقال لها مدجانة فجاءت
بعاثر وهو هود عليه السلام فلما وضعته سمعت
نداء الاصوات من كل مكان هذا نور محمد النبي صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه السلام وسلم يكسر به كل صنم ويقتل به
كل من طغى وكفر فخرج اجمل قومه جمالا واطولهم
زهدا ثم ذكر ان النور الكريم كان ينتقل من عنق
الى عنق وبعهد الى عهد هكذا مجملا فلما ولد ابراهيم
عليه السلام ضرب له علمان من النور علم فى شرق
الارض وعلم فى غربها فصارت الدنيا كلها نورا
واحدا وضرب له عمود من النور فى وسط الدنيا
قد علق باعناق السماء له اشراق وطنين تهتز
الملايكة من طنين ذلك العمود فقالت ربنا
ما هذا فنوديت ان هذا نور محمد صلى الله عليه
وسلم قال ورفع النبى صلى الله عليه وسلم
لابراهيم عليه السلام كما رفع لادم عليه
السلام فقال ابراهيم سيدى ومولاى ارى
لك خليقة هى احسن من هذه الخليقة ولا امة
من امم الانبيا انور من هذه الامة فمن هذا
فنودى هذا محمد صلى الله عليه وسلم حبيبى
اجريت ذكره قبل ان اخلق سماءى وارضى
وسميته نبيا وابيك آدم بين الطين والروح
وقد التقيت معه فى الذروة الاولى وانى مجريه
الى قناة صلبك ثم اخرجه من صلبك الى صلب
أبيك اسماعيل فابشر فقد امدت الخير والكرم

ان يجريا معه فى طريقه حتى لا يبقى شيى من
الخير والكرم الا جرى معه فى طريقه قال فلما
ادركت ابراهيم عليه السلام الوفاة جمع اولاده
وهم يومئذ ستة ودعا بنا بوت ادم عليه السلام
وفتحه وقال يا بنى انظروا الى هذا التابوت
فنظروا فاذا فيه بيوت بعدد الانبيا عليهم
السلام واخر البيوت بيت محمد صلى الله عليه
وسلم من ياقوتة حمرآ وهو صلى الله عليه وسلم
قائم يصلى عن يمينه ابو بكر الصديق وعن يساره
الفاروق ومن ورايه ذو النورين وبين يديه
على بن ابى طالب رضى الله عن جميعهم وحوله
عمومته والخلفا والنقبا والكبكبة الخضرآ
واوصاهم بالتابوت واخذ العهد على اسماعيل
عليه السلام ثم انتقل النور من اسماعيل
عليه السلام الى ولده قيذر قال فلما نظر اسماعيل
الى النور فى وجه قيذر اسلم اليه التابوت واوصاه
بدين الله تعالى وسنته وامره ان لا يضع النور
الا فى اطهر نسآ العالمين وظن قيذر ان المطهرات
من ولد اسحاق فتزوج منهن فاحب الله تعالى ان
يريه فى نفسه عجائب لئلا يزول عن دين ابيه
ولا يضع النور النبوى الكريم الا فى اطهر نسآ

ثمانين سنة العالمين وكان تزوج بمائتين امراة من ولد اسحاق
واقام معهن مائتى سنة لا تحملن ولا تلدن
له ولدا فبينما هو ذات يوم راجع من صيده اذ
نادته زمرا لوحوش والطير والسباع من كل
مكان فنادته بلسان الادميين ويحك يا قيذر
قد مضى عمرك وانما هاك اللهو ولذة الدنيا
اما ان لك ان تهتم بنور محمد صلى الله عليه وسلم
اين تضعه ولمن استودعته فاهتم قيذر
ونذر ان لا يطعم ولا يشرب حتى ياتيه بيان
ما سمع فاعترضه ملك يوما فى فلاة فى صورة
انسان القى اليه ان النور المحمدى فى غير بنات
اسحاق عليه السلام وامره بالقربان الى الله فقرب
قربانا عظيما الى ان سمع منادا ياحسبك ياقيذر
قد قبل الله تعالى قربانك واستجاب دعوتك
فبم من فورك تحت شجرة الوعدوات لما يومر
فى المنام ففعل فاتاه آت فى المنام فقال له
ياقيذر ان هذا النور الذى فى ظهرك هو الذى
فتح الله عليها به الامور كلها وخلق الدنيا
والخلق طرا من اجله واعلم انه لم يكن الله تعالى
ليجعل نبيه الا فى قنوات العربيات وابتغ لنفسك
امراة طاهرة من العرب ولتكن اسمها العاضرة

آية كلام الطير والوحوش فى امر النور النبوى الكريم

آية امر قيذر بالتفاء العربيات الطاهرات

فوت

فوثب قيذر فرحا وجد فى طلب ما امر به الى
ان تزوج العاضرة بنت ملك الجرهمى فواقعها
فحملت بابنه حمل فاصبح قيذر والنور من
وجهه مفقود فنظر اليه فى وجه العاضرة
فسئل بذلك سرورا شديدا وانه ذهب يوما
ليفتح التابوت فعسر عليه فتحه فنادى منادا
من السما مهلا ياقيذر فليس لك سبيل الى فتح التابوت
وانك وصى نبى ولا يفتح هذا التابوت الا نبى
من الانبيا فادفعه الى ابن عمك يعقوب فخرج
يريد ارض كنعان فلما قرب من موضع يعقوب
صر التابوت صريرا سمعه يعقوب عليه السلام
فقال لبنيه اقسم بالله لقد جاكم قيذر فقوموا
نحوه فقام يعقوب وبنوه جميعا فلما نظر الى قيذر
استعبر باكيا وقال ياقيذر ارى لونك متغيرا
وقوتك ضعيفة ارهقك عدو ام اتيت معصية
بعد ابيك اسماعيل قال لا ولكنى نقل من ظهرى
نور محمد صلى الله عليه وسلم قال فى بنات اسحاق
قال لا ولكن فى العربية الجرهميه وهى العاضرة
فقال يعقوب نخ بخ شرفا بمحمد صلى الله عليه وسلم
لم يكن الله ليجعل نبيه الا فى العربيات الطاهرات ياقيذر
فانك مبشر بشارة عظيمة قال وما هى قال اعلم

آية انتقال النور الكريم الى وجه العاضرة

ما سر فسر

ان العاضرة قد ولدت الليلة غلاما قال وما علمك
بذلك وانت بارض الشام وهي بارض الحرم قال
لاني رايت ابواب السما فتحت ورايت نورا كالقمر
الممتد بين السما والارض ورايت الملايكة ينزلون
من السما بالبركات والرحمة فعلمت ان ذلك من اجل
محمد صلى الله عليه وسلم فسلم اليه التابوت ورجع
الى اهله فوجدها قد ولدت غلاما فسماه حملا
ثم ذكر انتقال النور من امه الى ابن على الجملة الى
ان انتهى الى ادد قال وولد لادد عدنان وانما سمي
عدنان لان اعين الجن والانس كانت كلها تنظر
اليه حيث عدن اى اقام وقالوا ان تركنا هذا الغلام
حتى يدرك مدرك الرجال ليخرجن من ظهره من
يسود الناس كلهم اجمعين وارادوا قتله فوكل الله
تعالى به من يحفظه فبقوا لا يقدرون له على حيلة
وهو مخدج اكرم العالمين صلى الله عليه وسلم قال
ولما انتهى النور الى نذار ونظر معه الى نور رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وجهه قرب له قربانا
عظيما وقال لقد استقللت هذا القربان وانه
لقليل نذر فاتت نذار وتورث لنا الارض بحضرتها
فمن اجل ذلك سمي نذارا ثم ذكر مضر ومصير النور اليه
فقال وكان كل رجل منهم ياخذ على ابنه كتابا وعهدا

ومياقا

ومياقا لا يتزوج الا باطهر نسا العالمين في زمانه
وكانت الكتب تعلق في البيت الحرام فلم تزل
معلقة من لدن اسماعيل الى ايام الفيل وكان
اول من بدلها وغيرها عمرو بن عيلى قال ولما انتهى
النور الى النضر بن كنانة راى مناهة فعرضها
على الكهان فقالوا ان صدقت رؤياك فقد صرف
الله العز والكرم اليك وقد خصصت بحسب وسود
لم يخص به احد من العالمين وذلك حين نظر الله
عز وجل الى الارض فقال للملايكة انظروا من يرون
اكرم الارض اليوم عندي وانا اعلم واحكم فقالت
الملايكة ربنا وسيدنا ومولانا ما نرى احدا يذكرك
بالوحدانية مخلصا الا نورا واحدا في ظهر رجل
واحد من ولد اسماعيل قال الله عز وجل اشهدوا
اني قد اخترته لنطفة محمد صلى الله عليه وسلم
قال فبسط الله له الحرم بالعز والشرف قال
ولما صار النور الى هاشم قال الله تعالى اشهدوا
اني قد طهرت عندي هذا من دنسات الارض
كلها فكانت وفود الاحبار يحملون اليه ثيابهم
يعرضون عليه التزويج وكان يابى ذلك حتى بعث اليه
ملك الروم وقال يا هاشم اقدم حتى ازوجك ابنتي
فان لي بنتا لم تلد النسا احسن منها وجها ولا اتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسنا وانما اراد وابذلك نور محمد صلى الله عليه وسلم
لانه كان ملتوبا عندهم فكان هاشم يابى ويقول لولدي
فضلني على اهل زماني لاتزوجت الا اطهر نساء
العالمين ولما خص الله تعالى هاشما بالنور واصطفاه
على العرب كلها وكان لا يمر بشيء الا سجد له ولا يراه
احد من الناس الا اقبل نحوه يفد اليه قبايل العرب
قال ولما صار نور رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عبد المطلب وادرك عبد المطلب نام يوما في الحجر فانتبه
ملحولا مدهونا قد كسي حلة الجمال فبقي متحيرا لا يدري
من فعل ذلك به فاخذا بوه بيده ثم انطلق به الى
الكهنة فاخبرهم بذلك فقالوا له اعلم ان الاله السما
قد اذن لهذا الغلام ان يتزوج قال المولف هذا
منكر انما المعروف ما ذكر ابن اسحاق ان عبد المطلب
كان عند امه بالمدينة من حين ولدته الى ان صار
وصيا او فوق ذلك وقد هلك ابوه هاشم بارض
الشام بغزة وكيف يحمله ابوه للكهنة وهو بمكة
والابن بالمدينة ومات الاب والابن لم يبلغ مبلغ الزواج
رجع قال كعب وحضرت المطلب الوفاة يعني المطلب
ابن عبد مناف اخاها شم وعم عبد المطلب وقد
كان صارت السقاية والوفادة اليه بعد موت
هاشم قال فدعا عبد المطلب وهو ابن خمس وعشرين

سنة اطول قريش باعا واشدهم قوة تفوح منه رايحة
كرايحة المسك الاذفر ونور رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضيء في جبينه ولما نظر
المطلب ابن عبد مناف الى تلالؤ النور قال
يا معشر قريش انتم صميم ولد اسماعيل وانتم الذين
اختاركم الله تعالى لنفسه فجعلكم سكان
حرمه وبيته وانا اليوم سيدكم ورئيسكم
فهذا لوا ندار وقوس اسماعيل وسقاية الحاج
ومفاتيح الاصنام قد اسلمتها الى عبد المطلب
واسمعوا له واطيعوا فوثبت قريش فقبلوا راسه
راس عبد المطلب وصب عليه دنانير ودراهم
وقالوا سمعنا واطعنا فكان ذلك كله يجري على يدي
عبد المطلب ومن امنه فهو الامن وكانت الملوك
تعرف فضله وتحمل اليه في كل حجة هدية رفيعة
سنية قال وكانت قريش اذا اصابها قحط شديد
تاخذ بيد عبد المطلب فتخرج به الى جبل ثبير
فيتقربون الى الله تعالى ويسئلونه ان يسقيهم
الغيث فكان الله تعالى يسقيهم ببركة نور محمد صلى
الله عليه وسلم قال المولف كل ما اذكره اثر هذا
عن كعب الى وفاة ابرهه رايته في نسخة كانه كعب
الاحبار المقتطع من حديثه ما اثر من الايات الباهرة

وفي نسخة اخري من كتاب ابي سعيد النيسابوري
انه كعب بن ملك الحميري لاكعب الاحبار وهي اثار
ينكر منها كونه زعم ان الفيل قبل ولادة عبد الله
والد النبي صلى الله عليه وسلم ونور النبي صلى الله
عليه وسلم في جبين عبد المطلب لم يفارقه وكان
وانما كان الفيل عام مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ولادته رجع الحديث قال كعب
ولقد راى عبد المطلب من نور رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجبا عجيبا حين قدم ابرهة لهدم
البيت فبلغه ذلك فقال عبد المطلب يا معشر
قريش لايصل الى هذا البيت لان له ربا يحميه
ويحفظه فجا ابرهة واستاق ابل قريش واغنامها
ولعبد المطلب اربعة مايه ناقه قال المؤلف انما
المعروف ان الذي اصاب مال قريش الاسود
ابن مقصود الحبشي امره ابرهة على سريه
له من الحبش فساق اموال تهامه من قريش وغيرهم
فيها مايتا بعير لعبد المطلب لا اربع مايه رجع
قال كعب وركب عبد المطلب في قريش حتى طلع
جبل ثبر فاستدارت دابته غره نور رسول
الله صلى الله عليه وسلم على وجهه كالهلال وامتد
شعاعها على البيت الحرام مثل السراج فلما نظر عبد

كان صح

المطلب الى ذلك قال يامعشر قريش ارجعوا
فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار
هذا النور مني الا ان يكون لنا الظفر فرجعوا
متعجبين انما المعروف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم ابرهة لذلك قد كان ولد رجع
الحديث قال كعب فبلغ ذلك ابرهة فاشتد عليه
فبعث اليه رجلا من قومه يهزم الجيش وحده
فاقبل حتى دخل مكة فسال عن كبير الناس
فقيل له عبد المطلب فلما دخل اليه ونظر الى
وجهه ذعر وتلجلج لسانه وخر مغشيا
عليه فكان يخور كما يخور الثور عند ذبحه
فلما افاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال اشهد
انك سيد قريش حقا قال ذلك انه لم يكن احد
من الناس يدخل مكة ينظر الى وجه عبد المطلب
الا خر ساجدا له اكراما من الله تعالى لمحمد صلى
الله عليه وسلم قال فلما ادى الرسول رسالة
ابرهة ركب عبد المطلب في نفر من قريش
وسبق الرسول حتى دخل على ابرهة وقال جاء
سيد قريش حقا قال ويلك وكيف علمت ذلك
قال لاني لم ار في الادميين اكمل منه عقلا ولا اوضا
وجها ولا اشبه ضيا وجهه الا باللؤلؤ المكنون

أقال صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي نسخة اخرى من كتاب ابي سعيد النيسابوري
انه كعب بن ملك الحميري لا كعب الاحبار وهي اثار
ينكر منها كونه زعم ان الفيل قبل ولادة عبد الله
والد النبي صلى الله عليه وسلم ونور النبي صلى الله
عليه وسلم في جبين عبد المطلب لم يفارقه وكان
وانما كان الفيل عام مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ولادته رجع الحديث قال كعب
ولقد راى عبد المطلب من نور رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجبا عجيبا حين قدم ابرهة لهدم
البيت فبلغه ذلك فقال عبد المطلب يا معشر
قريش لا يصل الى هذا البيت لان له ربا يحجبه
ويحفظه فجا ابرهة واستاق ابل قريش واغنامها
ولعبد المطلب اربعة مايه ناقه قال المؤلف انما
المعروف ان الذي اصاب مال قريش الاسود
ابن مقصود الحبشي امره ابرهة على سريه
له من الخمس فساق اموال تهامه من قريش وغيرهم
فيها مايتا بعير لعبد المطلب لا اربع مايه رجع
قال كعب وركب عبد المطلب في قريش حتى طلع
جبل سبر فاستدارت دابة غرة نور رسول
الله صلى الله عليه وسلم على وجهه كالهلال وامتد
شعاعها على البيت الحرام مثل السراج فلما نظر عبد

كان صح

المطلب الى ذلك قال يا معشر قريش ارجعوا
فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار
هذا النور مني الا ان يكون لنا الظفر فرجعوا
متعجبين انما المعروف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم ابرهة لذلك قد كان ولد رجع
الحديث قال كعب فبلغ ذلك ابرهة فاشتد عليه
فبعث اليه رجلا من قومه يهزم الجيش وحده
فاقبل حتى دخل مكة فسال عن كبير الناس
فقيل له عبد المطلب فلما دخل اليه ونظر الى
وجهه ذعر وتلجلج لسانه وخر مغشيا
عليه فكان يخور كما يخور الثور عند ذبحه
فلما افاق خر ساجدا لعبد المطلب وقال اشهد
انك سيد قريش حقا فذلك انه لم يكن احد
من الناس يدخل مكة ينظر الى وجه عبد المطلب
الا خر ساجدا له اكراما من الله تعالى لمحمد صلى
الله عليه وسلم قال فلما ادى الرسول رسالة
ابرهة ركب عبد المطلب في نفر من قريش
وسبق الرسول حتى دخل على ابرهة وقال جاء
سيد قريش حقا قال ويلك وكيف علمت ذلك
قال لاني لم ار في الادميين اكمل منه جمالا واوضا
وجها ولا اشبه ضيا وجهه الا باللؤلؤ المكنون

أقال صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعلم انه لا يمر بشيئ الا خر ساجدا قال فاخذ الملك
زينته ثم اذن له فى الدخول فدخل عليه وهو على
سرير ملكه فسلم عليه فرد السلام وقام قايما
واخذ بيده واقعده على سرير ملكه قال المؤلف انما
المعروف ان ابرهة لما راى عبد المطلب وعظم جماله
اجله واكرمه عن ان يجلس تحته وكره ان تراه
الحبشة يجلسه معه على سرير ملكه فنزل ابرهة
عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه عليه
الى جنبه قال واقبل عليه ينظر فى وجهه وقال له
يا عبد المطلب هل فى ابايك احد له مثل هذا
النور والجمال قال له عبد المطلب نعم ايها الملك
كل اباءي كان له مثل هذا النور قال له الملك فانتم
قوم فاخر ثم الملك فخرا ومن قبل هذا حق ان تكون
سيد قومك قال ثم التفت الملك الى سايق
الفيل وكان له فيل عظيم ابيض وكان ذلك الفيل
لا يسجد للملك ابرهة كما تسجد الفيلة وقال
الملك لسايس الفيل اخرجه وقد زين بكل زينة
فلما نظر الفيل الى وجه عبد المطلب برك كما يبرك
البعير وخر ساجدا ونادى الفيل بلسان الادميين
السلام على النور الذي فى ظهرك يا عبد المطلب
معك العز والشرف لا ترام ولا تغلب ابدا فلما

نظر الملك الى ما كان من الفيل رجف وارعد
وظن ان ذلك كله سحر فبعث الى كل ساحر فى
مملكته فجمعهم وقال لهم لكم الويل حدثونى عن
هذا الفيل وشانه لا يسجد لى ويسجد لعبد المطلب
قالت السحرة ايها الملك ان هذا الفيل لم يسجد
لعبد المطلب ولكن سجد لنبى يخرج من ظهره فى
اخر الزمان يقال له محمد صلى الله عليه وسلم يملك
الدنيا ويزيل ملك ملوك الارض ولا يدين الا بدين
صاحب هذا البيت فتاذن لنا ايها الملك ان نقبل
يديه ورجليه فاذن لهم فقامت السحرة فقبلت
يدى عبد المطلب ورجليه وقام الملك وحيدا
متواضعا وقبل راس عبد المطلب فامر له بجايزة عظيمة
ثم قال له سل حاجتك قال ابلى التى اخذت فامر
بردها عليه من ساعته قال كعب فلما ان قال له عبد
المطلب ما قال قال ابرهة قد كنت اعجبتنى حين
رايتك ثم زهدت فيك حين كلمتنى وعرفت
اقصى مذهبك فى طلبك ان ارد عليك ابلا
اصبتها وتركت بيتا هو دينك ودين ابايك
وقد جيت لهدمه لاكلمنى فيه فقال عبد المطلب
ان الابل لى وانا ربها وانت اخذتها فاطلب اليك
ردها اذ صارت فى ملكك وحكمك واما البيت

فان له ربا هو ربنا ورب كل شيء وسيمنعه منك فرد
ابرهة على عبد المطلب ابله ثم انصرف عبد المطلب الى قريش
فاخبرهم بما جرى له مع ابرهة وامرهم بالخروج من مكة
والدخول فى شعب الجبال تخوفا عليهم من معرة الحبش
ثم قام عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة وقام
معه نفر من قريش يضرعون ويدعون على ابرهة
وقال عبد المطلب

لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك

ثم ارسل عبد المطلب حلقة الباب ومضى هو ومن
معه الى شعب الجبال يتحرزون فيها وينظرون
ما يفعل ابرهة بمكة اذا دخلها فلما اصبح ابرهة
وتأهب لدخول مكة وهيأ فيله وهيأ حبشه
وكان اسم الفيل محمودا وامر بتقديم الفيل الى مكة
اقبل بفيل بن حبيب حتى قام الى جانب الفيل
ثم اخذ باذن الفيل وقال ابرك محمود وارجع راشدا
من حيث جئت فانك فى حرم الله تعالى ثم ارسل
اذنه فبرك الفيل وخرج بفيل لسد حتى اصعد
فى الجبل ثم ضربوا الفيل فابى فضربوا فى راسه
بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجنهم فى مراقه
فرعوه بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن

فهرول

فهرول ووجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك ووجهوه
الى مكة فبرك ثم ارسل الله عليهم طيرا من البحر كامثال
الخطاطيف مع كل طير منها ثلاثة احجار حجر فى منقاره
وحجران فى رجليه كامثال الحمص والعدس لا يصيب
احدا منهم الا اهلكته وليست كلهم اصابت فخرجوا
هاربين يبتدرون الطريق الذى جاؤا
منه وهم يسألون عن نفيل بن حبيب الذى كان
دليلهم فقدروا اخا يفين يتساقطون بكل طريق
ويهلكون بكل مهلك واصابت ابرهة فى جسده
مصيبة عظيمة فخرجوا به فتساقطت انامله
انملة انملة كلما سقطت انملة تبعتها اخرى وسال
بالصديد ثم بالقيح ثم بالدم حتى قدموا صنعاء وهو
مثل فرخ الطاير فما مات حتى انصدع قلبه فى
صدره قال كعب فبعد ذلك نام عبد المطلب نوما
فى الحجر فانتبه مذعورا يحدر رأسه حتى اتى
كهنة قريش فقالوا ما لك يا ابا الحارث امطون انت
قال لا ولكن رايت رؤيا قالوا وما الذى رايت قال رايت
كان سلسلة خرجت من ظهرى لها اربعة اطراف
طرف قد بلغ مساق الارض وطرف قد بلغ عنان
السماء وطرف قد جاوز الثرى فبينا انا انظر اليها
اذ صارت فى اسرع من طرف العين شجرة خضراء

الراون مثلها ولا انور منها فبينا انا كذلك اذا بشيخين
قد وقعا على راسي احدهما اسود الراس واللحية والاخر
ابيض الراس واللحية فقلت لاسود الرأس من أنت
قال اما تعرفني فقلت اللهم لا قال انا نوح نبي رب
العالمين وقلت للاخر من انت قال انا ابراهيم خليل
الرحمن ثم اشهد فقالت الكهنة ان صدقت رؤياك
ليخرجن من ظهرك من يؤمن به اهل الارض والسموات
ويكون في الناس علما مبينا قال كعب فلما دفع الله عز
الكرب العظيم ورجع ابرهة عن هدمه رجع عبد
المطلب الى مكة فتزوج بها امراة ثم مات ثم اخرى
فمات ثم راى في المنام ان يتزوج فاطمة بنت عمرو
فولدت ابا طالب وبقي زمانا لا يخرج نور رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وجهه الى بطن فاطمة فلما
كان يوما رجع عبد المطلب من قنصه وصيده
في الظهيرة وهو عطشان فراى في الحجر ماء معينا
فشرب منه فوجد برده على بطنه ثم دخل تلك
الساعة فواقع فاطمة بنت عمرو فحملت بعبد الله
والد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف انما
المعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد عام
الفيل قبل قدوم الفيل بشهر وقيل بان بعين يوما
وقيل بخمسين يوما وهذا يقول ان عبد الله والد رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم انما ولد بعد عام الفيل بمدة
طويلة والتاريخ الصحيح بأباه رجع الحديث
قال فلما ولدت فاطمة عبد الله سر عبد المطلب
بذلك سرورا عظيما ولم يبق حبر من احبار الشام
الا علم بمولده وذلك انه كانت عندهم جبة صوف
بيضاء وكانت الجبة مغموسة في دم يحيى بن زكريا
عليهما السلام وكانوا يجدون في الكتب اذا رايتم
الجبة البيضاء والدم يقطر منها فاعلموا انه قد ولد عبد
الله بن عبد المطلب فقطرت الجبة ليلتئذ بالدم
فعلموا بمولده قال المؤلف وروي عن وهب بن منبه
وذكر من امر الجبة ما ذكر انه قال فنظروا في ذلك
الوقت الى الجبة والدم اليابس قد رطب وكان يقطر
من الجبة فعلموا انه قد ولد رجع الحديث
قال كعب فلما صار عبد الله غلاما مترعرعا
قدم الاحبار ليقتلوه فصرف الله عز وجل
كيدهم عنه فرجعوا ولم يقدروا عليه قال المؤلف
وفي رواية عن وهب بن منبه ان الاحبار جعلوا جعلا
عظيما لمن يقتله فلم يقدروا عليه رجع قال كعب
وكانت تجارة قريش يومئذ الى الشام فلما كان
لا يقدر على احبار الشام رجل من اهل الحرم الا سالوه
عن عبد الله كيف تركوه فتقول قريش نحن تركناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بتلألأ الاحسن وجمالا وكمالا فتقول الاحبار
يامعشر قريش ان ذلك النور ليس لعبد الله بن عبد
المطلب فتقول قريش لمن هو فتقول الاحبار انما
ذلك النور لمحمد صلى الله عليه وسلم يخرج من ظهره
فى اخر الزمان يغير عبادة الاصنام ويبطل عبادة
الاصنام اللات والعزى قال وكانت قريش اذا سمعت
ذلك يغشى عليها فاذا افاقت رجعت فى تحيرها
وكفرها ثم تقول العرب كما يقولون ورب الكعبة
قال كعب وكان عبد الله افضل قريش كلها وكان
قد سعف به كل نسوة قريش حتى لقى الله عبد الله
فى وقته ما لقى يوسف الصديق فى وقته من امراة
العزيز قال كعب فقالت السحرة بعضها لبعض انا متى
لم يغلب هذا الصبى على هذا النور الذى بين عينيه
نخوفنا ان يسلبنا عن قليل علمنا وكهانتنا وكانت
الكهنة تعرض انفسها عليه مع المال الكثير فكان
ياتى ويقول ليس الى الكلام معكم سبيل قال وكان
عبد الله يخبر اباه بما يراه من العجايب وكان يقول
اذا خرجت الى بطحاء مكة خرج من ظهرى نوران احدهما
باحد شرق الارض والاخر باحد غربها ثم يستديران
فى ظهرى كاسرع من طرفة العين فيقول له ابوه ان
كان قولك صدقا ليخرجن من ظهرك اكرم العالمين

القول صح

الفتى صح

وقد

وقد رايت لك رؤيا تدل على انه يخرج من ظهرك اكرم
الخلق اجمعين قال كعب وقد سبعون حبرا من احبار
يهود الشام كلهم قد تحالفوا ان لا يرجعوا ابدا ويقتلوا
عبد الله بن عبد المطلب فجاءوا ومعهم سبعون سيفا
مسمومة حتى نزلوا مكة فخرج عبد الله لصيده
وحيدا واصاب الاحبار منه الخلوة فاخذوا به ليقتلوه
فلما نظر الى ذلك وهب بن عبد مناف ابو امنة ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادركته الحمية فقال سبعون
رجلا يحدقون برجل من اهل مكة يريدون قتله
ولا ناصر له لا ينصره فركب جواده وقصدهم فشردهم
عنه وكسعهم وكان من ايات الله ورسول الله صلى
الله عليه وسلم فى اباية الكرام من غير ما ذكر ان الله
تعالى انما نجى نوحا وابراهيم عليهما السلام من اجله
صلى الله عليه وسلم فروى عن ابن عباس ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال يا عمر اتدرى من انا انا الذى
من اجلى نصر الله نوحا على قومه واخرجه من السفينة
بالسلامة والعافية كما كتب اسمى حول السفينة لا اله
الا الله محمد رسول الله فنطقت السفينة الا وكل
من دخل فى فهو فى ضمان الله حتى يخرج منى ولا فخر
ثم قال ايضا يا عمر اتدرى من انا انا النبى من اجلى قال
الله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم لما كنت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا يومئذ فى صلبه ولا فخر وكان من ايات صلى الله عليه
وسلم فى ظهور بركاته على ابائه الكرام نجابة معد بن
عدنان من بخت نصر بركة صلى الله عليه وسلم
كما ذكر ان معدا ولد كثير قتل بنى اسرائيل لانبيائهم
عليهم السلام فاذن الله تعالى فى فناء ذلك القرن الذى فيه
معد بن عدنان من ابنائه فبعث الله بخت نصر
على بنى اسرائيل فلما فرغ من اساءة بنى اسرائيل
وتخريب بلادهم راى فى المنام او اخبر بعض انبيائهم
ذلك الوقت عليهم السلام ان يدخل بلاد الغرب
فلا يستحى فيها انسانا ولا بهيمة وان ينسف
ذلك نسفا حتى لا يبقى له اثرا فشرع فى ذلك وان
الله عز وجل اوحى الى ارميا ورحنا عليهما السلام
ما معناه ان الله تعالى قد امر بخت نصر وسلطه
على الناس لعصيانهم فعليكما معد بن عدنان الذى
من ولده صلى الله عليه وسلم الذى اخرجه فى اخر
الزمان واختم به النبوة وارفع به منار الصفة فخرجا
تطوى لهما الارض حتى سبقا بخت نصر فلقيا
عدنان قد بلغهما فيخطباه الى معد ولمعد يومئذ
ثنتا عشرة سنة فحملاه رحنا على البراق وردف
خلفه فانتهيا الى حران من ساعتهما وطويت الارض
لارميا فاصبح يجرى فالتقى عدنان وساد فى بلاد

الغرب ينسفهم ويفعل ما اهل له وما خص الله به
عبد المطلب من امره بحفر زمزم وايثاره بكنزها
ونبع الماء من تحت حافر راحلته فى مغازه كادت
تهلكهم عطشا كما ذكر ابن اسحاق عن على بن ابى طالب
رضى الله عنه انه قال قال عبد المطلب انى لنايم
فى الحجر اذ اتانى آت فقال احفر طيبة فقلت وما
طيبة ثم ذهب عنى فلما كان الغد رجعت الى مضجعى
فنمت فيه فجاءنى فقال لى احفر المضنونة قال قلت
وما المضنونة ثم ذهب عنى فلما كان الغد رجعت الى
مضجعى فجاءنى فقال احفر زمزم قلت وما زمزم قال
لا تنزف ابدا ولا تذم لسقى الحجيج الاعظم وهى بين
الفرث والدم عند نقرات الغراب الاعصم
عند قرية النمل فلما بين له شأنها ودل على موضعها
وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه الحارث بن
عبد المطلب ليس له يومئذ ولد غيره فلما بدا لعبد
المطلب الطين كبر فعرفت قريش انه قد ادرك
حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بير
ابينا اسماعيل وان لنا فيها حقا معك فاشركنا
معك فيها قال ما انا بفاعل ان هذا الامر قد خصصت
به دونكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركك حتى نخاصمك
فيها قال فاجعلوا بينى وبينكم من شئتم احاكمكم اليه

قالوا كاهنة بنى سعد بن هذيم قال نعم وكانت باشراف
اليمن فركب عبد المطلب ومعه نفر من بنى ابيه وركب ٢
من كل قبيلة من قريش نفر قال والارض اذ ذاك مفاوز
قال فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض تلك المفاوز بين الحجاز
والشام فبينما عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى
ايقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبايل قريش
واتوا عليهم وقالوا انا بمفازة ونخشى على انفسنا مثل
ما اصابكم فلما راى عبد المطلب ما صنع القوم ومايتخوف
على نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رأينا الا تبع
لرأيك فمرنا بما شئت قال فانى ارى ان يحفر كل رجل منكم
حفرته بنفسه بما بكم الان من القوة فكلما مات رجل
دفنه صاحبه فى حفرته ثم واروه حتى يكون اخركم رجلا
يصيبه رجل واحدا يسر من صنعه وكب جميعا
قالوا نعم ما رايت وامرت به وقام كل رجل منهم لحفر
حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب
قال لاصحابه والله ان القانا بايدينا هكذا للموت
لا نضرب فى الارض ولا ينبغى لانفسنا العجز فعسى الله
ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا
فرغوا من معهم من قبايل قريش ينظرون اليهم
ما هم فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها
فلما انبعثت به انفجرت من تحت خفها عين من ماء

عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب
وشرب اصحابه واستقوا حتى ملؤا اسقيتهم ثم دعا
القبايل من قريش قال هلم الى الماء فقد سقانا الله
تعالى فاشربوا واستقوا فجاؤا فشربوا واستقوا ثم قالوا
قد والله قضى لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك
فى زمزم ابدا ان الذى سقاك هذا الماء بهذه المفازة
لهو الذى سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع
ورجعوا معه ولم يصلوا الى الكاهنة وخلوا بينه
وبينها وذكر ابن اسحاق من طريق اخر انه لما نادى تمادى صح
به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب وهما العذ الان اللذان
دفنت جرهم فيها حين خرجت من مكة ووجد فيها
اسيافا فلعمه وادراعا فلعمه فقالت له قريش
يا عبد المطلب لنا معك فى هذا شرك وحق قال
لا ولكن هلم الى امر نصف بينى وبينكم نضرب عليها
بالقداح قالوا وكيف نصنع قال اجعل للكعبة قدحين
ولى قدحين ولكم قدحين فمن خرج قدحاه على شيئ كان
له ومن تخلف قدحاه فلا شيئ له فقالوا قد انصفت
فجعل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين اسودين
لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم اعطى القداح
الذى يضرب بها عند هبل وهو صنم فى جوف الكعبة
وقام عبد المطلب يدعو الله تعالى فضرب صاحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القداح فخرج الاصفران على العذالين وخرج الاسودان
على الاسياف والاوزاع لعبد المطلب وتخلف قدحا
قريش فضرب عبد المطلب الاسياف بابا للكعبة
وضرب فى الباب العذالين من الذهب فكان اول ذهب
حلية الكعبة فيما يزعمون قال المؤلف وهل هذا
كله الا ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظهور
بركاته وكان من اياته صلى الله عليه وسلم فى ظهور
بركاته على ابايه الكرام ما ظهر من الايات فى عصمة
ابيه عبد المطلب الله من الذبح واحضار ابراد
ذلك ان عبد المطلب كان نذر ان اعطاه الله عشرة
من الولد وبلغوا معه بحيث يحمونه ان ينحر احدهم
لله فلما اكملوا عشرة لعبد الله والد رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعين عليه الوفا بنذره فضرب
بالقداح فخرج القدح على عبد الله من بين سايير
بنيه وهو احبهم اليه فقدمه للذبح قال المؤلف
كل هذا معروف ذكره ابن اسحاق وغيره باختصار
ما ظهر فى ذلك من الايات وهو من عند غير ابن
اسحاق ملفق من كتاب سوط قالوا لما قدمه
للذبح واشار بالمدية الى حلقه رمق عبد الله
وطرفه الى السما فخرج من غرته نور ساطع كالعمود
حتى لحق بطن السما فضجت الملايكة عليهم السلام

فى صفوفها ومراتبها وخضعت ملايكة السموات
وملايكة الحجب والسرادقات وحملة العرش كلهم
خاضعون لله تعالى وابتهل جبريل وخضع ميكائيل
وتضرع اسرافيل واضطربت السموات بمن فيهن
والارضون بمن فيهن عليهن حزنا على ما سبق اليهم
وما وعدهم الله تعالى به من نور محمد صلى الله عليه وسلم
فقال الله تعالى يا ملايكتى واهل سمواتى اسكنوا
كل بعض لا راد لامرى ولا معقب لحكمى انما بلوت
عبدى لانظر صبره على بليتى وانا متعمده برحمتى
لما وعدته من نور صفوتى وخيرتى مع جميع خلقى
محمد صلى الله عليه وسلم رسولى فاسكنوا فانا الحليم
الذى لا يعجل فخضعت الملايكة لامر ربها واستقرت
السموات والارض سامعة لخالقها فاذا برجال
عشرة من بنى مخزوم قد عسوهم بايديهم السيوف
المصلية فاقعدوه بعد ان كاد ان الحرب تقع بينهم
وهم اخواله وكانت امه استغاثت بهم قالوا واشار
عكرمة ابن عامر على عبد المطلب باتيان الكاهنه
وسوالها عما لعلها ان يبقى له مخرجا من نذره فاثرت
الفتوى على تخلصه على ان يتركه يهلك فتجوهى
وقومها من بحرة معترة ما يتوقع منه ونسيته اعتنا
من الله تعالى بالنبوة فاشارت عليهم بالضرب بالقداح

عليه زاد عشرة اخرى وعلى والدته فى ذلك الوقت
وكانت عشرة من الابل وان خرجت القداح عليه زاد
عشرة اخرى فلا يزال كذلك حتى يخرج القدح على
الابل فينحرها ويخرج من نذره ففعل ذلك وجعل
يزيد حتى بلغ مايته من الابل فخرج القدح على الابل
ثلاث مرات قال فسمع القوم صوتا من داخل الكعبة
لم يسمع السامعون احسن منه للقلب وهو يقول
قبل هذا اوان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
سمع القوم ذلك استكانوا لله وقالوا لعبد المطلب
نح بح من مثلك يا ابا الحارث والهاتف يهتف بك
وبولدك ولما رات يهود سلامة عبد الله من
الذبح وايقنوا بوجود النبى صلى الله عليه وسلم منه لاجل
النور الذى عنده تشاوروا على ان صنعوا طعاما
مسموما يتأصلون به عبد المطلب وبنيه واهله
ودونه ولجشون السحرة من اصلها وبعثوا به
مع نسوة احضر امرهن واعتزين لفاطمة ام عبد
الله انهن من نساء عبد مناف صنعن طعاما سرورا
بنجاة عبد الله من الذبح واختبرا كل عشيرته الاقربين
منه وخرجن عنها وخلص فلما وضعه عبد المطلب
بين يديه ليأكل منه ومد القوم ايديهم برقت لهم
آية من دلايل النبى صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله

الفداصح

عز وجل انطق الطعام فقال لا تأكلوا من شيئا
فانى مسموم وانما اراد الله تعالى كرامتهم لذلك
النور الذى فى غرة عبد الله وهو نور رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان من آيات رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى ظهور بركاته على ابويه وعصمتهما
وطهارتهما ما ذكر ابن اسحاق قال ثم انصرف عبد
المطلب آخذا بيد عبد الله يعنى عند تخلصه من
الذبح فمر به فيما يزعمون على امراة من بنى اسد ابن
عبد العزى وهى اخت ورقة بن نوفل وهى عند الكعبة
فقالت له حين نظرت الى وجهه اين تذهب يا عبد الله
قال مع أبى ولا استطيع خلافه ولا فراقه فخرج به
عبد المطلب حتى وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب وهو يومئذ سيد بنى زهرة نسبا وشرفا
فزوجه ابنته امنة بنت وهب وهى يومئذ افضل
امراة فى قريش نسبا وموضعا فزعموا انه دخل
بمكانه فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم خرج من عندها فأتى المراة التى عرضت عليه
ما عرضت فقال لها مالك لا تعرضين على اليوم
ما كنت عرضت على بالامس قالت له فارقك النور
الذى كان معك بالامس فليس لى اليوم حاجة وكانت
تسمع من اختها ورقة ابن نوفل وكان تبصر وقرا

شركة الألوكة
www.alukah.net

الكتب انه كائن فى هذه الامة نبى قال ابن اسحاق
وحدثنى ابى اسحاق ابن يسار انه حدث ان عبد
الله انما دخل على امراة كانت له معا امنة بنت وهب
وقد عمل فى طين له وبه آثار من الطين فدعا الى نفسه
فابطأت عليه لما رات به من آثار الطين فخرج من عندها
فتوضأ وغسل ما كان به من ذلك الطين ثم خرج
عامدا الى امنة فذهبها فدعته الى نفسها فاتى عليها
وعمد الى امنة فدخل عليها فاصابها فحملت برسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم مر بامراة تلك فقال
لها هل لك قالت لا مررت بى وبين عينيك غرة
فدعوتك فابيت ودخلت على امنة فذهبت بها
قال فزعموا ان امراته تلك كانت تحدث انه مر بها
وبين عينيه مثل غرة الفرس قالت فدعوته رجاء ان
يكون تلك فى فابى على ودخل على امنة فاصابها فحملت
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف
وقد اختلف فى اسم المراة التى عرضت نفسها عليه
على ثلاثة اقوال فقيل هى قيلة اخت ورقة ابن نوفل
وهو قول عروة فى اخرين ذكر ذلك الجوزى وذكر
انها انشدت لما فاتها منه ما املته ورجته

الآن وقد ضيعت ما كنت قادرا
وفارقك النور الذى كان جاءك

غدوت

غدوت على حال لاقد بدلته
هناك لغيرى فالحقن نساكا
ولا عمنى اليوم حلوا وليتنى
اصبت حسا منك يا عبد دراكا
ولكن ذاكم صار فى آل زهرة
به نزعم الله السرية ناسكا

وقيل هى رقيقه بنت نوفل اخت ورقه ذكر ذلك
الطبرى وقيل هى فاطمة بنت مر الخعمية ذكر الجوزى
من طريق محمد بن سعد الواقدى عن ابى العاص
قال مر عبد الله بن عبد المطلب بامراة من خثعم
فقال لها فاطمة بنت مر وكانت من اجمل النساء
واسمه واعفه وكانت قد قرات الكتب وكان
شباب قريش يتحدثون اليها فقالت له يا فتى من
انت فاخبرها فقالت هل لك ان تبغ على واعطيك
مائة من الابل فنظر اليها وقال اما الحرام والممات
دونه والحل لا حل فاستسنه فكيف بالامر الذى تبغينه
ثم مضى الى امراته فكان معها ثم ذكر الخعمية وجمالها
وما عرضت عليه فاقبل اليها فلم ير عليها من الاقبال
آخر كما راه اولا فقال لها هل لك فيما قلت فقالت
قد كان ذاك مرة فاليوم لا فذهبت مثلا وقالت ان شئت صعب
بعدى قال ووقعت على زوجتى امنة بنت وهب قالت

انى والله لست بصاحبة ريبه ولكن رايت نور النبوة
فى وجهك فرايت ان يكون ذلك فى والى الله الا ان
يجعله حيث شاء ولبغ شباب قريش ما عرضت على عبد
الله بن عبد المطلب وثانيه عليها فذكر واذكرت لها
فانشات تقول

انى رايت محله عرضت فتلألات بحسام الفطر
فرايتها نورا يضئ له ما حوله كاضاءة الفجر
ورايتها نورا ابوبه ماكل قادح زنده يورى
لله ما ذهبت سلبت ثوبك ما استلبت وما ترى

وقال ايضا

بنى هاشم ما غادرت من احتلم امنه اذ للساة تعلمان
كما غادر المصباح بعد خبوه فتاءل قد مائت له بدهان
وما كل ما يحوى الفتى من بلاده لحزم ولا افاته لتوان
فاجمل اذا طالبت امرا فانه سيكفيكه حدان مضطرعان
سيكفيكه امّا يد معضله واما يد مبسوطة ببيان
ولما قضت من امنه ما قضت نا نصرى عنه وكل لسانى

وقد قيل ان المراة التى راودته هى منت بن اسد بن
عبد العزى وهى اخت ورقة بن نوفل روى ذلك
ابو صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال وبذلك
قال ابن اسحاق وهى امر مال **قال المؤلف**
فهذا ما تلخص مما عثر عليه فى هذا الباب من

ظهور

ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم نورا
قبل البدء وبعده فى عذر الاباء والامهات وفى
الاصلاب ومن ظهور بركاته صلى الله عليه وسلم
على ابائه الكرام وطهارة عنصره الكريم وقد كان
الاباء الكرام خيرا على اشبه ما ذكر فى النسب النبوى
الكريم والامهات كذلك فكان الظهور فى الغدر
على عدد ذلك وان ظهور معدوم للوجود مرة واحدة
لكبير وعجيب ومعجز فكيف بظهوره نيفا على مائة
مرة وكذلك كان الاباء والامهات كلهم يحسون
باختصاص الله تعالى لهم بامر عظيم هم من اجله
محافظون على الطاعة الطهارة وروى عن
عبد الله المطلب بن ربيعة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا ان الله خلق خلقه ثم فرقهم
فرقتين فجعلنى فى خير الفرقتين ثم جعلهم قبايل
فجعلنى فى خير القبايل فانا خيركم بيتا وخيركم
نسبا وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم
الى ان ولدنى ابى وامى لم يصبنى من سفاح الجاهلية
شئ وقد روى ذلك عن على رضى الله عنه وخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلني
في الخير منها خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
من لدن ادم عليه السلام حتى انتهيت الى ابي وامي
وانا خيركم نسبا وخيركم ابا وقال ابن عباس
رضي الله عنهما سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت فداك ابي وامي اين كنت وادم في أين
الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال اني كنت في
صلب ادم وركبت السفينة في صلب نوح
وقذفت في النار في صلب ابراهيم لم يلتق ابواي
على سفاح قط لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة
الى الارحام الطاهرة صفيا مهذبا لا تتشعب شعبتان
الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة ميثاقي
وقال ابن الكلبي كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم
خمس مائة امر فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئا
مما كان عليه اهل الجاهلية قال الاجري كان النكاح
في الجاهلية على انواع غير محمودة ولم يكن فيها نكاح
صحيح غير واحد وهو الذي افتتح الاسلام وشرعه
النبي صلى الله عليه وسلم بولي وصداق وشهود

فدفع

فرفع الله تعالى قدر نبينا صلى الله عليه وسلم
بهذا النكاح وصانه عما سواه ونقله من الأصلاب
الطيبة بالنكاح الصحيح الى الأرحام الطاهرة
من لدن ادم عليه السلام بنقله في اصلاب الانبيا
واولاد الانبيا حتى اخرجه كذلك من صلب ابيه
عبد المطلب الى بطن أمه امنة من غير سفاح وهو
معنى قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وعن واثلة
ابن الاسع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
وعن ابي الحدعا قال قلت يا رسول الله ساقال
وادم بين الروح والجسد وعن ميسرة النحدر نحوه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه
وسلم سئل متى وجبت لك النبوة قال حين خلق
الله ادم ونفخ الروح فيه

باب في ايانه صلى الله عليه وسلم في التبشير به

قديما قبل وجوده وايمان من امن به قبل وجوده
وشهادة من شهد له صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى شهد له بالرسالة في التوراة كما قال
جل من قايل الذين يتبعون الرسول النبي الامي

بالرسالة اذ ذاك من
الانس وغيرهم كان من
آيات رسول الله صلى الله
وسلم صح

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
فترجم المترجمون عن التوراة منها ان الله تعالى
قال لموسى بن عمران عليه السلام اني اقيم لبني
اسرائيل من اخوتهم نبيا مثلك اجعل كلامي
على لسانه من عصاني انتقمت منه فان قلت ان
ذلك يوشع فقد قال في التوراة لا يخلف من
بني اسرائيل نبي مثل موسى فلا محالة ان
الذي بشرت به التوراة لا يكون من بني اسرائيل
لكن من اخوة بني اسرائيل واخوة بني اسرائيل
اما العرب واما الروم اما الروم فلم يكن ان
منهم نبي الا ايوب عليه السلام وهو قبل موسى
عليه السلام فلا يمكن ان يكون هو المعني ع
بذلك التبشير فلم يبق الا العرب فهو اذا
محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى في
التوراة حين ذكر اسماعيل حد العرب انه يضع
فسطاطه في وسط بلاد اخوته فكنى عن بني
اسرائيل باخوة اسماعيل كما كنى عن العرب باخوة
بني اسرائيل بقوله ساقيم لبني اسرائيل من
اخوتهم نبيا مثلك وفي التوراة جا النور من
سينا واشرق من ساعير واستعلى من جبال
باذان فمجيئه من سينا ان الله عز وجل انزل

التوراة فيه وكلم عليه موسى عليه السلام
واشراقه من جبل ساعير ان دين عيسى ع
عليه السلام كان اشرف بجبل ساعير واستعلاؤه
من جبال باذان ان الله تعالى يبعث محمدا صلى
الله عليه وسلم منه ويوحي اليه فيه ولا خلاف
ان فاران من ارض مكة وفي التوراة ان الله
تعالى قال لابراهيم عليه السلام حين دعاه في ابنه
اسماعيل عليه السلام قد اجبتك في اسماعيل
وباركت عليه وكثرته وعظمته جدا ونسله عظيما
واجعله لامة عظيمة يريد امة محمد صلى الله عليه
وسلم وفي التوراة بقوله لها جرام اسماعيل
عليه السلام قد سمعت خشوعك في اسماعيل
وستكون يده فوق يد الجميع ويد الجميع مبسوطة
اليه بالخضوع ولا محالة ان اسماعيل وولده لم
تكن ايديهم الا تحت يد اسحاق لان في ولد اسحاق
كانت النبوة فلما بعث الله محمد صلى الله عليه
وسلم جعل يد اسماعيل فوق يد الجميع ورد النبوة
فيهم واغناهم وفضلهم وبارك عليهم جدا جدا
كما قال في التوراة وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال ان الله تعالى بعث نبيه لادخال
رجل الجنة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنيسة فاذا يهود واذا اليهودي يقرؤ التوراة
فلما اتى على صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسكوا واذا فى ناحيتها رجل مريض فقال
انهما تواعلى صفة نبى فامسكوا قال ثم جا المريض
يحبو حتى اخذ التوراة وقال ادفع يدك فقرا
حتى اتى على صفته فقال هذه صفتك وصفة
أمتك وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله ثم مات فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لوا اخوكم وعن عطاء بن يسار قال
لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي فقلت له
اخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجل والله انه لموجود فى التوراة ببعض
هذه الصفة التى فى القران يا ايها النبى انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت
عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب فى الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح الله
به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وذكر مثله
عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وفى بعض
طرقه عن ابن اسحاق ولا صخاب فى الاسواق ولا

متزين

متزين بالفحش ولا قوال للخنا اسدده لكل جميل
واهب له كل خلق كريم واجعل السكينة لباسه والبر
شعاره والتقوى ضميره والحكمة معقوله والصدق
والوفا طبيعته والعفو والمغفرة خلقه والعدل
سيرته والحق شريعته والهدى امامه والاسلام
ملته واحمد اسمه لا هدى به من بعد الضلال
واعلم به بعد الجهالة وارفع به من بعد الخمالة واسمى به
بعد النكرة واكثر به من بعد القلة واغنى به بعد العيلة
واجمع به بعد الفرقة واولف به بين قلوب مختلفة
واهواء متشتة وامم متفرقة واجعل امته خير
أمة اخرجت للناس وفى حديث اخر
أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته
فى التوراة عبدى احمد المختار مولده بمكة ومهاجره
بالمدينة اوقال طيبة امته الحامدون لله على كل
حال وكما اثر عن بعض اهل عبد الله بن
سلام عن عبد الله بن سلام قال لما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرفت اسمه وصفته وزمانه
الذى كنا ننتظره فكنت مسرورا لذلك صامتا
عليه حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فذكر الحديث واسلامه رضى الله تعالى
عنه لمعرفته به صلى الله عليه وسلم واسلام اهله رضى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لامره ايام وكتمانه لايمانه عن يهود وخروجه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت يا رسول
ان يهود قوم بهت واني اريد ان يدخلني في بعض
بيوتك ويغيبني عنهم ويسألهم عني ويسألني عنهم
حتى يخبروك كيف انا فيهم قبل ان يعلموا باسلامي
فانهم ان علموا باسلامي بهتوني وعابوني فادخلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوته ودخلوا
عليه فكلموه وسألوه ثم قال لهم اي رجل ابن سلام
فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وعالمنا فلما
فرغوا من قولهم خرجت عليهم فقلت يا معشر
يهود اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم به فوالله انكم
لتعلمون انه رسول الله الذي تجدونه مكتوبا عندكم
في التوراة باسمه وصفته وانا اشهد انه لرسول الله
قالوا كذبت ثم وقعوا في فقلت يا رسول الله الم اخبرك
انهم قوم بهت اهل غدر وكذب وفجور واظهرت
اسلامي واسلام اهل بيتي وكاثر عن سعيد بن
جبير قال جاء ميمون بن يامين الى النبي صلى الله عليه
وسلم كان راس اليهود بالمدينة فاسلم فقال يا رسول
الله ابعث اليهم واجعل بينك وبينهم حكما من انفسهم
فانهم سيرضون بي فبعث اليهم وحكمهم فرضوا
بميمون فاخرجه اليهم فبهتوه وسبوه كقصة عبد الله

ابن سلام وكما اثر عن صفية بنت حيي رضي الله
عنها قالت كنت احب ولد ابي اليه والى عمي ابي ياسر
فذكرت قصة عدوانيهما وعمهما على رسول الله صلى الله
وسلم حين نزل قبا في بني عمرو بن عوف وانهما رجعا
من عنده مع الغروب كالين كسلانين ساقطين يمشيان
الهوينا قالت فهششت اليهما كما كنت اصنع فما التفتا
الي بهما من الغم قالت وسمعت عمي يقول لابي اهو هو
قال نعم والله قال اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما
في نفسك منه قال عداوته ما بقيت ونحو من هذا
قصته صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن صوريا في بيت
المدراس سيأتي بعد هذا ان شاء الله تعالى قال الله
تعالى اولم تكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
ويروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
لعبد الله بن سلام يا اباحمزة هل عرفت النبي صلى
الله عليه وسلم كما عرفت ابنك قال نعم لان الله تعالى
بعث امينه في سمائه الى امينه في ارضه فبعثه
فعرفته فما ابني فلا ادري ما احدثت امه قال
صدقت يا اباحمزة ومن ايات نبينا صلى الله
عليه وسلم ذكر الله تعالى له صلى الله عليه وسلم في
الانجيل كما قال سبحانه وتعالى يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل قال ابن اسحاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد كان فيما بلغني مما وضع عيسى بن مريم عليه
السلام فيما جاء به الله تعالى في الانجيل لاهل الانجيل
من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اثبته
يحس الحواري لهم حين انتسخ الانجيل من عهد عيسى
عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
كلاما في اخره فلوجا المسيحا هذا الذي يرسله الله اليكم
من عند الرب روح القسط هو الذي من عند الرب
خرج فهو شهيد علي وايضا انتم لانكم قديما كنتم معي
بهذا قلت لكم لكنكما سكوا قال ابن اسحاق
فالمحنا بالسريانية محمد صلى الله عليه وسلم وهو
بالرومية البرقليطس وقال غيره ان في الانجيل
الذي بايدي النصارى اليوم اللهما ابعث لنا البار
قليط ليعلم الناس انا بن الانسان بشر قال وفي
الانجيل الذي بايديهم عن نوحنا البار قليط لايتكلم
مالم اذهب فاذا جاء روح العالم على الخطئة ولا يقول
من تلقاء نفسه شيأ ولكنه مما يسمع يكلمكم ويشير
فيكم بالحق ويخبركم بالحوادث والغيوب الى ان قال
عنه وسيعظمني وذكر كيف يقهر اصحاب الدنيا ومادة
على صفته بكلام بين ثم قال وهو يشهد لي كما شهدت
له وانا احكم بالامثال وهو يحكم بالتاويل وقد
نقل الحافظ في كتابه في الرد على النصارى خمسة مواضع

من

من الانجيل بالشهادة بنبوته صلى الله عليه وسلم
وصفته وانه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
وقد ذكر احسن تقرير لم نر الاطالة به ها هنا لان
هذا ليس كتاب جدال قال ابن اسحاق بلغني أن
رؤساء نجران كانوا يتوارثون كتابا عندهم كلما مات
رئيس منهم وافضت الرياسة الى غيره ختم على تلك
الكتب خاتما مع الخواتم التي قبله ولم يكسرها فخرج
الرئيس الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمشي فعثر فقال له ابنه تعس الابعد يريد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابوه لا تفعل فانه نبي
واسمه في الوضايع يعني الكتب فلما مات لم يكن لابنه
همة الا ان كسر الخواتم فوجد فيها ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وحج وهو
الذي يقول

اليك نغدو افلقا وصتها معرضا في بطنها جنينها
مخالفا دين النصارى دينها وعن محمد بن حسين
ابن علي ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لما فتح
حلوان العراق خرج المسلمون وفيهم رجل من الانصار
يقال له جعونة بن نصلة فمر بشعب وقد حضرت
الصلاة فاذا هو بماء فقال لو نزلت فتوضأت وصليت
ففعل فنزل فتوضأ ثم اخذ بعنان فرسه ووضعه على صخرة

فصعد مع

وقال الله اكبر الله اكبر فناداه منادٍ من الجبل كبرت
كثيرا فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال اخلصت
فنظر الى ذروة الجبل فلم ير شيئا فقال اشهد
ان محمدا رسول الله فقال نبي بعث فنظر الى ذروة الجبل
ولا سه فلم ير شيئا فاحنث ضرعائم قال حي على الصلاة
فقال فريضة وضعت فرفع راسه ونظر الى ذروة
الجبل ولا سه فلم ير شيئا فقال حي على الفلاح فقال
افلح من اجابها واستجاب لها فناداه جعوبه من
انت وما انت فاشرف عليه رجل شديد بياض الراس
واللحية من كهف فقال من انت انسي امر جني فقال
بل انسي انا دوبس بن سرمال من حواري عيسى بن
مريم على محمد وعليه السلام اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله الذي جاء بالحق من
عند الحق وانه الذي بشر به موسى في التوراة وعيسى
في الانجيل ولقد اردت الوصول اليه فحالت بيني وبينه
فارس اقرأ واصاحبكم مني السلام يعني عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه فاخبر بعدا فكتب به الى
عمر رضي الله تعالى عنهما فكتب عمر بالبحث عنه
وتوجيهه اليه فطلب في كل شعب فلم يوجد
ومن اياته صلى الله عليه وسلم انه مذكور
في الزبور يقال انه مذكور في الزبور قال داود عليه

السلام

السلام ابعث لنا مقيم السنة ليعلم الناس انه بشر
وهذا اخبار عن عيسى المسيح وعن محمد صلى الله عليه
وسلم تريد ابعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم
حتى يعلم الناس ان المسيح عليه السلام بشير ومن
اياته صلى الله عليه وسلم انه ذكره اسعيا وحقوق
ودانيال صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء وروي
عن وهب بن منبه ان نخت نصر راى في المنام في آخر
زمانه صنما راسه من ذهب وصدره من فضة وبطنه
من نحاس وفخذاه من حديد وساقاه من فخار ورأى
حجرا من السماء وقع عليه فدقه ثم رنا الحجر حتى ملأ
ما بين المشرق والمغرب فعبرها دانيال عليه السلام
فقال انت راس الصنم من الذهب انت افضل الملوك
وصدره الفضة ابنك من بعدك وبطن النحاس
ملك من بعده دونه وفخذ الحديد يعرف قريش في الفرس
فيقوى ملكها على افتراق وساقا الفخار اخر ملكهم
واما الحجر الذي رايت دق الصنم ورنا حتى ملأ ما بين
المشرق والمغرب فانه النبي العربي الذي يخرج في آخر
الاصنام يبطل الاصنام والصلبان والنيران ويعبد
الرحمن ويدين الله بالاسلام ويظهر الله دينه على
جميع الاديان ويربوا امره حتى يملوا ما بين المشرق
والمغرب ويكون الامر كله لله ومن اياته صلى

الله عليه وسلم ايمان من آمن به من الانبيا عليهم السلام
ومن غيرهم قبل وجوده فآمن به ابوه آدم صلى الله عليهما
وسلم كما تقدم في الباب قبل هذا في اثر كعب الاحبار
وامن به صلى الله عليه وسلم موسى ابن عمران وعيسى
ابن مريم وجميع الانبيا على جميعهم السلام فروي
عن كعب الاحبار انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام فذكر اشيا كثيرة وتعظيما وتفضيلا للنبي
صلى الله عليه وسلم ولامته ثم قال يا موسى احمدني
اذا مننت عليك مع كلامي اياك بالايمان باحمد ولو
لم تقبل الايمان باحمد ما حاورتني في داري ولا تنعمت
في جنتي يا موسى جميع المرسلين امنوا باحمد وصدقوا
واشتاقوا اليه وكذلك من يجيء يجيء من المرسلين
بعدك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عليه السلام عن الله تعالى انه قال الى قد
مننت عليك يعني على النبي صلى الله عليه وسلم
بستة اشياء منها ان مايتي الف نبي واربعة وعشرون
الف نبي كلهم مشتاقون اليك والي أحبك ولا
يشتاقون اليه الا وهم مؤمنون به صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين واوحى الله تعالى الى عيسى بن
مريم عليه السلام يا ابن البكر البتول أمن باكرم
النبيين وسيد المرسلين وحبيبي منهم احمد بن عبد

الله

الله صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المبعوث الى
الناس اجمعين المرسل بالرحمة للعالمين سيد ولد آدم
وقول الله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعدي
اسمه احمد يصدق ذلك وهذه اياته صلى الله عليه
وسلم ايمان تبع الاكبر قبل مبعثه بالف واربعين سنة
وايمان اربع ماية عالم من مدن شتى ذكر عن بن
اسحاق ما اذكره الآن بالمعنى لان فيه طولا كثيرا ان
تبعا الاعظم سار الى الكعبة يريد عينها في جيوش
كثيرة فلم يتحرك له احد من اهل مكة ولم يعظموه ففضب
واراد هدم الكعبة وقتل الرجال وسبي الذرية فابتلي
بالصداع وسيلان منافذ الراس بماء مسين لا يضائره
احد فعجز الاطبا عن طبه بعد بذل الغاية في جمعهم
من كل فج حتى جاء أحد العلما النصحا فاستوثق منه
ليصدقنه فان صدقه برئ وقال له ثويت في هذا
البيت شيئا قال نعم كذا وكذا فقال له العالم ان وجعك
وبلاءك من هذا اعلم ان صاحب هذا البيت رب يعلم
الاسرار فتحبب ان يخرج من قلبك جميع ما نويت من
اذى هذا البيت ولك خير الدنيا والاخرة ففعل فعوفي
من حينه فكسا البيت وعظمه ودان بدين ابراهيم
عليه السلام وكان تبع أحد الخمسة الذين ملكوا الأرض
كلها وكان كلما مر ببلد اخذ من اهله عشرة من العلماء

والحكماء فلم يقدم مكة الا ومعه اربعة الاف عالم وحكيم
فانصرف حتى نزل يثرب وهي بقعة فيها عين ماء ليس
فيها بناء ولا احد ثم ان اربع مائة عالم من العلماء الذين
معه اتخذوا عند اصحابهم وهم خيرهم واعلمهم واتفقوا
على مفارقة تبع والاقامة بيثرب واتخاذها اوطانا وتعاهدوا
على ذلك ثم جاوه معلمين له بذلك معلنين بالتخلف عنه
بها ان رحل فسالهم عن الحكمة في ذلك فقالوا له ان
شرف هذا البيت وشرف اهله وشرف هذه البلدة
بشرف هذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد صلى الله
عليه وسلم امام الحي وصاحب اللواء والناقة والتاج
والهراوة والقرآن والقبلة والقضيب والمنبر وصاحب
قول لا اله الا الله مولده بمكة وهجرته الى ها هنا فطوبى
لمن ادركه وآمن به فكلنا على رجاء ان ندركه او يدركه
عساقهم الملك ووزيره بالمقام وامرا ان يبنى لهم اربع
مائة دار لكل رجل دار واشترى لكل واحد جارية واعتقها
وزوجها منه واعطى لكل واحد منهم عطاء جزلا وامرهم
ان يقيموا في ذلك الموضع الى وقت ظهور محمد صلى الله
عليه وسلم وكتب كتابا وختمه بالذهب ودفعه للعالم
الذي نصحه في شان الكعبة وهو رئيسهم وليك العلماء
وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلى الله عليه وسلم ان
ادركه وان لم يدركه اوصى به من يدركه من العقب وكان

في الكتاب

في الكتاب اما بعد فاني امنت بك وبكتابك الذي انزل الله
عليك وانا على دينك وسنتك وامنت بربك وبكل ما كان
من ربك من شرايع الايمان والاسلام واني قبلت ذلك
فان ادركتك فبها ونعمت وان لم ادركك فاشفع لي يوم
القيامة ولا تنسني فاني من احبتك الاولين وتابعيك
قبل مجيئك وقبل ارسال الله تعالى لك وانا على ملتك
وملة ابيك ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبيائه
المرسلين وختم الكتاب بالذهب ونقش عليه لله الامر
من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ورجع تبع فاتى ببلاد
الهند قال وذلك قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم
بالف سنة لا يزيد ولا ينقص قال فالانصار عقب اوليك
القوم الذين اسكنهم تبع المدينة قال فلما حس اهل
المدينة بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم تشاوروا
في اتصال الكتاب اليه صلى الله عليه وسلم فاختاروا
ثقة يقال له ابو ليلى فاخذ الكتاب وخرج بالمدينة
على طريق مكة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم بني سلم
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الرجل فدعاه وقال له
اتيت ابا ليلى ومعك كتاب تبع الاول فهمت الرجل ولم
يعرفه وقال من انت فاني لا ارى في وجهك اثر السحر فقال
له عليه السلام لا بل انا محمد رسول الله هات الكتاب فدفعه

يقال ص

من ص

إليه فقراه ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات واشار سابق الاثر
الى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم عن ناقته دعها فانها
مامورة ثم نزلت في دار ابي ايوب انما ذلك لان أبا ايوب رضي
الله عنه درية ذلك العالم الناصح رئيس العلماء وداره
هي التي بناها تبع للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الناقة
في داره صلى الله عليه وسلم ومن اياته صلى الله
عليه وسلم في هذا الباب ايمان تبع الاصغر به صلى
الله عليه وسلم وقال ابن قتيبة في المعارف يقال
ان تبع بن كليكرب هو الذي آمن برسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال

شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم
فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيره وابن عم
وجاهدت بالسيف اعداه وفرجت عن صدره كل هم

وقد زاد بعضهم فيها بعد البيت الأول

له امة سميت في الزبور فامته هي خير الامم
رسول امين يولى الامين دون الشريف ودون الرحم
فلو مد عمري الى عمره البيت
فظاهرته ثم كانفته وجليت عن صدره كل غم
ليهن قريشا ازاحاها فحاش بها سحرها ثم حم

قالوا وتبع هذا هو القايل في رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولهم

ولهم آخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والحموسا
وذكر ابن اسحاق ان تبعا الاصغر بان اسعد
اباكرب لما اراد اهلاك المدينة المكرمة اتاه حبران
من احبار يهود من بني قريظة راسخان فقالا له أيها
الملك لا تفعل فانك ان اتيت الاماتريد حيل بينك
وبينها فقال لهما ولم ذلك فالا هي فيها حرثني يخرج
من هذا الحرم من قريش في آخر الزمان تكون داره
وقراره فانتهى وعلم ان لها علما واعجبه ما سمع منهما
وانصرف عن المدينة واتبعهما على دينهما ومن اياته
صلى الله عليه وسلم التبشير به في زمان ابراهيم عليه
السلام قال وهب بن منبه ان ابراهيم عليه السلام
خرج يوما يرتاد لماشيته الكلا في جبل من جبال
ايليا اذ سمع مقدسا يقدس الله تعالى ويكبره فذهل
عما كان يطلب وقصد الصوت واذا برجل اهلب طوله
ثمانية عشر ذراعا وذكر القصص بطوله وسؤاله
عن دينه وتوحيده ومعيشته ومسكنه وجواره معه
في الوادي الى مغارته ما شيئين على المآوانه راى قبلته
في مغارته هي قبلة ابراهيم عليه السلام بعينها فقال له
ابراهيم يا عبد الله انك الايام اشد هولا واعظم فقال
له الرجل ذلك يوم الدين يوم يضع الله كرسيه للحساب
ثم يؤتى بجهنم في ذلك اليوم فتزفر زفرة لا يبقى ملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقرب ولا نبى مصطفى الا خر لوجهه صعقا غير النبى
العربى صاحب اللواء والازار والسيف والعصى والبعير
والحمار والفرس صلى الله عليه وسلم قال له ابراهيم عليه
السلام من تعنى قال بيننا وبينه زمان بعيد ذلك
خير الانبيا والرسل خاتم الانبيا اسمه احمد ومحمد
ومحمود والامين والصادق له اسماء كثيرة جمعت
فى كتب الاولين لا يضرب بسوطه ولا بعصاه الا فى
سبيل الله يظهر التوحيد فى الارض ويكثره وامته
الموحدون خير امة اخرجت للناس وذكر القصص
ومن ايا ته صلى الله عليه وسلم تيسير البرق
به لعباد بن علكده قبل مولده بكثير قيل ان عباد بن
علكده فعل من عكاظ يريد قصد عمدا ان فراى على
يسار طريقه برقا ثم راه عن يمين طريقه فناداه مناد
من طريق البرق استمع لما يوحى ثم قال

ايها الراكب النجيبه تطلب البلدة الغريبه
استمع النباة العجيبه يخبر عن فاضل النسبه
وصاحب الدعوة الغريبه اذهب الى بيت الله الحرام

فمن كان به من ولد النضر بن كنانة فارفع قدرهم وشرف
منزلتهم فان الله سماهم فى الارض قريشا وفى السماء
المؤمنين يخرج منهم فى آخر الزمان نبى ينصر الرحمن
ويدعو الشيطان ويكثر الاوثان ويبطل الصلبان

ويوضح

بسيفه ولامع

ويوضح الفرقان فرجع فوجد فيها لؤى بن غالب
ومعه نفر فقربهم ورفع قدرهم وجعل لهم
سراية البيت ومن ايا ته صلى الله عليه وسلم
فى هذا الباب تبشير كعب بن لؤى به صلى الله
عليه وسلم قديما فروى ابو سلمة بن عبد الرحمن
قال كان مما يخطب به كعب بن لؤى اما بعد فاسمعوا
وتعلموا وافهموا تعلموا صلوا ارحامكم واحفظوا
اصهاركم وثمروا اموالكم واعلموا ان الدار امامكم
وحرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به واكرموه
فسيأتى له نبا عظيم وسيخرج منه نبى
كريم ثم يقول

صروف وازمان نقلت اهلها لها عشرة ما يستحيل مريدها
على غفلة يأتى النبى محمد فيخبر اخبارا صدوقا خبيرها

ثم يقول لو كنت ذا سمع وبصر لينصتن ينصب
الفحل وارفلا ارقال الهجل الحمل فرحا تدعونه
جدلا لصرحته ومن ايا ته صلى الله عليه
وسلم فى هذا ما اثر من ان مهلهلا لما نهض
بعسكره ليهلك قبايل ربيعة كانت بينهم وقايع ولم
يشك ربيعة انها تهلك على يدى الملك والعساكر
فنهضت تريد ارض تهامة ومن بها من ولد معد بن
عدنان فقال الحارث بن عبادا طلبوا فرح هذه

الملمه فى دواوين بنى اللات بن ثعلبة فانها لم تخل من
فرح هذه الملمه فطلبوا فى دواوينه فلم يجدوا فذهبوا
الى اسماء بنت بنى اللات فسالوها هل عندها مما نزل
بهم علم قالت لهم لا قالوا فهل بقى عندك من دواوين
بنى اللات شئ قالت لم يبق عندى منها شئ غير لوح
رخام فيه صورة حسنة احسن ما رايت ورايته
يقبلها ويحن اليها حنينا وتحتها مكتوب لا ادرى
ما هو قالوا لها هاتى ذلك اللوح فاتت به فنظروا
فاذا فيه صورة محمد صلى الله عليه وسلم وتحتها
مكتوب منعت ارض وج وطيبة والحجاز ونهائم
مكة وديار ربيعة من دولة الادولة البنى فبنفسى
البتيم ثم بنفسى البتيم فبخ بخ لمن ادركه ثم بخ بخ لمن قبل
ثم بخ بخ لمن اطاع وعمل قال الحارث كفى بهاذا فرحا
منعت ارضكم من دولة الادولة البتيم ثم ان الملك
سار يريد ارض ربيعة وامر العساكر فنهضت فوضع
الملك يده على عرق فرسه فلسعته عقرب من عرق
فرسه كانت فيه مستترة فمات مكانه وولى من كان
معه من العساكر منصرفين وتفرقت الجموع من كل
قبيلة الى وجهها ببركة محمد صلى الله عليه وسلم
ومن ايآته صلى الله عليه وسلم فى هذا
الباب تبشير قدما الكهان به صلى الله عليه وسلم

كما ذكر ابن اسحاق عن بعض اهل العلم مما تلخيصه
ان ربيعة بن نصر اللخمى راى رؤيا هالته فلم يدع كاهنا
ولا غيره ممن وجد عنده علما الا رفعها اليه فسالوه
ان يقصها عليهم فقال لا يعرف تاويلها الا من يخبرنى
بها قبل ان اخبره فدل على شق وسطيح فقدم عليهما
فذكر له سطيح رؤياه ما اخطأ منها شيئا وفسرها
بان الحبش يهبط الى ارضهم ويملكونها من طرفيها
بعد حقبين او تسعين او سبعين من زمانه ذكر ثم
يخرج عليهم ابن ذى يزن فلا يترك منهم احدا باليمن
فقال ايبقى ومن ذكرك من سلطانه ام ينقطع قال بل
ينقطع قال ومن يقطعه قال نبى زكى ياتيه الوحى
من قبل العلى قال ممن هو قال من ولد فهر بن مالك
ابن النضر يكون له الملك فى قومه الى اخر الدهر
ثم ذكر الحشر والنشور قال ثم سال شقا فقال كقول
سطيح فى قصر رؤياه وتاويلها بدخول السودان
ثم يزولون بملك بن ذى يزن قال ثم ينقطع سلطانه
بنبى مرسل ياتى بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل
ثم ذكر الحشر والنشور وذكروا ان شافع ابن كليب
الكاهن لما اراد الظعن الى اهله اتى تبعا فسلم عليه فقال
هل بقى شئ من علمك قال بقى منه علم صادق تقوه به
ناطق قال هل ملك احد من العرب ملك يوازى ملكى

قال لا قال فهل يكون ذلك قال نعم قال ومن هو قال
رجل بار مبرور موحد منصور صفته فى الزبور
يفرج الظلما بالنور يملك امته الى اخر الدهور
قال وما اسمه قال محمد صلى الله عليه وسلم قال
ممن قال من قصى احد بنى لوى فجعل تبع يتتبع اخبار
النبى صلى الله عليه وسلم ويسال عن شانه حتى
اشتهر عنده وقال الزبير بن بكار لما ولدت السودا
بنت زهرة ارسل بها ابوها مع من يبلغها فلما وضعت
فى حفرتها صاح به صايح يا وائد الصبية امض
ودعها عنك فى البرية ان لها شانا فى الالسنة
فرجع بها الى ابيها واخبره فقال دعها عنك فاءن
لها شانا قال غيره فكانت كاهنة قريش فكانت تقول
يا بنى زهرة ان فيكم لنذيرة او والدة نذير فاعرضوا
على نساكم فعرضوا عليها حتى عرضوا امنه فقال
انها لنذيرة او لتلدن نذيرا ومن ايات
صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب ما يوثر عن
قدماء بنى اسرائيل ممن بعد عصره عن عصره
صلى الله عليه وسلم كما يذكر من مشاهدة بلوقنا
الاسرائيلى فى محاولة منه عجايب المؤمنين به صلى الله
عليه وسلم والشاهدين له بالرسالة قبل وجوده
صلى الله عليه وسلم بكثير فروى عن عبد الملك

ابن هشام فى حديث بلوقنا ان اباه كان ملك بنى
اسرائيل وانه ازال اسم النبى صلى الله عليه وسلم وصفته
وصفة امته من التوراة بغيا واختزن ذلك كله فى مخزن
مقفل عليه مصون فلما هلك اطلع بلوقنا على ذلك فرده
للتوراة واشرب قلبه حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج يطلب اثره ويمشى فى الارض فوقع الى
جزيرة فى البحر فيها حيات هايلة تقول لا اله الا الله
محمد رسول الله فقال بلوقنا مثل ذلك فسالته
الحيات من انت يا هذا المخلوق فقال من بنى اسرائيل
فقلن لا نعرف اسرائيل فقال من بنى آدم فقلن لا
نعرف ادم ولا اولاده قال فما انتن قال حيات جهنم
نزفر فى العام مرتين فتلقينا هاهنا التستريح من حرها
اعاذ الله منها قال ثم وقع بلوقنا فى جزيرة اخرى فيها
حيات اعظم من الاول وحية صغيرة هى ملكة الحيات وهن
يشهدن بالشهادتين وقلن له مثل قول الاول الا انهن
لسن حيات جهنم وزعمن ملكتهن ان تقرا على النبى
صلى الله عليه وسلم ان لقيه السلام ثم كر بلوقنا الى
بيت المقدس فالقى فيه شيخا عالما اسمه عفان فذكر له
مطلبه فقال ان هذا الوقت ليس بوقته وانه بقى بينك
وبينه زمان طويل ثم اتفقا على التحول وعاد بلوقنا ومعه
عفان الى البحر فانتهى الى قبة فيها جثة سليمان عليه السلام

قال

وخاتمه في اصبعه وكان ملكه فيه وبسبان بكسفانه
فاراد عثمان اخذ الخاتم فمنعه بلوقيا من ذلك وحذره
عاقبة ذلك فصمم على قصده فنزل جبريل عليه
السلام بهلاكه فهلك وصفق بلوقيا ثم افاق
فاعلمه جبريل عليه السلام ان الله تعالى انما نجاه
ببركة حبه لمحمد صلى الله عليه وسلم ونحو هذا وان
بلوقيا غلط في الطريق في البحر فوقع في البحر
السابع في جزيرة ذكر من حسنها فراى فيها فرسانا
وهم يستشهدون بشهادتي الجن لا اله الا الله محمد
رسول الله فسالوه من انت فسمى واعبرى وعرفهم
بمطلبه فعجبوا من حصوله هنالك وقالوا له قد ضللت
الطريق وسالهم من انتم فاعتزوا الحبا مخلدين مومنين
الجن مامورين بسكنى تلك الجزيرة وقتال كافري الجن
وسالهم كيف تعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم
فقالوا امرنا بان نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فنحن نعرفه بهذا وبانهم اركبوه فرسا
وامروه ان يدفعه حيث يقف ليا تيهم هنالك
فساربه في نصف يوم مسيرة مايه وعشرين سنه
يطير به في الهوا ذا ير به في الارض حتى وقع به على شيخ
فدفعه اليه وعرفه الشيخ بقدر ما سار وا ففصل عنه
فوقع بلوقيا الى ملك احدي يديه في المشرق والاخرى

في المغرب

في المغرب وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
فساله من انت فعرفه بلوقيا بنفسه وبطلبه وحاله
كله وعرفه الملك انه ملك النهار والليل حتى لا
يسبق كل واحد منهما ما حد له ثم وقع بلوقيا الى ملك
احدى يديه في السما والاخرى في البحر فسالا وتعارفا
واذا به ملك الريح وهو يشهد بشهادتي الجن وذكر
انه ملك موكل بالريح حتى لا يتعدى فيهلك وبالبحر
كذلك ثم وقع بلوقيا الى ملايكة اربع مختلفي الصور
والالسنة وذكر صورهم واسماهم والسنتهم ومخلهم
وقال ان كل واحد منهم يقول في آخر كلامه اللهم
اجعلني في شفاعة محمد يوم العهد قال ووقع بلوقيا
بعد ذلك الى ملك عظيم هاله اكثر من الاولين وهو على
جبل قاف وهو الملك الموكل به وبالارض وهو يشهد
بشهادتي الجن لا اله الا الله محمد رسول الله فسالا
وتعارفا وذكر له من شانه كثيرا وان وراء جبل قاف
اربعين الف دنيا ووصف من عظمها وفيها امة
من نور لم يعصوا الله تعالى قط وكلهم يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم انتهى بلوقيا الى
ملكين وذكر من عظم صفتهما وباب معلق وهما يشهدان
بشهادتي الجن فاذا بهما لا يعرفان ادم ولا ذريته وانما
يشهدان بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم لانهما امرا

بذلك قال ثم انتهى الى البحرين العذب والملح وبينهما
ملايكة فى صوت النمل يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ثم مرجوت كثير وفيهن حوت عظيم يقضى
بينهن وهن يقلن لا اله الا الله محمد رسول الله وذكرن
انهن امرن بذلك وانهن لا يعرفن آدم ولا بنيه ثم ذكر
لقاءه لجبريل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهما السلام
وان الخضر رده على امه فى اسرع من رد الطرف هذا
ما اثره من ذكر كما ذكر وقد قال صلى الله عليه وسلم
حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ومن آياته
صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب معرفة الفرس
بشانه قديما كما يؤثر ان زيادا بعث الى رجل من الفرس
ادركه فى زمانه من معمرى العجم ودهاتهم واهل الدين
فيهم يقال له ما حدس بن ماهانا فجاءه فراى من عقله
ودينه ودهائه وفصاحة لسانه ما اعجبه فرغبه فى
الصدق فراه اوجب شئ لديه واكد السياسات الحكميه
عنده وانه لا يمكنه ان يتخلق بسواه فقال له فاذا اخبرنى
هل كنتم تجدون فى علمكم مبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانتقال هذا الامر عنكم قال لعمرى ان كنا
نجد فى كتب الاولين ان زوال الكائن لابد منه على تمام
الدهنة ولا يتحقق المبدا الذى تحسب منه ابتدا
المدة غير انه قد وصف لنا امارات واشراط لم يشك

من عرفها فى اقتراب ذلك ودونه قال الموضع الذى كانت
تحدث اوايلنا بانتقال ما كانوا فيه اليه عنهم فلم يزل
يذكر ان ذلك صاير الى قسل من نسل اهل كوثا وهى
مدينة بالعراق ولديها ابراهيم عليه السلام لا يفرقون
بين اهلها المقيمين بها وبين من كانت طينته منها
حتى اسقطوا لذلك دواوين كثيرة من اهل السواد
فى غير زمان من ازمنتهم وكان من امرسابور وغيره
بوضع السيف فى العرب من اهل البادية منهم ما كان
فاما التسمية فان ادنى ما فى النفس الخاصة فيها رؤيا
راها ابرويز الملك انكم غيرتم بغير ما بكم ونقل الملك الى
محمد صلى الله عليه وسلم عنكم وهو احق به منكم

باب فى اثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى وجود صورته الكريمة قبل وجوده السعيد مصورة
فى الحجارة والجدران وغيرها واسمه الكريم منقوشا
فى الحجارة والشهادة بالرسالة منقوشة صلى الله عليه
وسلم كان من آيات رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى هذا الباب وجود صورته
الكريمة فى تابوت آدم عليه السلام وقد تقدم
سرد ذلك فى قصص كعب الطويل فى الباب الأول
ووجود صورته الكريمة فى لوح من رخام قديما فى
بلاد ربيعة وقد تقدم نصها فى الباب الأول الذى قبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بذلك قال ثم انتهى الى البحرين العذب والمالح وبينهما
ملائكة فى صورة النمل يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ثم مر بحوت كثير وفيهن حوت عظيم يقضى
بينهن وهن يقلن لا اله الا الله محمد رسول الله وذكرن
انهن امرن بذلك وانهن لا يعرفن آدم ولا ابنيه ثم ذكر
لقاءه لجبريل وميكائيل واسرافيل والخضر عليهما السلام
وان الخضر رده على امه فى اسرع من رد الطرف هذا
ما اثره من ذكر كما ذكر وقد قال صلى الله عليه وسلم
حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وهذا من آياته
صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب معرفة الفرس
بشانه قديما كما يؤثر ان زيادا بعث الى رجل من الفرس
ادركه فى زمانه من معمرى العجم وذهاتهم واهل الدين
فيهم يقال له ماحسس بن ماهيا فحادثه فراى من عقله
ودينه ودهائه وفصاحة لسانه ما اعجبه فرغبه فى
الصدق فراه اوجب شئ لديه واكد السياسة الحكميه
عنده وانه لا يمكنه ان يتخلق بسواه فقال له فاذا اخبرنى
هل كنتم تجدون فى علمكم مبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانتقال هذا الامر عنكم قال لعمرى ان كنا
نجد فى كتب الاولين انه زوالا كاين لا بد منه على تمام
الف سنة ولا يتحقق المبدا الذى تحسب منه ابتدا
المدة غير انه قد وصف لنا امارات واشراط لم يشك

من عرفها فى اقتراب ذلك ودونه قال الموضع الذى كانت
تتحدث اوائلنا بانتقال ما كانوا فيه عنهم فلم يزل
يذكر ان ذلك صاير الى قسل من نسل اهل كوثا وهى
مدينة بالعراق ولد فيها ابراهيم عليه السلام لا يفرقون
بين اهلها المقيمين بها وبين من كانت طينته منها
حتى استقطوا لذلك دواوين كثيرة من اهل السواد
فى غير زمان من ازمنتهم وكان من امر سابور وغيره
بوضع السيف فى العرب من اهل البادية منهم ما كان
فاما التسمية فان ادنى ما فى النفس الخاصة فيها رؤيا
راها ابرويز الملك انكم غيرتم بغير ما بكم ونقل الملك الى
محمد صلى الله عليه وسلم عنكم وهو احق به منكم

باب فى ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى وجود صورته الكريمة قبل وجوده السعيد مصورة
فى الحجارة والجدران وغيرها واسمه الكريم منقوشا
فى الحجارة والشهادة بالرسالة منقوشة صلى الله عليه
وسلم كان من ايات رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى هذا الباب وجود صورته
الكريمة فى تابوت آدم عليه السلام وقد تقدم
سرد ذلك فى قصص كعب الطويل فى الباب الأول
ووجود صورته الكريمة فى لوح من رخام قديما فى
بلاد ربيعة وقد تقدم نصها فى الباب الأول الذى قبل

هذا ومن اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا
الباب ما روى عن هشام بن العاصى الاموى قال
بعثت انا ورجل آخر من قريش الى هرقل فذكر سفره
ودخولهم عليه وحديثا طويلا فيه انه ارسل اليهما
ليلا بعد تضيفهم ثلاثا قال فدخلنا عليه فدعا بشئ
كالربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها
ابواب ففتح بيتا وقفلا واستخرج حريرة سودا
فنشرها فاذا فيها صورة حمراء واذا فيها رجل من
صفته كيت وكيت فقال اتعرفون هذا قلنا لا
قال هذا ادم عليه السلام ثم فتح بيتا اخر فاستخرج
منه صورة نوح عليه السلام ثم اخر فاستخرج صورة
ابراهيم عليه السلام قال ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه
حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا والله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرفون
هذا قلنا نعم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكينا قال فالله يعلم انه قام قايما وحلف وقال
الله انه لهو قلنا الله انه لهو كانما ننظر اليه ثم
امسك ساعة ينظر اليها ثم قال اما انه والله كان
آخر البيوت ثم عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم اخرج لهم
صورة موسى عليه السلام ثم سائر الانبيا على جميعهم
السلام واحدا بعد واحد حتى ختم بعيسى عليه السلام

هل مع

قال

قال فقلنا من اين لكم هذه الصور لانا نعلم انها على ما
صورت عليه الانبيا عليهم السلام انا رأينا صورة
نبينا صلى الله عليه وسلم مثله فقال ان آدم عليه السلام
سال ربه جل وعلا ان يريه الانبيآء من ولده فانزل
عليه صورهم وكانت فى خزانة آدم عليه السلام
فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها
اليه الى دانيال فصورها دانيال فى خرق من حرير
فهذه باعيانها الصور التى صورها دانيال
ومن اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب
ما روى ان جبير بن مطعم لحق بدير من ديارات
النصارى فى اول المبعث فبعث اليه صاحب الدير
فاتاه فساله عن سبب وصوله فقال لى ابن عم
يزعم انه نبى وقد اذاه قومه وتخوفت عليه ان يقتلوه
فخرجت ليلا اشهد ذلك فقال اتعرف شبهه لو
رايته مصورا قلت نعم فجعل يكشف صورة صورة
فيقول اتعرف هذا فاقول لا حتى كشف لى عن صورة
فقلت ما رايت اشبه من هذه الصورة به فقال
اتخاف ان يقتلوه والله لا يقتلونه وليقتلن من يريد
قتله وانه لنبى سيظهر امره وفى رواية ان ذلك
كان ببصرى وانه راى تلك الصورة الكريمة فى دير
عظيم وصورة ابى بكر رضى الله تعالى عنه معها وهو

آخذ بعقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
اهل الدير قالوا نشهد ان هذا صاحبك وان هذا
الخليفة من بعده واتى ابو سفيان بلاد الروم فقال
له ملك الروم تعرف صوته صاحبك اذا رايتما
قال نعم قال فادخله بيتا فيه صور الانبيا عليهم
السلام فراى صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا عن يمينه رجل وعن يساره رجل قد صوروا
فساله عن الرجلين فقال هما صاحباه دون الناس
ابو بكر وعمر رضى الله عنهما ومن اياته
صلى الله عليه وسلم وجوده فى الكتاب والنقوش
قبل وجوده صلى الله عليه وسلم كما روى انه
مكتوب على العرش وقد تقدم ايراد ها فى ظهور
بركته صلى الله عليه وسلم على آدم عليه السلام
فى قبول توبته من اجل ذلك قال ابو الفضل
عياض رحمه الله وروى عن ابن نافع عن ابى
الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسرى بى الى السماء اذا على العرش مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن ابن
عباس ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى عيسى عليه
السلام يامره بالايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم
وذكر له جملة من فضايله صلى الله عليه وسلم وانه

تعالى

تعالى لما خلق العرش على الماء اضطرب فكتب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن وكما حكى
ابو محمد مكى وابو الليث السمرقندى ان ادم عليه
السلام عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر لى
خطيئتى وتقبل توبتى فقال الله تعالى من اين عرفت
محمدا قال رايت فى كل موضع من الجنة لا اله الا الله
محمد رسول الله ويروى عبدى ورسولى فعلمت انه
اكرم خلقك عليك فتاب الله عليه وغفر له ٢ تعالى صح
وهذا عند قايله تاويل قول الله تعالى فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه وكما قال كعب الاحبار
ان آدم عليه السلام قال طفت فى السموات فلم
ار فى السموات موضعا الا رايت اسم محمد صلى الله
عليه وسلم مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد صلى
الله عليه وسلم مكتوبا على نحور العين وعلى ورق
قصب اشجار الجنة وعلى ورق طوبى وعلى ورق
سدرة المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملايكة
وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال باب الجنة على
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله لا اعذب من
قالها صلى الله عليه وسلم وكما روى انه مكتوب فى
سفينة نوح عليه السلام وقد تقدم ذلك فى الباب الاول
وفى التفسير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى وكان تحته كنز لها قال لوح من ذهب فيه
مكتوب عجبا لمن آمن بالقدر كيف ينصب عجبا لمن ايقن
بالنار كيف يضحك عجبا لمن راى الدنيا وتقلبها كيف
يطمئن اليها انا الله لا اله الا انا محمد عبدى ورسولى
وكما ذكر انه وجد فى الجاهلية القديمة لا اله الا الله محمد
رسول الله تقى مصلح وسيد امين وكما يؤثر عن عبد
الله بن حماق قال خرجت فى عصابة من قومى اريد
اليمامة فاضللت الطريق فى ديمومة قفر فبينا نحن
نجول فى بساتين الدهناء اذا بشخص يظهر مرة ويخفى
اخرى واذا شيخ مرهف مبسوق ذو هامة عظيمة
وقامة وسيمة محتفر بئر اسد مادفينا وذكر
القصص وان الشيخ سالة عن خبره فاخبره بانه من
قوم سفر اضلوا الطريق وسالة ان يؤوى او يدوى
او يهدى فقال اما الاثوا فلا ست ولا حتا واما الارواء
فلا ماء لا لن واما الهداية فسيمت الجبل من حيث
يرى قال عبد الله فقلت له ما اسمك ايها الشيخ قال
انا عبد يغوث بن كلال الحميرى وذكر القصص وانه
سالة عن عيشه واهله ووطنه فقال انهم بادوا لاحداث
حلت بهم وانه كان فى الحى شيخ حرف كبير يخبرنا عن خمسماية
عام لعاد ان ها هنا بعد مادفنا كانت تسرح عليه
ماشيتنا وقد اخرجت من هذا الدفين الواحا فهل

يحسن ان يقرا الكتب قلت اى وعيشك ايها الشيخ فاستخرج
لوحا فقراته له فى ذمر عاد وثانيا كذلك ثم استخرج ثالثا
فقال اقرا ما هاه لله ابوك ما ابصرك بقراءة الكتب
فاذا فيه اذا ظهر النبى الامى على الجمل الاحمر يدعوا الى رب
يغفر فالويل لمن خالف هداه والملاذ لمن عصاه لا يسكن
لا يستكن منه بجبل ولا واد ولا حد وابه الا الى الرحاد
مخرجه من تهامه سبط ربع القامه سيفه مسلول
وماله مبذول ان قال صدق وان فتق رتق فعند
ذلك يضعضع له الملوك وتمحى به الشكوك صلى الله
عليه وسلم من نبى غير مشكوك وعند ذلك ينزل
الرجاء ويرتفع البلاء ويزيد الدين عنفوانا وكما روى
عن بعض من دخل بلاد الهند انه وجد فيها ورد احمر
مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الزاهد عبد الله بن صوحان
كنت كثيرا ما اواظب الى رومة وبغور الهند فى عدة
من الصنادلة البحرية اذ عصفت علينا ريح ونحن فى لجج
بحار الهند ثم ارسوا فى جزيرة عظيمة ذكروا من شانها
وانهم راوا فيها ورد احمر زكى الرايحة طيب النسم
وفيه مكتوب بالبياض لا اله الا الله محمد رسول الله
وانهم راوا فيها مكتوبا بالاصفر على ورد ابيض براءة
من الرحمن الرحيم الى جنات النعيم لا اله الا الله محمد رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب فيه
مكتوب عجبا لمن آمن بالقدر كيف ينصب عجبا لمن ايقن
بالنار كيف يضحك عجبا لمن راى الدنيا وتقلبها كيف
يطمئن اليها انا الله لا اله الا انا محمد عبدى ورسولى
وكما ذكرانه وجد فى الجماجم القديمة لا اله الا الله محمد
رسول الله تقى مصلح وسيد امين وكما يوثر عن عبد
الله بن حماد قال خرجت فى عصابة من قومى اريد
اليمامة فاضللت الطريق فى ديمومة قفر فبينا نحن
نجول فى بساتين الدهناء اذا بشخص يظهر مرة ويخفى
اخرى واذا شيخ مرهف مسبوق ذو هامة عظيمة
وقامة وسيمة محتفر بئر اسد مادفينا وذكر
القصص وان الشيخ سالة عن خبره فاخبره بانه من
قوم سفر اضلوا الطريق وسالة ان يؤوى او يروى
او يهدى فقال اما الاثوا فلا بيت ولا حيا واما الارواء
فلا ماء لا لين واما الهداية فسمت الجبل من حيث
يرى قال عبد الله فقلت له ما اسمك ايها الشيخ قال
انا عبد يفوث بن كلال الحميرى وذكر القصص وانه
سالة عن عيشه واهله ووطنه فقال انهم بادوا لاحداث
حلت بهم وانه كان فى الحى شيخ حرف كبير يخبرنا عن خمسماية
عام لعاد ان ها هنا بعد ما دفنا كانت تسرح عليه
ماشيتنا وقد خرجت من هذا الدفين الواحا فهل

يحسن

يحسن ان يقرا الكتب قلت اى وعيشك ايها الشيخ فاستخرج
لوحا فقرانه له فى ذمر عاد وثانيا كذلك ثم استخرج ثالثا
فقال اقرا ما هاه لله ابوك ما ابصرك بقراءة الكتب
فاذا فيه اذا ظهر النبى الامى على الجمل الاحمر يدعو الى رب
يغفر فالويل لمن خالف هداه والاملاذ لمن عصاه لا يسكن
لا يستكن منه بجبل ولا واد ولا حد وابه الا الى الرحاد
مخرجه من تهامه سبط ربع القامه سيفه مسلول
وماله مبذول ان قال صدق وان فتق رتق فعند
ذلك يصعضع له الملوك وتمحى به الشكوك صلى الله
عليه وسلم من نبى غير مشكوك وعند ذلك ينزل
الرجا ويرتفع البلا ويزيد الدين عنفوانا وكما روي
عن بعض من دخل بلاد الهند انه وجد فيها ورد احمر
مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الزاهد عبد الله بن صوحان
كنت كثيرا ما اواظب الى رومة وبغور الهند فى عدة
من الصنادلة البحرية اذ عصفت علينا ريح ونحن فى لجج
بحار الهند ثم ارسوا فى جزيرة عظيمة ذكروا من شانها
وانهم راوا فيها ورد احمر زكى الرايحة طيب النسم
وفيه مكتوب بالبياض لا اله الا الله محمد رسول الله
وانهم راوا فيها مكتوبا بالاصفر على ورد ابيض برآة
من الرحمن الرحيم الى جنات النعيم لا اله الا الله محمد رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب فيه
مكتوب عجبا لمن آمن بالقدر كيف ينصب عجبا لمن ايقن
بالنار كيف يضحك عجبا لمن راى الدنيا وتقلبها كيف
يطمئن اليها انا الله لا اله الا انا محمد عبدى ورسولى
وكما ذكرانه وجد فى الجاهلية القديمة لا اله الا الله محمد
رسول الله تقى مصلح وسيد امين وكما يوثر عن عبد
الله بن حماق قال خرجت فى عصابة من قومى اريد
اليمامة فاضللت الطريق فى ذى بومة قفر فبينا نحن
نجول فى بساتين الدهناء اذا بشخص يظهر مرة ويخفى
اخرى واذا شيخ مرهف مسوق ذو هامة عظيمة
وقامة وسيمة محتفر بئر اسد مادفينا وذكر
القصص وان الشيخ سالة عن خبره فاخبره بانه من
قوم سفر اضلوا الطريق وسالة ان يؤوى او يروى
او يهدى فقال اما الاثوا فلا ست ولا حصا واما الاروا
فلا ماء لا لبن واما الهداية فسمت الجبل من حيث
يرى قال عبد الله فقلت له ما اسمك ايها الشيخ قال
انا عبد يغوث بن كلال الحميرى وذكر القصص وانه
سالة عن عيشه واهله ووطنه فقال انهم بادوا لاحدث
حلت بهم وانه كان فى الحى شيخ حرف كبير يخبرنا عن حمامة
عام لعاد ان ها هنا بعد ما دفنا كانت تسرح عليه
ما شيتنا وقد خرجت من هذا الدفين الواحا فهل

يحسن

يحسن ان يقرا الكتب قلت اى وعيشك ايها الشيخ فاستخرج
لوحا فقراته له فى ذمر عاد وثانيا كذلك ثم استخرج ثالثا
فقال اقرا ما هاه لله ابوك ما ابصرك بقراءة الكتب
فاذا فيه اذا ظهر النبى الاقمر على الجمل الاحمر يدعو الى رب
يغفر فالويل لمن خالف هداه والملاذ لمن عصاه لا سكن
لا يستكن منه بجبل ولا واد ولا حد ولا به الا الى الرحاد
مخرجه من تهامه سبط ربع القامه سيفه مسلول
وماله مبذول ان قال صدق وان فتق رتق فعند
ذلك يصعضع له الملوك وتمحى به الشكوك صلى الله
عليه وسلم من نبى غير مشكوك وعند ذلك ينزل
الرجاء ويرتفع البلاء ويزيد الدين عنفوانا وكما روى
عن بعض من دخل بلاد الهند انه وجد فيها ورد احمر
مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الزاهد عبد الله بن صوحان
كنت كثيرا ما اواظب الى رومة وبغور الهند فى عدة
من الصنادلة البحرية اذ عصفت علينا ريح ونحن فى لجج
بحار الهند ثم ارسوا فى جزيرة عظيمة ذكروا من شانها
وانهم راوا فيها ورد احمر زكى الرايحة طيب النسم
وفيه مكتوب بالبياض لا اله الا الله محمد رسول الله
وانهم راوا فيها مكتوبا بالاصفر على ورد ابيض براءة
من الرحمن الرحيم الى جنات النعيم لا اله الا الله محمد رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله ومن آياته صلى الله عليه وسلم في
هذا الباب ما روى عن وهب بن منبه قال قرات
احدا وتسعين كتابا فرايت فيها ان محمدا صلى الله عليه وسلم
ارجح الناس عقلا وافضلهم رايا ومن آياته
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى يزيد
ابن رفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذ آدم خاتما ونقش فيه لا اله الا الله محمد رسول
الله وروى عن جعفر بن محمد قال كان خاتم نوح
عليه السلام نقشه لا اله الا الله محمد رسول الله
وعنه قال كان نقش خاتم ابراهيم عليه السلام لا اله
الا الله محمد رسول الله افوض امري الى الله والجات
ظهري الى الله فاوحى الله تعالى اليه يختم بهذا
فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما وروى عن
الحسن البصري ان نقش خاتم داود عليه السلام
محمد رسول الله وروى عن ابن عباس رضي الله عنه
ان نقش خاتم سليمان عليه السلام لا اله الا الله
محمد رسول الله ومن آياته صلى الله عليه
وسلم في هذا الباب ما روى عن بعضهم قال
كنت على شاطئ البحر فجاءني سمكة فنظرت
الى بياض شحمة اذنيها فاذا في احداهما لا اله الا الله
وفي الاخرى محمد رسول الله وهذا نوح قائم بنفسه

وكذلك كان منه وجه وكذلك ما تقدم في العدد

القسم الثاني من الكتاب في آيات

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال مولده
السعيد وسوابقه ولواحقه باب في آياته
صلى الله عليه وسلم حين اطل زمان مولده السعيد
كان من آياته صلى الله عليه وسلم في
هذا الباب كثرة التباشير به صلى الله عليه وسلم
والاحساس بوجوده قبل ان يولد من اليهود
وغيرهم كما قال كعب بن مالك عن ابيه قال حدثني
اشياخ قومي انهم خرجوا عمارا وعبد المطلب يومئذ
حتى بمكة ومعهم رجل من يهود تيما قد صحبهم
للتجارة يريد مكة او اليمن فنظر الى عبد المطلب
فقال انا نجد في كتابنا الذي لم يبدل انه يخرج
من ضيضى هذا نبي يقتلنا وقومنا قتل عاد وكما
ذكر ابن اسحاق عن حسان بن ثابت قال الخ والله اني
لغلام يفعه ابن تسع سنين او ثمان اعقل كلما
سمعت اذ سمعت يهوديا يصرخ باعلا صوته على اطمه
سرت يا معشر يهود حتى اذا اجتمعوا اليه قالوا ويلك
مالك قال طلع الليلة نجم احمد الذي ولدته وكما روي
السور بن مخرمة قال كان عبد المطلب اذا ورد اليمن
نزل على عظيم من عظماء حمير فنزل عليه مرة من المرات فوجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجلا قد امهل له [illegible] وقد قرأ الكتب وقال يا عبد
المطلب اتاذن لى ان افتش مكانا منك فقال ليس كل
مكان منى اذن لك فى تفتيشه فقال انى هو منحراك قال
فدونك فقال ارى النبوة وملكا وارى احدهما فى بنى زهرة
فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهب بن عبد
مناف وتزوج ابنه عبد الله امنة بنت وهب بن عبد
مناف فولدت محمدا صلى الله عليه وسلم وفى رواية
ففتح احدى منخريه فنظر فيه ثم نظر فى الاخر فقال
أشهد ان فى احدى يديك ملكا وفى الاخرى نبوة
وارى ذلك فى بنى زهرة فكيف ذلك فقلت لا ادرى
فهل لك من شاغة قال قلت وما الشاغة قال الزوجة
قلت اما اليوم فلا قال اذا قدمت فيتزوج فيهن فرجع
عبد المطلب الى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد
مناف فولدت له حمزة وصفية وتزوج عبد الله امنة
بنت وهب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفى رواية ائذن لى افتش منخريك فقال دونك فانظر
قال ارى سوءة وملكا وارا هما فى المنافين عبد مناف
ابن قصى وعبد مناف بن زهرة **ومن اياته**
صلى الله عليه وسلم وان كان فيما قدم عن وجوده السعيد
لكن فاتنى ذكرها فيما تقدم فرأيت الحاقها هنا ما روى
ان رجلا من بنى عامر بن صعصعة قال كنت عسيفا

لعقيله

لعقيلة من عقايل الحى اسم لها وانهم لا الين من البلاد
مطرحا ارجو به ربا فى متجر الا اتيته فانكفيت من
الشام بحوبة واثاث اريد به كنة الموسم ودهما العرب
فدفعت الى مكة مشرفا فحبست بها ركابى حتى تقرى
عينى ربع الليل ثم رفعت بصرى فاذا بقباب فى شعاب
الجبل مضروبة بانطاع الطايف واذا جزر تنحر واخر
تساق واذا باكلة وحسد على الطعام الا اعجل الا اعجل
فاتت عبيد [illegible] وعرف الرجل الذى نى فقال لى امامك
فمضيت حتى [illegible] اليه فاذا انا به جالس على نمرقة
تحته عربى سامى ابيض الراس واللحية كان فى اخديه
الايسار يغ على راسه عمامة كوما قد الانهما عليه مرات
وقد ابرز من ملاث كورها جمة فسحانه فكان الشعرى
يطوف بين حاجبيه وبيده قضيب يحصر به وحوله
مشيخة جلة نواكس الاذقان ما منهم احد بعض يكلمه
واذا خوادم كلة دونه مشمرون على اتصاف سوقهم
واسان محهر ينادى على بشر من الارض يقول يا وفد
الله الى من يغدى فليرح الى العشا وكان نمى لى عن حبر
من الاحبار ان النبى الامى الذى يتوكف مبعثه هذا
أوانه فقمت اليه اريد ان اعلم علمه فقلت يا نبى الله
فقال صه كلا وكان قد ولد من صلبى بولد فقلت لرجل
الى جانبى من هذا الرجل الذى يفعل هذا الفعال الكريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وما تعرفه قلت لا قال هذا ابو نضله هاشم بن عبد
مناف فولت وانا اقول هذا والله المجد لا محال عنه
ومن ايات صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب
ما ذكر ان خليفة والد ابى سويد قال سألت محمد بن
عدى بن ابى ربيعة كيف سماك ابوك محمدا قال
سالت ابى عما سالنى عنه فقال لى كنت رابع اربعة
من بنى عمى انا فيهم وسفيان بن مجاشع بن جرير
وامامه بن هند بن حدق ويزيد بن ربيعة يزيد بن
حضه ملك بن غسان فلما سار فنا الشام نزلنا
على غدير وفيه سحرات وقربه شخص نايم فتحدثنا
فاستمع كلامنا فاشرف علينا فقال ان هذه لغة
ما هى لغة هذه البلاد فقلنا نحن قوم من مضر
فقال منا اى المضريين قلنا من حدف قال
انه يبعث فيكم خاتم النبيين فسارعوا اليه وخذوا
بحظكم منه ترشدوا قلنا ما اسمه قال محمد فرجعنا
فولد لكل واحد منا ابن سماه محمدا ومن ذلك ان اكثم
ابن صيفى قال لبنى تميم وهو يحثهم على الايمان بالنبى
صلى الله عليه وسلم قد كان اسعد بحران يحدث
بصفاته وشمايله وكذلك سفيان بن مجاشع وقد كان
سفيان بن مجاشع تسمى باسمه صلى الله عليه وسلم

باب فى اياته صلى الله عليه وسلم

حال

حال الحمل به كان من ايات النبى صلى الله عليه وسلم
فى هذا الباب ما روى عن كعب الاحبار انه قال
اذن الله عز وجل للنور ان يخرج من عبد الله
الى بطن آمنة فى شهر رجب وكان ذلك فى ليلة
الجمعة فامر الله تعالى خازن الجنان رضوانا ان
يفتح أبواب الجنة والفراديس كلها وينودى فى
السما وصفاحها وبشرت الارض وبقاعها بان
النور المكنون المتكون منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستقر فى بطن امه الذى فيه يتم امره
ويخرج الى الناس بشيرا سويا فى شهر ربيع الأول
لاثنى عشرة ليلة تخلو منه يوم الاثنين الى خير
أمة اخرجت للناس يا طوبى لها ثم طوبى لها قال
واصبحت يومئذ اصنام الدنيا كلها منكوسة
مصعوطا فيها شياطينها واصبح عرش ابليس
عدو الله منكوسا والملك المأمور به قد جعله فى
مطبق البحار يغطه مضيق البحار اربعين يوما فلما
اقلت خرج اسود محترقا هاربا الى جبل ابى قبيس فصاح
فاحدقت به الشياطين فعنفهم بما حدث من
الحمل الكريم وما سطرونه من تغيير الاوثان
والشهادة بالوحدانية وصعوبة فتنة المسلمين
عليهم فاتفقوا بعد الارتياع على انهم يأتونهم من قبل

الاهوآ قال وكانت قريش فى جدوبة شديدة
وضيق من الزمان فسميت السنة التى حمل فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج
وذلك انهم اخضرت لهم الارض وحملت الاشجار
واتاهم الوفد من كل مكان واخصب اهل مكة خصبا
عظيما قال وكان عبد المطلب يخرج فى كل يوم متوشحا
يطوف بالبيت وكان ينظر الى تمثال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين عينيه كانه قطعة بدر فيقول
يا معشر قريش انى اذا خرجت اطوف بالبيت انظر الى
تمثال شخص بين عينى كانه البدر ولا امل رويته
فتقول قريش لا كنا نحن لا نرى مثل الذى تراه يا عبد
المطلب وكان من اياته صلى الله عليه وسلم
فى هذا الباب ما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنه انه قال كان من دلالة حمل امنة بمحمد صلى الله عليه
وسلم ان كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة
وقالت حمل بمحمد ورب الكعبة وهو امام الدنيا
سراج اهلها قال ولم تبق كاهنة فى قريش ولا فى
قبيل من قبايل العرب الا حجبت عن صاحبها وانتزع
علم الكهنة منهم ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا
الا اصبح منكوسا واصبح كل ملك اخرس لا ينطق
يومئذ ذلك وسرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب

بالبشارة

بالبشارة وذلك انها البحار تبشر بعضها بعضا
قال ولد فى كل شهر من شهورها نداء فى الارض ونداء
فى السماء ان ابشروا فقد آن لابى القاسم صلى الله
عليه وسلم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا وذكر
ابن اسحاق قال ويزعمون فيما يحدث به الناس والله
اعلم أن أمنة بنت وهب امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت تحدث انها اتيت حين حملت
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك
حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولى
اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا
ورات حين حملت به انه خرج منها نور فرات قصور
بصرى من ارض الشام وعن ابن اسحاق ان أمنة
رات فى منامها يقال لها انك قد حملت بخير البرية
وسيد العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا فان اسمه
فى الزبور حامد وفى الانجيل احمد وتعلقين عليه
هذه التميمة فانتبهت وعند راسى صحيفة من
ذهب مكتوب فيها هذه النسخة

اعيذه بالواحد	من شر كل حاسد
وكل خلق رائد	من قايم وقاعد
عن السبيل حايد	على الفساد جاهد
من نافث او عاقد	وكل جن ماردد

باخذ بالمراصد في طرق الموارد
انهاهم عنه بالله الاعلى واحوطه باليد العليا والكيف
التي لا يد الله فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم
لا يطوروبه ولا يضرونه في ليل ولا نهار ولا مقعد ولا
قيام اولى الليالي واخرى الايام ومن ايات
صلى الله عليه وسلم ما روي عن كعب الاحبار انه
قال كانت امنة تحدث عن نفسها وتقول اتاني آت
وانا نائمة حين مرني من حملة ستة اشهر وركلني برجله
في المنام وقال يا امنة انك حملت بخير العالمين طرا فاذا
ولدته فسميه محمدا واكتمي شانك قال فبقيت في بطن
امه تسعة اشهر لا يشكو اوجاعا ولا مغصا ولا ريحا
ولا شيئا مما تجد النساء ذوات الحمل وقال ابن الكلبي رض
ذكروا ان آمنة نامت في الحجر فرات قائلا يقول احلمي
عقدا فقد رزقت ولدا فسميه احمد فولدت سيد ولد
آدم صلى الله عليه وسلم وعن بنت وهب بن زمعة رض
قالت كنا نسمع ان امنة لما حملت برسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت تقول ما شعرت اني حملت ولا وجدت
له ثقلا كما تجد النسا الا اني انكرت رفع حيضتي واتاني
آت وانا بين النوم واليقظة فقال هل شعرت بانك
حملت فكانت اقول له لا ادري فقال انك قد حملت
بسيد هذه الامة ونبيها فكان ذلك ما يقتن عندي الحمل

فلما

فلما دنت ولادتي اتاني ذلك الاتي فقال قولي اعيذه
بالواحد من شر كل حاسد باب في ايات
صلى الله عليه وسلم في حال الولادة السعيدة
واوانها كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا الباب ما رات امه صلى الله عليه وسلم او
سمعته او احست به كما روي عن كعب الاحبار قال
كانت امنة تحدث عن نفسها وتقول لقد اخذني ما
ياخذ النساء ولم يعلم بي احد من قومي لاذكر ولا انثى
واني لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طواف فسمعت
وجسة عظيمة وامر اسديدا فالهمني ذلك فرات كان
جناح طاير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عني
الرعب وكل وجع اجده ثم التفت فاذا انا بشربة بيضا
طستها لبنا وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فاصابني
نور عال قال ثم رايت نسوة كالنخل طولا كانهن من
بنات عبد مناف تحدقن بي فبينا انا اعجب واقول
واغوثاه من اين علمن بي اذا اشتد الامر وانا اسمع الوجسة
في كل ساعة اعظم واكبر واهول مما تقدم فبينا انا كذلك
اذا بدي بياج ابيض قد ملا بين السماء والارض واذا بقايل
يقول خذوا على اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا
في الهوا بايديهم اباريق من فضة وانا ارشح من عرق
كالجمان اطيب ريحا من المسك الاذفر وانا اقول يا ليت

عبد المطلب يدخل على وعبد المطلب عنى نآء تلك الليلة
في الكعبة قالت ورايت قطعة من الطير قد اقبلت من
حيث لا اشعر حتى غطت حجرى منا قيرها من الزمرد
واجنحتها من الياقوت فكشف الله عن بصرى فابصرت
ساعتى تلك مشارق الارض ومغاربها فرايت ثلاثة
اعلام مضروبات علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما
على ظهر الكعبة قالت فاخذنى المخاض واشتد بى الامر
فكانى مستندة الى اركان النسآء وكثرن على حتى كان
الايدى معى فى البيت وانا لا ادرى شيأ قالت فولدت
محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج من بطنى درت
فنظرت اليه فاذا انا به ساجد قد رفع اصبعه الى السماء
كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من
السماء حتى غشيته فغبت عنه وجهى برهة فسمعت
منادا يا ينادى طوفوا بمحمد مشارق الارض ومغاربها
وادخلوه البحار كلها ليعرفوه باسمه ونعته وصفته
ويعلموا انه سمى الماحى لا يبقى شئ من الشرك الا محى به
فى زمنه قالت ثم غبت عنه فى اسرع من طرفة العين فاذا
انا به مدرجا فى ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن
وتحته حريرة خضرا وقد قبض على ثلاثة مفاتيح من
اللؤلؤ الرطب الابيض واذا قايل يقول قد قبض محمد
على مفتاح النصر وعلى مفتاح الذكر وعلى مفتاح النبوة

وفى

وفى رواية اخرى مفتاح الدنيا عوضا من مفتاح الذكر
قالت ثم رايت سحابة ثانية اعظم من الاولى ولها نور اسمع
صهيل الخيل وخفقان الاجنحة وكلام الرجال حتى
غشيته وغيب عنى وجهه اكثر من المرة الاولى فسمعت
منادا يا ينادى طوفوا بمحمد جميع الارضين ومسالك
السفن واعرضوه على كل روحانى من الجن والانس والملايكة
والطير والوحش واعطوه خلق آدم ومعرفة شيث
وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضى
اسحاق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى يعقوب
وجمال يوسف وشدة موسى وصبر ايوب وطاعة
يونس وجهاد يوشع وصوت داود وحب دانيال
ووقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وغسو
فى جميع اخلاق النبيين عليه وعليهم افضل الصلاة
والسلام ثم انجلت عنى فى اسرع من طرفة العين
فاذا به قد قبض على ثلاثة مفاتيح فى حريرة خضرا
مطوية طيا شديدا فنبع من تلك الحريرة ماء معين واذا
قايل يقول بخ بخ قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق احد
من اهلها الا دخل فى قبضته طايعا باذن الله ولا حول
ولا قوة الا بالله قالت فبينا انا اتعجب من ذلك اذا انا
بثلاثة نفر طلعت ان الشمس تطلع من خلال وجوههم
فى يد الواحد منهم ابريق من الفضة وفى الابريق ريح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كريح المسك وفى يد الثانى طشت من زمردة خضراء
لها اربع نواح وعلى كل ناحية من نواحيها لولوة بيضاء
واذا قائل يقول هذه الدنيا بشرقها وغربها وبرها
وبحرها فاقبض ياحبيب الله على اى ناحية شئت
منها فاذا هو قابض على وسطها فسمعت قائلا
يقول قبض على الكعبة ورب الكعبة اما ان الله قد
جعلها لك قبلة ومسكنا مباركا ورايت فى يد الثالث
حريرة خضراء قد طويت طيا شديدا فنشرها فاخرج
منها خاتما تحار فيه الابصار فاخذه صاحب الطشت
وانا انظر اليه ففسله بماء الابريق بسبع مرات ثم ختم
بالخاتم بين كتفيه ختما واحدا ولفه فى الخرقة واستدار
عليه بخط من المسك الاذفر ثم حمله وادخله بين اجنحته
ساعة قال ابن عباس رضى الله عنه كان ذلك رضوان
خازن الجنة قالت وقرانى اذنه كلاما كثيرا لم افهمه
وقبل بين عينيه وقال ابشر يا محمد فما بقى لنبى علم
الا اعطيته وانت اكثرهم علما واشجعهم قلبا معك
مفاتيح النصر وقد اعطيت الامن من الخوف والرعب
ولا يسمع احد بذكرك الا وجل قلبه وخفق وهو لم يرك
يا حبيب الله ثم رايت رجلا قد اقبل نحوهم حتى وضع
فاه على فيه فجعل يزق كما تزق الحمامة فدخها فكنت انظر
الى ابنى ليشير باصبعه يقول زدنى فذقه ساعة وقال

له ابشر يا حبيبى فما بقى علم الا وقد اعطيته ثم احمله
فغيبه عنى ساعة فجرح قلبى وذهل عقلى ثم قلت
ويح قريش والويل لها ماتت كلها انا فى ليلتى وولادتى
ارى ما ارى ويصنع بى ما يصنع فلا يفزعنى احد من قومى
ان هذا لعجب عجيب قالت فبينا انا كذلك اذا به قد رد
واذا به كالقمر الزاهر ليلة البدر وريحه يسطع كالمسك
الاذفر وهو يقول خذه اليك قد طافوا به المشرق
والمغرب وعلى موالد النبيين اجمعين والساعة كان
عند ابيه ادم عليه السلام فضمه اليه وقبل بين عينيه
وقال له ابشر يا حبيبى فانت سيد ولدى فى
الاولين والاخرين فناولنيه ومضى وهو يقول
يا عز الدنيا وشرف الاخرة فقد استمسكت بالعروة
الوثقى فمن قال مقالتك وشهد بشهادتك يحشر
يوم القيامة تحت لوائك وفى زمرتك ومضى
ولم اره بعد تلك المرة وكما روى عن الشفاء بنت
عوف عن امنة بنت وهب انها قالت لما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووقع على يدى واستهل
قالت الشفاء واضاءت ما بين المشرق والمغرب
حتى نظرت الى قصور الروم قالت ثم البسته واجعته
فلما انشب ان عشيتنى ظلمة ورعدة وقشعريرة
ثم نفشت عن يمينى ونظرت ولا ادرى ما هو قالت

فسمعت قائلا يقول اين ذهب به قال الى المغرب
ثم اسفر عني ساعة ثم عاد الى الرعب والقشعريرة
ثم نظرت عن يساري فلم ار شيأ وسمعت قائلا يقول
اين ذهب به قال الى المشرق ولن تعودوا ابدا قال عبد
الرحمن بن عوف فلم ينزل هذا الحديث مني على بال حتى
بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت في اول
الناس اسلاما وكما روى عن عكرمة ان امه لما ولدته
عليه السلام وضعته تحت برمة ماء فانفلقت عنه
قالت فنظرت اليه فاذا هو قد شق بصره ينظر الى
السماء وعن العباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه
وسلم ولد مختونا مسرورا وعن ابن عمر نحوه ومن
آياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما رواه
جده عبد المطلب او سمعه واحس به كما روى عن كعب
الاحبار انه قال وقال عبد المطلب كنت في الليلة التي
ولد فيها محمد صلى الله عليه وسلم في الكعبة اصلح فيها
ما تهدم منها فلما انتصف الليل فاذا البيت قد مال
لجوانبه الاربعة فخر ساجدا في مقام ابراهيم عليه
السلام كالرجل الساجد ثم استوى قائما وانا اسمع
له تكبيرا عجيبا يناجي الله اكبر الله اكبر رب محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم الآن قد طهرني ربي
من انجاس المشركين وحمية الجاهلين قال ونظرت الى

الاصنام

الاصنام كلها تنفض كما ينفض الثوب ونظرت الى الصنم
الاعظم هبل قد انكب في الحجر على وجهه وسمعت منادیا
ينادي الا ان امنة قد ولدت محمدا وقد سكبت اليه
سحائب الرحمة هذا طست الفردوس قد انزل ليغسل
فيه الثانية فلما رايت ذلك في الاصنام ذهب عني عقلي
حتى لا ادري ما اقول وجعلت افتح عيني ثم اقول اني
لنائم اقول كلا اني ليقظان فخرجت اريد امنة فاذا انا
بالصفا يتطاول واذا بالمروة مثل ذلك تدنو وانا ادري
انادي من كل موضع مالك يا سيد قريش كالخائف
الوجل او مطبوب انت فلا اخبروا بها وانما هي بنت امنة
لا تطرق ولدها محمد صلى الله عليه وسلم واذا بجميع الطير
حاسرة اليها واذا بجميع جبال مكة مشرفة على منزلها
واذا سحابة بيضاء على حجرتها فلما رايت ذلك وهلت
حتى ما ادري ما اقول ثم امسح عيني واقول اني لنائم
اعلم اني يقظان فلما اتيت منزل امنة لم اقدر ان ادخل
من شدة فوحان المسك ولمعان النور فتململت على الحميد
حتى دنوت من الباب فنظرت فاذا انا بامنة قد اغلقت
الباب على نفسها وكانها ليس بها اثر ولا دمر قال فدفعت
الباب دفعا شديدا ودعوت بامنة فاجابتني بصوت
خفي فقلت لها ويحك عجلي علي وافتحي الباب قبل ان
تنفطر على مرارتي في كبدي ففتحت الباب بسرعة

فتاملتها فاول شيئ وقع بصري من وجهها على موضع
من نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما لم ار ذلك النور
الذي كان في وجهها صرفت يدي الى خلقي لاشقها
وقلت واغوثاه انا يمانا امريقظان فقالت بل يقظان
مالك كالخائف الوجل امطبوب انت قلت لا ولكني طول
ليلتي هذه في خوف ووجل مالي لا ارى النور الذي كنت
أراه في وجهك ساطعا بين عينيك قالت اني وضعته
انه وضع واهونه وامرت اذا سميه محمدا وهذه
الطير على حجرتي تسالني اذا دفعه اليها فتحمله وهذه
السحاب تسالني كذلك قال عبد المطلب فهاتيه
حتى انظر اليه فقالت اني قد رايت ساعة ولدته شخصا
كانه قضيب فضة وكالنخلة السحوق تقول لي احذري
ان تخرجيه لاحد من خلق الله تعالى ثلاثا قال فاخترط
عبد المطلب سيفه وقال لاقتلنك او اقتل نفسي او ترينيه
قالت له هو في ذلك الباب ففتح الباب فاذا برجل هايل
المنظر شاهر السيف قد خرج من داخل الباب ومنعه
من رؤيته وقال لا سبيل لاحد عليه حتى تنقضي زيارة
الملائكة عليهم السلام له صلى الله عليه وسلم فارتعد عبد
المطلب والقى السيف من يده وخرج مبادرا ليخبر قريشا
بذلك فاخذ الله تعالى على لسانه فلم ينطق بهذه الكلمة
وحدها سبعة ايام بلياليها وكان هزابان

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما رواه
او سمعه او احس به غير امه وجده من العجايب كما روي
عن عايشة رضي الله عنها ان يهوديا كان سمع القطر بمكة
فوقف على ملاء من قريش فيه صناديدهم عتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة وغيرهما وقال لهم هل ولد فيكم الليلة
مولود قالوا لا نعرف فقال اليهودي اما اذا اخطاكم
فبالطايف او بفلسطين فقاموا وتفرقوا وعجبوا من
قول اليهودي فلما رجعوا الى منازلهم سالوا فقالوا
نعم ولد فيها لعبد المطلب ابن فجاوا باجمعهم الى اليهودي
فاخبروه بذلك وانه ولد فيهم مولود فقال اليهودي
ارونيه فذهبوا الى ام النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا لها اخرجي ابنك الذي ولدته فاخرجيه فلما
نظر اليه اليهودي ونظر الى الخاتم وقع مغشيا عليه
قال فعجب من ذلك كبار قريش فلما افاق من غشيته
قال اليهودي افرحتم به يا معشر قريش اما والله ليسطون
بكم سطوة يخرج حديثها من المغرب لقد ذهبت والله
دولة بني الله اسرائيل فلما سمعوا ذلك منه خلصوا نجيا
وذكر من شانهم في طلب الدين ما ليس هذا موضعه وكما
روي عن والد امر عبد الله بن عمرو بن عثمان انه قال لما
كانت ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حبر كان بمكة يولد الليلة في بلادكم هذا النبي الذي

المشرق الى صح

وصف بانه يعظم موسى وهارون ويقبل امنهما فان اخطاكم
فبشروا بر اهل الطايف او اهل ايلة قال فولدتني اخذ
تلك الليلة فخرج الحبر حتى دخل الجحر فقال اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بان لموسى حق فانى
مومن به ثم فقد فلم يقدر عليه وكما روى عن فاطمة بنت
عبد الله ام عثمان ابن ابى العاصى انها شهدت ولادة
امنة بنت وهب الذهرية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان ولدته ليلا قالت فما شيئ انظر اليه من
البيت الا نور وانى لانظر الى النجوم تدنو حتى لاقول
ليقعن علينا وفى رواية اخرى لما اضربها الطلق رات
النجوم تدلى حتى انى لاقول ليقعن على فلما ولدت خرج
منها نور اضاء البيت الذى نحن فيه فما شيئ انظر اليه
الا نور قالت ام عثمان ثم سمعوا هاتفا من الجن يهتف
على جبل الجحون لما ولد النبى صلى الله عليه وسلم
فاقسم ما لسنى من الناس الحنت ولا ولدت انثى من الناس واحدة
كما ولدت زهرتنا ذات معجز محببة ليوم القبايل ماجده
وهتف اخر على جبل ابى قبيس
ياساكنى البطحا لا تغلطوا وميزوا الامر بفعل مضى
امر بنى زهرة من سركم فى غابر الدهر وعند الندي
واحدة منكم فها توالها ممن مضى للناس او من بقى
واحدة من غيرهم مثلها جنينها مثل النبى التقى

وكا

وكما روى يحيى ابن عروة عن ابيه ان نفرا من قريش
منهم ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن
جحش وعثمان بن الحويرث كانوا عند صنم لهم قد اجتمعوا
اليه يوما اتخذوا ذلك اليوم عيدا فى كل سنة يعظمونه ويحجون
عنده الجزر ويا كلون ويشربون الخمر ويعكفون عليه
فراوه مكبوبا على وجهه فانكروا ذلك واخذوه وردوه
الى حاله فلم يلبث ان انقلب انقلابا عنيفا فاخذوه
وردوه الى حاله فانقلب الثالثة فلما راوه اغتموا
فقال عثمان بن الحويرث ماله قد اكثر التنكيس ان
هذا لامر حدث وذلك فى الليلة التى ولد فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل عثمان بن الحويرث يقول
انا صنم العبد الذى صف حوله صناديد قوم من بعيد ومن قرب
تنكست مقلوبا فما ذاك قلنا نعاك سفيه او تكوست بالعيب
فان كان عن ذنب ابينا فاننا نتوبا قرار ونلوى عن الذنب
وان كنت مغلوبا تكوست صاغرا فما انت فى الاوثان بالسيد الرب
قال فاخذوا الصنم فردوه على حاله فلما استوى هتف
لهم بصوت جهير وهو يقول
نودي لمولود انارت لنوره
جميع فجاج الارض بالشرق والغرب
وخرت له الاوثان طرا فارعدت
قلوب ملوك الارض طرا من الرعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثار جميع الارض ناخث واظلمت
وقد بات شاه الفرس فى اعظم الكرب
وصارت عن اكلها ان بالغيب جنها
فلا مخبر منهم بحق ولا كذب
فيا لقصى ارجعوا عن ضلالكم
وهبوا الى الاسلام والمنزل الرحب
فلما سمعوا ذلك خلصوا نجيا فقال بعضهم لبعض
تصادقوا وليكتم بعضكم عند بعض فقالوا اجل فقال
لهم ورقة بن نوفل تعلموا والله ما قومكم على دين
ولقد اخطؤا المجد وتركوا دين ابراهيم ما حجر يطيفون به
لا يسمع ولا يبصر يا قوم استمعوا لانفسكم الدين قال
فخرجوا عند ذلك يضربون فى الارض ويسالون
عن دين الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام فاما
ورقة فتبصر وقرا الكتب حتى علم علما واما عثمان
ابن الحويرث فصار الى قيصر ملك الروم فتبصر
وحسنت منزلته عنده واما زيد بن عمرو بن نفيل
فاراد الخروج فحبس ثم انه خرج بعد ذلك فضرب
فى الارض حتى بلغ الرقه من ارض الجزيرة فلقى
بها راهبا فاخبره بالذى يطلب فقال انك لتطلب
دينا ما تجد من يحملك عليه ولكن قد اطل زمان
نبى يخرج من بلدك بدين الحنيفية فلما قال له

ذلك رجع يريد مكة فعدت عليه لحم فقتلوه
وكما روى عن ابى ايوب يعلى بن عمران النخلى قال
حدثنا هانى بن هانى وانت له مائة وخمسون سنه
انه لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتجس ايوان كسرى وسقط منه اربع عشرة شرفه
قالوا فلما ارتج ايوان كسرى وسقط شرفاته
عظم ذلك على اهل مملكته فما كان ناوسك منهم ان
كتب اليه صاحب اليمن يخبره ان بحيرة ساوه
غاصت تلك الليلة وكتب اليه صاحب الشام يخبره
ان وادى السموات انقطع تلك الليلة وكتب اليه
صاحب طبرية يخبره ان الماء لم يجر فى بحيرة طبرية
تلك الليلة وكتب اليه صاحب فارس يخبره ان
النيران خمدت فى تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك
بالف سنة فلما تواترت على كسرى الكتب وانتشرت
الاخبار ظهر لاهل مملكته فاخبرهم الخبر فقال الموبذان
رايت ايها الملك تلك الليلة رؤيا هالنبى فقال
وما الذى رايت قال رايت تلك الليلة ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا حتى اقتحمت دجله وانتشرت
فى بلادها فقال لقد رايت فما عندك فيها قال ما عندى
فى تاويلها شئ ولكن ارسل الى عاملك بالحيرة يوجه
إليك رجلا من علمائهم فان عندهم علما بالحدثان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخبره مع

فبعث اليهم عبد المسيح بن ثعلبة الغسانى فلما دخل
عليه كسرى الخبر فقال له ايها الملك ماعندى فى
تاويلها شئ ولكن جهزنى الى خال لى بالشام يقال
له سطيح فامر بتجهيزه فلما قدم على سطيح الفاه قد
احتضر فناداه فلم يجبه وكلمه فلم يرد عليه فقال عبد المسيح
أأصم أم يسمع غطريف اليمن امر نادفاد لم به شاو العين
يا فاضل الخطبة اعيت مذحمن وكاشف الكربة عن وجه الغصن
اياك شيخ الحى من آل سبين وامه من آل ذئب بن حجن
ابيض فضفاض الرداء والبدن ازرق ضخم الناب ضرار الادن
رسول قبل العجم يسرى فى الوثن لايرهب الوعد ولا ريب الزمن
نحوت بى الارض علنداة شثن يرفعنى وحن ويهوى بى وحن
حتى اراى عارى الماحى والفطن بلفه فى الريح بوعا الدمن
كانما جنحت من حصى ثلن فلما سمع سطيح شعره
رفع اليه راسه وقال عبد المسيح على جمل مسيح اتى
الى سطيح وقد طوى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان
لارتجاس الايوان وخمود النيران وروى الموبذان
راى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا حتى اقتحمت فى
الوادى وانتشرت فى البلاد عند المسيح اذا كثرت
التلاوة وغاض وادى السماوة وغاصت بحيرة ساوه
فليست الشام لسطيح لسام بملك منهم ملوك
وبلكان بعدد سقوط الشرفات وكل ما هو آت ان تم

قضى

قضى سطيح فقال عبد المسيح
شمر فانك ماضى العزم سمين لايغذ عنك بعوق وبعير
ان كان ملك بنى ساسان افرطهم فانما الدهر اطوار دهارير
منهم بنو الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور
فربما اصبحوا منها بمنزلة صولهم الاسد المهاصير
حثوا المطى وجدوا فى رحالهم فما يقوم لهم سرج ولا كور
والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور
وهم بنو الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومشكور
والخير والشر مقرونان فى قدن
فالخير متبع والشر محذور

ثم اتى كسرى فاخبره فغمه ثم تعزى وقال الى
اين يملك منا اربعة عشر ملكا بدور الزمان فهلكوا
كلهم فى اربعين سنة ملك منهم عشرة اربع سنين
وملك الباقى منهم الى اخر خلافة عثمان رضى الله
عنه واستوصل ملكهم وقطع دابرهم بدعوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين مزقوا كتابه فدعا عليهم ان يمزقوا
كل ممزق وكما روى عن اسما بنت ابى بكر رضى الله
تعالى عنهما ان زيد بن عمرو وورقة بن نوفل كانا يذكران
ايهما اتيا النجاشى بعد رجوع ابرهة عن مكة فلما
دخلا عليه قال لهما اصدقانى ايها الفرسان هل
فيكم مولود اراد ابوه ذبحه فضرب عليه بالقداح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنهم الطير الابابيل بحجارة من سجيل ولد النبي
الامي من احاب سعد ومن اتاه عند فذهبت
اصبح فلم اطق الكلام ورمت القيام فلم اطق
القيام وقرعت القبة بيدى فسمع بذلك اهلى
فتبادروا فاومأت اليهم ان اجمعوا عنى الناس
فحجبوهم حتى اطلق الله لسانى ويدى

القسم الثالث من الكتاب
فى ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مولده السعيد الى مبعثه الكريم

باب فى ايانه

صلى الله عليه وسلم التى ظهرت فى رضاعه
وفطامه وبعدهما مدة مقامه عند مرضعته
حليمة صلى الله عليه وسلم كان من ايانه
صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب ما يؤثر
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه وقد قيل
له هل رغبت الطير والسحاب فى رضاع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وجميع خلق الله الا
الانس وذلك انه لما رد على أمنة من بقاع الارض كلها
من مشارق الارض ومغاربها ومن اطباق السموات
نادى منادٍ من قبل الله تعالى يا معشر الخلايق هذا محمد
طوبى لثدى يرضعه وطوبى لايد تكفله وطوبى لبيت

فسلم ونحرت عنه ابل كثير قالا نعم قال فهل لكم
علم به ما فعل قالا تزوج امراة يقال لها امنة
بنت وهب فمات وتركها حملا قال فهل لكم علم أولد
لها ام لا اخبرك ايها الملك انى كنت ليلة قريبا
من وثن لنا كنا نطيف به ونعبده اذ سمعت من جوفه
هاتفا يقول

ولد النبى ودلت الاملاك ونأى الضلال وادبر الاشراك

وقال زيد بن عمرو فصيل وعندى عجيب ايها الملك قال هات
قال فى مثل الليلة التى ذكر فيها حديثه خرجت من عند
اهلى وهم يذكرون حمل امنة حتى اتيت جبل ابى
قبيس ازيد الخلوة فيه لامر رابنى اذ رايت رجلا
نزل من السما له جناحان قد وقف على ابى قبيس مشرفا
على مكة ونادى ذل الشيطان وبطلت الاوثان
ثم نشر ثوبا معه فاهوى نحو المشرق والمغرب فرايته
قد حال بين السما والارض وسطع نور كاد يخطف
بصرى وهالنى ما رايت وخفق الهاتف بجناحيه
حتى سقط على الكعبة وقال ذلت الاصنام وادت
ربيعها واومى الى الاصنام التى على الكعبة فسقطت
كلها فقال النجاشى وبحكما اخبر كما بها اصابنى انى
لنايم فى تلك الليلة التى ذكرتموها فى قبتى وقت
خلوتى اذا بها تف يقول طل الويل [illegible] الفيل

قال ورقة ج

١ اصحاب ج

يسكنه فقالت الطير نحن احق برضاعه وقالت
السحاب نحن احق برضاعه نحن المسخرات بين السماء
والارض نحمله بري الدنيا كلها ونرويا ها ويعرف كل شجرة
طيبة الثمر نطعمه اياها وموضع كل عين بامرة ربه فيها
منها ونعدوه بعد ذلك بماء المزن حولين فناداهم
منادي الله تعالى كفوا فان الله تعالى قد جعل ارضاعه
للادميين واجرى ذلك على يد حليمة بنت ابي ذويب
السعدية ومن اياته صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب ماذكر ابو الحسن احمد ابو عبد الله البكري
في كتابه في ارضاع النبي صلى الله عليه وسلم
من ان النساء تطاولن لارضاعه صلى الله عليه وسلم
فابى جده وامه من ذلك فلما كان في بعض الليالي
وامه في مرقدها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنبها وكان لا يرقد من الليل الا ايسره وساير
الليل باسط يده نحو السما يحرك لسانه وشفتيه
شاخص ببصره نحو السما كالمتضرع الى ربه تعالى
وكان نوره صلى الله عليه وسلم يغلب المصباح اذ هتف
هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول

كاملين مع

ايها العالية العظيمه امنة الفاضلة الكريمه
لا ابنه ذي لوم ولا لئمه ان ترضع المهذب السليمه
وفي بني سعد مع الحليمه فتطاولت امنة لذلك وانتظرت

مابه وعدت قال وكانوا في سنة جدب وقحط شديد
واهل اليمامة والبحرين وتهامة كلها تحت القبط
والقحط قد منعوا المطر وقحطت الارض وحف الضرع
ويبس الزرع وقلت البركات وعدم الكلا الا مكة
فانها اخصبت واعشبت ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
قال وكانت حليمة تخرج مع النساء تطلبن العيش مما
يكون من نبات الارض في اماكن الما وقعور الغدران
ونحو ذلك مما هنه فيه من الجهد فلما كان ذات يوم
وقعن في مضيق فيه نبات وخضرة فيفرقن عليها
قالت حليمة وكنت منفردة عن النساء اذ سمعنا
باجمعنا ها تفا يهتف بنا من مضيق الوادي ينشد ويقول

انادي يا نسا الحي من حي بني سعد
سري العيس الى مكة نحو القصر الفرد
فمن يرضعه منكن فلا يحزن بالكبد
جميل زاهر الوجه كريم الاب والجد
لبين حل بواديكن امنين من الجهد
فبادرن ليسعدن بما اوعين من سعد

ثم انقطع الصوت عنا وقد راعنا ذلك قالت حليمة
وكنت التوى من الجهد وقد مضت لي سبعة ايام لم اذق
فيها طعاما اغشى احيانا وافيق احيانا فبينا انا
كذلك اذ وضعت مولودا فما هو الا ان سقط على الارض

شبكة الألوكة www.alukah.net

فغشي علي وهاجت نفسي وانا بين النايمة واليقظانه
فرايت كاني اتاني آت فاحتملني حتى قذني في نهر اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل والس من الزبد واذكى
من المسك الاذفر فقال اغتسلي من هذا الما فاغتسلت
ثم قال اشربي منه بكثر لبنك فشربت منه ثم
ردني الى مكاني وقال لي يا حليمة عليك ببطحا مكة
فان لديها رزقا واسعا وتسعدين بالنور الساطع
والقمر الزاهر المناذل الطلعه الرسوله الابطحي
التهامي المدني خير من مشى على الارض فشانك به
لا يفوتك فهو ابرك مولود عليك ولو ارضعته
لكثر لك معه البركات واتتك الخيرات ولحسدك
نساقومك ثم اوصاها به وضرب بيده على
صدرها ودعا لها وذهب قالت فانتبهت وانا لا
اطيق حمل ثديي كانهما قربتان عظيمتان تشخب
لبنا وتقطر كالراويه واني قد انتعشت وسمنت
وملئت ثدياي باللبن وصرت ذات شحم ولبن ولحم
وكسيت مع ذلك حسنا وجمالا ووفقت نساقومي
بالحسن والجمال ووصفت من جهد النساء وهزالهن
وكونها بالضد منهن وتعجبهن مما صارت اليه
من غير ان تعلم سببه في ليلة واحدة حتى صارت
كانها من بنات الملوك فاخبرن رجالهن بذلك

فاقبل

فاقبل الرجال والصبيان والعبيد ينظرن اليها
تعجبا من هذا العجب قالت حليمة فما البثنا غير قريب
حتى هتف ببني سعد هاتف اسمع اقصاهم
وادناهم وهو يقول يا معشر بني سعد يا معشر بني
بكر انجلت عنكم الغمرات وهطلت عليكم البركات
وعلوتم على جميع البريات برضاعة المولود الذي
ذكره في الارض والسموات وهو في الحديريا هي على
الامم يقشع بنوره الظلم طوبى لثدي ارضعته
وطوبى لحجر كفلته وطوبى لبيت يضمه وهو
شمس النهار ومصباح الارض والسما وبركته
نازلة عليكم وخير واصل اليكم وما حل في موضع
ولا نزل بقوم الا وحلت بهم البركات وانجلت عنهم
الكربات كثير الايات عظيم المعجزات تسود به
نساوكم وتكثر اموالكم فبادرن اليه يا نساء بني
سعد قالت حليمة وذكرت ابتدار بني سعد بحمل
ازواجهم ونسايهم الى الرضاع الذي وعدوا به
وسيرهم على النجب والمطايا القويه والخيل المسومه
وان بيت حليمة بيت مقدر وبوس وكان ابقى لهم
الدهر اثانا مهزولة لا تستطيع حمل حافرها فراودت
زوجها على ان تحملها عليها فكان يابى لها من ذلك
لهزالها وعجزها ثم انها غلبت عليه فحملها عليها الا تقدر

على حركة فاخذ يراودها على الرجوع ليلا يسخر بها
قال الحاكى فبينما يتجاذبان وهو يامرها بالرجعة
وتابى عليه اذ بدا لها من شعب بين جبلين رجل
كانه النخلة الباسقة طولا بيده حربة لامعة
مذهبه فاقبل الى الاتان فضربها فى بطنها
وقال سيرى بمرضعة الامين وكافلة سيد
المرسلين وحبيب رب العالمين وخاتم النبيين
ومصباح يوم الدين وشفيع المذنبين وسيد
الاولين والاخرين ثم اقبل على حليمة فقال لها
يا حليمة سيرى فقد فضلك الله على نساء
قومك اذ يخصك باكرم المرسلين فقدامى
الله انا توكل بك واردعنك كل شيطان مريد
وجبار عنيد فخرجت الاتان كالبرق تسابق
الرماح الى ان لحقت الناس ثم سبقتهم سبقا
عظيما قال ثم ان المراضع لما دخلن مكة خرج النسا
لاستقبالهن وخرج عبد المطلب فسمع هاتفا
وهو يقول

ان ابن امنة النبي محمد — خير الانام وخيرة الاخيار
ما ان له غير الحليمة مرضع — نعم الامينة هى على الابرار
مامونة من كل عيب فاحش — ونقية الاثواب والازرار
لاتسلموه الى سواها انه — امر حكيم جاء من جبار

قال

قال فلما قدر الله تعالى ان تحضن حليمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءت الى امه ليلا وقد انسدل
الظلام فاخذت بيدها واقبلت بها الى البيت الذى
هو فيه فلما دخلت عليه صلى الله عليه وسلم نظرت
اليه وهو تيلا لا نورا فعجبت لذلك وبهتت
وقالت لامنة احول ولدك مصابيح قالت لا
وايم الله ما هو الا نور ولدى واني لاستضئ به
واستغنى عن المصباح فى غسق الظلام وكانت
حليمة دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فحارت
حليمة لما رات فجلست بازاييه تنظر اليها اليه والى
جماله واسكرتها روايح المسك التى من قبله قالت
حليمة فوضعت ثديى على صدره وهو نايم ففتح
عينيه وهس نحوي وتبسم فى وجهى فخرج من
فيه شعشعى متصل باعنان السماء واضات
له الافاق فعجبت من ذلك وجعلت يدي على بصرى
من شدة النور الذى خرج من فيه صلى الله عليه
وسلم فدفعت امنة النبى صلى الله عليه وسلم
لحليمة فخرجت به فجعلت تنظر ما بين يديها وما
حولها فى الظلام فتبصره من نور رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهى لا تمر بشجر ولا بحجر الا ينادي
هنيئا لك يا حليمة ما وصل اليك وان حليمة

فى خلال ذلك ابطأت بعض ابطاء لوجودها النبى
صلى الله عليه وسلم نايما واشفاقها منه ايقاظه حتى
اخذ القوم الذين وصلت معهم فى تاهبهم للرحيل
فبينا زوجها الحارث بن عبد العزى قد كثر قلقه لغيبة
زوجته اذا شرفت عليه حليمة تحمل النبى صلى الله عليه
وسلم وقد اضا بنوره الشرق والغرب واقطار
الارض متصل باعنان السما فلما نظر القوم الى ذلك
تركوا خلالهم واشغالهم واتوا الى حليمة ينظرون
ما جات به وتسابق الرجال والنسا والعبيد والاما
والاما وقد ذهلوا بما عاينوا وخافوا مما ابصروا
واسرع الحارث معهم زوج حليمة فلما قربوا من
حليمة نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حجرها والنور يشرق من وجهه فلما نظروا الى
ذلك وقعت الدهشة فيهم واما الحارث فخر ساجدا
اعظاما لما راى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دفع راسه ونادى يا حليمة ما رجع احد من قومك
اغنى منك ولا اسعد وفى رواية اخرى قالت حليمة
واقمنا ببطحا مكة ثلاث ليال ومعى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كانت الليلة الثالثة اتيته فى
بعض الليل فاذا رجل عليه ثياب خضر له نور قاعد
عند راسه يقبل بين عينيه قالت حليمة فانبهت

صاحبى رويدا وقلت انظر العجب فلما نظر اليه قال اسكتى
واكتمى ذلك قالت حليمة فارتحلت ورحل القوم
وركبت الاتان وحملت ولدى ضمرة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا اظن انها لا تنجو بنا من ضعفها
واذا بها قد خرجت وجازت جميع الخيل والابل والمطايا
اسرع من المرة الاولى وقطعت الجياد والمطايا وهى
اولها وقال النسوة يا ابنة ابى ذويب لقد
كان عهدنا بابايك لا تمشى خالية لا تحمل شيئا فكيف
وانتم اليوم عليها ثلاثة نفر وانا نراها تسابق العناق
وقد ذهب هزالها وامتلات جوانبها قالت لهن
حليمة انما ذلك ببركة ابنى محمد فقلن ان لهذا
الغلام شانا واى شان قال فلما اكثرن عليها
أنطق الله تعالى الاتان بلسان فصيح تقول
يا معشر بنى سعد تعجبون مما ظهر لكم اما علمتم
ان على ظهرى سيد ولد آدم من الاولين والاخرين
واكرم العالمين وببركته زال هزالى وتشدد نشاطى
وزالت عنى كربتى ببركة محمد المصطفى صلى الله
عليه وسلم وسترون بركته فى انفسكم واموالكم يا بنى
سعد ولتغلبن حساركم ولتكونن لكم على الناس
يد وقد روى انها نطقت بشئ اخر بركته اكتفا
بهذا وجعلت الاتان لا تمر بموضع الا اخضر وجعلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تسبق دوابهم الى ان غابت عنهم والارض قد كسيت
خضرة فتقدمت امام القوم حتى غبت عنهم فبينا
انا سايرة اذا بخوار بين رجلا من النصارى وهم
نصارى نجران وفيهم اسقف لهم وهو خبرهم
وسيدهم وكان قد وجد عنده صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه قد اطل زمانه وبلغهم الخبر
انه ولد بمكة مولود من صفته ونعته فقالوا هو هو
ومنزل الانجيل على عيسى ثم اتوا من نجران ليعدوا
خبره وهم سائرون الى مكة فلما وصلوا الى حليمة
نظر الاسقف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه
بانواره واثاره ونظر الى النور يبتهج من غرة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونظروا الى الخضرة بازاء
الاثان عن يمينها وشمالها وهي سائرة في سبيها فقال
عدو الله دونكم وما تطلبون وعن خبره تفتشون
هذا هو صاحبكم قد امكنتكم منه الفرصة فاقتلوه
قالوا انا لنرى جماله واشراقه قال يا قوم اقتلوه واقتلوني
معه فاني اعلم منه ما لا تعلمون فان انتم قتلموه سلمت
لكم دنياكم وصفت لكم معيشتكم فجردوا السيوف وتسابقوا
اليه فلما قربوا من رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد فتح عينيه في وجهي ثم رايته يرمق السماء بعينيه
والسيوف مشهورة حتى كادوا يقتلونني واياه فرايت

السماء قد فتحت ابوابها ونزلت نيران كالجبال افواجا افواجا
وشهبا وسمعت هاتفا يقول احاط بمحمد الكفار
ونزلت عليهم النار من عند العزيز الجبار ملتهبة لمن
تعرض للنبي المختار قالت وانا والله اعاين ذلك كله
وفرايصي تتعدد فزعا وفرقا حتى رايت النار قد انقضت
عليهم من جو السماء واحرقتهم اجمعين وصاروا حصيدا
خامدين قالت ثم ما زال الركب يسيرون حتى وصلوا
الى حيهم فخرج نساء بني سعد ينظرون ما اتى به
المراضع فلما نظروا الى اشراق نور جبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانه البدر عند تمامه قلن
باجمعهن ما رجعت منكن واحدة بمثل ما رجعت به
حليمة ولا ولدت النساء ولا تلدن احسن من هذا
المولود ولا اجل ولا ابهى قال صاحب هذا الحديث
فمن ليلة نزل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبدلت بركته وعرفوا يمنه ومنزلته وذلك ان القوم
كانوا في ضر شديد وقحط مكيد وقد بلغ بهم الامر
واجهدهم القلق فلما نزل بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اضحت مروجهم مخضرة ومياههم
منفجرة واوديتهم معشوشبة وارضهم نامية ونزلت
عليهم البركات من كل ناحية وتتابعت الخيرات وتمت
النعمة وزالت النقمة وكثرت المراعي وعاشت المواشي

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فعلموا ان ذلك بيمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبلوا اليه يقبلونه ويشرفونه والقى الله فى قلوبهم
المحبة له والوداد حتى ان احدهم اذا انزل به داء او فى جسده
اخذ كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعها
على موضع الاذى فيبرأ باذن الله ومن نزل به مرض فى
عينيه مسح بكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عينيه فيبرأ باذن الله وكذلك اذا اعتل لهم
بعير او شاة او فرس واما اهل بيت حليمة فصب
الله عليهم الرزق صبا قال ولما هممت حليمة برده
على امه صلى الله عليه وسلم لكثرة ما تخاف ان يكون
به لمم قال لها الحارث والله ما به لمم ان هذا لاعظم
مولود والى لاجد بركته والله ان اصابه ما اصابه
الا حسدا من آل فلان لما يرون من عظيم بركته
فقيل ان يصبن بين اظهرنا يا حليمة كانت لنا عشرة
اعبر عجاف وغمنا اليوم ثلاث مايه ويروى ان
حليمة قالت فى هذا القصص ما رحلنا من مكة
حتى رايت الحسد فى بعض نساء بنى سعد فمررن
بشيخ من بنى هذيل عراف كبير فقلن سلنى هذا
فجاءت حليمة اليه برسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبرته خبره فصاح الهذلى بالهذيل اقتلوه
ليهلكن الارض وانه ينتظر من السما الامر وانما

اعناق الهذلى مما سمع من قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم على التراب حين و لقد كنت فى وضاعة فى خير ودعة و ما رايت
له بولا قط ولا غايطا ولا غسلت ثوبا قط لطهارته
ونظافته انما كان له كل يوم وقت معلوم يتوضأ
فيه ثم لا يعود الى غد وفيه ذلك صلى الله عليه
وسلم قالت حليمة ولقد لقيت نضرا من الحبشة
حين قدمت محمدا صلى الله عليه وسلم فوافقتهم
فسالونى ونظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظرا سديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه
والى حمرة بجنبه فى عينيه فقالوا يشتكى رمدا فى عينيه فقلت
لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه قالوا فاعلمه هذا نبى
فعالجونى عليه فحضهم ان يقتلوه على عليه فمنعنى الله
منهم قالت وقام رسوق ذى المجاز وحضره عراف
من هوازن يوتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة فى عينيه
والى خاتم النبوة بين كتفيه صاح يا معشر العرب
فاجتمع اليه اهل الموسم فقال اقتلوا هذا الصبى
فانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون اى صبى هو
فيقول هذا الصبى فلا يرون شيا فيقال للعراف
ما هو فيقول رايت غلاما ليغلبن على دينكم وليكسرن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعلموا ان ذلك بيمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبلوا اليه يقبلونه ويشرفونه والقى الله فى قلوبهم
المحبة له والوداد حتى ان احدهم اذا نزل به داء فى جسده
اخذ كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعها
على موضع الاذى فيبرأ باذن الله ومن نزل به مرض فى
عينيه مسح بكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عينيه فيبرأ باذن الله وكذلك اذا اعتل لهم
بعير او شاة او فرس واما اهل بيت حليمة فصب
الله عليهم الرزق صبا قال ولما همت حليمة بردة
على امه صلى الله عليه وسلم لكثرة ما تخاف ان يكون
به لمم قال لها الحارث والله ما به لمم ان هذا لاعظم
مولود والى لاجد بركته والله ان اصابه ما اصابه
الا حسدا من آل فلان لما يرون من عظيم بركته
فقيل ان يصبر بين اظهرنا يا حليمة كانت لنا عشرة
اعبر عجاف وغمنا اليوم ثلاث ما به ويروى ان
حليمة قالت فى هذا القصص ما رحلنا من مكة
حتى رايت الحسد فى بعض نساء بنى سعد فمررن
بشيخ من بنى هذيل عراف كبير فقلن سلنى هذا
فجاءت حليمة اليه برسول الله صلى الله عليه وسلم
واخبرته خبره فصاح الهذلى يا لهذيل اقتلوه
ليهلكن الارض وانه ينتظر منا السما الامر وانما

اعناق الهذلى مما سمع من قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم على التراب حين ولد قالت ولقد
كنت فى رضاعه فى خير ودعة وسرور ما رايت
له بولا قط ولا غايطا ولا غسلت له ثوبا قط لطهارته
ونظافته انما كان له كل يوم وقت معلوم يتوضأ
فيه ثم لا يعود الى غد وفيه ذلك صلى الله عليه
وسلم قالت حليمة ولقد لقيت نفرا من الحبشة
حين قطمت محمدا صلى الله عليه وسلم فوافقتهم
فسالونى ونظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نظرا سديدا ثم نظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه
والى حمرة بين عينيه فقالوا يشتكى ابدا عينيه فقلت
لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه قالوا والله هذا نبى
فعالجونى عليه فخضهم ان يقتلونى عليه فمنعنى الله
منهم قالت وقام رسوف ذى المحان وحضره عراف
من هوازن يوتى اليه بالصبيان ينظر اليهم فلما نظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الحمرة فى عينيه
والى خاتم النبوة بين كتفيه صاح يا معشر العرب
فاجتمع اليه اهل الموسم فقال اقتلوا هذا الصبى
فانسلت بحليمة فجعل الناس يقولون اى صبى هو
فيقول هذا الصبى فلا يرون شيا فيقال للعراف
ما هو فيقول رايت غلاما ليغلبن على دينكم وليكسرن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أصنامكم وطلب بعكاظ فلم يوجد ولقد نزل حي بني
سعد عرافا فاخرج اليه صبيان اهل الحاجر وابت
حليمة ان تخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ان
غفلت فخرج من المظلة فراه العراف فدعاه فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الخيمة
فقال هذا نبي قالت فلما ترعرع كنت اسمع منه
كلاما عجيبا يقول الله اكبر الله اكبر رب محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا
طيبا مباركا كما اخرجني من افضل بيت واطيب
معدن من السحرة التي صاغ منها انبياءه واخرج
منها اصفياءه صلوات الله عليهم اجمعين وكنت
اعجب من كلامه على صغره وما ينطق به من الحكمة صلى
الله عليه وسلم وكانت حليمة لا تدعه ان يذهب
مكانا بعيدا فغفلت عنه يوما فجاءت بناته الشما
في الظهيرة الى البهم فخرجت امه تطلبه حتى
تجده مع البهم مع اخته فقالت في هذا الحر
فقالت اختة يا اماه ما وجدا اخي حر رايت غمامة
تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى
الى ذلك الموضع قال فتقول امه احقا يا بنيه فيقول
اي والله قالت حليمة وشب شبابا ما رايت مثله
ببيت صغيرا ويصبح كبيرا ويشب شباب الشهر

في يوم

في يوم وشباب السنة في شهر وكان يخرج الى الغلمان
فاذا راهم يلعبون ويلهون يجتنبهم واعرض عنهم
قيل ولما ترعرع سال عن اخوته والغلمان مثله فقيل
له انهم خرجوا لرعاية الغنم فاحب مشاركتهم في
الشدة والرخاء وان لا يلبث عن الرعاية دونهم فما نعته
كافلته صلى الله عليه وسلم منذ ذلك حذرا واشفاقا
فقال لها صلى الله عليه وسلم يا اماه الحافظ الله
اسلمي اليه امرك وتوكلي عليه فانه نعم الوكيل وانه
اذا اراد حفظي ومنعي لو طلبني اهل الارض لم
يصلوا الي ولم يقدروا علي بشيء وان قضى علي بشيء
لو تحصنت فيما تحصن فيه لم يرد ذلك عني شيئا
ولم يمنعني من قضايه وحكمه مانع فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم للرعاية مع
الغلمان فقلقت حليمة قلقا شديدا فلما قرب
الليل وصدر الرعا خرجت هي واخته الشما
للاستقبال له صلى الله عليه وسلم وجلست هي
خارج الحي على طريق الرعا حتى اشتد الظلام
فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ونوره يتلالا
قد اضاء ما حوله وقد بلت الغنم والرعا من نور
وجهه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانكشف الظلام قالت حليمة وكانت في الغنم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شاة قد رماها ولدى ضمرة بحجر فاصاب ساقها
فتعذرت رجلها من الالم فاقبلت الشاة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلوذ به كالشاكية
له فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عرجها قبض على ساقها وانزل يده على مكان المها
وتكلم بكلام لم افهمه واطلق يده فاذا هي كالغزال
وقد زال عنها كل ما كانت تجده من الألم والعرج
وقالت حليمة لولدها ضمرة يوم وصلا من الرعاية
كيف رايت اخاك اليوم قال لها يا اماه لقد رايت
عجبا عجيبا والله ما مررنا بحجر ولا مدر ولا شجر
ولا سهل ولا وعر الا ونراه متطاولا اليه ويقول
السلام عليك يا رسول الله ويخاطبه ويكلمه
عيانا وكفى به يا اماه ان لا يرفع قدمه من موضع
يضعها فيه حتى يرى العشة قد قامت في موضع
قدميه ثم تخاطبه المروج والارض تسئله ان يقف
عليها وتقول له قف علينا يا حبيب رب العالمين
قال ضمرة واما الاغنام يا امر فانها تطيعه ان امرها
بالوقوف وقفت وان امرها بالسير سارت وتنثني
الى امره وتسمع كل ما يقول لها قال ضمرة واعجب
من ذلك يا امر واعظم انا دخلنا وادي الوحش وقد
حذرناه من الدنو منه وان لا يقربه فاتى علينا وقلنا

ان هذا وادى الهلاك فوالله ما هو الا ان دخلناه واقتحمناه
اذا السبع ضاري السنان مرهب الجنان واذا به قد فتح
فاه وله انياب كأنياب المعاويل وعينان تكاد تطير
منهما شرر النار وقد جمع نفسه للحملة علينا والمبادرة
الينا فما هو الا ان ابصر باخينا محمد فاذا هو قد خضع
بين يديه وتذلل له ورمى بنفسه في الارض وجعل
يمنع خديه في الثرى فها لناذلك من امره ثم جعل
يلحسه بلسانه ثم جعل يكلمه بكلام الادميين
ويقول السلام عليك يا محمد ورحمة الله تعالى
وبركاته ورايت الاسد يعظم مكانه ثم نظرت الى
اخي محمد قد مشى اليه غير مكترث ثم خاطبه في اذنه
بخطاب لم افهمه وقد التقم اذنه كالمعانب له والسبع
منكس راسه حتى اوعز اليه ما اراده ثم ولى السبع
هاربا فقلت يا اخي يا محمد لقد رايت منك عجبا ما
هذا السبع وما الذي قلت له حتى مضى هاربا كما
رايت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قلت له لا
يقرب هذا الوادي ابدا ولا يلوذ بارضكم فاجابني الى
ذلك وولى ذاهبا عني كما رايت قالت حليمة ثم
عطفت على الاغنام فاذا هي تشجب ضروعها لبنا
وقد حشيت سمنا كانها الكدابس وروي ان حليمة
قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ضرع شاة لنا يقال لها طلال فما نطلب منها اللبن
ساعة من الساعات الا حلب صبوحا وغبوقا وما
على الارض شيئ تاكله دابة قالت حليمة فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج كل يوم مع اخوانه
ويمامن يوم الا ويرى فيه عجايب وايات ومعجزات
ودلايل فيتحدثون بذلك امهم حليمة وابا هم الحارث
ابن عبد العزى فلما كان فى بعض الليالى رات حليمة
كان ولدها محمدا صلى الله عليه وسلم قد خرج مع
اغنامه كسائر ايامه اذا عترضه رجلان نهمان
وصيان عطر الرايحة عليهما رقاق الثياب كانهما
سندس او حرير ثم ابصرهما قد اتيا اليه فما فصاه
ثم حملاه فاضجعاه ثم اخبج احدهما مدية لامعة
مشرقة فشق بها بطن محمد صلى الله عليه وسلم
من سرته الى عانته قالت ورايته قد كشف عن
علاقه واخرج قلبه فنظرته بين يديه قالت فذهل
عقلى واضطرب قلبى قال المؤلف وقد خرج مسلم
فى صحيحه عن انس بن مالك رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه
السلام وهو يلعب مع الغلمان فصرعه فشق عن
قلبه فاستخرج القلب واستخرج منه علقة
فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله فى طست

من ذهب بماء زمزم ثم اعاده مكانه وجا الغلمان
الى امه يعنى ظئره فقالوا ان محمدا قتل فاستقبلوه
وهو مسفع اللون قال انس وقد كنت ارى اثر
ذلك المخيط فى صدره صلى الله عليه وسلم وذكر
ابن اسحاق عن حليمة مشاق الرضاع ثم ذكر فصاله
وحملها له صلى الله عليه وسلم ورغبتها فى ان
تتركه عندها تبركا قالت فوالله انه بعد مقدمها
باشهر مع اخيه لقى بهم لنا خلف بيوتنا اذا نحن
باخيه يشتد فقال لى ولابيه ذلك اخى القرشى قد
اخذه رجلان عليهما ثياب بياض فاضجعاه وشقا
بطنه فهما يسوطانه فخرجت انا وابوه نحوه
فوجدناه قائما منتقعا لونه فالتزمته انا وابوه فقلنا
مالك يا بنى قال جانى رجلان عليهما ثياب بيض
فاضجعانى وشقا بطنى فالتمسا فيه شيئا لا ادرى
ما هو قال فرجعت به الى خبائنا وقد طار له صلى الله
عليه وسلم نحو هذا ليلة الاسرا كما سياتى ذكره ان
شاء الله تعالى رجع القصص الاول قالت حليمة
حاكية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ختماه
بخاتم من نور فانا الساعة اجد برد ها فى عروقى
ومفاصلى ثم قال احدهما للاخر زنه بعشرة من
أمته فوزننى بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بماية

من امته فوزننى بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف
من امته فوزننى بهم فوزنتهم قال دعه عنك
فلو وزنته بامته كلها لوزنها قالت حليمة حاكيته
عنه صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيدى يعنى الملك
فانهضنى من الارض انهاضا لطيفا وانكبوا على
وقبلوا بين عينى وقالوا يا حبيب الله انك لن
تراع ولو تدرى ما يراد بك من الخير لقرت عيناك
وولوا عنى وتركونى مكانى هذا وجعلوا يطيرون
طيرانا حتى دخلوا اعنان السما ولو شئت لارايتكم
دخولهم ولما سمع الناس ما طرأله من مسلة
السبق قالوا لعله اصابه طايف وعزموا على حليمة
فى حمله الى الكاهن فحملته فقصت عليه قصته فسمع
منها ونظر اليه ثم وثب قائما على قدميه ونادى باعلى
صوته يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا
الغلام واقتلونى معه فانكم ان تركتموه حتى يبلغ
مبلغ الرجال ليسفهن احلامكم وليكذبن آباءكم
وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه فاختطفته
حليمة واحتملته من يد الكاهن ورجعت به فلا تنزل
منزلا الا تجد فيه رايحة المسك الاذفر وكانت ترى
رجلين يغيبانه تحت ثيابهما حتى لا تنظر اليه قالت
حليمة فعزمت على رده لامه فسمعت منادیا ينادي

ويقول هنيئا لك يا بطحاء مكة اليوم يرد عليك ابنها
والجمال والبهجة والاقبال فقد امنت ان يخذنى او
يخزى ابدا الابدين ودهر الداهرين قالت حليمة فركبت
اثانى وحملت معى ابنى محمدا صلى الله عليه وسلم حتى
اتيت الباب الاعظم من ابواب مكة فوجدت عنده
جماعة من الناس مجتمعين فوضعته وسرت لاقضى
بعض حاجتى فسمعت هذه شديدة فالتفت فلم
اره فى موضعه فسالت الناس فقالوا انهم لم
يروه ثم ذكرت قلقها وحزنها لفقده صلى الله
عليه وسلم قالت حليمة فبينا انا اطلب ولدى
محمدا صلى الله عليه وسلم واسف على فقده اذا
بشيخ كبير السن يتوكا على عصى له فقال مالك
ايتها المراة تصيحين وتبكين فقالت له فقدت
محمدا ابنى فقال لا تبكين انا ادلك على من يخبرك
بخبره فان شاء ان يرده عليك رده وان شاء ان
يمسكه امسكه فقلت له من هو قال هذا الصنم
الاعظم يعنى هبل قالت فزجرت الشيخ فقال ان
بك لهذا يا نافى راسك انا ادخل اليه بنفسى فدخل
الشيخ فطاف بهبل وقبل راسه ونادا ه يا سيدى
لم تزل منتك على قديما وحديثا وهذه
السعديه تزعم ان ابنا له ضل فرده عليها ان شئت

واخرج هذه المسكينة من بطحآء مكة فانكب هبل
على وجهه وسقطت الاصنام بعضها على بعض ه
وقالت باجمعها اليك عنا ايها الشيخ فانما هلاكنا
على يدي محمد ابن عبد الله فاقبل الشيخ يبكي وترتعد
فرايصه ويقول ان لابيك ربا لا يضيعه ولا يخذله
فاطلبيه تجديه فذكرت حليمة انها عرفت بذلك
لعبد المطلب فركب في طلبه في قريش حتى اتا بينهم
فنزل عن دابته وترك الناس وتوشح بسيف وتردي
برداء واقبل الى البيت الحرام فطاف به اسبوعا
وانشا يقول

يارب اردد ولدي محمدا اردده ربي نخدعبدي بدا
يارب ان محمدا ما وجدا فاجعل صبلي كله مبددا

قالت فسمع منادي يناديني من الهواء معاشر
الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا لن يخذله فقال
عبد المطلب يا ايها الهاتف ومن لنا به قال هو
بوادي تهامة عند شجرة اليمن قالت فاقبل عبد
المطلب راكبا بسلاحه فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة مجذب الاغصان ويلعب
بالورق فقال له عبد المطلب من انت يا غلام
قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد
المطلب فدتك نفسي يا حبيبي ثم ترامى عليه

وقبل

وقبل بين عينيه وضمه الى صدره ثم حمله امامه على
قربوس سرجه وردّه الى مكة وقد ساق ابن
اسحاق رحمه الله قصة الرضاع المبارك ببعض
هذا كله وليس زياده لكنه لحسن مساقه وصحته
او قربه من الصحة لا ينبغي ان يخلا هذا الكتاب المبارك
منه قال عن عبد الله بن جعفر كانت حليمة بنت
ابي ذؤيب السعديه امرسول الله صلى الله عليه وسلم
التي ارضعته تحدث انها خرجت من بلدها مع
زوج لها وهو الحارث بن عبد العزى وابن لها
ترضعه في نساء من بني سعد بن بكر بن هوازن
تلتمس الرضعا قالت وفي سنة شهبا لم يبق لنا
شيئا قالت فخرجت على اتان لي قمراء معنا سقا
لنا والله ما ينص بقطرة لبن وما ننام ليلنا اجمع
مع صبينا الذي كان معي من مكانه من الجوع ما في
ثديي ما يغنيه ولا في شارفي ما يغذيه ولكنا
نرجو الغيث فخرجت على اتاني تلك ولقد ادمت
بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجفا حتى قدمنا
مكة نلتمس الرضعا فما منا امراة الا وقد عرض عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل
لها انه يتيم وذلك انا انما كنا نرجو المعروف من
ابي الصبي فكنا نقول يتيم وما عسى ان يصنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امه وجده فما بقيت امراة الا وقد اخذت رضيعا
غيري فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي والله
اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ولم اجد رضيعا
والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلاخذنه قال لا عليك
ان تفعلي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة قالت
فذهبت فاخذته فلما اخذته رجعت الى اهلي فلما
وضعته في حجري اقبل علي ثدياي بما شاء الله من لبن
فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي
وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا
تلك فاذا بها حافل فحلبنا منها ما شئنا فشرب
وشربنا حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة
قالت يقول صاحبي حين اصبحنا تعلمين والله
يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة قالت قلت اي
والله اني لارجو ذلك قالت ثم خرجنا وركبت
اتاني وحملته صلى الله عليه وسلم معي عليها
فوالله لقطعت الركب ما نقد على شيء من حمرهم
حتى ان صواحبي ليقلن لي يا ابنة ابي ذؤيب
ويحك ارفقي علينا النسب هاذه اتانك التي
خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن
ان لها لشانا قالت ثم قدمنا منازلنا من بني سعد
وما اعلم ارضا من ارض الله تعالى اجذب منها قالت

وكانت

وكانت غنمي تروح على شباعا لبنا حين قد منا به
فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن ولا
يجدها في ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقول
لرعيانهم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذؤيب
فتروح اغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح
غنمي شباعا لبنا فلم نزل نتعرف من الله الزيادة
حتى مضت سنتاه وفطمته وكان يشب شبابا
لا تشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما
جفرا قالت فقدمنا به على امه ونحن احرص شيء
على مكثه فينا لما كنا نرى من بركته وكلمنا امه
وقلنا لها لو تركت بني عندي حتى يغلظ فاني
اخشى عليه وبا مكة قالت فلم يزل بها حتى ردته
معنا ثم ذكر قصة شق صدره صلى الله
عليه وسلم كما تقدم ثم ردها اياه لامه ثم قال
اخر ذلك وزعم الناس فيما يتحدثون والله اعلم
ان امه السعديه لما قدمت به مكة اصلها في الناس
وهي مقبلة به نحو امه اهله فالتمسته فلم تجده
فاخبرت بذلك عبد المطلب فقام عند الكعبة يدعو
الله ان يرده عليه قال فيزعمون انه وجده ورقة
ابن نوفل ورجل اخر من قريش فاتيا به عبد المطلب
وقالا هذا ابنك وجدناه باعلا مكة فجعله على

عنقه وطاف به الكعبة يدعوله ويعوذه ثم ارسل به
الى امه امنة وكان من ايات رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى هذا الباب انه كان لا يقبل الا على
احد ثدى حليمة دون الاخر حتى كانه اشعران
معه شريكا فى لبنها فكان مفطورا على العدل صلى
الله عليه وسلم والله اعلم باب فى ايات
رسول الله صلى الله عليه وسلم التى
ظهرت فى نشئته صلى الله عليه وسلم وهو
عند جده عبد المطلب وقبل ذلك كان من ايات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب ما روى عن
ابن عباس فى قصة وفادة قريش على سيف بن ذى
يزن لما ظهر على الحبشة بعد مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسنتين وفيهم عبد المطلب وما قالوا له
وما قال لهم وفيها انه ارسل الى عبد المطلب فادناه
واعلى مجلسه وقال انى مفوض اليك من منتهى علمى
ومكنون سرى امرا لو يكون غيرك لم ابح به ولكنى
رايتك معدنه فليكن عندك مكنونا حتى ياذن
الله فيه فان الله بالغ امره انى اجده فى الكتاب المكنون
والعلم المخزون الذى اختزناه لانفسنا واحتجبناه دون
غيرنا خبرا عظيما وخطبا جسيما فيه شرف الحياة وفضل
الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة

فقال

فقال عبد المطلب مثلك من سر وبر فذاك اهل
الوبر واهل المدر فقال اذ ولد بتهامة غلام بين كتفيه
شامة كانت له الامامة ولكم الزعامة الى يوم القيامة
فقال عبد المطلب ابيت اللعن لقد يؤت عنك بخبر
ما آت بمثله وفد ولولا هيبة الملك واجلاله لمسالته
من التخصيص ما ازداد به سرورا فقال هذا حينه
الذى يولد فيه او قد ولد اسمه محمد حذلج الساقين
نجل العينين ابلج ازهر كان وجهه دارت قد يموت
ابوه وامه ويكفله جده وعمه ثم سأله عبد المطلب ان
يزيده ايضاحا فاخبره بانه جده وساله هل احس بشئ
من امه فذكر له عبد المطلب انه قد ولد وانه على الصفة
التى ذكر وقد مات ابوه وامه وكفله هو وعمه فقال
له الملك احتفظ به من اليهود وغيرهم ولولا انى اعلم
انى اموت قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى اقره
فى دار ملكه فاكون له وزيرا وصاحبا وظهيرا ولولا
انى اخاف عليه الافات لاعلنت بذكره على حداثة سنه
ولكنى صارف ذلك اليك ثم وصل الوفد واضعف
الصلة لعبد المطلب عشر مرات فكان عبد المطلب يقول
لقريش لا تغبطونى على جزيل العطا فانه الى نفاد ولا كن
على ما يبقى لى ولعقبى من بعدى ذكره واذا قيل له
وماذاك قال ستعلمون ما اقول لكم ولو بعد حين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولقد اختصرت هذه الحكاية على طولها وفيها زيادات في
تقرير امره صلى الله عليه وسلم وصفاته وانصاره والايضاء
به والاخبار بان يثرب دار ملكه وموضع قبره صلى الله
عليه وسلم وكان مزاياته صلى الله عليه وسلم
في هذا الباب انه خرج يوما يلعب مع الصبيان حتى بلغ الردم
فراه قوم من مذبح فدعوه فنظروا الى قدميه والى اثره
ثم خرجوا في اثره فصادفوا عبد المطلب قد اعتنقه
فقالوا لعبد المطلب ما هذا منك قال ابن قالوا احتفظ
به فانا لم نر قط قدما اشبه بالقدم التي في المقام
منه فقال عبد المطلب لابي طالب اسمع ما يقولون
ومنها ما ذكر ان عبد المطلب بينا هو جالس في الحجر
وعنده اسقف نجران وكان صديقا وهو يحادثه
ويقول انا نجد صفة نبي تقي من ولد اسماعيل هذا
مولده من صفته كذا وكذا واتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بقية الحديث فنظر اليه الاسقف والى
عينيه والى ظهره والى قدميه فقال هو هذا ما هذا
منك قال ابني قال الاسقف لا نجد اباه حيا قال
عبد المطلب هو ابن ابني قد مات ابوه وامه حبلى به
قال صدقت قال عبد المطلب لبنيه تحفظوا يا بني
اخيكم لا تسمعوا ما يقال فيه ومنها احساس عبد
المطلب بجلالة شانه وبما يكون من عظيم امره صلى الله

عليه

عليه وسلم فكان عبد المطلب يوضع له فراش في ظل
الكعبة فكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج اليه
لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي وهو غلام حتى يجلس
عليه فياخذوه اعمامه ليؤخروه عنه فيقول عبد
المطلب اذا راى ذلك منهم دعوا ابني ان له لشانا
ثم يجلسه معه عليه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه
يصنع وفي رواية اخرى فاذا قال له بنوه في ذلك شيئا
قال دعوا ابني فوالله ليكونن له شان واوصى به ابا
طالب لما حضرته الوفاة وقال في ذلك اشعارا ومما
يخص هذا المعنى الذي نحن فيه منها

اوصيت من كنيته بطالب ... عبد مناف وهو دجار دب
بابن الحبيب اقرب الاقارب ... بابن الذي قد غاب عمر ارب
فقال لي كسه العاتب ... لا توصني ان كنت غير عايب
بثابت الحق على واجب ... محمد ذي العرف والذوايب
قلبي له معسل الرغايب ... ولست بالانس غير الراعب
بان يحق الله قول الراهب ... فيه وان بفضل آل غالب
اني سمعت اعجب العجايب ... من كل حبر عالم وكاتب
هو الذي يقتاد بالحبايب ... من حل بالابطح والاخاشب

ايضا ومن باب الى المثاوب وقد رويت عن عبد
المطلب في هذا حكايات والفاظ اكتفينا بهذا ومنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احساس امه صلى الله عليه وسلم بما يكون من عظيم شانه
٢ عليه ص حتى انها لما ردته حليمة قالت لها ما اقدمك به ه
يا ظئر وقد كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك
قالت قد بلغ الله بابني وقضيت الذي علي وتخوفت
الاحداث عليه فاديته اليك كما تحبين قالت ما هذا
شانك فاصدقيني خبرك قالت فلم يدعني حتى
اخبرتها يعني خبر شق صدره صلى الله عليه وسلم
قالت افتخوفت عليه الشيطان قالت قلت نعم قالت
كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وان لبني شانا
افلا اخبرك خبره قالت قلت بلى قالت رايت حين
حملت به انه خرج مني نور اضاءت لي قصور بصري
من أرض الشام ثم حملت به فوالله ما رايت من
حمل قط كان اخف منه علي ولا ايسر منه ووقع
حين ولدته فانه لواضع يديه بالارض رافع راسه
الى السماء دعيه عنك وانطلقي راشده
ابن عباس قال سمعت الشما اخت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الرضاع تقول قدمنا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو صبي فطيم حين فصل فاخذته
امه امنة فكانت ترقصه صلى الله عليه وسلم وهي
تقول

يا رب بارك في الغلام الاصغر محمد الندب الكريم المكبر

الهاشمي

الهاشمي الابطحي القسور في البيت من فهر السنى الاكبر
حملته ليلة سعد الازهر ابلج وضاح سني العنصر
فكان حقا غير حمل اعسر وضعته مثل هلال مبدر
تفوح كالعود الذي في المجمر مثل زكي المسك العتيق الازفر
يا رب اد وبالاه المسكر رد ديني برداء اطهر
حتى اراه رافعا للمنكر وسيد النادي وزين المحضر
زين به يا رب كل معشر وانشادها اذا ما بوتر عنها اكثر

تركت اختصارا ومنها احساس عمته صلى الله عليه وسلم
مما يكون من عظيم شانه حتى كانت ترقصه وتقول

اسبق الى كل جميل وعلا وكل فضل ونوال وندى
يا بن كرام الناس يا بن الورى كن ملكا متوجا بادي النهى
كن سيدا يبذل للناس اللهى كن داعيا تدعو الى طرق الهدى

ومنها احساس الزبير بن عبد المطلب بعظيم
شانه صلى الله عليه وسلم فروي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه قال كان الزبير بن عبد المطلب
احدس ذي هجس لا يخطئ ظنه ولا يفتك رايه
وكان عاء يمان احرا فانه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صغيرا فاخذه فالثمه واجلسه في حجره
واكثر من تأمله وجعل يرقصه صلى الله عليه وسلم
ويقول

محمد بن عبدة عشت بعيش انعم بدولة ومغنم

غير مهان مرغم في ربوات الاكرم وولد ومغنم
ومسهد ومقسم بين صقيل مخدم ومازن مقوم
محصنت من الدم دام محبس الازلم ومنها اجساس
ابي طالب بعظيم شانه صلى الله عليه وسلم من صغره
حتى ليروى عن ام هانى بنت ابي طالب انها كانت
ترقص النبي صلى الله عليه وسلم وتقول
يخبرني الهاجس عن محمد والطير يجري بجاري الاسعد
وكل ما ينبح لي في فدفد يصحك لي عنه بغدا شلدد
قد بارك الله على محمد ابن اخي بسوداهل السودد
ثم استمر ابو طالب على حماية رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقيام بامره كما هو معلوم وان لم يكن الا قوله
كل يتم وبيت الله نبري محمدا ولما نطاعن دونه ونقاتل
وسله حسن نصرع حوله ونبد هل عن ابنائنا والحلايل
وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الدوايا تحت ذات الصلاصل
الشعر الى اخره وما احتوى عليه من الحمية التي لا تكون
الا بامر من الله تعالى بخلقه له اية لنبيه صلى الله
عليه وسلم الى ان قال في اخر القصيدة
لعمري قد لقد كلفت وجدا اباحمد
واخوانه دأب المحب المواصل
فمن مثله في الناس اى مومل
اذا قاسه الحكام عند التفاصل

حليم

حليم رشيد عادل غير طائش
يوالي الاهما ليس عنه بغافل
فوالله لولا ان اجيء بسبة بحر على اشياخنا في المحافل
لكنا اتبعناه على كل حاله من الدهر جدا غير قول الهازل
لقد علموا ان ابنا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
فهل هذا الا قريب من الايمان بل لولا ما علم من
حاله لقلنا هو الايمان بعينه لاكن قال له صلى الله
عليه وسلم عند موته يا عم قل لا اله الا الله كلمة
اشهد لك بها عند الله فقال والله لولا ان
تعيرني قريش لاقررت بها عينك ثم قال هو على
دين عبد المطلب لما قدر الله تعالى عليه من ذلك
ثم قال اخر ذلك الشعر حدب بنفسي دونه
وحميته ودافعت عنه بالذرى والكواهل والمقصود
شعوره بعظيم امره صلى الله عليه وسلم من
صغره وهو يرقصه الى وفاته فانها عناية ربانية
خارقة للعاده وقد اوغلنا في هذه الاية فلنعد
الى المقصود فيقول وكان من اياته صلى الله
عليه وسلم في هذا الباب ما روي عن رفيقه ابنة
ابي صيفي وكانت لده عبد المطلب قالت تتابعت
على قريش سنون انحلت الضرع وارقت العظم
فبينا انا راقدة او مهمومة اذا هاتف يصرخ بصوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محل يقول يا معشر قريش الى هذا النبي المبعوث فيكم اطلكم
الايام وهذا ابان نجومه فحفها لا بالحناء والخضب
وذكر حديثا طويلا وفيه ان عبد المطلب خرج يستسقى
بجبل ابي قبيس باعلا مكة ومعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم غلام قد ايفع او قرب قالت فوالكعبة
ما رأموا حتى تفجرت السما بمائها واكتظ الوادى فى
تحجه فلسمعت مشيخة قريش وحلمها عبد الله
ابن جدعان وحرب بن اميه وهشام بن المغيرة يقول
لعبد المطلب هنيئا لك ابا البطحا فعند ذلك انشدت
رقيقه شعرا يمدح فيه عبد المطلب جد النبي صلى
الله عليه وسلم وتهنيه به فقال المطر
لشيبة الحمد سقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحما واجلود
فجاد بالماحوى له سيل سحا فعاشت به الانعام والشجر
منا من الله باليمون طائره وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الامر يستسقى الغمام به ما فى الانام له عدل ولا خطر
وفى بعض روايات هذا الحديث ان عبد المطلب اعتضد
النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه على عاتقه متوسلا
به الى الله تعالى وذكر دعاءه وقصصا قبل ذلك تركته
اختصارا اذ ليس مما نحن بسبيله الاهذا القدر من
الايات وكان من ايانه صلى الله عليه وسلم فى المهد
ما روي عن العباس بن عبد المطلب انه قال قلت لرسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعانى الى الدخول
فى دينك امارة لنبوتك لانك رابيتك فى المهد تناغى
القمر وتشير اليه باصبعك فحيث اشرت اليه مال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت احدثه
ويحدثنى ويلهينى عن البكا واسمع وجبته حيث يسجد
تحت العرش **باب فى ايات** رسول الله
صلى الله عليه وسلم التى ظهرت وهو فى كفالة
عمه ابى طالب كان من ايات رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى يتمه لنشئة المبارك انه كان
اذا اكل مع عمه ابى طالب وعمه وآله شبعوا وروا
فاذا غاب واكلوا فى غيبته لم يشبعوا ولم يروا
وقالت ام ايمن حاضنته ما رايته يشكوا
جوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا ومن هذا الحديث
المحفوظ وقد قيل له صلى الله عليه وسلم فانك
توصل فقال انى لست كاحدكم ابيت يطعمنى ربى
ويسقينى وكان سائر ولد ابى طالب يصبحون سغبا
ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا
كحيلا وينشأ على بغض الاصنام والشعر وعلى العفة
عن امور الجاهلية صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس
رضى الله عنه ان صنما يقال له يوانه وكانت قريش
تعظمه وينحرون عنده ويتخذونه مسكا يعكفون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنده يوما الى الليل فى كل سنة وكان ابو طالب يحضره
مع قومه ويكلم النبى صلى الله عليه وسلم فى ان يحضره
مع قومه حتى لغضب عليه هو وعمامته اشد الغضب
ويقلن لا عليك ما يصنع من اجتناب الهتنا ما نراك
تحضر عند القومك ولا تكلمهم جميعا فلم يزالوا به حتى
ذهب معهم فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع فزعا
مرعوبا فقيل له ما دهاك فقال انى اخشى ان يكون
بى لمم فقالوا ما كان الله ليسلط عليك الشيطان
وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذى رايت قال
انى كلما دنوت تمثل لى رجل طويل ابيض يصيح
ورآك يا محمد لا تمسه فما عاد صلى الله عليه وسلم
لعندهم بعد وعن على رضى الله عنه قال سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشئ مما كان
اهل الجاهلية يهمون به الا ليلتين ضرب الله فيهما
على اذنى فما ايقظنى الا الشمس وحماه الله تعالى حتى
فى سيرة فى الخبر المشهور عند بنآ الكعبة اذ اخذ صلى
الله عليه وسلم ازاره ليجعله على عاتقه ليحمل عليه
الحجارة ويعرى فسقط الارض حتى رد ازاره فقال له
عمه مالك فقال صلى الله عليه وسلم انى نهيت عن
التعرى وقد اطنب فى ذلك ابو سعد وهذا خلاصته
وكان الذباب لا يقع على جسد رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ولا على ثيابه زاد بعضهم وكذلك القمل ونشأ على
تحبيب الخلوة اليه استعدادا لما اهل له من الوحى اليه
صلى الله عليه وسلم هذه عبارة عياض فى اختصاره لهذه
الاخلاق النبوية الكريمة وقال ابن اسحاق شب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من
اقذار الجاهلية لما يريد من كرامته ورسالته حتى بلغ ان
كان رجلا افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واكرمهم
حسبا واحسنهم جوارا واعظمهم حلما واصدقهم حديثا
واعظمهم رحاحة وابعدهم من الفحش والاخلاق التى
تدنس الرجال تنزها وتكرما حتى ما اسمه فى قومه الا
الأمين لما جمع الله تعالى فيه من الامور الصالحة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لى يحدث
عما كان يحفظه الله تعالى به فى صغره وامر جاهليته
قال لقد رايتنى فى غلمان من قريش ننقل حجارة لبعض
ما يلعب به الغلمان وكلنا قد تعرى واخذ ازاره فحل
فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة فانى لاقبل معهم
كذلك واد براذ لكمنى لاكم ما اراه لكمه وجيعة
ثم قال شد عليك ازارك فاخذته وشددته على ثم
جعلت احمل الحجارة على رقبتى وازارى على من بين اصحابى
وكان من آياته صلى الله عليه وسلم فى هذه المدة
ما روى ابن اسحاق عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان رجلا من بنى لهب كان عاتقا فكان اذا قدم مكة اتاه رجلان
قريش بغلمانهم ينظر اليهم ويعاف لهم فيهم فاتاه به
عليه السلام ابو طالب وهو غلام فمر باسه قال فنظر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شغله عنه شئ
فلما فرغ قال الغلام على به فلما راى ابو طالب حرصه
عليه غيبه فجعل يقول ويلكم ردوا على الغلام الذي
رايته انفا فوالله ليكونن له شان وانطلق به صلى الله
عليه وسلم ابو طالب وكان من ايات رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى هذا الباب ما روى عن ابن عباس
عن ابيه العباس رضى الله تعالى عنهما قال اجدبت
بلاد قيس وهذيل فقدموا الى مكة وذلك بعد موت
عبد المطلب فقالوا يا ابا طالب انك سيد قريش وابن
سيدنا وكنا اذا اصابتنا شدة اتينا الى عبد المطلب
فاستسقينا به الى رب هذا البيت فيسقينا وفيك عنه
خلف فاستسق لنا فقال اذا كان غدا فاحضروا فلما كان
من الغد دعا ابو طالب النبى صلى الله عليه وسلم وهو
يومئذ ابن عشر سنين ثم جمع عليه غلمان بنى هاشم من كان
منهم فى سن النبى صلى الله عليه وسلم وفى نحو ذلك فاتزر
النبى صلى الله عليه وسلم بازار وارداه برداء او ببردة
واخذ معه الغلمان وكنت انا وحمزة فيهم وكنت اسن
من النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين فسرنا الى البيت

فتقدم

فتقدم النبى صلى الله عليه وسلم امام القوم وصعد على
مقام ابراهيم عليه السلام وطفنا به وحلة قريش خلفنا
وابو طالب يقدمهم فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع سبابته حال السماء ونحن نصنع كما يصنع
وامرنا بذلك ابو طالب وحلة قريش خلفنا يصنعون
كما نصنع ولا والله ما فى السماء من قزعة اذ سمعت
دوي الرعد فما كان باسرع شى اذا سحابة نشأت
ثم هطلت فما زال النبى صلى الله عليه وسلم وانه
لرافع سبابته الى السماء ولقد رايت المطر والقطر
عليه وانه ليحدر على وجهه كانه اللؤلؤ فما ملك ابو
طالب دموعه على خديه ثم اخذ النبى صلى الله عليه
وسلم فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال

وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلال من ال هاشم
فهم عنده فى نعمة وفواصل

وكان من ايات صلى الله عليه وسلم ما روى عن عمر بن
سعيد ان ابا طالب قال كنت بدى المجاز ومعى ابن اخى
يعنى النبى صلى الله عليه وسلم فادركنى العطش فشكوت
ذلك اليه فقلت له يا ابن اخى قد عطشت وما قلت ذلك
وانا ارى عنده شيأ الا الجزع فثنى وركه ثم نزل فاهوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعقبه الى الارض فاذا الماء وقال اشرب يا عم ومن اياته
صلى الله عليه وسلم ما روي عن ابي بكر بن ابي موسى
الاشعري عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج
معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش
فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج
الراهب اليهم وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج
اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل
يتخللهم حتى جاء فاخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه
الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ قريش ما علمك قال
انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر
له ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانى لاعرفه بخاتم
النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم
رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان صلى الله
عليه وسلم في رعيه للابل فقال ارسلوا اليه فاقبل وعليه
غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء
الشجرة فلما جاء مال فيء الشجرة عليه قال فبينا هو
قائم عليه وهو بينا شدهم الله الا تذهبوا به الى الروم
فان الروم ان راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فاذا
بسبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء
بكم قالوا جئنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم

يبق طريق الا بعث الله اليه ناسا وانا قد اخبرنا خبره
بعثنا الى طريقنا هذا قال فهل خلفكم احد خير منكم
قال انما اخبرنا خبره لطريقك هذا قال افرايتم امرا اراد
الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده قالوا
لا قال فبايعوه واقاموا معه قال انشدكم بالله ايكم
وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو
طالب ورد معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك
والزبيب قال الترمذي هذا حديث حسن لا نعرفه الا من
هذا الوجه وساقه ابن اسحاق وخالف في كثير من الفاظه
والذي بهم من امر ما خالف فيه ان قال ان ابا طالب انما
خرج برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما اراد السفر
صب اليه فرق له وقال والله لاحملنه معي وان القصة
كانت ببصرى من ارض الشام وان الراهب اسمه بحيرا
ثم ذكر الطعام الذي صنعه لهم بحيرا الراهب وانه كان
انتهى اليه علم النصرانية الذي يتوارثونه كابرا عن كابر
وانه خالف في ذلك عادته كما سلف قال ابن اسحاق وذلك
فيما يزعمون عن شيء راه وهو في صومعته حتى اقبلوا
وعليه غمامة تظله من بين القوم ثم اقبلوا فنزل في ظل شجرة
قريبا منها فنظر الى الغمامة حتى اظلت الشجرة وتهصرت
اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
استظل تحتها وذكر الخبر وصنيعه للطعام وعزمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم فى حضوره وان لا يتخلف عنه احد فذهبوا اليه وخلفوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رحالهم يحفظها
عليهم لصغر سنه ففقدوه منهم فسال عنه فاعتذروا
بصغر سنه فعزم عليهم ليحضرن قال فقال رجل من
قريش واللات والعزى ان كان للوما ان يتخلف ابن
عبد المطلب عن طعام من بيننا ثم قام رجل واحتضنه
واجلسه مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه فينظر
الى اشياء من جسده قد كان يجدها من صفته
حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا
فقال يا غلام بحق اللات والعزى الا ما اخبرتنى عما
اسئلك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه
يحلفون بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تسالنى باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغضت
شيئا قط بغضهما فقال له بحيرا فبالله الا ما اخبرتنى
عما اسئلك قال سلنى فجعل يساله ويجيبه فيوافق
ما عنده من صفته ثم نظر الى خاتم النبوة بين كتفيه
على موضعه من صفته الذى عنده وذكر بقية الخبر وان
بحيرا قال لابى طالب ما ينبغى ان يكون ابن اخيك هذا
ارداد بصيرة فى امره واوصى ابا طالب وحذره عليه
من اليهود وقال ايضا فزعموا فيما روى الناس ان زيرا
وتماما وادرسا وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا راوا

من

من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما راى بحيرا
فى ذلك السفر فاراده فردهم عنه بحيرا وذكر الله عز
وجل وما يجدون فى الكتاب وانهم لا يخلصون اليه
فرجعوا وقد ذكر ابو سعد النيسابورى ان ابا طالب
قال فى هذه الابيات اشعارا رايتا ان نبينها هنا لان
الشعر ديوان العرب فقال انه قال

ان ابن آمنة النبى محمد ... عندى بمثل منازل الاولاد
لما تعلق بالزمام رحمته ... والعيس قد قلصن بالازواد
راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصية الاجداد
فارفض من عينى دمع ذارف ... مثل الجمان مفرق الافراد
وامرته بالسير بين عمومة ... بيض الوجوه مصالت احفاد
سادوا الابعد طمه معلومه ... ولقد تباعد طمه المرداد
حتى اذا القوم بصرى عاينوا ... لاقوا على شرك من المرصاد
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا ... عنه ورد معاشر الحساد
قوما يهودا قد رأوا ما قد راى ... طل الغمام وعوذ الاكباد
سادوا فاقتل محمد فنهاهم عنه ... واجهد احسن الاجتهاد
فنشوا فى القوم بعد تجادل وتماد ... فانشق ذو رياش عن هواهم ... حبر يوافق امره برشاد

ونهى دريسا مع تمام فانتهوا

وقال ايضا

بعد فقه خير الوالدين كرام
الم ترانى بعدهم ضممته ... برحلى وقد ودعته بسلام
باحمد لما ان شددت مطيتى

يتيم فقال انعوه ان طعامنا كثير عليه اليوم غير حرام
فلما رآه مقبلا فوق راسه يوقيه ظل الشمس ظل غمام
حتى طهره سه السجود وضمه الى غره والصدر اى ضمام
واقبل رهط يطلبون الذى راى بحيرا من الاعلام وسط خيام
فسار اليهم خشية لغدامهم وكانوا ذوى ذهى معا وغدام
درسا وتماما وقد كان فيهم زبير وكل القوم غير نيام
فجاءوا وقد هموا بقتل محمد فردهم عنه بحسن خصام
بتاويله التوراة حتى تيقنوا وقال لهم ما انتم بطغام
فذلك من اعلامه وبيانه وليس نهار ساطع كظلام
فهذا يدل على معرفته بامره صلى الله عليه وسلم
ان صح وقال ايضا
بكى حزنا لما ارتحلنا محمد كان لايراني راجعا لمعاد
فبت يجافيني بهلك دمعه وعبرته عن مضجعي ووساد
فقلت له لما تهلك دمعه وكنت له ذا رحمة وودادد
وقلت له ثب فعودك وارتحل ولا تخش من جفوة ببلاد
وخل زمام العيس وارتحلن بنا على عزمة منه امرنا ورشاد
وروح راشدا في الرائحين مشيعا بذى رحمة في القوم غير بعاد
فدحنا مع العيس الذى راح اهلها يؤمون محمودا ارض المعاد
فما رجعوا حتى رأوا من محمد احاديث تجلوهم كل فواد
وحتى رواا خبار كل مدينة سجود اله من عصه وفراد
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا درس فهموا كلهم بفساد

فقال

فقال لهم قولا بحيرا فايقنوا به بعد تكذيب وطول عناد
كما قال للرهط الذين تهودوا وجاهدهم في الله حق جهاد
وقال ولم يملك له النصح ردده فان له ارصاد كل مصاد
واني اخاف الحاسدين وانه لفي الكتب مكتوب بكل مراد
قول ابي طالب وحتى راوا اخبار كل مدينة بعطى انه راى
في سفره تباشير غير تبشير بحير الراهب وقد ذكر ذلك
فروى محمد بن عقيل ان اباطالب لما اراد السفر الى الشام
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عم الى من يخلفني
ها هنا ما الى امر ولا احد فرق له ثم اردفه خلفه فخرجوا
فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا
الغلام منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي
ان تكون له اب قال ولم قال لان وجهه وجه نبي وعينه
عين نبي قال وما النبي قال الذي يوحى اليه بالامر
من السماء فينبئ به اهل الارض قال الله اجل ما تقول
قال فاتى عليه اليهود قال ثم رحل حتى نزل براهب
صاحب دير فكان بينه وبينه ما كان بينه وبين
الاول سواء وكان من ايات رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع مسيرة الغلام الى الشام فذكر ابن
اسحاق ان خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد
العزى كانت امراة تاجرة ذات مال وشرف تستاجر
الرجال بمالها وتضاربهم اياه لشئ يجعله لهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت قريش تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته
وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في
مال لها الى الشام تاجرا وتعطيه افضل ما كانت
تعطي غيره من التجار مع غلام لها يسمى ميسرة فقبله
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وخرج مع غلامها
ميسرة حتى قدم الشام فنزل في ظل شجرة قريبا من
صومعة راهب فاطلع الراهب الى ميسرة فقال من
هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال له
ميسرة هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال
الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي فباع صلى
الله عليه وسلم واشترى واقبل الى مكة فكان ميسرة
اذا اشتد الحر بالهاجرة يرى ملكين يظلانه من الشمس
وهو يسير على بعيره ثم ذكر بقية الخبر وتمام زواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وذكر ابو سعد
ان اسم ذلك الراهب نسطون ومنها ما روى عن ابن
عباس رضي الله عنه قال كان لنساء قريش عيد
يجتمعن فيه في المسجد الحرام فاجتمعن فيه فاذا بيهودي
قال يا معشر نساء قريش انه يوشك ان يبعث فيكن
نبي فاينكن استطاعت ان تكون له ارضا يطأها
فليفعل فحصنه وطرد ته ووقر ذلك في قلب خديجة

هو نسطور الراهب ذكره ابو اليسع بن سلام

رضي

رضي الله تعالى عنها وقيل في سياقه زواج النبي
صلى الله عليه وسلم لخديجة ان خديجة جلست في مسرتة
لها في يوم صايف اذ طلع رجل من العقبة والسماء
فيها سحاب الاقطعة قدر ما تظل ذلك الرجل فلما
رأته طلع رات على راسه سحابة فقالت ان كان ما يقول
اليهودي حقا فهو ذلك الرجل اني لا ارى في السما
سحابة الا قدر ما تظل ذلك الرجل وقال في سياقه
خبر نسطون انه قال لميسرة او في عينيه حمرة قال نعم
لا تفارقه قال نسطون هو هو وهو آخر الانبيا فيا ليتني
ادرك حين يومر بالخروج قال ثم حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصرى فكان بينه وبين رجل
اختلاف فاستحلفه الرجل باللات والعزى فقال
ما حلفت بهما قط واني لامر فاعرض عنهما فقال
الرجل فالقول قولك وقال لميسرة يا ميسرة هذا
والله نبي والذي نفسي بيده انه لتجده احبارنا يعني
في كتبهم قال وانها صعدت يوما فوق البيت يعني
خديجة تسرح في الهاجرة فاذا بمحمد صلى الله عليه وسلم
قد اقبل على ناقة لها تري على راسه قبة من ياقوت
احمر وعن يمينه ملك شاهر سيفه وعن يساره ملك
شاهر سيفه وفوقه غمامة تظله واذا الطير حوله
صلى الله عليه وسلم يحفونه باجنحتهم ويروحونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وكان من آيات رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفره مع ميسرة ما راه
خزيمة بن حكيم فروى عن ابن جريج عن الزهري ان
خديمة ابن حكيم السلمي كانت بينه وبين خديجة
بنت خويلد قرابة وانه قدم عليها وكان اذا قدم
عليها اصابته بخير فوجهته مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وغلام لها يقال له ميسرة الى بصرى من
أرض الشام فاحب خزيمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبا شديدا فكان لا يفارقه في نومه ولا في يقظته
فساروا حتى اذا كانوا بين الحجاز والشام قام على ميسرة
بعيران لخديجة فخاف على نفسه وعلى البعيرين
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه على
اخفافهما فعودهما فاطلقا يسعيان في اول الركب
لهما دغا فلما رآى خزيمة ذلك علم ان له شانا عظيما
فحرص على لزومه ومحافظته وساروا حتى اذا دخلوا
الشام نزلوا ببعض رهبان الشام فنزل الناس متفرقين
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يابسة
بجلة قد تساقط ورقها ونخل عودها فلما اطمأن
تحتها اورقت واشرقت ونورت واعشوشبت ما
ماحولها وانبع ثمرها وبدلت اغصانها ترفرف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك يعين الراهب

فلم

فلم يتمالك ان نزل من صومعته فقال له سالتك باللات
والعزى ما اسمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اليك عني فما تكلمت العرب بكلمة اثقل على من هذه
الكلمة وكان ذلك مكرا من الراهب ومع الراهب رق
فجعل ينظر الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة وفي الرق
مرة ثم انكب ينظر اليه مليا ثم قال هو هو ومنزل
الكتاب فظن خزيمة بالراهب سوءا فسل سيفه
وصاح فجاء الناس فدخل الراهب صومعته واغلقها
ثم اشرف علينا فقال يا قوم ما الذي راعكم من فعل
الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ما نزل بي راكب احب
الي منكم واني لاجد في هذه الصحيفة ان النازل تحت
هذه الشجرة واوما الى الشجرة التي نزل تحتها النبي
صلى الله عليه وسلم هو رسول رب العالمين يبعث
بالسيف المسلول والدم الاكبر وهو خاتم النبيين
فمن اطاعه نجا ومن عصاه غوى ثم اوعز الى خزيمة
ان يتبعه ويصدقه وحذره عليه من اليهود واخبره انه
سيظهر على البلاد ولا تزدله رايه ولا تدرك له غايه
كل ذلك يجده في تلك الصحيفة وذكر بقية الخبر
وان خزيمة قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني لارى
قبل شيئا ما اراه لاحد من الناس واني لاحسبك الذي
يذكر انه يخرج من تهامة وانه لصريح في ميلادك وانك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وكان من آيات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى سفره مع ميسرة ماداه
خزيمة بن حكيم فروى عن ابن جريج عن الزهرى ان
خزيمة ابن حكيم السلمى كانت بينه وبين خديجة
بنت خويلد قرابة وانه قدم عليها وكان اذا قدم
عليها اصابته بخير فوجهته مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وغلام لها يقال له ميسرة الى بصرى من
أرض الشام فاحب خزيمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبا شديدا فكان لا يفارقه فى نومه ولا فى يقظته
فسارا حتى اذا كانوا بين الحجاز والشام قام على ميسرة
بعيرا ن لخديجة فخاف على نفسه وعلى البعيرين
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه على
اخفافهما فعودهما فانطلقا يسعيان فى اول الركب
لهما دغا فلما رآى خزيمة ذلك علم ان له شانا عظيما
فحرص على لزومه ومحافظته وسارا حتى اذا دخلوا
الشام نزلوا ببعض رهبان الشام فنزل الناس متفرقين
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يابسة
محلة قد تساقط ورقها ونخل عودها فلما ا طمأن
تحتها اورقت واشرقت ونورت واعشوشبت ما
ماحولها وانبع ثمرها وبدلت اغصانها تترفرف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك يعين الراهب

فلم

فلم يتمالك ان نزل من صومعته فقال له سالتك باللات
والعزى ما اسمك فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اليك عنى فما تكلمت العرب بكلمة اثقل على من هذه
الكلمة وكان ذلك مكرا من الراهب ومع الراهب رق
فجعل ينظر الى النبى صلى الله عليه وسلم مرة وفى الرق
مرة ثم انكب ينظر اليه مليا ثم قال هو هو ومنزل
الكتاب فظن خزيمة بالراهب سرا فسل سيفه
وصاح فجا الناس فدخل الراهب صومعته واغلقها
ثم اشرف علينا فقال يا قوم ما الذى راعكم من فعل
الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ما نزل بى ركب احب
الى منكم وانى لاجد فى هذه الصحيفة ان النازل تحت
هذه الشجرة واوما الى الشجرة التى نزل تحتها النبى
صلى الله عليه وسلم هو رسول رب العالمين يبعث
بالسيف المسلول والرمح الاكبر وهو خاتم النبيين
فمن أطاعه نجا ومن عصاه غوى ثم اوعز الى خزيمة
ان يتبعه ويصدقه وحذره عليه من اليهود واخبره انه
سيظهر على البلاد ولا ترد له راية ولا تدرك له غاية
كل ذلك يجده فى تلك الصحيفة وذكر بقية الخبر
وان خزيمة قال للنبى صلى الله عليه وسلم انى لارى
قبل شيا ما اراه لاحد من الناس وانى لاحسبك الذي
يذكر انه يخرج من تهامة وانه لصريح فى ميلادك وانك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للامين فى نفسك وانفس قومك وانى لارى على الناس
دينك محبة وانى مصدقك فى قولك وناصرك على
عدوك فلما قفلوا من الشام رجع خديجة الى بلاده وقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت بخروجك
اتيك فأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
كان فتح مكة وكان من اياته صلى الله عليه وسلم
فى هذه المدة لما بلغ خمسا وثلاثين سنه فهمه
الحكم بين قريش فيما اختلفوا فيه من موضع الحجر
فى موضعه حين بنا الكعبة فذكر ابن اسحاق بنا
قريش للكعبة فقال ثم ان القبايل من قريش جمعت
الحجارة لبنائها ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع
الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى
موضعه دون الاخرى حتى تحاوروا وتحالفوا
واعدوا للقتال ثم انهم بعد خمس او اربع اجتمعوا
فى المسجد وتشاوروا وتناصفوا فقال ابو اميه
ابن المغيرة فيما زعموا اجعلوا اسلم فيما تختلفون فيه
اول من يدخل من باب المسجد يقضى بينكم فيه
ففعلوا فكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين رضينا هذا محمد
فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر قال هلم الى ثوبا فاخذ
الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتاخذ كل قبيلة

بناحية من الثوب ثم قال ارفعوا جميعا ففعلوا حتى
اذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده صلى الله عليه
وسلم ثم بنوا عليه ومن اياته صلى الله عليه
وسلم قبل المبعث ما روى جابر بن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انى لاعرف حجرا بمكة كان
يسلم علي قبل ان ابعث انى لاعرفه الان وفى بعض
طرقه فى غير كتاب مسلم رحمه الله تعالى فكانوا
يرونه الحجر الاسود باب فى اياته
صلى الله عليه وسلم التى ظهرت قرب البعث الكريم
ومعه من تباشيرا عراب واهل كتاب وكهان ونحو
ذلك كان من اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا
الباب ما روي عن زيد بن حارثة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مردفى الى نصب من
الانصاب فذبحنا له شاة ثم صنعناله حتى اذا
نضجت جعلناها فى سفرتنا ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مردفى يوم حار من
ايام مكة حتى اذا كنا على الوادى لقيه زيد بن عمرو
ابن نفيل فحيا احدهما الاخر بتحية الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى ارى قومك
قد سفوا لك قال اما والله ان ذلك لغير نائره
كانت منى اليهم ولكنى اراهم على ضلالة فخرجت

الألوكة
www.alukah.net

ابتغى هذا الدين فذكر تطوره على البلاد والقبايل لا يجد
شيئا مما يريد فلم يجد الا الشرك الى ان قال له حبر من
احبار الشام انك تسال عن دين ما نعلم احدا يعبد
الله به الا شيخا بالجزيرة قال فخرجت فتقدمت عليه
واخبرته بالذى خرجت له فقال ان كل ما رايت فى ضلالة
وانك لتسال عن دين هو دين الله وملايكته وقد
خرج فى ارضك نبى او هو خارج يدعو اليه ارجع
فصدقه واتبعه وآمن بما جاء به فرجعت فلم احس
شيئا بعد الحديث الى اخره الذى هو ومات زيد بن
عمرو بن نفيل قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى يوم
القيامة امة وحده وقال عامر بن ابى ربيعة يقول
سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول انا انتظر نبيا من
ولد اسماعيل من بنى عبد المطلب ولا ارانى ادركه
وانا اومن به واصدقه وانا اشهد انه نبى فان طالت
بك مدة فرايته فاقرا عليه منى السلام وساخبرك
بصفته حتى لا يخفى عليك قلت هلم فقال هو رجل
ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله
وليس تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه
واسمه احمد وهذه البلدة مولده ومبعثه ويخرجه
منها قومه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر الى يثرب

فيظهر

فيظهر امره فاياك ان تجذع عنه فانى طفت البلاد
كلها اطلب دين ابراهيم عليه السلام فكل من اسال
من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين
وراءك ويتبعونه على نعتى لك ويقولون لم يبق نبى
غيره قال عامر فلما اسلمت اخبرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقرائه منه السلام فرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام وترحم عليه وقال لقد
رايته فى الجنة يسحب ذيولا وكان من ايات
صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه الكريم وما روى
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اخبرنى ابو
بكر الصديق رضى الله عنه انه خرج الى اليمن قبل
ان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال فمررت
على شيخ من الازد عالم قد قرا الكتب وعلم من علم
الناس كثيرا وانت عليه اربعة ماية سنة الا عشر
سنين فلما رآنى قال احسبك حرميا قلت نعم قال
واحسبك قرشيا قلت نعم اباعبد الله بن عثمان بن عمرو
ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قال بقيت لى
فيك واحدة قال اكشف لى عن بطنك قلت لا افعل
او تخبرنى لم ذلك قال اجد فى العلم الصحيح الزكى
الصادق ان نبيا يبعث فى الحرمين يقارب على امده
فتى وكهل اما الفتى فخواص عمرات ودفاع مفضلات

شبكة الألوكة www.alukah.net

واما الكهل فابيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه
اليسرى علامة وما عليك ان تريني ما سالتك عنه
فقد تكاملت قبل الصفة الا ما خفي على قال ابو بكر
رضى الله عنه فكشفت له عن بطني فراى شامة سودآ
فوق سرتي فقال انت هو ورب الكعبة انى متقدم
اليك فى امر قلت ما هو قال اياك والميل عن الهدي
وعليك بالتمسك بالطريقة الوسطى وحق الله
فيما خولك واعطى قال ابو بكر رضي الله عنه فقضيت
باليمن اربى واتيت الشيخ لاودعه فقال احمل عنى
الى ذلك النبى ابيانا قلت نعم فانشا الشيخ يقول
المرء ترانى قد سئمت معاشري ونفسي وقد صبحت فى الحى عاهنا
حييت وفى الايام للمرء عبرة ثلاث مئين بعد تسعين امنا
وقد خمدت منى سراة قوتى والفت شيخا لا اطيق السواجنا
وانت ورب البيت تاتى محمدا بعامك هذا قد اقام البراهنا
فحيى رسول الله عنى فانني على دينه احيى وان كنت فاطنا
قال ابو بكر رضي الله عنه فحفظت شعره وقدمت
مكة وقد بعث النبى صلى الله عليه وسلم فجاني عقبه
ابن ابى طالب معبط وابو جهل وصناديد قريش فقلت
هل ظهر فيكم امر قالوا يا ابا بكر اجل الخطب واعظم
النوايب يتيم ابى طالب يزعم انه نبى فلولا انت ما
انتظرنا به فاذ قد جيت فانت الغاية والكفاية قال

ابو

ابو بكر فسالت عن النبى صلى الله عليه وسلم فقيل
لى انه فى منزل خديجة فقرعت عليه فخرج لى فقلت
يا محمد فقدت من منازل اهلك وتركت دينهم اباياك
فقال يا ابا بكر انى رسول الله اليك والى الناس
كلهم فآمن بالله قلت وما دليلك قال الشيخ الراهب
الذى لقيته باليمن قلت وكم من شيخ لقيت قال ليس ذاك
اريد انما اريد الشيخ الذى افادك الابيات قلت ومن
خبرك بها قال الروح الامين الذى كان ياتى الانبيا
قبلى قلت مد يمينك اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قال ابو بكر رضى الله عنه فانصرفت
وما من الاسها اشد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرحا باسلامى وكان من اياته
صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب ما روى ان
الجارود بن المعلى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم
وآمن به وساله عن قيس بن ساعدة حكيم العرب هل
تعرفه فذكر من مواعظه وحكمه ودينه وعبادته وسياسته
وعمره وخطبه كثيرا وذكر ايضا النبى صلى الله عليه وسلم
ما سمع منه بسوق عكاظ وما زال يستزيدهم صلى
الله عليه وسلم من حكمه وخطبه الى ان قال صلى الله
عليه وسلم من يزيدنا فى قيس بن ساعدة فوثب رجل
فذكر قصته له مع قيس وفى اخرها ثم قال اما انه سيبعث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيكم من هذا الوادى واشار الى مكة رجل ادبج احور ليس
بالطويل الراهب ولا بالقصير اللادرب من ولد لؤى
ابن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد فى نعيم
لا ينفد فان دعاكم فاجيبوه وان استنصركم فانصروه
ولو علمت انى اعيش الى مبعثه لكنت اول من تناوله صفحة
كفى فانقدم بين يديه بحكم ربى عز وجل قال ولقد وصف
فيك يا محمد علامات شتى لا احفظها فقال حسبك
حسبك اما ان قس بن ساعدة يبعث امة وحده ومن
اياته صلى الله عليه وسلم فى تلك المدة ما روى عن
عايشة رضى الله عنها فى حديث بدء الوحي وذكرت مجئ
الملك للنبى صلى الله عليه وسلم بغار حرا وغطه له
ثلاثا وتعليمه له اقرا باسم ربك الذى خلق ورجوعه
الى خديجة يرجف فواده وقوله صلى الله عليه وسلم
زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فاخبر
خديجة خبره ولقد خشيت على نفسى فقالت له خديجة
كلا والله لا يخزيك الله ابدا وذكرت من محاسن
أخلاقه ما ذكرت ثم قالت فانطلقت به خديجة حتى
اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم
خديجة وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبرانى فيكتب من الانجيل بالعبرانية وفى رواية
بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى

فقالت

فقالت له خديجة يا بن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة
هذا الناموس الذى انزل على موسى يا ليتنى فيها جذع
ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مخرجى هم قال نعم لم يات رجل بما جيت
به الا عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا
ثم لم يلبث ورقة بن نوفل قال ابن اسحاق وكان ورقة
ابن نوفل قد قال فيما ذكرت له خديجة من امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون

ان يك حقا يا خديجة فاعلمى حديثك ايانا واحمد مرسل
وجبريل ياتيه وميكال معهما من الله وحى يشرح الصدر ينزل
يفوز به من فاز فيها بثوبته ويشقى بها العانى الغوى المضلل
فسبحان من تهوى الرياح بامره ومن هو فى الايام ما شاء يفعل
ومن عرشه فوق السماوات كلها واقضاوه فى خلقه لا يبدل

وقال فى ذلك ايضا

يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشئ اراد الله من غير
حتى خديجة تدعونى لاخبرها وما لها بخفى الغيب من خبر
جاءت لتسالنى عنه فاخبرها امرا اراه سياتى الناس من اخر
فحدثينى بامر قد سمعت به فيما مضى فى قديم الدهر والعصر
بان احمد ياتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت عل الذى ترجين يبخته لك الاله فرجى الخير وانتظر
وارسلية الينا كى نسايله عن امره ماندى فى النوم والسمر

فقال حين اتانا منطقا عجبا يقف منه غليظ الجلد والشعر
انى رايت امين الله واجهنى فى صورة اكملت من اهيب الصور
ثم استمر فكاد الخوف يرعدنى مما يسلم من حولى من الشجر
فقلت ظنى وما ادرى يصدقنى ان سوف يبعث يتلو امنزل السور
وسوف تليك ان اعلنت دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر
وقال ايضا ورقة نستبطئ ذكره
لحقت وكنت فى الذكرى لحوحا لهم طال ما بعث النسيحا
ووصف من خديجة نعم وصف فقد طال انتظارى يا خديجا
ببطن المكثين على رجائى حديثك ان ارى منه خروجا
بما خبرتنى من قول قس من الرهبان اكره ان تعوجا
بان محمدا سيسود قومًا ويخصم من يكون له حجيجا
ويظهر فى البلاد ضيا نور تقيم له البرية ان تموجا
فيلقى من يحاربه خسارا ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتنى اذا ما كان ذاكم شهدت فكنت اولهم ولوجا
ولوجا فى الذى كرهت قريش ولو عجت بمكتها عجيجا
ارجى بالذى كرهوا جميعًا الى ذى العرش ان هبطوا اعوجا
وهل امر السفالة غير كفر بمن يختار من سمك البروجا
فان تبقوا وابق تكن امور يضج الكافرون لها ضجيجا
وان اهلك فكل فتى سيلقى من الاقدار متلفة خروجا
وكان من ايات الله صلى الله عليه وسلم ما روى جامع بن حبان
قال لما حضرت اوس بن حارثة الغسانى الوفاة اجتمع اليه

قومه

قومه من غسان وفيهم ابنه ملكة الذى جرى به المثل
ما هلك هالك نزل مثل مالك فقالوا له اوصنا فاوصاهم
بخلال كريمة وحضهم على السبق للاسلام واجابة النبى عليه
افضل الصلاة والسلام وان يعتذروا عنه وعدهم بقرب
زمانه ثم انشدهم قصيدة حسنة يقول فيها
فان تكن الايام ابلين اعظمى وشيبن راسى والمشيب مع العمر
فان لنا ربا علا فوق عرشه عليما بما ياتى من الخير والشر
الم يات قومى ان لله دعوة تفوز بها اهل السعادة والبر
اذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هناك ابشروا طر ابنصر بلادكم بنى عامر ان السعادة فى النصر
وكان من ايات صلى الله عليه وسلم ما روى عن ابى سفيان
ابن حرب قال خرجت انا وامية ابن ابى الصلت الى الشام
تجارا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فذكر حديثا
طويلا فيه زيارة امية لعالم من علماء النصارى بعد عرض
ذلك على ابى سفيان وامتناعه ثم اقباله من عنده حزينا
كئيبا مفكرا فى البعث والنشور وذكر سفرهم وايابهم
من غوطة دمشق بعد شهرين ومرورهم بتلك القرية
بعينها وذهاب امية الى ذلك العالم ولم يدع ابا سفيان
كما فعل اول مرة قال فجئنا بعد هدأة من الليل ورمى بنفسه
على الفراش ما نام ولا قام حتى اصبح فاصبح حزينا
لا يكلمنا ولا نكلمه ثم تحدث معنى مروره فى الطريق

الألوكة
www.alukah.net

وخلوته به فاخذ يسأله عن عتبة بن ربيعة ايجتنب المحارم
والمظالم وتصل الرحم ويامر بذلك قلت نعم لا نعلم قرشيا
اشرف منه قال ثم اتى علية قلت هو ابن تسعين او ما قاربها
قال السن والشرف ازرياه قلت بل زاده خيرا ثم رحلنا
ليلة اخري حتى اذا ابرزنا قال يا اباصخر انه عن عتبة
فعاد لمسئلته وعدت لمقالتي ثم قلت وانت قايل شيأ
فقله قال لا تذكر حديثي حتى ياتي مثله ما هو آت قلت
لا اذكره قال فان الذي رايت اصابني انى جئت هذا
العالم فسالته عن اشياء ثم قلت له اخبرني عن هذا النبي
الذي ينتظر قال هو رجل من العرب من اهل بيت يحجه
العرب قلت فبنا بيت يحجه العرب قال هو منا اخوتكم
وجيرانكم قريش فاصابني والله شيء ما اصابني قط
اخرج من يدي الدنيا والاخرة وكنت ارجو ان اكون انا هو
قلت فاذا كان ما كان صفه لي قال رجل شاب حين دخل
في الكهولة بدا امره انه يجتنب المحارم والمظالم ويصل
الرحم ويامر بصلتها وهو مخرج ليس ينازع الشرف كريم
الطرفين متوسط العشيرة اكثر جنده من الملايكة قلت
وما آيته ذلك قال قد رجفت الشام بعد عيسى ما يتى
رجفة كلها ياتيهم بمصيبة عامة وبقيت رجفة عامة
فيها مصيبة يخرج على اثرها قلت والله لهو الباطل
لئن بعث الله رسولا لياخذه الاشر بفامسنا قال

والذي

[2] ان هذا صح

والذي يحلف به ان هذا لهكذا فلما كان بيننا وبين مكة
ليلتان ادركنا راكب من خلفنا فسالناه قال اصابت الشام
بعدكم رجفة دمرت اهلها فاصابتهم فيها مصيبة
عظيمة قلت كيف تري يا ابا سفيان قلت ما اظن صاحبك
الا صادقا وقد منا مكة فجئت ارض الحبشة تاجرا
فمكثت فيها خمسة اشهر ثم اقبلت حتى قدمت مكة
فاتاني الناس في منزلي يسلمون علي وجاني في اخرهم
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعندي هند
جالسة تلاعب صبية لها فسلم ورحب وسالني عن
سفري ومقدمي ثم انطلق فقلت والله ان هذا الفتى
لعجب ما جاني احد من قريش له معي بضاعة الا سالني
عنها وما بلغت وان عندي لهذا بضاعة ما هو باعز عنها
ممن سالني عنها قالت او ما علمت شانه فقلت وفزعت
وما شانه قالت يزعم انه رسول الله قال فذكرت قول
النصراني ووحمت حتى قالت لي مالك قلت ان هذا والله
لهو الباطل لهو اعقل من ان يقول هذا قالت بلى انه والله
ليقولنه وان له صحابة معه على امره فخرجت فلقيته
وانا اطوف فقلت ان بضاعتك قد بلغت وكان فيها خير
فارسل اليها فخذها ولست اخذ منك فيها ما اخذ من
قومك قال فاني غير اخذها حتى تاخذ منها ما تاخذ
من قومي قلت ما انا بفاعل قال والله ما اخذها ابدا

فاخذت منها ما كنت اخذ وبعثت اليه بضاعته ولم انشب ان
خرجت تاجرا الى اليمن فقدمت الطايف فنزلت على امية
فتغديت معه ثم قلت يا ابا عثمان هل تذكر حديث النصراني
قال اذكره قلت فقد كان قال ومن قلت محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب ثم قصصت عليه خبره قال فالله يعلم
انه يصيب غرقا قال يا ابا سفيان والله ان صفته لهي
وان ظهروا باخي لالين اليه في نصرته عذرا قال ومضيت
الى اليمن فلم انشب ان جاني هناك استقلال واقبلت
حتى قدمت الطايف فنزلت على امية فقلت قد كان من
هذا الرجل ما بلغك وسمعت فاين انت قال ما كنت
لاومن برسول ليس من يقتف قال واقبلت الى مكة والله
ما انا منه ببعيد حتى جيئت فوجدته واصحابه يضربون
ويقهرون قال فجعلت اقول وابن جنده من الملايكة
ودخلني من داخل الناس من المناقشة وكان من ذلك
علم الاوس والخزرج به صلى الله عليه وسلم قبل ان يذكر
قال ابن اسحاق ولم يكن حي من العرب اعلم برسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ذكر وقبل ان يذكر من هذا
الحي من الاوس والخزرج لما كانوا يسمعون من احبار
يهود وكانوا لهم حلفا ومعهم في بلادهم وكان من
ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم تبشير اليهود به
وتطلعهم نحو بعثه وحذرهم عنه صلى الله عليه

وسلم

وسلم واقرارهم به بعد بعثه صلى الله عليه وسلم كما روى
عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت يهود خيبر
يقاتلون غطفان فكلما التقوا هزمت اليهود فعاد
اليهود يوما بالدعا فقالوا اللهم انا نسالك بحق محمد
النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان
الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا
فهزموا غطفان فلما بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفروا بالله فانزل الله عز وجل وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا والاستفتاح الاستنصار
وكما روى عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا
ان مما دعانا الى الاسلام مع رحمت الله وهداه لما كنا
نسمع من رجال يهود وكنا اهل شرك اصحاب اوثان
وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا وكانت لا تزال
بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون
قالوا لنا انه قد تقارب زمان نبي يبعث الان نقتلكم
معه قتل عاد وارم فكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما
بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اجبناه حين
دعانا الى الله عز وجل وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا
به فبدرناهم اليه فامنا به وكفروا به ففينا وفيهم نزلت
هذه الاية ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله تعالى
فلعنة الله على الكافرين وكما روى عن سلمة بن سلامه

ابن قيس قال كان بين ابنا ينا رجل يهودى فخرج الينا
ذات يوم حتى جلس الى بنى عبد الاسهل فى نادى بهم
وانا غلام على بردة لى مضطجع فيها بفنا اهلى واقبل
اليهودى فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان
والجنة والنار فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب
اوثان لا يرون حياة بعد الموت قالوا ويحك يا فلان
ترى هذا كائنا ان الله يبعث العباد بعد موتهم
انهم اذا صاروا ترابا وعظاما الى دار غير هذه الدار
ويجزون فيها بحسن اعمالهم وسيئها ثم يصيرون الى
جنة او نار قال نعم والذى نفسى بيده وايم الله لودت
ان حظى من تلك النار على ان انجو منها ان يسجر لى اعظم
تنور فى ذلك ثم اجعل فيه ويطيق على قالوا وما علامة
ذلك قال نبى يبعث الآن قد اظلكم زمانه يخرج من هذه
البلاد واومأ بيده الى مكة قالوا ولكم ذلك من الزمان
قال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فما
ذهب الليل والنهار حتى بعث رسوله صلى الله عليه
وسلم وان اليهودى لحى فامنا به وكفر به صلى الله
عليه وسلم وكما روى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال سمعت ابى مالك بن سنان يقول جئت بنى
عبد الاسهل يوما لاتحدث فيهم ونحن يومئذ فى
هدنة من الحى فسمعت يوشع اليهودى يقول اطل

خروج نبى يقال له احمد يخرج من الحرم فقال له خليفة
ابن ثعلبة الاسلمى كالمستهزئ به قال ما صفته قال رجل
ليس بالقصير ولا بالطويل فى عينيه حمرة يركب الحمار
ويلبس الشملة سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجره
قال فرجعت الى قومى بنى خدرة وانا يومئذ اتعجب مما
يقول يوشع اليهودى فقالوا ويوشع يقول هذا وحده
كل يهودى بيثرب يقوله قال فخرجت حتى اتيت
بنى قريظة فاخذ جمعا منهم فتذاكروا النبى صلى الله
عليه وسلم فقال الزبير ابن باطا قد طلع الكوكب الاحمر
الذى لم يطلع الا بخروج نبى وظهوره ولم يبق الا احمد
وهذا مهاجره قال ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اخبرته هذا الخبر فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لو اسلم الزبير بن باطا ووده ومن رؤسا اليهود
لاسلمت اليهود كلها انما هم تبع ولا كنهم اهل حسد
وكما روى عن عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال كان
الزبير ابن لطال باطا اعلم اليهود وكان يقول وجدت
سفرا كان ابى يختمه على فيه ذكر احمد نبى صفته كذا وكذا
فحدث به الزبير بعد ابيه والنبى صلى الله عليه وسلم
لم يبعث فما هو الا ان سمع بانه صلى الله عليه وسلم قد
خرج بمكة فعمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شان النبى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وقال ليس به وكما روي عن ابي
هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيت المدراس فقال اخرجوا الي
اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم الله
عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من
الغمام اتعلم انى رسول الله قال اللهم نعم وان القوم ليعرفون
ما اعرف وان صفتك وصفة امتك لمبينين فى التوراة ولكنهم
حسدوك قال فما يمنعك انت قال اكره خلاف قومى وكما
روي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كانت يهود
قريظة والنضير وحجر وخيبر وفدك يجدون صفة
النبى صلى الله عليه وسلم عندهم قبل ان يبعث وان دار
هجرته المدينة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال احبار يهود ولد الليلة احمد فلما نبى قالوا نبى
الليلة احمد يعرفون ذلك ويقرون به ويصفونه فما
منعهم من اجابته الا الحسد والبغى وكما روى عن عاصم
ابن عمر بن قتادة قال قال لى شيخ من بنى قريظة هل تدرى
عم كان اسلام ثعلبة بن شعبة واسيد بن شعبة واسد
ابن عبيد نفر من بنى هزل اخوة بنى قريظة كانوا معهم
فى جاهليتهم ثم كانوا سادتهم فى اسلامهم قال قلت لا
قال فانه رجلا من يهود من اهل الشام يقال له ابن الهيبان

قدم

قدم علينا قبل الاسلام بسنين فحل بين اظهرنا والله
ما رأينا رجلا قط لا يصلى الخمس افضل منه فاقام عندنا
فكنا اذا قحط عنا المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان فاستق
لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة
فتقولون كم فيقول صاعا من تمر او مدين من شعير فتخرجها
ثم يخرج بنا الى ظاهر حرتنا فيستسقى بنا والله ما
نبرح مجلسه حتى يمر السحاب ونسقى قد فعل ذلك غير
مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف
انه حيث قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجنى من ارض
الخمر والخمير الى ارض البوس والجوع قلنا انت اعلم قال
فانى قدمت هذه البلدة انتوكف خروج نبى قد
اطل زمانه هذه البلدة مهاجرة وكنت ارجو ان
يبعث فاتبعه وقد اظلكم زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر
يهود فانه يبعث بسفك الدماء وسبى الذراري
والنساء فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحاصر بنى قريظة قال ها ولاء الفتية
يا بنى قريظة والله انه للنبى الذى عهد اليكم فيه ابن
الهيبان قالوا ليس به قالوا والله انه لهو بصفته فنزلوا
واسلموا فاحرزوا دماءهم واموالهم وكان من ايات

انما ع

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب تبشير
الرهبان به صلى الله عليه وسلم غير ما سلف كما روي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى قصة سلمان الفارسى وانه مازال ينتقل من راهب
الى راهب يطلب دينا يرضاه الى ان وصل الى راهب عمورية
فحضرته الوفاة فقال الى من يوصى بى وبم يأمرنى قال اى
بنى والله ما اعلم اصبح احد على مثل ما كنا عليه فى الناس
امرك ان تاتيه ولكن قد اظل زمان نبى هو مبعوث
بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجره الى ارض بين
حرتين بها نخل به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا
يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت
ان تلحق بتلك البلاد ففعل قال ابن اسحاق انه قال
له ايت ارض كذا وكذا بارض الشام فان بها رجلا
بين غيضتين يخرج فى كل سنة من هذه الغيضة
الى هذه الغيضة مستجيرا بعرضه ذو والاسقام
فلا يدعو لاحد منهم الا شفى فسله عن هذا الدين الذى
يبتغى فهو يخبرك عنه قال فخرجت حتى جئت موضعه
فوجدت الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هنالك حتى
خرج لهم تلك الليلة مستجيرا من احدى الغيضتين
الى الاخرى فغشيه الناس بمرضاهم لا يدعو لاحد الا
شفى وغلبونى عليه فلم اخلص اليه الا حين دخل الغيضة
التى يريد ان يدخل الا منكبه قال فتناولته فقال من هذا
والتفت الى فقلت يرحمك الله اخبرنى عن الحنيفية
دين ابراهيم قال انك تسأل عن شئ ما يسأل الناس

عنه اليوم قد اظلك زمان نبى يبعث فى هذا الشهر من أهل
الحرم فهو يحملك عليه ثم دخل فلما قال سلمان ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لئن كنت صدقتنى يا سلمان لقد لقيت
عيسى بن مريم وكما قال ابان بن سعيد كنت تقربه وكان
بها راهب لم ير له وجه منذ اربعين سنة فبينا انا ذات
ليلة اذ النصارى يطيبون المصانع والكنائس ويصنعون
الاطعمة ويلبسون الثياب فانكرت ذلك من شانهم
وسالتهم فقالوا هذا راهب يقال له بكا لم ير منذ اربعين
سنة وهو نازل اليوم فيمكث اربعين ليلة يأتى المصانع
والكنائس فلما كان الغد نزلت فخرجت فنظرت اليه
فاذا شيخ كبير وانه استخلاه ذات يوم فقال له انى رجل
من قريش وان رجلا منا خرج فينا يزعم ان الله ارسله
مثل ما ارسل موسى وعيسى قال ممن هو قلت من قريش
قال واين بلدكم قلت تهامة ثم مكة قال لعلكم تجار العرب
اهل بيتهم قلت نعم قال ما اسم صاحبكم قلت محمد قال
الا اصفه لك ثم اخبرك عنه قلت بلى قال منكم خرج قلت
منكذا وكذا قال فهو يومئذ ابن اربعين سنة قلت اجل
قال وهو رجل سبط الشعر حسن الوجه قصد الطول شئ
اليدين فى عينيه حمرة لا يقاتل ببلد كان فيه فاذا خرج قابل
فظفر وظفر عليه بكثر اصحابه ويقل عدوه قال ما اسمك

قلت ابان قال اصدقته امر كذبته قلت بل كذبته قال
فضرب ظهري بكف لبنه واحدة ثم قال الحق به قلت لا
قال هو والله نبي هذه الامة والله ليظهرن على العرب
ثم ليظهرن على الارض وخرج فدخل صومعته فعيسته
الناس على ما قال وقال اقرأ على الرجل السلام وكما روي
عن طلحة بن عبيد الله قال حضرت سوق بصرى فاذا راهب
في صومعته يقول سلوا اهل هذا الموسم افيهم من هو من
اهل هذا الحرم قال قلت انا فما تشا قال هل ظهر احمد بعد
قلت ومن احمد قال احمد بن عبد الله بن عبد المطلب هذا
شهره الذي يخرج فيه وهو خاتم الانبيا يخرجه من الحرم
ومهاجره الى نخل وسياح اذا كان فلا تسبقن اليه
فوضع في قلبي ما قال واسرعت اللحاق بمكة فسالت
هل ظهر بعدي امر فقيل محمد الامي قد تنبا وتبعه ابو
بكر بن ابي قحافة فمشيت الى ابي بكر فادخلني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وكما روى عن عبد
الله بن ابي بكر قال خرج زرارة في اربعين من بني النجار
ساخطين لدين يهود والتماثيل التي يعبدون وغيرهم
حتى جاوزوا المشرق لا ينزلون على راهب ولا عالم
الا سالوه اهذا الى دين نعبد به رب السما والارض
وخالقها وخالق كل شيء فلا يبقى من الاحبار والرهبان
ولا من ياتونه احد الا دعاهم الى دينه كل ذلك يقولون

لا نريد

لا نريد شيئا من هذا الا حتى اتوا راهبا فقال ان كان
احد يعرف ما تريدون فراهب منفعه فتوجهوا اليه
فاذا هو في جبل شيخ كبير سبط حاجباه على عينيه من
الكبر يعصب عصابة على وجهه فنظر الى ادم على اباعد
ادم فقال ما جا من بلدكم احد مثلكم فماذا تريدون
فاخبروه بما يريدون وبما ينسطحون قال نعم انتم
تريدون الحنيفية السهلة دين ابراهيم وجهوا الى بلدكم
الذي جيتم به فانه قد خرج صاحبكم من تلقا ارض
العروض قال فولوا قد فرحوا فدعا ابا امامة وهو
الذي كان يساله وهو رئيسهم قال انت راس هاولا
القوم قال نعم قال فمالك لم تسالني عن تصديق ما
اخبرتك قال فانا اسالك قال معك رجل مصاب
عينه والطاعون يصيبه في عينه الصحيحة فيقبض
والموت مفزع في اصحابك ولم يقدم المدينة غيرك
فادرك اصحابه فاخبرهم فكتبوا وصاياهم وعهد واليه
واصيب صاحبه في عينه فقبض فدفنه ثم افزع الموت
فيهم فدفنهم في كل مرحلة ويرتحل حتى قدم المدينة
ليس معه احد ممن خرج معه ياتي الى كل دار فيقول
نعا فلان وهذا عهده وتركته فلما فزع من جميعهم
صار الى داره وبينه فاناخ فتلقاه بناته فحططن
عنه راحلته قال هل عندكم من خبر كان بعدي قالوا نعم بعث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعث رجل من قريش وهو بمكة مستخف وقد خرج اليه
رفاعة بن رافع ومعاذ بن عفرا قال ردوا على الراحلة ما
تزعتم منها فركب حتى ادرك صاحبيه بالروحا من الغد فاتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه واسلموا وكان من ايات
رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمان البعث وقبله
تتابع انذار الكهان به صلى الله عليه وسلم من غير ما سلف
من ذلك كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
قال لجلسايه يوما هل فيكم احد وقع اليه رئي في امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية فقال طفيل بن زيد
الحارثي كان المامور بن معاوية الحارثي على ما بلغك ياتيه
عقاب فيصرّ فيقول كان يكون كذا وكذا فيجده كما يقول
وكان نصرانيا وكان يخرج اليناكل يوم احدٍ وعليه برنس
اسود فيخطب فاقبلت العقاب يوم عروبه في اول النهار
فصرت ثم نهضت فلما تعالت الشمس خرج علينا في ثياب
بياض فصعّد بصره في السما ثم رده الى الارض ثم رمى به
شرقا وغربا ثم قال نهار يجول وليل يزول وذكر عن بعض
اشياعه واعتباره بايات الله تعالى واقراره بالوحدانية
والمعاد والجزاء قال فنهض اليه عظيم الاساقفة فقال انشدك
الله في النصرانية فوالله لين سمعت العرب يقول لك لا يجتمع
علينا منهم اثنان فقال اليك عني كيف انت اذا ظهر العبد
الامين بخير دين

ياليت

ياليت انى الحقه وليتنى لا اسبقه
ان فوادى مقه افلح من يصدقه

قلت له واين يخرج قال نحو تهامة قلت ومتى قال
إذا جا الحق ولم يكن فيه خفا ثم جات العقاب فوقعت
بين يديه فصرت صرا شديدا فقال قد فعلت ثم طارت
فلم تلبث ان مات وكان روي عن خدل وكان من حضرموت
كان ابواه قد يئسا من الولد فبشرت به امه في المنام وامرت
ان تسميه خدلا باسم ابيه فاخذها المخاض وزوجها
يكبد بنفسه فولدته فظنوه جارية اذ لم يبد لذكره حجم
من البرد فلهوا عنه واشتغلوا بمصابهم ثم تذكرت له
بعد ثلاث ظنته مات واذا بكلبة ترضعه واذا به ذكير
فسمته خدلا باسم ابيه ثم نشأ مستوحشا بالفضحرة
في الوادي ثم صار لما بلغ الحلم يخبرهم بالعجايب فيكون ما
يقول وانه بدر عليهم ذات يوم فقال ان لكل اول آخر
وللامور مصادر وليس ينجي الحذار الحاذر فقالوا
اوصنا فقال ظهرت العلامة بالمبعوث من تهامة الى يوم
القيامة قالوا ومن هو المبعوث قال فتى من سر البطاح
يدعو الى النجاح ويهدي الى الاسلام ويرفض الاصنام
فائز من والاه وخاب من عاداه قالوا وما يوم القيامة قال
ذلك يوم الدين والحساب والثواب والعقاب قالوا فقدت
عقلك قال لا قلت قولا ينفع ووعظت لوان وعظا ينفع ثم

لضطجع لجنبه فمات فدفنوه تحت الصخرة وكا روي ان
كاهنا كان في عبس احدق كهانهم فجا ناس من
همدان يختصمون في قتيل فقال يا معشر همدان كذب
الحان وحان الزمان وبعث انسان قالوا ما هذا قال كلام
جليل اصبح الحي بالمسيل يختصمون في قتيل وقد بعث
الرسول قالوا من هو قال رجل من حي مضر معه حق ازهر
قالوا اين هو قال بوادي تهامة بين الكهل والغلام ودخل
فجاهم بعده مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما
روي عن كعب بن مالك اللعبي قالوا نحن اول من عرف
حراسة السماء ومنع الشياطين من استراق السمع عند قذف
النجوم وذلك انا اجتمعنا الى كاهن لنا يقال له خطن بن
مالك وكان شيخا كبيرا قد اتت عليه مايتا سنة وثمانون
سنة من اعلم كهاننا فقلنا يا خطر هل عندك خبر من
هذه النجوم التي ترمى بها فانا قد فزعنا لها وخفنا سوء
عاقبتها فقال عودوا الى بيوتكم فاني اخبركم الخبر الخبر
أمضر او لأمن او حذر قال فانصرفنا عنه يومنا فلما
كان من الغد في وجه السحر اتيناه فاذا هو قايم على قدميه
شاخص في السما بعينيه فناديناه يا خطر يا خطر فاومأ
الينا اسكوا فاسكتنا فانقض نجم عظيم من السما وصرخ
الكاهن رافعا صوته اصابه اصابة حامرة عقابه عاجلة
عذابه احرقه شهابه راتله جوابه ناويله ما حاله بلسلة بلباله

عاوده خياله تقطعت حباله وغيرت احواله ثم امسك
طويلا وانتدفع يقول

ايا معاشر بني قحطان اخبركم بالحق والبيان
اقسمت بالكعبة والاركان والبلد المومن السدان
قد منع السمع عتاة الجان بثاقب يكف ذي سلطان
من اجل مبعوث عظيم الشان يبعث بالتنزيل والقران
وبالهدى وفاصل القران يمنع من عبادة الاوثان

قلنا ويحك يا خطر لقد تذكر امرا عظيما فما ترى لقومك
فقال

ارى لقومي ما ارى لنفسي ان تتبعوا خير بني الانس
برهانه مثل شعاع الشمس يبعث من مكة دار الحمس
بمحكم التنزيل غير اللبس قلت يا خطر ومن هو قال
والحياة والعيش انه لمن قريش ما في حكمه طيش يكون مع
جيش واي جيش من آل قحطان وال ايش فقلنا له بين لنا
منا اي قريش قال واليت ذي الدعايم انه لمن نجل هاشم
من معشر اكارم بيعث بالملاحم وقتل كل ظالم ثم قال
هذا البيان اخبرني به رئيس الحان ثم قال الله اكبر جا الحق
وظهر وانقطع عن الجن الخبر ثم اغمي عليه فما افاق الا بعد
ثلاث فقال لا اله الا الله وكا روي ان يزيد بن الحارث
ابن المطلب بن عبد مناف قال نزلت باليمن على رجل من
ابناء ملوكها فاقبلت عجوز من لهب من اعلم كهانهم

يقال لها الخذالة بنت ملك فلما راتني معه قالت يا يزيد
ابن الحارث جدلا مرحادث من مرسل مبعوث بدين مورو
احد بالمراصد وزجر كل ما رد صحت المقالة ووضحت الدلالة
وماتت الخذالة ثم سقطت فماتت فسالته فقال ما اخبرتنا
كذبا قط فلما رجعت وجدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو الى الله عز وجل فاسلمت وكاذكران جنيا
وهو يظن من اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر في العرب
قالت له جنب انظر لنا في امر هذا الرجل واجتمعوا له
في اسفل جبلة فنزل عليهم حين طلعت الشمس فوقف قايما
متكئا على قوس له فرفع راسه الى السما طويلا ثم جعل
ينزو ثم قال ايها الناس ان الله قد اكرم محمدا
واصطفاه وطهر قلبه وحشاه ومكنه فيكم ايها الناس
قليل ثم اسند في جبلة راجعا من حيث جا وكاذكر
انه كان بحضرموت شيخ عمر كاهنا يقال له جحاذ بن المنتفق
فاختصم اليه رجلان في مال فقال لهما ارجعا الى ارضكما
فانه سياتي المحق منكما آت بخبره لشئ يخبرني به فمن اتاه
منكما فالحق له فرجعا الى ارضهما فبقيا اياما واتاه أحدهما
واسمها ذيه فقال له اتاني آت في ليله وكذا وكذا وقال
لي سجعا من جملة ايت مجارا فقص عليه اخبارا يفدك اعتبارا
ويوضح لك تبارا فقال قد حكم لك يا هاذيه ولكن قبل

ان يحيش تهامة باهل الزعامة ويخص يثرب بالكرامة
واركب عنسا ابونا وعش حراكريا فلم اعرف تاويل
قوله الا بعد ثلاثين سنه وكما روى عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان قريشا اتوا كاهنة في الجاهلية فقالوا لها
اخبرنا نا قريبا شبهها بصاحب هذا المقام فقالت لهم
ان انتم جررتم كساء على سهلة اى على تراب ورمل
فشيتم عليها اخبرتكم فجروا كساء على رمله فمشوا عليها
فكان اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم فقالت هذا
اشبههكم بصاحب هذا المقام قال فبعث الله تعالى محمدا
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بعشرين سنه وكان من
أيات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعث وبعده
ما رئي له صلى الله عليه وسلم من المنامات الموذنة ببعثه
كما تقدم من رؤيا بخت نصر التي فسرها دانيال بالنبي صلى
الله عليه وسلم ذكر ذلك في آيات التباشير به صلى الله عليه
وسلم قديما في اول الكتاب فكما روى عن كسرى اى وزانه
هو مرتهو يمه وهو في مسير له على دابته فاتاه آت في منامه
فقال انكم غيرتم فغير ما بكم ونقل الملك الى محمد عنكم وهو
احق به منكم وارى انه قد سقط سوطه من يده فذهب
ليا خذه فتمايل عن سرجه فراه بعض من يضرب من خاصته
فدنا منه ليعدله فاتيت لذلك مدعورا فمكث لذلك برهة
واحما حزينا لا يدري من يفسر له رؤياه ولا من يشق به لذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسال عن الاسم الذى سمى له فلم يجد احدا يعرفه وسهل عليه
ذلك حتى لهى عنه مدة ثم كتب اليه باذان بخيج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة وكان راى ابو بكر الصديق رضى الله عنه
القمر ينزل الى مكة ثم راه يفرق على منازل مكة وبيوتها يدخل
فى كل بيت منه قطعة ثم كانه جمعه فى حجره ففسرها له اهل
الكتاب بان النبى المنتظر يبعث صلى الله عليه وسلم يبعث
ويسعد بدو روى عن ربيعة بن زيد عن كعب الاحبار انه
قال والله ان خلافة ابى بكر رضى الله عنه من السماء وقد
علمها ابو بكر رضى الله عنه قبل مبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بست عشرة سنة قالوا يا ابا اسحاق وكيف
علمه ولا وحي ينزل قال كعب رؤيا راها ابو بكر بمكة وهو
ابن عشرين سنة قالوا واي شيئ راى قال اري فى منامه
كان القمر سقط من السماء على الكعبة فتقطع قطعة قطعة
فلم تبق حجرة بمكة الا دخلها من القمر قطعة ووقع منه فى حجر
ابى بكر رضى الله عنه قطعة ثم خرج القمر من حجرات مكة
واستوى كما كان ورجع من حيث جاء وفتح ابو بكر حجره والقطعة
من القمر فى حجرته فكره ابو بكر معبري مكة لانهم يهود فخرج
الى الشام فمضى الى بحيرا الراهب فقال ما نشا قال رأيت
رؤيا فعبرها فقال بحيرا وحق المسيح لافسرنها ولا نصحنك
اى شيئ رايت فقصها عليه ابو بكر رضى الله عنه فقال بحيرا
اما هذا فسيبعث الله بمكة نبيا تكون وزيره فى حياته وخليفته

بعد وفاته قال ابو بكر رضى الله عنه فبقيت الرؤيا فى
نفسى ست عشرة سنة حتى بعث الله تعالى نبيه صلى الله
عليه وسلم فكنت اول من جاءه فقلت يا محمد الى اى شيئ تدعو
قال الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله قلت فما الدليل على
الى الامر الذي تدعونا اليه قال يا ابا بكر الدليل على الأمر الذي
ادعوكم اليه الرؤيا التى رايتها بمكة وفسرها بحيرا الراهب
فقمت وقبلت بين عينيه وقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله وكما روي ان زهير ابن ابى سلمى جمع ولده فقال
لهم انى رايت فى منامى شيئا القى من السما الى الأرض فمدت
يدى لاتناوله ففاتنى فتاولته النبى الذى يبعث فى هذا
الزمان وانى لا ادركه فمن ادركه منكم فليتبعه فلما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم امن به بجير بن زهير واقام كعب على
الشرك وذكر بقية الحديث فى اسلام كعب بن زهير وكما ذكر
عن عمرو بن مرة الجهنى انه قال خرجت حاجا فى الجاهلية مع
جماعة من قومى فرايت فى المنام وانا بمكة نورا ساطعا من
الكعبة حتى اضا لى جبل يثرب واسفد على جبال جهينة
وسمعت صوتا فى النور يقول انقشعت الظلما وسطع الضيا
وبعث خاتم الانبيا ثم اضاء اضاءة اخرى حتى نظرت الى
قصور الحيرة وابيات المدائن فسمعت صوتا وهو يقول ظهر
الاسلام وكسرت الاصنام فانتبهت فزعا وقلت لقومي
والله ليحدثن فى هذا الحى من قريش حدث واخبرتهم بما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد قيل ان عمرو بن سعيد راها وكانت سبب اسلامه وكا
روي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان سبب
اسلام خالد بن سعيد قديما وكان اول اخوته اسلم وكان
بدء اسلامه انه راى فى النوم انه وقف على شفير جهنم فذكر
من سعتها ما الله اعلم ويرى فى النوم ان اباه يدفعه فيها
وكان النبى صلى الله عليه وسلم اخذ بحقويه ليلا يقع فقال
احلف بالله ان هذه حق فاسلم فعذبه ابوه ومنعه القوت
فلم يزده ذلك الا ايمانا رضى الله تعالى عنه

القسم الرابع من الكتاب

فى ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البعث الكريم

باب فى ايانه صلى الله عليه وسلم فى اول البعث الكريم
وبدء الوحي كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم
التبشير بمبعثه المبارك ليلة بعثه صلى الله عليه وسلم
كما روى عن عكرمة ان نفرا من قريش فروا بجزيرة من
جزاير البحر فاذا هو بشيخ من جرهم فقال ممن انتم قالوا
نحن من اهل مكة من قريش فقال الشيخ ذات يوم طلع
الليلة نجم لقد بعث فيكم نبى قال فنظروا فاذا النبى
صلى الله عليه وسلم بعث تلك الليلة وكان من ايانه صلى
الله عليه وسلم قذف الشياطين بالشهب فروي عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما قال انطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ

رايت فلما انصرفنا الى بلادنا لم نلبث ان جاءنا الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لنا صنم كان الى
شادنه فقمت اليه فكسرته ثم جيت النبى صلى الله عليه
وسلم وانا اقول

شهدت بان الله حق واننى لالهة الاحجار اول تارك
وشمرت عن ساقى الازار مهاجرا احث فى الوعث بين الدكادك
لاصحب خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس اعدل مالك

الحديث فى اسلامه واسلام جهينة معه وكما روي عن صالح
ابن كيسان ان خالد بن سعيد قال رايت فى المنام قبل مبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلة غشيت مكة حتى ما
ادرى سهلا ولا جبلا ثم رايت نورا خرج من زمزم مثل ضوء
المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فاضا لى اول
ما اضا البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقى شيء من سهل ولا
جبل الا وانا اراه ثم سطع فى السماء ثم انحدر حتى اضا لى نخل
يثرب فيها البشير وسمعت قايلا يقول فى الضوء سبحانه
سبحانه تمت الكلمة وهلك بن ماوه ونهضة الحمير بين الروح
والاكمه سعدت هذه الامة جانبى الامين وبلغ الكتاب
اجله كذبت هذه القرية بعذب مرتين بيوت فى الثالثة
ثلاثا بقيت شتان فى المشرق وواحة فى المغرب فقصها
خالد على اخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رايت عجبا واني لا ادرى
هذا امر يكون فى عبد المطلب اذ رايت النور خرج من زمزم

وقد

وقد حيل بين الشياطين وخبر السما فانطلق الذين توجهوا
نحو تهامة الى ان القوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخله
وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر
فلما سمعوا القران تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم
وبين خبر السما فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا
قرانا عجبا الآية فانزل الله عز وجل قل أوحي الى انه استمع
نفر من الجن وفي رواية اخرى في غير الصحيحين وما سموه
باطلا وكانت النجوم لا ترمى بها كان الجن يستمعون الوحي
فيسمعون الكلام فيزيدون فيه غيره فيكون ما سمعوه حقا
وما سموه باطلا وكانت النجوم لا ترمى بها قبل ذلك فلما
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا احدهم لا يقعد
مقعدا الا رمى بشهاب يحرق ما اصاب قال الحوري وهذا
الحديث يدل على انها لم ترم بها الا لمبعث نبينا صلى الله عليه
وسلم وقد روينا عن الزهري انه كان يرمى بها قبل ذلك ثم
عطلت حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم ومن اياته صلى
الله عليه وسلم في بدء الوحي صدق مرائيه كما روي عن
عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وكان من اياته
صلى الله عليه وسلم في كيفية اتيان الوحي له ما روي عن عائشة
رضي الله عنها قالت ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم

الشديد

الشديد البرد وان جبينه ليتفصد عرقا وما روي
عن يعلى بن امية انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد جاءه الوحي محمد الوجه يغط كل ساعة ثم سري عنه
وما روي عن زيد بن ثابت انه قال اني لقاعد الى جنب
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوحى الله اليه وغشيته
السكينة ووقع فخذه على فخذي حين غشيته السكينة
قال زيد فلا والله ما رايت شيا قط اثقل من فخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه قال كنت يا زيد وهو
في كتاب البخاري في نزول غيرا ولي الضرر في حق ابن ام
مكتوم تحال فيه وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خشيت
ان ترض فخذي وما روي عن ابي اروى الدوسي قال رايته
الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه على
راحلته فتبرغو وتفتل يديها حتى اظن ان ذراعها ينقصم
وربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى سري عنه
وانه ليجد عليه مثل الجمان وما روي عن عمر رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي
يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل وعن عايشة رضي
الله عنها ان الحارث بن هشام سال النبي صلى الله عليه
وسلم كيف ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني في مثل صلصلة
الجرس وهو اشد علي ثم يقصم عني وقد وعيت وعنه
عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وعنه
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انزل عليه الوحي نكس راسه

باب في اياته الكبري

ومعجزته صلى الله عليه وسلم العظمى التي يحدى بها
جميع الانام وهي باقية على مر الليالي والايام اعني القران
العزيز الذي هو الحجة الباهرة المتواترة الباقية التي استوى
المعاصرون له صلى الله عليه وسلم والذين جاؤا من بعدهم
والذين يجيئون من بعدهم الى قيام الساعة في توجهها
عليهم وهو البرهان اليقيني القطعي والبحر المحيط الذي
لا يحصى ما اشتمل عليه من الفوايد والايات المعجزات
وقد حوول حصر معجزاته بما هو مذكور في كتاب الاتمام
والحق انها غير منحصرة

باب في اياته صلى الله عليه وسلم

في عصمة الواقية له من الاذى قالت عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترس حتى
نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة وقال يا ايها
الناس انصرفوا عني فقد عصمني ربي عز وجل وكان من
أيات رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصمة الله تعالى
له ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو جهل
لعنه الله هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال

واللات والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطأن رقبته
ولأعفرن وجهه في التراب قال فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو فيما يزعم ليطأن قال فما فجئهم
الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك
قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته
الملايكة عضوا عضوا كما روي عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ان قريشا لما اعتنوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطلبوا منه ان ياتي بالله والملايكة قبيلا وغير
ذلك من سفههم والتى عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا التصميم في الدعا للحق قال ابو جهل لعنه الله
اني اعاهد الله لاجلس لمحمد غدا بحجر ما اطيق ان احمله فاذا
سجد في صلاته فضخت به راسه فاسلموني بعد ذلك
او امنعوني قالوا فوالله لا نسلمك لشيء ابدا فانهض
لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جلس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره وغدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو فقام يصلي وقد عدت
قريش فجلسوا في انديتهم ينتظرون ما ابو جهل لعنه
الله تعالى المجرم ثم اقبل نحوه فاعل فلما سجد رسول الله صلى
الله تعالى المجرم ثم اقبل نحوه فاعل فلما سجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتمل ابو جهل لعنه الله تعالى المجرم ثم
اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما مستفعا لونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يديه
وقامت اليه رجال قريش فقالوا له مالك يا ابا الحكم قال قمت
لافعل ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل
من الابل والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه
لفحل قط فهم بي ان ياكلني فذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذلك جبريل لو دنا منه لاخذه وقد تصور في هذا
الفحل بموطن اخر وذلك ان ابا جهل لعنه الله تعالى اشترى
من رجل اراشي طارئ بمكة ابلا فلواه بثمنها ومطله
فاستجار بقريش في ناديهم فاحالوه على النبي صلى الله عليه
وسلم استهزاء واستخفافا بحقه الكريم فقصده الاعرابي
فمضى معه صلى الله عليه وسلم ودق الباب على ابي جهل لعنه
الله فخرج مسلوب العقل طايش اللب فقال اهلا بابي
القاسم فقال اعط هذا حقه قال نعم فاعطاه من فوره فلامته
قريش على ذلك فقال اني رايت ما لم تروا والله ما هو الا ان
ضرب علي بابي وسمعت صوته فملئت رعبا ثم خرجت فرايت
والله على راسه فحلا نيبا فاتحا فاه لو اتيت لا ليقمني وكما
روي من ان ابا جهل جا ليقتله صلى الله عليه وسلم وهو
يقرا سورة اقرا فلما فرغ من صلاته قيل له لم تتقدم اليه
قال اما رايتم ما رايت قالوا وما رايت قال والله لقد رايت
بيني وبينه امثال الجبال كما روي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعا

دعا على قريش غير يوم احد فانه كان يصلي ورهط من
قريش جلوس وسلى جزور قريب منه فقالوا من ياخذ
هذا السلى فيلقيه على ظهره فقال عقبة بن ابي معيط
انا فاخذه فالقاه على ظهره فلم يزل صلى الله عليه وسلم
ساجدا حتى جات فاطمة رضي الله عنها فاخذته عن ظهره
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش
اللهم عليك بعتبة بن ربيعة اللهم عليك بشيبة بن
ربيعة اللهم عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة
ابن ابي معيط اللهم عليك بابي بن خلف او امية بن خلف قال
عبد الله فلقد رايتهم قتلوا جميعا يوم بدر ثم سحبوا
الى القليب غير ابي او اميه فانه كان رجلا ضخما فتقطع وفي
روايته في هذا الحديث امية بلا شك قيل وهو الصحيح
وكان من ايات صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما ذكر بن
اسحاق في حديث يشاور قريش في دار الندوة وتصور
ابليس لعنه الله تعالى في صورة شيخ من اهل نجد وحضوره
ليشاورهم وتزييفه لارائهم الى ان وافقهم على ان الراي
ان ياخذوا من كل قبيلة فتى جلدا نشابا وسطا فيهما فيعطى
كل فتى منهم سيفا سيفا ثم يعمدوا اليه فيضربوه بها
ضربة رجل واحد فيقتلوه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق
دمه في القبايل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حربهم
جميعا فرضوا بالقتل فقتل لهم وانهم تفرقوا على ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاتى جبريل عليه الصلاة والسلام النبى صلى الله عليه وسلم
فقال لا يبيت الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه
فلما اجتمعوا على بابه صلى الله عليه وسلم يرصدونه
حتى ينام فيثبون عليه فلما راى النبى صلى الله عليه وسلم
مكانهم قال لعلى رضى الله عنه نم على فراشى وتشح ببردى
هذا الحضرمى الاخضر فنم فيه فانه لن يخلص اليك شئ تكرهه
فلما اجتمعوا وفيهم ابو جهل بن هشام قال وهم على بابه ان محمدا
يزعم انكم ان بايعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم
من بعد موتكم الى حيان كحيان الاردن وان لم تبلغوا كان له
فيكم ذبح وبعثتم وجعلت لكم نار تحرقون فيها قال وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب
فى يده ثم قال نعم انا اقول ذلك انت احدهم واخذ الله
عز وجل على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب
عليهم على رؤسهم وهو يتلو يس الى قوله فهم لا يبصرون ولم
يبق رجل منهم الا وقد وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث
اراد فذهب فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون
ها هنا فقالوا لا محمد فقال خيبكم الله قد والله خرج عليكم
محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا وانطلق
لحاجته فما ترون ما بكم قال فوضع كل يده على راسه فاذا عليه
تراب ثم جعلوا يطلبون فراوا عليا رضى الله عنه مشجيا
ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان

هذا

هذا محمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام
على رضى الله عنه عن الفراش فقالوا والله لقد كان صدقنا
الذى حدثنا فانزل الله سبحانه وتعالى فى ذلك واذ يمكر بك
الذين كفروا الاية وكان من اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا
الباب لقاية الله تعالى له المستهزئين كما روى عن عروة ابن
الزبير قال كان عظم المستهزئين خمسة نفر الاسود بن المطلب
والاسد بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة والحارث بن
الطلاطله والعاصى بن وايل فلما تمادوا على الشر واكثروا
الاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى
عليه صلى الله عليه وسلم فاصدع بما تؤمر الاية فحدث عروة
او غيره من العلما ان جبريل عليه السلام اتى النبى صلى الله
عليه وسلم وهم يطوفون بالبيت فقام وقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمر به الاسود بن المطلب فرمى فى وجهه
بورقة خضرا فعمى ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار
الى بطنه فاستسقى حينا ومر به الوليد بن المغيرة فاشار
الى جرح باسفل كعبه كان اصابه قبل ذلك بسنتين ليس
بشئ فانتفض به فقتله ومر به الحارث بن الطلاطله فاشار
الى راسه فاستحصف قيحا فقتله ومر به العاصى بن وايل
فاشار الى اخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطايف فربض
على سبرقة فدخلت فى رجله شوكة فقتلته وكان من اياته
صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب ما روى عن ابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهما قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امرأة ابي
لهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه ابو بكر
رضي الله عنه فقال له ابو بكر لو تنحيت لابي ذيك يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيحال بيني
وبينها فما قبلت حتى وقفت على ابي بكر رضي الله عنه فقالت
يا ابا بكر هجانا صاحبك فقال ابو بكر رضي الله عنه لا ورب
البيت لا ينطق بالشعر ولا يتفوه به فقالت انك لمصدق
فلما ولت قال ابو بكر رضي الله عنه ما رأيك قال لا ما زال
ملك يسترني حتى ولت وذكر ابن اسحاق ان اسمها ام
جميل وانها جاءت بفهر من حجارة وهو صلى الله عليه وسلم
مع ابي بكر فلما وقفت عليه اخذ الله ببصرها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر رضي الله عنه فقالت
يا ابا بكر اين صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو
وجدته لضربت بهذا الفهر فاه اما والله اني لشاعرة
وانشدت شعرا ضربت عن ذكره ثم انصرفت فقال ابو
بكر يا رسول الله اما تراها رأتك فقال ما رأتني لقد
اخذ الله ببصرها عني وفي بعض طرق هذا الحديث
من رواية اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ قرانا اعتصم به منها كما قال
عز وجل واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وكان من اياته صلى

الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى عن جابر رضي الله عنه
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل
نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير
العضاه فنزل عن شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها
وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ
السيف فاستيقظت وهو قائم على راسي فلم اشعر الا السيف
مصلتا في يده فقال من يمنعك مني قلت الله قال فسامر
السيف فها هو جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ابن اسحاق ان رجلا من محارب يقال له غورث
ابن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم
محمدا قالوا بلى فكيف تقتله قال افتك به فاقبل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك
هذا قال نعم فاخذه واستله ثم جعل يهزه ويهم فيكبته
الله تعالى ثم قال يا محمد اما تخافني وفي يدي السيف قال لا
يمنعني الله منك ثم عمد الى سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرده عليه وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم الآية ان هذه غير التي قبلها اذ النبي صلى الله
عليه وسلم في تلك نايم وهذا يقظان والسيف هناك معلق
وهذا في حجره وهناك اخذه بغير امه وهذا اعطاه بيده صلى

الله عليه وسلم وقد ذكر هذه القصة وفيها ان الاعرابي ذهل
وسقط السيف من يده وضرب براسه الشجرة حتى سال
دماغه وان ذلك سبب والله يعصمك من الناس وقد
حكى مثل هذه الحكاية انها جرت له صلى الله عليه وسلم يوم
بدر وقد ذكر انها طرأت له مثلها وهو في قضاء حاجته لا في
سفر وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في قصة عودت اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه
من دلجة دلجها بين كتفيه وبذر سيفه من يده ومن اياته
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ان حمالة الحطب كانت
تضع العضاة وهو جمد على طريق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكانما يطوها كأهيل ومن اياته صلى الله
عليه وسلم ما روى عن الحكم ابن ابي العاصة قال تواعدنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا رأيناه سمعنا
صوتا خلفنا ما ظننا انه بقي بتهامة احد فوقعنا مغشيا
علينا فما افقنا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله ثم تواعدنا
ليلة اخرى حتى اذا رأيناه جاءت الصفا والمروة فحالت
بيننا وبينه وما روى عن عمر رضي الله عنه قال تواعدت
انا وابو جهل بن حذيفة ليلة قتل النبي صلى الله عليه
وسلم فجئنا منزله فسمعنا له فقد اللحاقة الى قوله تعالى
فهل ترى لهم فضرب ابو جهل على عضد عمر وقال
انج وقد اهار بين فكان ذلك من مقدمات اسلام عمر

رضي

رضي الله عنه وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في
هذا الباب ما عصم به في الغار صلى الله عليه وسلم
مما هو مشهور من انه صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار
هو وابو بكر رضي الله عنه نسج العنكبوت على باب الغار
حتى قال امية بن خلف ما اري بكم فيه وعليه من نسج العنكبوت
ما اري انه قبل ان يولد محمد او وقفت عليه حمامتان فقالت
قريش لو كان فيه احد لما كانت هنا تلك الحمام وقال ابو
بكر رضي الله عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت
قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
ومن اياته صلى الله عليه وسلم ما روى سراقة بن جعشم
قال جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق رضي الله عنه
دية كل واحد منهما لمن قتله او اسره فبينا انا جالس في
مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل رجل منهم
حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد
رأيت انفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال
سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا هم ولكنك
رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم لبثت بالمجلس ساعة
ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي وهي
من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به

من ظهر البيت فخطت برجبة الارض وخفضت عاليه
حتى اتيت فرسى فركبتها فرفعتها تقرب بى حتى دنوت
منهم فعثرت بى فرسى فحدرت عنها فقمت فاهويت يدي
الى كنانتى فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها
اضرهم ام لا فخرج الذى اكره فركب فرسى وعصيت
الازلام تقرب بى حتى سمعت قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضى الله عنه
يكثر الالتفات ساخت يدا فرسى فى الارض حتى بلغت
الركبتين فحدرت عنها ثم زجرتها فنهضت ولم تكد
تخرج يديها فلما استوت قائمة اذ لاثر يديها غبار ساطع
فى السماء فاستقسمت بالازلام فخرج الذى اكره فناديتهم
بالامان فوقفوا فركبت فرسى حتى جيتهم ووقع فى نفسى
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا
فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم وعرضت
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزأنى شيئا الا ان قال اخف عنا
فسالته ان يكتب لى كتاب أمن فامر عامر بن فهيرة وكتب
لى رقعة من ادم وذكر بقية الحديث بقصة الحديبية بالمعنى
من كتاب ابن اسحاق انه كتم الخبر حتى فتح مكة وفرغ من
حنين والطايف فخرج ومعه الكتاب ليلقى النبى صلى
الله عليه وسلم فلقيه بالجعرانة وهو فى كتيبة من الانصار

قال

قال فجعلوا يفزعون بالرماح ويقولون اليك اليك
فدنوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
ناقته والله انى لانظر الى ساقه فى غرزه كانها جمارة
قال فرفعت يدى بالكتاب وقلت يا رسول الله هذا
كتابك لى انا سراقة بن جعشم فقال صلى الله عليه وسلم
يوم وفاء وبر ادنه فدنوت اليه فاسلمت ثم سالته عن
الابل تغشى حياضه وقد ملأها الاء بله هل له فيها من
اجر ان سقاها فقال صلى الله عليه وسلم نعم فى كل ذات كبد
حرا اجر قال ثم رجعت الى قومى فسقت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقتى وروى ان ابا جهل لام
سراقة على رجوعه بلا شئ فقال سراقة

اباحكم والله لو كنت شاهدا ... لامر جوادى اذ تسوخ قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ... رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عنه فانني ... ارى امره يوما يسود وتعظمه
يامر بود الناس فيه باسرهم ... بان جميع الناس طرا يسالمه

ذكر قصة سراقة من حديث ابى بكر رضى الله عنه والبراء بن
عازب بزيادة ونقص والمقصود حاصل من هذا السياق
الذى فرغنا منه وروى خبرا خر فى قصة سراقة ان راعيا
عرف خبرهما فخرج لسته ليعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب
الله تعالى على قلبه فلا يدرى ما يصنع وانسى ما قدم
له حتى رجع الى موضعه وكان من ايات الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك ما ذكر ان رجلا من بني المغيرة اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ليقتله وطمس الله على عينه فلم ير النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى قادوه
وذكر ان في هاتين القصتين هذه والتي قبلها نزلت ﴿انا
جعلنا في اعناقهم اغلالا﴾ الاية وكان من ذلك ايضا ان
شيبة ابن عثمان الجمحي ادركه صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فقال اليوم ادركت ثاري من محمد وكان قد قتل
اباه وعمه فلما اختلط الناس اتاه من خلفه ورفع سيفه
ليصبه عليه قال فلما دنوت منه ارتفع لي شواظ من نار
اسرع من البرق فولیت هاربا واحسن بي النبي صلى الله عليه
وسلم فدعاني فوضع يده على صدري وهو ابغض الناس
الي فرفعها الا وهو احب الناس الي وقال لي ادن فقاتل
فتقدمت امامه اضرب بسيفي واقيه بنفسي ولو لقيت
ابي تلك الساعة لاوقعت به دونه صلى الله عليه وسلم
وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما ذكر
ان بني عامر لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان
فيهم عامر ابن الطفيل وازيد بن قيس وجبار بن سلمى
وكانوا رؤوسا القوم وشياطينهم فقدم عامر وعد والله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد الغدر به
وذكر من عتوه وتأبيه عن الاسلام ثم قال لارتدن اذا قدمت
على الرجل فاني ساحمل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك

فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عامر بن الطفيل يا محمد حالني قال لا والله حتى
تؤمن بالله وحده قال يا محمد حالني وجعل يكلمه وينظر من
ازيد ما كان امره به فجعل ازيد لا يخبر شيا فلما راى عامر ما يصنع
ازيد قال يا محمد حالني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده
لا شريك له فلما اتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اما والله لاملأنها عليك خيلا ورجالا فلما ولى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن
الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عامر لازيد وتلك يا ازيد اين ما كان امرتك به والله
ما كان على وجه الارض رجل هو اخوف عندي على نفسي
منك ووالله ما اخافك بعد اليوم ابدا قال لا انا لك لا
تعجل علي والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بين
بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك افاضربك بالسيف
وخرجوا راجعين وذكر بقية القصة في مهلك عامر وازيد
بالطاعون والصاعقة في مرجعهما ذلك وهي تاتي في باب
الدعا ان شا الله وكان منها ما روي عن عروة ابن الزبير
قال كان النضر بن الحارث ممن يؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ
اسفل من سد الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فراه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك ماذكر ان رجلا من بني المغيرة اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ليقتله وطمس الله على عينه فلم يرى النبي صلى الله
عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى قادوه
وذكر ان في هاتين القصتين هذه والتي قبلها نزلت إنا
جعلنا في اعناقهم اغلالا الاية وكان من ذلك ايضا ان
شيبة ابن عثمان الجمحي ادركه صلى الله عليه وسلم يوم
حنين فقال اليوم ادركت ثاري من محمد وكان قد قتل
اباه وعمه فلما اختلط الناس اتاه من خلفه ورفع سيفه
ليصبه عليه قال فلما دنوت منه ارتفع لي شواظ من نار
اسرع من البرق فولیت هاربا واحسن بي النبي صلى الله عليه
وسلم فدعاني فوضع يده على صدري وهو ابغض الناس
الي فما رفعها الا وهو احب الناس الي وقال لي ادن فقاتل
فتقدمت امامه اضرب بسيفي واقيه بنفسي ولو لقيت
ابي تلك الساعة لاوقعت به دونه صلى الله عليه وسلم
وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ماذكر
ان بني عامر لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان
فيهم عامر ابن الطفيل وازيد بن قيس وجبار بن سلمى
وكانوا رؤسا القوم وشياطينهم فقدم عامر عدو الله
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد الغدر به
وذكر من عتوه وتأبيه عن الاسلام ثم قال لارتدن اذا قدمت
على الرجل فاني ساحمل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك

فاعله

فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عامر بن الطفيل يا محمد حالفني قال لا والله حتى
تؤمن بالله وحده قال يا محمد حالفني وجعل يكلمه وينتظر من
ازيد ماكان امره به فجعل ازيد لا يخبر شيا فلما راى عامر ما يصنع
ازيد قال يا محمد حالفني قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده
لا شريك له فلما اتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اما والله لاملأنها عليك خيلا ورجالا فلما ولى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن
الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عامر لازيد ويلك يا ازيد اين ما كان امرتك به والله
ماكان على وجه الارض رجل هو اخوف عندي على نفسي
منك والله ما اخافك بعد اليوم ابدا قال لا انا لك لا
تعجل على والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بين
بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك فاضربك بالسيف
وخرجوا راجعين وذكر بقية القصة في مهلك عامر وازيد
بالطاعون والصاعقة في مرجعهما ذلك وهي تأتي في باب
الدعا ان شا الله وكان منها ما روى عن عمرو ابن الزبير
قال كان النضر بن الحارث ممن يؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويتعرض له فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما يريد حاجته نصف النهار في حر شديد فبلغ
اسفل من سد الحجون وكان يبعد اذا ذهب لحاجته فراه

النضر بن الحارث فقال لا اجده ابدا اخلى منه الساعة فاغتاله
فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف مرعوبا
الى منزله فلقى ابا جهل فقال من ابن الان قال تبعت محمدا اريد ان
اغتاله وليس معه احد فاذا الساعة ويضرب بانيابها على
راسه فاتحة افواهها فها التى فدعرت منها وولیت
راجعا قال ابو جهل لعنه الله هذا بعض سحره وكان منها
ما روى ان ابا جهل طلب غرته صلى الله عليه وسلم واحتال
فى قتله وراقب ساعات غفلته فوافقه يوما ساجدا فأخذ
صخرة بوسع طاقته وقد رقوته واقبل بها اليه حتى اذا
هيأها ليطرحها عليه لزمها الله بكفه وحال بينه وبينه
صلى الله عليه وسلم فلما علم ان لا نجاة له الا به عليه الصلاة
والسلام سأله فسأل رجيما ان يدعو الله له فدعاه
فانسلت من يده وقد كان تقدم من عصمه صلى الله عليه
وسلم فى صغره وعصم ابائه ما قد نص عليه فيما مضى وسيأتى
بعد فى هذا الكتاب فى باب ظهور الملائكة والجن وباب ايات
علمه صلى الله عليه وسلم بالمغيبات ايات عصمته صلى الله
عليه وسلم من فدفد بن حيافه حين اراد قتله بخنجر مسموم
وتخليصه ايضا من عمير بن وهب ومن المنافقين الذين ارادوا
طرحه عن راحلته وهو نايم ومن بنى النضير حين ارادوا طرح
صخرة عليه ومن فضالة بن عمير حين اراد قتله صلى الله عليه
وسلم وهو يطوف وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

رضى

رضى الله تعالى عنهما قال دخلت فاطمة رضى الله عنها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تبكى قال يا ابة ومالى
لا ابكى وهؤلاء الملأ من قريش فى الحجر يتعاقدون باللات
والعزى ومناة لو رأوك لقاموا اليك وقتلوك فليس منهم
رجل الا وقد عرف نصيبه من دمك فقال يا بنية ايتنى
بوضوء فتوضأ ثم خرج الى المسجد فلما رأوه قالوا هذا محمد
ها هو ذاك فطأطؤا رؤسهم وسقطت اذقانهم بين ايديهم
فلم يرفعوا اليه ابصارهم فتناول رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبضة من التراب وهو فى الحجر فخصهم بها وقال
شاهت الوجوه فما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم
بدر كافرا وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من
يوم احد قال لقد رأيت لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت
منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد يا ليل بن كلال
فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهى فلم
استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسى فاذا بسحابة
قد اظلتنى فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فنادانى يا محمد
ان الله قد سمع مقالة قومك وما ردوا عليك وقد بعث
اليك ملك الجبال ليأمره بما شئت فيهم فنادانى ملك الجبال
فسلم على فقال يا محمد ذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم
الاخشبين قال النبى صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا وكان من
آياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب عصمة الله تعالى له
من معرة الهوام كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد قال فذهب
يوما فابعد فقعد تحت شجرة فنزع خفيه قال فلبس احدهما
فجاء طائر فاخذ خفه الاخر فحلق به في السما فانسلب منه
اسود سالخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة
اكرمني الله بها الحديث وكما روي عن ابي رافع قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناحية من نواحي المدينة
فدارفي بساتينها ساعة واشتد عليه الحر فانتهى الى فيئ
فاكثر فيه وقد غلبه النعاس الحديث ثم قال فيه ثم رايت
حية فاتحة فاها رافعة راسها تريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلقصت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
رافع لقد لقصت بي وغلبه النعاس فاقبلت الحية لا تريد
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت قدمي نحوها
فالتقمت قدمي والتفت على ساقي فقعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال يا ابا رافع قل لا اله الا الله محمد رسول
الله فقلت فحلت قدمي وانسابت قال قم يا ابا رافع فاقتلها
الحديث وكان من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العصمة ما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهي اوبا ارض الله

من

من الحمى فاصاب اصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله تعالى
ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما روي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة صرف الله تعالى اليه نفر
من الجن فاتاه عفريت من الجن بشعلة من نار يريده بها
فقال جبريل عليه السلام يا محمد الا اعلمك كلمات اذا
قلتهن طفئت شعلته وخر لمنخريه قل اعوذ بوجه الله
الكريم وما روي عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ساجدا بمكة فجا ابليس فاراد ان يطا على عنقه
ففحمه جبريل عليه السلام بجناحيه فوقع الى الارض
ولولا دعوة سليمان عليه السلام لاصبح يلعب به الصبيان
الولدان باب في آياته صلى الله عليه وسلم
في السما والارض معا وهي على الجملة آياته طي السموات والأرض
ليلة الاسرا وطويت السموت حتى كان صلى الله عليه وسلم
حيث يسمع صريف الاقلام وطويت الارض حتى ام النبيين
عليهم اجمعين الصلاة والسلام ببيت المقدس وعاينه
وحصل صفاته كلها ورجع من ذلك كله من ليلته فصلى الصبح
مع الناس في المسجد الحرام كما كان صلى بهم العشا والاخرة
كما قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا
وقد تقدم في آيات المولد الكريم ما ذكر من انها طويت له

الصلاة مع

مرات حين طيف به صلى الله عليه وسلم على جميعها ان صح ذلك
فاما الاسرا المبارك المذكور فى هذا الباب فصحيح متواتر
لا يرتاب فيه مؤمن وقد شهد به الكتاب العزيز كما تلونا
وانه ذو ايات والايات التى راها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الاسرا منها ما ظهرت للناس وراوها حجة
لصدقه صلى الله عليه وسلم فى كل ما جا به على العموم وعلى
الخصوص فى الاسرا الكريم ومنها ما اختص هو برؤيته
صلى الله عليه وسلم فمن الضرب الاول اعنى الذى راه الناس
ما ذكره ابن اسحاق قال كان فيما بلغنى عن ام هانى بنت ابى
طالب واسمها هند فى مسير رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها كانت تقول ما اسرى برسول الله صلى الله عليه
وسلم الا وهو فى بيتى نام عندى فى بيتى تلك الليلة فى بيتى
قالت فصلى العشا الاخرة ثم نام فنمنا فلما كان قبل الصبح
اهنيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح
وصلينا معه قال يا ام هانى لقد صليت معكم العشا الاخرة
كما رايت بهذا الوادى ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم
صليت معكم صلاة الغداة معكم الان كما ترون ثم قام ليخرج
فاخذت بطرف ردائه فكشف لى عن بطنه كانه قبطية
مطوية فقلت له يا رسول الله لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك
ويؤذوك فقال والله لاحدثنهموه قالت فقلت لجارية لى
حبشية اتبعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تسمعى

ما يقول

ما يقول للناس وما يقولون له فلما خرج الى الناس اخبرهم
فعجبوا فقالوا ما انه ذلك يا محمد وانا لم نسمع عنك
هذا قط قال آية ذلك انى مررت بعير فلان بوادى
كذا وكذا فندّ لهم بعير فدللتهم عليه وانا موجه الى
الشام ثم اقبلت حتى اذا كنت بضجنان مررت بعير بنى
فلان فوجدت القوم نياما ولهم انا آنيا قد غطوا عليه
بشئ فكشفت غطاه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه وانه
ذلك ان عيرهم الآن يصوب من البيضاء ستة التنعيم يقدمها
جمل اورق عليه غرارتان احداها سوداء والاخرى برقا قال
فابتدر القوم البنيه فلم يلقهم اول من الحل وسالوهم عن
الاناآء فاخبروهم انهم وضعوه مملوا وانهم هيوا فوجدوه
مغطى كما غطوه ولم يجدوا فيه ما وسالوا الاخرين وهم
بمكة فقالوا والله لقد صدق لقد انفرنا فى الوادى الذى
ذكر وندّ لنا بعير فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه حتى اخذناه
وروى عن عبد الله بن شداد قال لما اسرى برسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره
عند منتهى طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعير المشركين فندت لهم فقالوا يا هؤلا ما هذا
فقالوا ما نرى شيأ ما هذه الابل حتى انتهى الى بيت المقدس
الحديث وعن شداد بن اوس عن النبى صلى الله عليه وسلم
فى وصف مسراه قال ثم انصرف بى فمررنا لعير لقريش بمكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم
فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة
فاتاني ابوبكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمسك
في مظانك فقال علمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول
الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر
اليه لا يسالني عن شيئ الا انبأته عنه قال أبو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه اشهد انك رسول الله قال المشركون
انظروا الى امر ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة
قال فقال ان من آية ما اقول لكم اني مررت بعيركم بمكان
كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم
ينزلون بكذا ثم بكذا ثم ياتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل
ادم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك
اليوم اشرف الناس ينظرون فاقبلت العير قريبا من نصف
النهار يقدمها الجمل الذي وصف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي
بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فجئ بالمسجد وانا انظر
اليه حتى وضع دون دار عقيل ودار عقال فبعثه وانا انظر
اليه فقال القوم اما النعت فوالله قد اصاب واما الضرب
الثاني الذي انما نكتته لاجل ما فيه من العجايب التي

شاهدها

شاهدها النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك عمر ليس هو
غرض الكتاب الذي ينبي على ذلك ذكر المعجزات والايات
التي رآها غيره منه صلى الله عليه وسلم وهي خارقة للعادة
فاما ما راى هو عليه الصلاة والسلام او قيل له صلى الله عليه
وسلم فهو في الشريعة كلها والوحي باجمعه قليله وكثيره
بل انما نكتته تبركا به وامتثالا اذ كان وقع النص في التوقيع
الكريم الامر بكتاب الاعلام المولف اولا بكتب المعراج
العظيم رزقنا الله تعالى بركته اما من الصحيح ذكره مسلم فما
روى عن انس رضي الله عنه قال كان يحدث ابو ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة
فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فوضعه في
صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السما الحديث
وفيه من رواية انس بن مالك لعله قال عن مالك بن صعصعة
رجل من قومه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج
قلبي ففسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي حكمة وايمانا
ثم اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون
البغل قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة
التي يربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فاتاني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء
من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اخترت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفطرة ثم عرج بنا الى السما فاستفتح جبريل فقيل من انت
فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم عليه السلام فرحب
بى ودعالى بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح
جبريل فقيل من انت فقال جبريل قال قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابنى الخالة
عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بى ودعوا لى بخير ثم
عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف اذا هو قد
اعطى شطر الحسن قال محمد رحب بى فرحب بى ودعالى
بخير ثم عرج بى الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بى
ودعالى بخير قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم
عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بى
ودعالى بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح
جبريل فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا

انا بموسى فرحب بى ودعالى بخير ثم عرج بى الى السماء
السابعة فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام
مسندظهره الى البيت المعمور اذا هو يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بى الى
السدرة المنتهى فاذا اوراقها كاذان الفيلة واذا
ثمرها كالقلال قال فلما غشيها من امر الله ما غشى تغيرت فما
احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى
الله الى ما اوحى ففرض على خمسين صلاة فى كل يوم وليلة
فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قال
قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فانى قد بلوت بنى اسرائيل
فرجعت الى ربى فقلت يا رب خفف عن امتى فحط عنى
خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عنى خمسا قال ان
امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فسأله التخفيف
فلم ازل ارجع بين ربى تبارك وتعالى وبين موسى عليه
السلام حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة
لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة الحديث وعن
ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثم عرج بى حتى ظهرت بمستوى يسمع فيه صريف

الاقلام وفى روايته وادخلت الجنة فاذا انا فيها جنابذ اللولو
واذا ترابها كالمسك وعن انس لعله قال عن ملك بن
صعصعة رجل من قومه وذكر حديث الاسرآ مختصرا ثم قال
فيه وجد تنبى الله عليه الصلاة والسلام انه راى اربعة
أنهار يخرج من اصلها يعنى سدرة المنتهى نهران ظاهران
ونهران باطنان فقلت يا جبريل وما هذه الانهار فقال
اما النهران الباطنان فنهران فى الجنة واما الظاهران
فالنيل والفرات وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى حديث
الاسرآ ورأى مالكا خازن النار والدجال فى ايات اراهن
الله اياه وفى بعض طرق حديث انس المتقدم انه راى عليه
الصلاة والسلام فى السما الدنيا رجلا عن يمينه اسودة
وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح
قال قلت يا جبريل من هذا قال ادم وهذه الاسودة عن يمينه
وشماله نسم بنيه اهل اليمين اهل الجنة والتى عن شماله
أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكى وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله
وسلم قال وقد رايتنى فى الحجر وقريش يسالنى عن مسراى
فسالتنى عن اشيآ لم تبت المقدس لم اثبتها فكربت كربة
ما كربت مثلها قط فرفعه الله الى انظر اليه ما يسالونى عن
شئ الا انبانهم به وقد رايتنى فى جماعة من الانبيا فاذا

موسى قايم يصلى فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة
واذا عيسى قايم يصلى اشبه الناس به شبها عروة بن
مسعود الثقفى واذا ابراهيم قائم يصلى اشبه الناس
به صاحبكم يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم وحانت
الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قايل يا محمد
هذا ملك خازن النار فالتفت اليه فبدأته بالسلام
واما من غير الصحيح ذكره البزار فما روى عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتيت بالبراق فركبته فكان اذا اتى على جبل ارتفعت
رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه فصاربنا فى ارض مبنية
ثم افضينا الى ارض فيحا طيبة فقال احسبه جبريل عليه
السلام ملك ارض اهل النار وهذه ارض اهل الجنة
فاتيت على رجل قايم فقال ممن هذا يا جبريل فقال اخوك
محمد فرحب بى ودعالى بالبركة قال سل لامتك التبشير
قلت من هذا يا جبريل قال أخوك موسى قلت على من كان
يدمر قال على الله قال نعم قد عرف حدثه ثم سرت يا
فرايت شيأ فقلت ما هذا وما هذه قال هذه شجرة ابيك
ابراهيم ادن منها قلت نعم فدنوت منها فرحب ودعا
بالبركة ثم مضيت حتى اتيت بيت المقدس فربطت
الدابة بالحلقة التى يربط بها الانبيا عليهم السلام ثم
دخلت المسجد فنشر لى الانبيا من سمى الله منهم ومن لم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم فصليت بهم الاهؤلآ الثلاثة ابراهيم وموسى وعيسى
على جميعهم الصلاة والسلام وما اثر عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسري بي
الى السماوات رايت عجايب من عجايب الله تعالى ومن خلقه
فمن ذلك اني رايت في السماء دنيا له زغب اخضر وريش
ابيض وبياض ريشه كاشد بياض رايته قط وزغبه تحت
ريشه كاشد خضرة رايتها قط واذا رجلاه في تخوم الارض
السابعة السفلى واذا راسه عند عرش الرحمن ثان عنقه
تحت العرش له جناحان اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب
اذا كان في بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ
بالتسبيح لله يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان
الله الكريم او قال الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم
فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها
واخذت في الصراخ فاذا سكت ذلك الديك سكنت الديكة
في الارض ثم اذا كان في بعض الليل نشر جناحيه فجاوز بهما
المشرق والمغرب وخفق بهما ثم صرخ بالتسبيح يقول
سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله
رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض وخفقت
باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكت ذلك الديك سكنت
الديكة في الارض ثم اذا هاج بنحو فعله في السما هاجت
الديكة في الارض يجاوبونه تسبيحا لله بنحو قوله قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ازل مذ رايت الديك
مشتاقا اليه ان اراه ثانيا قال ثم مررت بخلق اخر اعجب
العجب فاذا ملك من الملايكة نصفه مما يلي راسه نار ونصفه
الاخر ثلج وما بينهما رتق فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج
يطفئ النار وهو قائم يصلي يقول بصوت حنين سبحان ربي
الذي كف هذا الثلج عن هذه النار وكف هذه النار عن هذا
الثلج فلا تذيبه اللهم مولف بين الثلج والنار الف بين قلوب
عبادك المؤمنين فقلت يا جبريل من هذا قال ملك من الملايكة
يقال له حبيب وكله الله باكناف السموات واطراف الارض
وهو افصح الملايكة لاهل الارض من المؤمنين وهذا قولهم يدعوا
لهم بما تسمع منذ خلق وفي لفظ اخر انه صلى الله عليه وسلم
لما انتهى الى السما السادسة وجد ملايكتها مبطوحين على
وجوههم بطونهم وان رؤسهم في اقصى المشرق واقدامهم
في اقصى المغرب وسمع زجل تسبيحهم قال صلى الله عليه
وسلم فتقدمت وجبريل على اثري حتى انتهى بي الى حجاب
فراش الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا قال انا جبريل
ومعي محمد صلى الله عليه وسلم قال الملك الله اكبر فاخرج
يده من تحت الحجاب فاحتملني فوضعني بين يديه في اسرع
من طرف العين وغلظ الحجاب مسيرة خمسماية عام فقيل لي
تقدم يا محمد قلت لا بل تقدم قال يا محمد تقدم فانت اكرم على
الله مني فمضيت فانطلق بي الملك في اسرع من طرف العين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب فقال الملك من وراء الحجاب
من هذا قال انا فلان صاحب فراش الذهب وهذا محمد رسول
الملك رب العزة معى فقال الملك الله اكبر فاخرج يده من
تحت الحجاب واحتملنى حتى وضعنى بين يديه فلم ازل كذلك
من حجاب الى حجاب حتى جاوزنى سبعين حجابا غلظ كل حجاب
مسيرة خمسمائة عام ثم ولى لى رفرف اخضر يغلب ضوءه
ضوء الشمس فالتمع بصرى ووضعت على ذلك الرفرف
ثم وصل بى الى العرش فلما رايت العرش اتضع لى كل شئ
عند العرش ثم ان الله بحوله وقوته وتمام نعمته قربنى الى
سند العرش فرايت أمرا عظيما لا تناله الالسن فسالت
الله عز وجل ان يمن على بالثبات حتى استتم به نعمته فمن
الله على وقوانى لذلك وتدلى لى قطرة من العرش فوقعت
على لسانى فما ذاق الذ ايقون شيأ قط احلى منها وانبانى
الله تعالى بها نبأ الاولين والاخرين ونور قلبى وغشى
نور عرشه بصرى ومن حديث على رضى الله عنه وسألنى
ربى فلم استطع ان اجيبه فوضع يده بين كتفى بلا تكييف
ولا تحديد فوجدت بردها بين ثديى فاورثنى علم
الاولين والاخرين وعلو ما شئ رجع قال وغشى نور
عرشه بصرى فلم ار شيأ فجعلت ارى بقلبى ولا ارى
بعينى ورايت من خلفى ومن بين كتفى كما رايت امامى
وقد اخبركم الله فى كتابه ما كذب الفؤاد ما راى فرايت

بقلبى

بقلبى ورايت عرش ربى كما ينبغى لكرم ربى وعزته ورايته
بحجاب من عظمته ووقاره ما لا يكنه ما انسانى كل شئ وكنت
من القرب من الله تعالى كما قال فكان قاب قوسين او ادنى
قال الى وقاره الله سبحانه فوجدت حلاوته وطيبه وكرامته
فاضمحل عنى كل هول كان قبل ذلك وتجلى عنى روعى واطمأن
قلبى وامتلات فرحا وقرت عيناى ووقع الاستبشار
والطرب فى فجعلت انتفض واميل كما يميل القنديل وانكفأ
يمينا وشمالا وتاخذنى مثل السلت وظننت ان من فى
السماوات والارض قد ماتوا لانى لا اسمع هنالك شيأ
من اصوات الملائكة ولم ار عند رؤية ربى احدا من خلقه
فتركنى الاهى ما شاء ثم رد الى ذهنى فكانى كنت مستويا
فثاب الى عقلى وعرفت مكانى وما انا فيه من الكرامة
الفائقة والايثار قال فكلمنى ربى سبحانه وبحمده ثم
اقضى الى بعد هذا امورا لم يوذن لى ان اخبركم بها فلما
عهد الى بعهده تركنى ما شاء ثم قال ارجع الى قومك
فبلغهم عنى ثم رد على بصرى فنظرت فاذا قد جعل بينى
وبينه حجابا منه نور يلتهب التهابا لا اعرف كنه فيه الا
الله عز وجل لو هتك منه قبس شعرة لاحترق منه
خلق الله ودلانى مكانه الرفرف فاهوى بى الى جبريل عليه
السلام وارتفع ذلك الرفرف حتى توارى عنى فنظرت فاذا
انا بجبريل عليه السلام ارى ما خلفى كما ارى ما امامى مما

اكرمنى الله به ورايته من نور العرش ونور الحجب ونور السرادقات
ونور الجبال ونور البحار فى عليين ومارايت من عجايب خلق
ربى كما شاء ربى فقال جبريل عليه السلام ابشر يا محمد فانك
خير خلقه وصفوته من البشر حباك مالم يحب به أحدا من
خلقه لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولقد قربك الرحمن
من عرشه لم يصل اليه احد من اهل السموات ولا من اهل
الارض فهنيئا لك كرامته وما حباك فسمعت الكرسى
ومن فوقهم وصوت العرش وصوت الكرسى واصوات
سرادقات النور حول العرش واصوات الحجب قد ارتفعت
حولى بالتسبيح والتقديس لله عز وجل والثنآ والتمجيد له
فسمعنا اصوات كل شئ منها صرير ومنها وجيب ومنها
هتيمه ومنها دوى ومنها قصيف مختلفة بعضها فوق بعض
فحمدت الله على ما اصطفانى له واكرمنى به وعن على رضى الله
عنه فى حديث الاسرآ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
لما اسرى بى سمعت دويا فوق السما السابعة فقلت لجبريل
ما هذا قال بكا العرش والكرسى على اهل الذنوب والمعاصى
من أمتك وفى لفظ اخر فلما عرج بى الى السما السابعة سمعت
ضجة عظيمة فقلت ما هذا يا جبريل قال بكا الكروبيين من
الملايكة على اهل الذنوب من امتك رجع ثم قال لى انطلق
يا محمد الى الجنة حتى اريك مالك فيها وما اعد الله لك فيها
فتعرف الى ما يكون معادك بعد الموت فيزداد بذلك فى الدنيا

زهادة الى زهادتك فيها وتزداد رغبة فى الاخرة الى رغبتك
فيها قلت نعم فسرت مع جبريل عليه السلام بجدزى ليس بى
فى اسرع من السهم والريح حتى وصلنا باذن الله الى الجنة
فلما دخلتها هدأت نفسى وذهب روعى وثاب الى فؤادى
وكلمت جبريل عليه السلام وانشأت اسأله عما رايت
فى عليين ثم طاف بى فى الجنة باذن الله فما ترك فيها مكانا
الا رايته واخبرنى عنه فرايت القصور من الدر والياقوت
والزبرجد والاشجار من الذهب الاحمر وقضبانها من
اللؤلؤ وعروقها الفضة رائحة فى المسك فلانا اعرف
بكل درجة وبيت وقصر وغرفة وخيمة وثمر فى الجنة
منى بما فى مسجدى هذا ثم انتهيت الى سدرة المنتهى لانه
ينتهى اليها كل ملك مقرب ونبى مرسل تقى فرايت شجرة
فنظرت اليها فاذا ساقها فى كنافه لا يعلمها الا الله
وان اغصانها لاكثر من تراب الارض وان الورقة الواحدة
لتغطى الدنيا كلها وعليها من اصناف ثمار الجنة ضروب شتى
فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة قال شجرة لك ولازواجك
ولاولادك ولكثير من أمتك تحت هذه الشجرة ملك
كبير وعيش عظيم فى يوم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
ورايت نهرا يخرج من أصلها ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل على رضراض درو ياقوت ومسك اذفر
فى بياض الثلج فقال لى جبريل عليه السلام هذا الكوثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي اعطاك الله عز وجل وهو التسنيم يخرج من تحت
العرش الى دورانتك وقصورهم وغرفهم يمزجون به
اشربتهم من العسل واللبن وذلك قوله تعالى عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى ومزاجه من
تسنيم عينا يشرب بها المقربون ثم انطلق بي يطوف
في الجنة حتى انتهى الى شجرة من الجنة لم ار في الجنة مثلها
فلما وقعت تحتها رفعت راسي فاذا انا لا ارى شيأ من
خلق ربي غيرها لعظمها وتفرق اغصانها ووجدت
منها ريحا طيبة لم اشم في الجنة ريحا اطيب منها فقلبت
بصري فيها فاذا انا ورأقها حلل طرايف من ثياب اهل الجنة
من بين ابيض واحمر واصفر واخضر وثمارها امثال القلال
العظام من كل ثمرة خلق الله في السماوات والارض في
الوان شتى وريح شتى فعجبت من تلك الشجرة وما
رايت من حسنها فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة فقال
هذه هي التي ذكر الله فيما انزل عليك قوله عز وجل طوبى
لهم وحسن مآب هذه طوبى وهي لك يا رسول الله هـ
ولكثير من امتك ورهطك لك في ظلها مقيل ونعيم طويل
ثم انطلق بي جبريل عليه السلام يطوف بي في الجنة فاذا قصر من
ياقوتة حمراء لا قصم فيها ولا صدع وفي جوفه سبعون الف
قصر في كل قصر سبعون الف دار في كل دار سبعون الف
بيت في كل بيت خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب

يرى باطن تلك الخيام من ظاهرها وظاهرها من باطنها
وفي لحوافها سرر من ذهب لذلك الذهب شعاع كشعاع
الشمس تحار الابصار دونها وهي مكللة بالدر والجوهر
وعليها فرش بطائنها من استبرق وظاهرها من نور
يتلالا فوق السرر حلي كثير لا اطيق وصفه لكم وهو فوق
وصف الواصفين تقصر عنه الالسن واماني القلوب وحلي
النساء على حدة وحلي الرجال على حدة قد ضرب عليها الحجاب
دون الستور في كل قصر منها وفي كل دار شجر كثير سوقها
الذهب واغصانها الجوهر وثمارها مثل القلال في كل خيمة
منها الازواج من الحور العين لو دلت احداهن كفا من السما
لاذهب نور كفها ضوء الشمس فكيف بوجهها الا بوصفهن
الاوهن فوق ذلك جمالا ولكل واحدة منهن سبعون الف
غلام وهم خدمها سوى خدم زوجها والخدم في النظافة
كاوصف الله سبحانه في كتابه اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا
منثورا وقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم كانهم لؤلؤ
مكنون وفي تلك القصور من الخير والنعم والعمارة والبهجة
والسرور والشرف والكرامة ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر من اصناف الخير والنعم كل ذلك مدفوع
معد ينتظر به صاحبه من اولياء الله تعالى فيعاطى منه كبره ء
ما رايت من العمارات التي رايت فقلت يا جبريل وفي الجنة
مثل هذا قال نعم يا رسول الله في كل قصر من الجنة مثل ما رايت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقصور كثيرة افضل مما رايت ظاهرها وباطنها واكثر حتى
قلت لمثل هذا فليعمل العاملون ثم انطلق بي يطوف بي في
الجنة فانزل مكانا الا رايته باذن الله ثم اخرجني من الجنة
فمررنا بالسماوات يتخذ من سما الى سماء فرايت آدم ونوحا
وابراهيم وموسى وعيسى فسلمت عليهم كلهم فسلقوني بالتحية
والبشرى وقالوا لي ما صنعت يا نبي الرحمة والى اين انتهى بك
وما صنع بك فاخبرتهم ففرحوا بذلك واستبشروا وحمدوا
الله عز وجل على ذلك وسالوا لي منه المزيد والرحمة والفضل
ثم خرجت مع صاحبي واخي جبريل عليه السلام لا يفوتني ولا افوت
حتى دلاني مكاني من الارض الذي حملني منه وكل ذلك في ليلة
واحدة ثم انصرف بي الى مضجعي فانا سيد ولد آدم في الدنيا
والاخرة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر والي مفاتيح الجنة
يوم القيامة ولا فخر وانا مقبوض عن قريب بعد الذي رايته
من ايات ربي الكبرى وقد احببت اللحوق بربي عز وجل وبمن
رايت من اخواني وما رايت من ثواب الله عز وجل لاوليائه وما
عند الله خير وابقى فكان ذلك كله في ليلة من ليالكم هذه
ولقد رايت جهنم واهلها واهل الجنة قبل ان تدخلوها كما
انظر اليكم فاخبرت بذلك قومي فكذبوني غير ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه ورؤيته صلى الله عليه وسلم الجنة والنار
قد صحت ففي صحيح مسلم وغيره من حديث جابر رضي الله عنه
قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم

يوم مات ابنه ابراهيم عليه السلام فذكر حديث صلاة
الكسوف وانه تاخر في الركعة الثانية في اخر الصلاة وتاخرت
الصفوف حتى انتهى الى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه
حتى قام مقامه ثم انصرف وقد اخذت الشمس ثم ذكر خطبته
صلى الله عليه وسلم وانه قال فيها ما من شيء توعدونه الا قد
رايته في صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلكم حين تاخرت مخافة
ان يصيبني من لفحها وحتى رايت فيها صاحب المحجن يجر قصبه
في النار كان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما يعلق
بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى رايت صاحبة الهرة التي
ربطها ولم يطعمها ولم يدعها تاكل من خشاش الارض
حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلكم حين رايتموني تقدمت
حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول
من ثمرها ثم بدا لي ان لا افعل فليس شيء توعدونه الا رايته
في صلاتي هذه وعن ابن عباس رضي الله عنهما في ذلك قالوا
يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك
كففت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته
لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم منظرا
قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قال
بكفرهن قيل ان يكفرن بالله قال ويكفرن العشير ويكفرن
الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا
قالت ما رايت منك خيرا قط وعن عائشة رضي الله عنها في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى هذا الحديث ولقد رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت
فيها ابن لحى وهو الذى يسيب السوايب وفى حديث على رضى
الله تعالى عنه الذى ذكر طرفا منه قيل فلما كان فى ليلة الاسرا بعد ان
بعثنى الله اتانى جبريل وكان السفير بى الى ان انتهى بى الى
مقام ثم وقف عند ذلك المقام فقلت يا اخى يا جبريل فى مثل
هذا المقام يترك الخليل خليله فقال ان تجاوزته لاحترقت
بالنور وفيه ثم زج بى فى النور زجا فخرق بى سبعون الف
حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع عنى حس كل ملك
وانسى فلحقنى عند ذلك استيحاش فعند ذلك نادانى
منادٍ بلغة ابى بكر رضى الله عنه قف ان ربك يصلى وفيه بعد
ذلك ثم الهمنى ربى فقلت اللهم انه لما لحقنى استيحاش من
قبل قدومى عليك وقبل ندائك لى سمعت منادٍ يناديني
بلغة تشبه لغة ابى بكر فقال لى قف ان ربك يصلى فعجبت من
هاتين وقلت هل سبقنى ابو بكر صاحبى الى هذا المقام وان
ربى لغنى ان يصلى فقال لى ربى انا الغنى انا اصلى لاحد وانما
اقول سبحانى سبقت رحمتى غضبى اقرأ يا محمد فقلت
وما اقرأ يا رب قال قل هو الذى يصلى عليكم فصلاتى رحمة
لك ولامتك واما امر صاحبك يا محمد فانا خالك موسى كان
اشبه بالعصا فلما اردنا كلامه قلنا وما تلك بيمينك يا موسى
قال هى عصاى وشغل بذكر العصى عن عظيم الهيبة وكذلك
انت يا محمد لما كان انسك بصاحبك ابى بكر وانك خلقت

أنت وهو من طينة واحدة وهو انسك فى الدنيا والأخرة
خلقنا ملكا على صورته ينادينى بلغته ليزول عنك الاستيحاش
وليلا يلحقك من عظيم الهيبة ما يقطعك عنهم ما يراد
بك وعندهم فى لفظ اخر انه صلى الله عليه وسلم لما عرج بى
إلى السما سمع ملايكتها يقولون فى تسبيحهم سبحان ذى
الملك والملكوت لهم رجل عظيم بالتسبيح فلما عرج به صلى
الله عليه وسلم الى السما الثانية اذا شعار ملايكتها سبحان ذى
العزة والجبروت فلما عرج به الى السما الثالثة اذا شعار ملايكتها
سبحان الحى الذى لا يموت وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما
وفى بعض طرق الاسرا ان البراق دابة بيضا مضطربة
الاذنين لها جناحان وخدها كخد الفرس ووجهها كوجه
الانس وغرتها من اللؤلؤ مبسوط به المرجان وعقاباصها
من ياقوت احمر مدرج بالنور واذناها من زبرجد اخضر ولونها
كالبرق وخطوها منتهى بصرها وزمامها من لؤلؤ مكلل
بالزبرجد الاخضر مذمومة بسلسلة من ذهب الى غير هذا
من صفات الله اعلم بها وان المعراج احسن شئ خلقه الله
من ياقوت أحمر وذهب ولؤلؤ وفضة وزمرد تحفه من
الملايكة اعداد على صفات عظيمة هايلة وذكر ممن لقى صلى الله
عليه وسلم على درجه وارتقايه فيه ما الله اعلم بكنهه وذكر
ابن سعد ان للنبى صلى الله عليه وسلم اسرات منها
فى اليقظة ومنها فى المنام وذكر من اختلاف الروايات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في عجايب ما راى صلى الله عليه وسلم في السماوات والجنة
والنار ما يتصال له كل ما كتبناه والمنصب النبوى الكريم
والمحل الرسالى العظيم قايل لكل علآء والقدرة على كل شيئ
لله وحده ولكنا لسنا في هذا الكتاب لبيان ذلك فلنخل عنه
ليقف عليه من اراده في كتاب ابي سعد المذكور

باب في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عوالم السماء منها انشقاق القمر وهي اية عظمى شهد بها
الكتاب العزيز في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
كما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال بينا نحن
مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى اذا انفلق فكانت فلقة
وراء الجبل وفلقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهدوا وعن انس رضى الله عنه ان اهل مكة سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فاراهم انشقاق القمر
مرتين وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش
هذا سحر ابن ابى كبشة قال فقال انظروا هل ياتيكم به السفار
فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجآء السفار
فقالوا كذلك قال القاضى ابو الفضل عياض رحمه الله
اجمع المفسرون واهل السنة على وقوع انشقاق القمر رواه
عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه اربعة ورواه
عن غير ابن مسعود منهم انس وابن عباس وابن عمر وحذيفة

وجبير

وجبير بن مطعم رضى الله تعالى عنهم وقد تقدمت ايات
مناغات القمر له صلى الله عليه وسلم وهو في المهد في ايات
التي ظهرت في صغره صلى الله عليه وسلم ومنها رد
الشمس بعد غروبها روى عن اسما بنت عميس ان النبى صلى
الله عليه وسلم كان يوحى اليه وراسه في حجر على رضى الله
عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا على قال لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك
وطاعة رسولك فارد عليه الشمس قالت اسما فرايتها
غربت ثم رايتها طلعت بعد ما غربت ووقفت على الجبال
وذلك بالصهبآ في خيبر ذكره الطحاوى في مشكل
الحديث من طريقين وهما بائنان وحكى ان احمد بن صالح
قال لا ينبغى لمن يساله العلم التخلف عن حفظ حديث
اسما لانه من علامات النبوة ومنها امساك الشمس عن
مسيرها وزيادة ساعة في النهار روى يونس بن بكير في
زيادة المغازى رواية عن ابن اسحاق لما اسرى برسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة التي هي
العير قالوا متى يجيء قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم
اشرفت قريش ينتظرون وقد ولى النهار ولم يجيء فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد في النهار ساعة
وحبست عليهم الشمس ومنها اياته صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى النجوم وهى تدليها ليلة المولد الكريم ورمى الشياطين
بشهبها وهى آية باقية الى الان وقد تقدم سر ذلك ومنها
اتاته صلى الله عليه وسلم فى السحاب وقد تقدمت ايات
السحابة التى غشيته صلى الله عليه وسلم ليلة مولده مرة
بعد اخرى وانه طلب السحاب لارضاعه صلى الله عليه وسلم
وايات اظلال الغمام له صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة
مواطن وقيل انه صلى الله عليه وسلم فى سفر من اسفاره
اذا اصابته الشمس اظلته سحابة حين يمشى تدور معه
حيث يدور دار وتنزل معه صلى الله عليه وسلم حيث
نزل ومنها اتاته صلى الله عليه وسلم فى المطر وقد تقدم
منها استسقاء جده عبد المطلب بنوره ثم به صلى الله
عليه وسلم فسقى واستسقاء عمه به صلى الله عليه وسلم
فسقى وسيأتى له صلى الله عليه وسلم استسقاآت حملت فى باب
ايات الدعا كل ذلك الفعل المطر باذن الله وسقى صلى
الله عليه وسلم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بالعدوة الدنيا من وادى بدر وان المشركين كانوا
بالعدوة القصوى منه وكان الوادى دهسا فنزلت مطرة
فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واصحابه منها
ما ليد لهم الارض واصاب قريشا ما لم يقدروا ان يرتحلوا
معه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبادرهم
حتى اذا جاء ادنى منازل بدر نزل **باب** فى ايات

صلى

صلى الله عليه وسلم فى الارض وحجارها وجبالها وترابها
قد تقدمت ايات ارتجاس ايوان كسرى وسقوط شرفاته
للمولد الكريم ورجفة الشام للمبعث الكريم فى حديث
امية بن ابى الصلت وسلام الحجارة عليه صلى الله عليه وسلم
فى نشئه السعيد وكلام الارض والمروج معه صلى الله
عليه وسلم وسلامها عليه وتهنيتها له وسجود
البيت الكريم ليلة المولد السعيد وكلامها وتطاول
الصفا والمروة لعبد المطلب ليلة مولده صلى الله عليه وسلم
واشراف الجبال كلها على بيت امنه ومجئ الصفا والمروة
حتى حالتا بينه صلى الله عليه وسلم وبين من اراده بسوء
وطى الارض له صلى الله عليه وسلم فى الاسرآء به وتجلى
بيت المقدس ورفعه ومجيئه حتى عاينه ووصفه صلى الله
عليه وسلم وطى الارض حين طيف به بعد ولادته صلى الله عليه
وسلم وحين حمل منه ساعته الى وادى تهامة وكانت الأرض
تطوى له صلى الله عليه وسلم فيسرع اصحابه خلفه حتى
تنقطع نعالهم وتسقط ارديتهم وهو صلى الله عليه وسلم
غير مكترث وفى حديث الصخرة فى الخندق انه صلى الله عليه
قال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام واني لانظر الى قصورها
الحمر الآن من مكانى هذا ثم قال بعد ذلك الله اكبر اعطيت
مفاتيح فارس والله انى لابصر قصر المدائن الابيض ثم
قال بعد ذلك اعطيت مفاتيح اليمن والله انى لابصر باب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صنعا وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا سجد له وعن
جابر رضي بن عبد الله رضي الله عنه قال انا يوم الخندق
نحفر فعرضت كدية شديدة فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام
وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد
كثيبا اهيل وقيل عن جابر انه كان يحدث انه اشتد عليهم
في بعض الخندق كربة فشكوه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا باناء من ماء فتفل فيه ثم دعا ما شاء الله
ان يدعو به ثم نضح ذلك الماء على الكربة فيقول من حضرها
فوالذي بعثه بالحق لانهالت حتى عادت كالكثيب ما ترد
فاسا ولا مسحاة ومن اياته صلى الله عليه وسلم رجف
الجبال من هيبته كما روي عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فرجف بهم فقال اثبت احد فانما عليك
نبي وصديق وشهيدان وكما روي عن أبي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل
حرآء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت
الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت
حرآء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وقد روي

مثل

مثل ذلك سمر ومن اياته صلى الله عليه وسلم انهزام
المشركين بقبضة من تراب او حصى رمى بها كما روي عن
العباس رضي الله عنه في قصة حنين قال ثم اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم حصاة فرمى بها وجوه الكفار
ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت انظر فاذا القتال
على هيئته فيما ارى قال فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياتهم
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وعن سلمة بن
الاكوع قال غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل
عن البغلة حتى قبض قبضة من تراب الارض ثم استقبل
بها وجوههم وقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم
انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
وعن نفيل بن عطا في هذا الحديث حدثنا ابنا وهم عن ابائهم
قال ما بقي منا احدا الا امتلات عيناه وفمه من التراب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وازيدكم الله
احدى الطائفتين انها لكم وذكر قصة بدر فقال وقال
يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا
فقال له جبريل عليه السلام خذ قبضة من التراب فاخذها
فرمى بها في وجوههم فما احد من المشركين الا اصاب
عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا
مدبرين قال بعضهم فهذا الذي يرمي قوما بينه وبينهم
ما يتاذرع بقبضة من تراب فتصيبهم جميعا وقد تقدم

في ايات العصم اية نثره صلى الله عليه وسلم التراب على
رؤس الذين اراد واقتله فنجا منهم واية حصنه الذين
أرادوه صلى الله عليه وسلم بسوء في الجحر بقبضة من
تراب فانكفؤا باذن الله تعالى وكان من ايآته
صلى الله عليه وسلم جري الجحر على الماء كالسفينة فيقال
انه صلى الله عليه وسلم دعا عكرمة بن ابي جهل إلى
الاسلام فقال لا حتى ترني آية وكان بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم غدير ماء حوله حجارة فقال ايت
ذلك الجحر فقل له ان محمدا يدعوك فجرى على وجه الماء
حتى انصب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن ايآته صلى الله عليه وسلم انصداع جبل عن رجل
يدعوله قال ابو سعد من معجزات صالح عليه الصلاة
والسلام ان خرجت له ناقة عشرا من صخرة صماء وخرج
لنبينا عليه الصلاة والسلام رجل من وسط جبل وجعل
يدعوله ويقول اللهم ارفع له ذكرا اللهم اوجب له اجرا
اللهم احطط عنه وزرا وذكر انه صلى الله عليه وسلم لما فر
الى الغار وجده مصمتا فوضع يده عليه فانفتح له صلى الله
عليه وسلم وذكر انه ابا بكر رضي الله عنه قال له وهو في
الغار لو عثر علينا المشركون من اين كنا نخرج فضرب
بيده الكريمة صلى الله عليه وسلم في جوف الغار فانفتح
له باب فقال من هاهنا يا ابا بكر وسياتي في باب التقياد

مالا

مالا يعقل له صلى الله عليه وسلم طاعة الحجارة له وفي
باب طيب رايحته صلى الله عليه وسلم انشقاق الارض
لحديثه صلى الله عليه وسلم وذلك كله من هذا الباب

باب في ايآته صلى الله عليه وسلم

في المياه قد تقدمت اية نبع الماء لركضه صلى الله عليه
وسلم بعقبه الكريم قبل البعث لعمه ابي طالب وتقدمت
ايضا آية نبع الماء لجده عبد المطلب في مغارة اشرفوا
فيها على الهلاك عطشا وفي قصة حفر زمزم وما
ذاك الا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ومن ايآته
صلى الله عليه وسلم في هذا الباب زيادة على ما سلف
من ذلك نبع الماء له صلى الله عليه وسلم في اعلا
الوادي بمكة حين علم الوضوء والصلاة بان ركض
جبريل عليه السلام بعقبه فخرج الماء فتوضا منه
جبريل عليه السلام وتوضا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل وضوئه ومن ايآته صلى الله عليه
وسلم في هذا الباب نبع الماء من اصابعه الكريمة كما
روي عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم
الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس
عندنا ماء نتوضا به ولا نشرب الا ما ركوتك قال

فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الركوة فجعل
الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا
وتوضانا فقلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة وكما روى عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنه في حديث طويل قال فيه
فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جابر ناد الوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قال قلت
يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل
من الانصار تبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في
اشجار له على حمارة من جريد فقال لي انطلق الى فلان
الانصاري فانظر هل في اسحابه من شيئ قال فانطلقت
فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة في غرلا شجب لواني
افرغه لشربه بالسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله لم اجد فيها الا قطرة في غرلا
شجب لواني افرغه لسربه بالسه قال فاذهب فاتني به
فاخذه بيده ثم اخذ يتكلم بشيئ لا ادري ما هو ويغمزه
ثم اعطانيه ثم قال يا جابر ناد لحفنه فقلت يا حفنه الركب
فاتيت بها تحمل فوضعها بين يديه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده في الحفنة وبسطها وفرق
بين اصابعه ثم وضعها في قعر الحفنة وقال خذ يا جابر
فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله

فرايت

فرايت الماء يفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم فارت الحفنة حتى امتلات فقال يا جابر ناد من
كانت له حاجة بما قال فاتى الناس فاستقوا حتى رووا
فقلت ما بقي احد له حاجة ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده من الحفنة وهي ملاى وكما روي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتي بقدح رحراح
فيه شيئ من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت
انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال فحزرت من
توضا ما بين السبعين الى الثمانين وعن انس رضى الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه
ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة
فلم يجدوا ماء يتوضؤون به فانطلق رجل من القوم فجاء
بقدح من ماء يسير فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضا ثم مد اصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا
فتوضاوا فتوضا القوم حتى بلغوا ما يريدون من الوضوء
قال وكانوا سبعين او نحوه وعن انس رضى الله عنه قال
حضرت الصلاة فقام من كان قرب الدار من المسجد فتوضاء
وبقي قوم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة
فيه ما فوضع كفه فصغر المخضب عن ان يبسط يده فيه
فضم اصابعه فوضعها في المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا
قلت كم كانوا قال كانوا ثمانين رجلا وعن انس رضى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوضع النبى صلى الله عليه وسلم يديه فى الركوة فجعل
الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا
وتوضانا فقلت لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة وكما روى عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنه فى حديث طويل قال فيه
فاتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جابر ناد الوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قال قلت
يا رسول الله ما وجدت فى الركب من قطرة وكان رجل
من الانصار تبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء فى
اشجار له على حمارة من جديد فقال لى انطلق الى فلان
الانصارى فانظر هل فى اسحابه من شئ قال فانطلقت
فنظرت فيها فلم اجد فيها الا قطرة فى غرلا شجب لوانى
افرغه لشربه بالسه فاتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله لم اجد فيها الا قطرة فى غرلا
شجب لوانى افرغه لسربه بالسه قال فاذهب فاتنى به
فاخذه بيده ثم اخذ يتكلم بشئ لا ادرى ما هو ويغمره
ثم اعطانيه ثم قال يا جابر ناد لحفنه فقلت يا حفنه الركب
فاتيت بها تحمل فوضعها بين يديه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده فى الحفنة وبسطها وفرق
بين اصابعه ثم وضعها فى قعر الحفنة وقال خذ يا جابر
فصب على وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله

فرايت

رايت الماء يفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم فارت الحفنة حتى امتلات فقال يا جابر ناد من
كانت له حاجة بما قال فاتى الناس فاستقوا حتى رووا
فقلت ما بقى احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده من الحفنة وهى ملأى وكما روى عن انس ان النبى
صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء فاتى بقدح رحراح
فيه شئ من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت
انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال فحزرت من
توضأ ما بين السبعين الى الثمانين وعن انس رضى الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض مخارجه
ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة
فلم يجدوا ماء يتوضئون به فانطلق رجل من القوم فجاء
بقدح من ماء يسير فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم
يتوضا ثم مد اصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا
فتوضاوا فتوضا القوم حتى بلغوا ما يريدون من الوضوء
قال وكانوا سبعين او نحوه وعن انس رضى الله عنه قال
حضرت الصلاة فقام من كان قرب الدار من المسجد فتوضا
وبقى قوم فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة
فيه ما فوضع كفه فصغر المخضب عن ان يبسط يده فيه
فضم اصابعه فوضعها فى المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا
قلت كم كانوا قال كانوا ثمانين رجلا وعن انس رضى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بالزوراء والزوراء
بالمدينة عند السوق والمسجد فيها ثم دعا بقدح فيه ماء
فوضع كفه فجعل ينبع من اصابعه فتوضأ جميع اصحابه
قلت كم كانوا قال كانوا زهاء الثلاثمايه وعن عبد الله بن
مسعود كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر
فلم نجدوا ماء فاتى بشود من ماء فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده فيه وفرج بين اصابعه فرايت الماء ينفجر من
بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه فى حديث قال اتى النبى صلى الله عليه
وسلم باناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
فقال النبى صلى الله عليه وسلم حى على الوضوء المبارك
والبركة من السماء حتى توضأنا كلنا وعن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى غزوة حنين فذكر قصة الأشاتين التى تاتى
فى موضعها ان شاء الله ثم قال ثم اصاب الناس عطش
شديد فى تلك الغزوة فقال صلى الله عليه وسلم لعبد
الله التمس لى الماء قال فاتيته بفضل ماء وجدته فى
اداوة فأخذه فصبه فى ركوة ثم وضع يده فيها فسمى
فجعل الماء يتحادر من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم
فشرب الناس وتوضؤا ما شاؤا قال عبد الله فعلمت
انها بركة فجعلت اشرب واكثر التمس بركة وعن

جابر رضى الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحضرت الصلاة فجاء رجل بفضلة فى اداوة
فصب فى قدح فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان القوم اتوا بقية الطهور وقالوا ما تسجو فسمعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على رسلكم فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى القدح فى جوف
الماء ثم قال اسبغوا الوضوء فقال جابر بن عبد الله والذى
اذهب ببصره لقد رايت الماء يخرج من بين اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارفع يده حتى توضؤا جميعا
قال الراوى احسبه قال كنا مايتين او زيادة وعن
زياد بن الحارث الصدائى حديث وفادته واسلامه
واسلام قومه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له بعد الفجر وهو فى سفر هل من ماء يا اخا صدا
قال فقلت لا الا شئ قليل لا يكفيك فقال النبى صلى
الله عليه وسلم اجعله فى الانا ثم ايتنى به ففعلت فوضع
كفه فى الماء فرايت بين كل اصبعين من اصابعه عينا
تفور فقال لولا انى استحى من الله عز وجل يا اخا صدا
لسقينا واستقينا نادى فى اصحابى من له حاجة بالماء
فنادى فيهم فاخذ من اراد منهم وعن الشعبى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره باداوة من
ماء وقيل ما معنى يا رسول الله غيرها فسكبها فى ركوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بالزوراء والزوراء
بالمدينة عند السوق والمسجد فيها ثم دعا بقدح فيه ماء
فوضع كفه فجعل ينبع من اصابعه فتوضأ جميع اصحابه
قلت كم كانوا قال كانوا زهاء الثلاثمايه وعن عبد الله بن
مسعود كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر
فلم نجدوا ماء فاتى بشئ من ماء فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده فيه وفرج بين اصابعه فرايت الماء يتفجر من
بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه فى حديث قال انى النبى صلى الله عليه
وسلم باناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه
فقال النبى صلى الله عليه وسلم حى على الوضوء المبارك
والبركة من السماء حتى توضأنا كلنا وعن عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى غزوة حنين فذكر قصة الأشاتين التى تاتى
فى موضعها ان شاء الله ثم قال ثم اصاب الناس عطش
شديد فى تلك الغزوة فقال صلى الله عليه وسلم لعبد
الله التمس لى الماء قال فاتيته بفضل ماء وجدته فى
اداوة فأخذه فصبه فى ركوة ثم وضع يده فيها فسمى
فجعل الماء يتحادر من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم
فشرب الناس وتوضؤا ما شاؤا قال عبد الله فعلمت
انها بركة فجعلت اشرب واكثر التمس بركته وعن

جابر رضى الله عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحضرت الصلاة فجاء رجل بفضلة فى اداوة
فصب فى قدح فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان القوم اتوا بقية الطهور وقالوا ما تمسحوا فسمعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على رسلكم فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى القدح فى جوف
الماء ثم قال اسبغوا الوضوء فقال جابر بن عبد الله والذى
اذهب بصره لقد رايت الماء يخرج من بين اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارفع يده حتى توضؤا جميعا
قال الراوى احسبه قال كنا مائتين او زيادة وعن
زياد بن الحارث الصدائى حديث وفادته واسلامه
واسلام قومه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له بعد الفجر وهو فى سفر هل من ماء يا اخا صدا
قال فقلت لا الا شئ قليل لا يكفيك فقال النبى صلى
الله عليه وسلم اجعله فى الانا ثم ايتنى به ففعلت فوضع
كفه فى الماء فرايت بين كل اصبعين من اصابعه عينا
تفور فقال لولا انى استحى من الله عز وجل يا اخا صدا
لسقينا واستقينا نا فى اصحابى من له حاجة بالماء
فنا ديت فيهم فاخذ من اراد منهم وعن الشعبى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره باداوة من
ماء وقيل ما معنى يا رسول الله غيرها فسكبها فى ركوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووضع اصبعه فى وسطها فغمسها فى الماء وجعل الناس يجيئون
فيتوضئون ثم يقومون كل هذه الصور المتقدمة كانت انماء
لماء قليل تنبع الاصابع الكريمة العشر او الخمس او الاربع او
الواحدة بما يكثره وها هنا اية اخرى وهى نبع الماء منها فى غير
ماء روى الشعبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل من ماء
فقيل ما من ماء فقال هل من سن فجاوا بسن فوضع بين
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه
وفرق اصابعه فنبع الماء مثل عصى موسى من اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
يا بلال اذن فى الناس الوضوء فاقبلوا يتوضئون من بين
اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثلها
واغرب منها ما ذكر ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة فيها
اربعة الاف ونيف فادلج القوم بالعسكر كله فصاروا
فى ارض قفر قليلة الماء فاصاب الناس عطش شديد
فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابى طالب
فى ناحية يطلب الماء فرجعوا وقالوا يا رسول الله ما
هاهنا ماء فبلغ الامر من المسلمين وايقنوا الناس بالهلاك
فقال النبى صلى الله عليه وسلم على بانس وابى هريرة
واسرعوا بهما فقال يا ابا هريرة وانت يا انس ايتونى

بردآء فاتوه به فقال اجعلوا الى منفعه للماء من حيث
يستقى الناس ففعلت انا وانس قد الحوض من الرمل
والحصى فلما فرغنا من ذلك قال استتروا بالردا يدى من
الناس فسترناه بالردا واقبل الماء يطرد بمنزله الانهار حتى
ملأ ذلك الحوض ونادى منادى العسكر ايها الناس ردوا
الماء فخذوا منه ما تريدون فورد الناس علينا فوجا
فوجا فشرب القوم وسقوا ابلهم وخيلهم وجميع دوابهم
وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزودوه
فلم تبق قربة ولا اداوة الا مليت ماء وتزودوا ما يكفيهم
الى المدينة قال ابو هريرة فقلت والله لانظرن الى هذا
الماء من حيث يخرج فرفعت طرف الردا فرايت الماء يخرج
من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة
الانهار فلما شرب القوم وسقوا واستقوا رفع يده ورفعت
الردا فكانه لم يكن فيها ماء وعن سلمة بن الاكوع
رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى غزوة فاصابنا جهد الحديث وفيه
فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء
رجل باداوة فيها نطفة فافرغها فى قدح فتوضانا
كلنا نغفه وعفقة اربع عشرة مائة قال ثم جاء
بعد ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنبع الوضوء وسيأتى استعمال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجيش لما آء رواية عبد اسود ويزودهم منه بملأ اوانيهم
كلها وبقائه بحاله والرواية كلها كانت فى باب اية
انقلاب الاعيان لانقلاب الاسود ابيض له صلى الله
عليه وسلم وهذا اية صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
انه لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك كان
في طريقه ما يخرج من وشك يروى الراكب والراكبين
بواد يقال له وادى المشقر فقال لهم النبى صلى الله عليه
وسلم من سبقنا الى ذلك الما فلا يمس منه شيئا فسبقه
منافقون فاستقوا ما فيه فلما اتاه صلى الله عليه وسلم
لم ير شيئا فقال من سبق فاخبر فأنبههم وسبهم ثم
نزل فوضع يده على الوشك فجعل ينصب على فى يديه
ما شآء ان ينصب ثم ردده فيه ومسحه بيده ودعا الله
بما شآء ان يدعوه فانخرق من الما ء ما يقول من سمعه
ان له حسا كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا
حاجتهم منه فقال صلى الله عليه وسلم من بقى منكم فليسمعن
بهذا الوادى وقد اخصب ما بين يديه وما خلفه قبل وهو
اليوم كما قاله صلى الله عليه وسلم وهذا اية صلى الله
عليه وسلم في هذا الباب ما روي عن عمران بن حصين
رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى مسير له فادلجنا ليلتنا وذكر الحديث ونومهم
عن صلاة الصبح وصلاتهم لها بعد ما ابيضت

الشمس واعتزال رجل لم يصل لانه جنب وامر النبى صلى الله
عليه وسلم له فتيمم بالصعيد فصلى قال عمران ثم
عجلنى فى ركب بين يديه يطلب الما وقد عطشنا عطشا شديدا
فبينا نحن نسير اذا بامراة ساد له رجليها بين مزادتين
فقلنا لها اين الما فقالت انهات انهات لا ما لكم قلنا فكم
بين اهلك وبين الما قالت مسيرة يوم وليلة قلنا انطلقى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله
فلم يملكها من امرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فسالها فاخبرته
مثل الذى اخبرتنا واخبرته انها مؤتمة لها ايتام فامر بزاويتها
فانيخ فمج فى العزالين العلياوين ثم بعث بزاويتها فشربنا
ونحن اربعون رجلا عطاشا حتى روينا وملأنا كل قربة
معنا وغسلنا صاحبنا غيرانا لم نسق بعيرا وهى تكاد
تنضرم من الما يعنى المزادتين ثم قال ها توا ما عندكم فجمعنا
لها من كسر وتمر وصرلها صرة وقال اذهبى فاطعمى هذا
عيالك واعلمى انا لم نرزاك من مايك فلما اتت اهلها
قالت لقد رايت اسحر البشر او انه لنبى كما زعم كان من امره
كيت وكيت فهدى الله تعالى ذلك الصرم بتلك المراة
فاسلمت واسلموا وما روي البرآ رضى الله عنه انهم كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا
واربع ماية او اكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فاتى البئر فقعد على شفيرها ثم قال
ايتونى بدلو من مائها فاتى به فبصق ثم قال دعوها ساعة
فاروا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا وفي رواية في هذا الحديث
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فمضمض
ومج في البئر فمكثنا ساعة غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروينا
وصدرت ركابنا وفي رواية ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم
تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها
اصدرتنا ما شئنا وركابنا وعن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا تروينا فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا
واما بصق فيها قال فجاشت فسقينا واستقينا وعن
المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث
صاحبه في قصة الحديبية قال فعدل عنهم حتى نزلوا باقصى
الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس فتوضوا فلم يلبث
الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله
ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه وساق ابن اسحاق
لقصة السهم هو ان قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا سلك في سد المراد تركت باقيه فقال الناس خلأت
القصوى فقال ما خلأت وما هو لها بخلق ولكنها حبسها

حابس الفيل عن مكة ثم قال للناس انزلوا قيل يا رسول
الله ما بالوادى ماء ينزل عليه فاخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم سهما من كنانته فاعطاه رجلا من اصحابه فنزل
في قليب من ذلك القلب فجاش بالرواء حتى ضرب الناس
فيه بعطن وعن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام تبوك فذكر الحديث وفيه انه صلى
الله عليه وسلم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين
تبوك وانكم لن تأتوها حتى تصبحوا فمن جاءها فلا يمس من
مائها شيئا حتى اتى فجيناها وقد سبقنا اليها رجلان
والعين بيض بشئ من ماء فسألهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل مستما شيئا من مائها فقالا نعم فسبهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله
ان يقول ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع
في شئ ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه
ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس
ثم قال صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك
حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ حبايا وما روى زياد بن
الحارث الصدائى في حديث وفادته واسلامه واسلام قومه
قال فيه ثم قلنا يا رسول الله ان لنا بئرا اذا كان الشتا وعنا
ماؤها واجتمعنا عليه واذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا
على مياه حولها وقد اسلمنا وكل من حولنا عدونا فادع الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لنا في بيزان يسقنا ما آوها فنجتمع ولا نفترق فدعا بسبع
حصيات فقرقهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه
الحصيات فاذا اتيتم البئر فالقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله
عز وجل قال الصداى ففعلنا فما استطعنا بعد ان ننظر الى
قعرها وما ذكر من انه صلى الله عليه وسلم شكا اليه قوم
ملوحة مائهم وانهم في جهة من الظما وبعد المنازل فجاههم
في جماعة من اصحابه حتى اذا اشرف على بئرهم ثفل فيها ثم
انصرف فذهبت ملوحتها وكانت غايرة فانفجرت بالماء
العذب الزلال المعين النمير فهاهي يتوارثها اهلها وبعدونها
اعظم مكارمهم واسنى مفاخرهم وانهم لصادقون قال
ابو سعيد ومما اكد الله به صدقهم ان قوم مسيلمة
سألوه مثلها لما بلغهم ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
فاتى بئرهم فثفل فيها فصارت ملحا اجاجا كاء البحار وبول
الحمار وهي بحالها الى اليوم معروفة المكان وما روى ابو قتادة
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم
سترون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا
فانطلق الناس لا يلوي احد على احد وذكر الحديث وانقطاع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة ركب ومثله عن الطريق
وتعريسه ونومه عن الصلاة فما استيقظ الا والشمس في ظهره
وتيامهم فزعين ومسيرهم حتى ارتفعت الشمس ونزولهم
قال ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء ثم قال يا ابا

قتادة احفظ علينا ميضاتك فستكون لها نبأ وذكر الحديث
وصلاته صلى الله عليه وسلم وانهم انتهوا الى الناس حين
اشتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا
عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا الي عمري قال فدعا
بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب ويسقيهم
حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم
صب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي اشرب فقلت
لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قال ان ساقي القوم
اخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاتى الناس الماء جامين وفي رواية والقوم
رواء ثلاث مائة وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا الملأ الباب نزول دلو من السما لمن هو منه
بسبب كما روي ان امرأة من حاضنة صلى الله عليه وسلم
خرجت مهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مكة الى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد وهي صائمة في يوم
شديد الحر حتى كادت تموت قال وهي بالروحا او قريبا منها
قالت فلما غابت الشمس اذا انا بخفيف شيء فوق راسي فاذا انا
بدلو من السماء تدلى برشاء ابيض فدنا مني حتى اذا كان
بحيث استمكنت منه وقف حتى تناولته فشربت منه حتى
رويت قال فلقد كنت اصوم بعد ذلك في اليوم الحار والطوف
بالشمس كي اعطش فما عطشت بعدها فهذه كرامة لام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايمن رضي الله تعالى عنهما فالتها ببركة الحضانة الكرمة والهجرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي اية لصلى الله عليه وسلم ان
اكرمت حاضنته المهاجرة اليه بذلك من اجله صلى الله عليه وسلم
وكما روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كانت امراة من
دوس يقال لها ام شريك اسلمت في شهر رمضان وارادت
الهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت تطلب صاحبا
فلقيت رجلا من اليهود فقال يا ام شريك ما تطلبين قالت
أطلب صاحبا يصحبني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلما صحبك قالت انتظرني حتى املأ سقائي قال معي
ما يكفيك فركبت سائر يومها فلما كان المساء وضع اليهودي
سفرته فدعاها الى العشاء فقالت اني عطشى فاسقني الماء
قال تعالى فتعشي قبل قالت اني عطشى لا استطيع ان اكل
حتى اشرب قال لا والله لا ما اسقيك منه قطرة او تهودي
فرجعت الى بعيرها فعقلته ثم وضعت راسها على ركبته ونامت
قالت فما انتبهت الا لبرد دلو من ماء وضع على جسمها فاستيقظت
فاذا هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فشربت حتى رويت
وصبت منه على سقائها حتى ابتل ثم ملأته ثم رفع من بين
يديها في نياط ابيض حتى توارى عنها في السماء فلما اصبحت
أتاها اليهودي فقال يا ام شريك تريدين الماء قالت لا
قد سقاني الله قال من اين نزل عليك من السماء قالت اي
والله لقد انزل الله على من السماء فسارت حتى اتت النبي

صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما صنع اليهودي وما لقيت منه
الحديث فهذه كرامة لام شريك ببركة اسلامها وهجرتها
واية لصلى الله عليه وسلم فيمن تنسبه ومن اياته صلى الله
عليه وسلم في المياه ما روي عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار فعطش ابو بكر رضي الله عنه فشكا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلق الى صدر
الغار فاشرب قال ابو بكر فانطلقت الى صدر الغار فشربت
ماء احلى من العسل واشد بياضا من اللبن واذكى ريحا من
المسك ثم عدت فسالني رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل شربت فقلت شربت قال الا ابشرك قال بلى
يا رسول الله فداك ابي وامي قال ان الله امر الملك الموكل
بانهار الجنة ان اخرق نهرا من انهار جنة الفردوس الى صدر
الغار فيشرب ابو بكر ومن اياته صلى الله عليه وسلم ما روي
ان غالب بن عبد الله لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية فامره ان يشن الغارة على بني اللوح فشنها بعد قصص
لسالة فاستاقوا النعم قال فخرج صريخ القوم فجانا دهم
لا قبل لنا به ومضينا بالنعم وادركنا القوم حتى قربوا منا
فما بيننا وبينهم الا وادي قديد فارسل الله الوادي بالسيل
من حيث شاء من غير سحابة نراها ولا مطر فجاء شيء ليس به قبل
ولا يقدر احد على جوازه فوقفوا ينظرون الينا فانا نسوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعمهم وما يستطيع منهم رجل ان يجيز الينا ونحن نحذوها
سراعا حتى فتناهم وقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن اياته صلى الله عليه وسلم ما روى عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى خيبر واذا غلمان يولد ملأن فقد زنا اربع عشر قامة
فقلنا يا رسول الله العدو من ورائنا والماء من امامنا
كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم جعلت لكل مرسل علامة فأرني
قد رتك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيروه
بالخيل والابل لا بيدي حوافرها ولا اخفافها وقد اشار
الى هذه الاية الكريمة ابن سبع في قصيدته فقال

وجاوز البحر والاجناد تتبعه يخوض اعلاه ما يخشى من الهول

باب في اياته صلى الله عليه وسلم في اللبن

قد تقدم من ذرور لبن مرضعه صلى الله عليه وسلم وذرور
لبن غنمها وشارف زوجها والغنم التي رعاها صلى الله عليه
وسلم والشاة المسماة بطلال ما هو من هذا الباب ومن
اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روى عن ابي
معبد الخزاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من
مكة الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر رضي
الله عنهما ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي فمر بخيمة
ام معبد الخزاعية وكانت امراة جلدة برزة تحتبي وتقعد

بفنا

بفنا خيمتها لتسقي وتطعم فسألوها تمرا ولحما يشترون فلم يصيبوا
عندها شيئا من ذلك فاذا القوم مسنتون مرملون فقالت
والله لو كان عندنا شيء ما اعوزكم القرى فنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال
ما هذه الشاة يا ام معبد قالت هذه شاة خلفها الجهد
عن الغنم فقال هل لها من لبن قالت هي اجهد من ذلك
قال اتأذنين لي ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان
رايت بها حلبا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة
فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك لها في
شاتها قال فمفاجت ودرت واجترت فدعا باناء لها
يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علبه الثمال فسقاها
فشربت حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ساقي القوم اخرهم شربا
فشربوا جميعا علالا بعد نهل حتى ارضوا ثم حلب فيه ثانيا
عودا على بدء فغادروه عندها ثم ارتحلوا فقل ما لبث
ان جاء زوجها ابو معبد يسوق اعبرا حيلا ما تساوق محنن
عليها قليل لا تفي بهن فلما راى اللبن عجب وقال من اين لكم
هذا والشاة عازب ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا
انه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال
والله اني لاراه صاحب قريش الذي تطلبه صفيه لي وذكر
بقية الحديث في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسلامها هي وزوجها وسيأتي ذلك في اول القسم الخامس
ان شاء الله وفي اخره واصبح صوت بمكة عاليا بين السما
والأرض يسمعونه ولا يرى من يقوله وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسودد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مربد
فغادره رهنا لديها لحالب يمريها في مصدر ثم مورد
قال فاجابه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

لقد خاب قوم زال عنهم سهم وقد من يسري اليه ويعبد
ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على قوم ثبور مجدد
فهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمى وهداه يهتدون بمهتد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلوا كتاب الله في كل مشهد
وان قال في قول مقالة غايب فتصديقها في صحوة اليوم او غد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
وليهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمرصد
قيامنا ان ام معبد هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت

وخرجه ابو عمر بن عبد البر بقريب من هذه الالفاظ وخرجه
البزار عن قيس بن النعمان وفيه ان ابا معبد هو الذي اتفق له
ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مختصر وهو

مختصر

مختصر وهذا اتم وهو في اية صلى الله عليه وسلم في
هذا الباب ما روى عن المقداد بن عمرو بن الاسود قال
اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت ابصارنا واسماعنا
من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا فاتينا النبي
صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاث
اعنز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا
اللبن قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع
للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجئ من الليل
فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان ثم يأتي
المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان
ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد يأتي الانصار
فيحفونه ما به حاجة الى هذه الجرعة فلما وعلت في بطني وعلمت
انه ليس اليها سبيل ندم علي الشيطان فقال ويحك ما صنعت
اشربت شراب محمد صلى الله عليه وسلم فيجئ فلا يجده
فيدعوا عليك فتهلك فتذهب دنياك واخراك وعلي
شملة اذا وضعتها على قدمي خرج راسي واذا وضعتها على
راسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني النوم واما صاحباي
فناما ولم يصنعا مثل ما صنعت فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى
شرابه فكشف عنه فلم يجد شيئا فرفع راسه الى السماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسلامها هي وزوجها وسيأتي ذلك في اول القسم الخامس
ان شاء الله وفي اخره واصبح صوت بمكة عاليا بين السما
والأرض يسمعونه ولا يرى من يقوله وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسودد
سلوا اختكم عن شاتها وابائها فانكم ان تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مربد
فغادره رهنا لديها لحالب يمر بها في مصدر ثم مورد
قال فاجابه حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

لقد خاب قوم زال عنهم سهم وقد من يسري اليه ويعبد
ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على قوم ثبور مجدد
فهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمى وهداه يهتدون بمهتد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلوا كتاب الله في كل مسجد
وان قال في قول مقالة غايب فتصديقها في صحوة اليوم او غد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
وهن بني كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمرصد
فيا منا ان ام معبد هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت

وخرجه ابو عمرو بن عبد البر بقريب من هذه الالفاظ وخرجه
البزار عن قيس بن النعمان وفيه ان ابا معبد هو الذي اتفق له
ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مختصر وهو

مختصر

مختصر وهذا اتم وهو في اباته صلى الله عليه وسلم في
هذا الباب ما روى عن المقداد بن عمرو بن الاسود قال
اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت ابصارنا واسماعنا
من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا فاتينا النبي
صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاث
اعنز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا
اللبن قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه وندفع
للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجئ من الليل
فسلم تسليما لا توقظ نايما ويسمع اليقظان ثم ناتي
المسجد فصلى ثم ناتي شرابه فنشرب فاتاني الشيطان
ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد ناتي الانصار
فيحفونه ما به حاجة الى هذه الجرعة فلما وعلت في بطني وعلمت
انه ليس اليها سبيل ندم الشيطان فقال ويحك ما صنعت
اشربت شراب محمد صلى الله عليه وسلم فيجئ فلا يجده
فيدعوا عليك فتهلك فتذهب دنياك واخراك وعلي
شملة اذا وضعتها على قدمي خرج راسي واذا وضعتها على
راسي خرج قدماي وجعل لا يجيئني اليوم واما صاحباي
فناما ولم يصنعا مثل ما صنعت فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فسلم كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى
شرابه فكشف عنه فلم يجد شيئا فدفع راسه الى السماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقلت الآن يدعوا على فاهلك فقال اطعم من اطعمنى
واسق من سقانى قال فعمدت الى الشملة فشددتها على واخذت
السفرة وانطلقت الى الاعيار فاذا بها اسمن فاذا بها الرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى حافل واذا هن حفل كلهن
قال فعمدت الى اناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم ماكانوا
يطمعون ان يحلبوا فيه فحلبت حتى علته رغوة فجئت الى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قال
قلت يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولنى فقلت
يا رسول الله اشرب فشرب ثم ناولنى فلما علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روى واصبت
دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال صلى الله عليه
وسلم احدى سوآتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان
من امرى كذا وكذا وفعلت كذا وكذا فقال النبى صلى
الله عليه وسلم ما هذه الا رحمة الله تعالى افلا كنت
اذنتنى فنيقظ اصحابنا فنصيبان منها فقلت والذى
بعثك بالحق ما ابالى اذا اصبتها اصبتها معك من
اصابها من الناس وما روى عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه قال كنت غلاما نفا ارعى غنما لعقبة بن
ابى معيط فجآء النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه
وقد فرمن المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن
تسقينا قلت انى مؤتمن ولست بساقيكما فقال النبى صلى

الله

الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل
قلت نعم فاتيته بها فاعتقلها النبى صلى الله عليه وسلم
ومسح الضرع ودعا ثم اتى ابو بكر رضى الله عنه بصخرة
منقعرة فاحتلب فيها فشربا وشربت ثم قال اقلص فقلص
وما روى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نزل بنا ضيف بدوى فجلس به رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدام بيوتنا يسئله عن الناس كيف فرحهم بالاسلام
وكيف حدثهم على الصلاة فما زال يخبره عن ذلك بالذى
يسره حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
نضر حتى اذا انصبح النهار وحان اكل الطعام دعانى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى مستحفظا لا يانوا
اذا زانت عائشة فاخبرها ان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ضيفا قالت والذى بعثه بالهدى ودين الحق ما
اصبح فى بيتنا شئ يا كله احد من الناس فردنى الى
نسائهن كلهن يعتذرون بما اعتذرت به عائشة حتى
رايت لون رسول الله صلى الله عليه وسلم كسف وكان
البدوى عاقلا فقطن فما زال البدوى يعارض رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قال انا اهل البادية معانون
فى زماننا لسنا كاهل الحضر انما يكفى احدنا القبضة من
التمر نشرب عليها الماء والشربة من اللبن وذلك هو الخصب
عندنا فمن ثم عذرنا ذلك عنا لنا قد احتلبت كنا نسميها نمدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بزم فاقبلت تحجم
فاخذ برجلها ومسح ضرعها وقال لبسم الله فحفلت فدعا
بمحلب لنا فاتيته به فحلب وقال لبسم الله فملأه ثم قال ادفع
لبسم الله فدفعته الى الضيف فشرب منه شربة ضحكة ثم
اراد ان يضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عل فكرره فعاد ثم اراد ان يضعه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عل فكرره حتى امتلأ وشرب ما شاء الله
ثم حلب فيه وقال لبسم الله وملأه ثم قال ابلغ هذا عائشة
فلتشرب منه ما بدا لها ثم رجعت فحلب فيه ثم قال لبسم الله
فملأه ثم ارسلني الى نسائه كلما شربت امرأة ردني الى الاخرى
وقال لبسم الله حتى برهن كلهن ثم ردد نه اليه وقال لبسم الله
وقال ادفع الى فرفعت اليه فشرب ما شاء الله ثم اعطاني
فلما ان اضع سقبي على درج القدح فشربت شرابا احلى من
العسل واطيب من المسك ثم قال اللهم بارك لاهلها فيها
وما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الى ابنايه السبعة يسالهم طعاما فلم يجد واذلك
فدعا بقناء بعناق لم تلد قط فمسح الضرع فدفعت بشيء
ملات ما بين رجليها فدعا بقعب فسقى تلك الابناء السبعة
وفي رواية بعث الى كل بيت منها بقعب ثم حلب فشربنا وشربنا
صلى الله عليه وسلم وما روى عن ابنه خباب بن الارت قالت
خرج ابي في غزاة ولم يترك لنا الا شاة فقال لنا اذا اردتم

ان تحلبوها فاتوا بها اهل الصفة فانطلقت بها فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذها فاعتقها واعتقلها فحلب
ملء القدح ثم قال اذهبي فايتني باعظم اناء عندكم فما وجدت
الا الحفنة التي يعجن فيها احسب قالت فملأها ثم قال اذهبوا
فاشربوا واسقوا جيرانكم ثم اذا اردت ان تحلبها فاتني بها
فكنت اتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحصبنا حتى
قدم لي فاعتقها واعتقلها فعادت الى لبنها الاول فقالت
لها امي افسدت علينا شاتنا ان كانت لتحلب منها هذه الحفنة
قال ومن كان يحلبها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وتريدين مني بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول والله الذي لا اله
الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت
لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم
الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر رضي الله عنه فسالته عن
اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر فلم يفعل ثم مر
بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف
ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هر قلت لبيك
يا رسول الله قال الحق فمضى فاتبعته فدخل فاستاذن
فاذن لي فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قال
اهداه لك فلان او فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فادعهم لى قال واهل الصفة اضاف الاسلام لا يأوون
على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث به اليهم
ولم يتناول منها شيأ واذا اتته هدية ارسل اليهم
واصاب منها واشركهم فيها فساءنى ذلك قلت وما هذا
اللبن فى اهل الصفة كنت احق ان اصبت من هذا اللبن
شربة اتقوى بها فاذا جاؤا امرنى فكنت انا اعطيهم وما
عسى ان يبقى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة
رسوله الله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم
فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت فقال
يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فأخذت
القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح
فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى فيرد على القدح حتى انتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم
فاخذ القدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على يده ثم
نظر الى فتبسم وقال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال
بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب
فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى
قلت لا والذى بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فارنى فاعطيته
القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضل صلى الله عليه وسلم
وما روى عن على رضى الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على اصنع

رجل

رجل شاة بصاع من طعام واعدد قعبا من اللبن واجمع لى
بنى هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا او غير رجل قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم
فاكلوا حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة بادامها ثم
تناول القدح فشربوا منه حتى رووا وبقى اللبن فقال بعضهم
ما رأينا كالسحر يرون انا بولهب الذى قاله فقال
له يا على اصنع رجل شاة بصاع من طعام واعدد قعبا من
لبن قال ففعلت فاكلوا كما اكلوا فى اليوم الاول وشربوا كما
شربوا فى المرة الاولى وفضل منه كما فضل فى المرة الاولى وفضل
منه كما فضل فى المرة الاولى فقال ما رأينا اليوم فى السحر فقال
يا على اصنع رجل شاة بصاع من طعام واعدد قعبا قعبا
من لبن ففعلت فقال يا على اجمع بنى هاشم فجمعتهم فاكلوا
وشربوا الحديث وما روى ابن نافع وغيره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى عسكره وهم زهاء ثلثمائة فاصابهم
عطش فجاءت عنزا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبها
فاروى الجند ثم قال لرافع املكها وما اراك فربطها فوجدها
قد انطلقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذى جاء بها هو الذى ذهب بها وما روى عن ابى امامة
الباهلى رضى الله عنه قال ارسلنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهله فجيتهم على طعام فرحبوا بى واكرمونى وقالوا
لى كل قلت جئت انهاكم عن هذا الطعام وانا رسول رسول

الله صلى الله عليه وسلم اليكم لتؤمنوا فكذبوني وزجروني
فانطلقت وانا جائع ظمآن وقد نزل بي جهد شديد فمنت
فاتيت في منامي بشربة من لبن فشربت وروبت وعظم بطني
فقال قوما تاكم رجل من خياركم واشرافكم فردتموا ذهبوا
فاطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بطعام فقلت
لا حاجة لي في طعامكم ان الله قد اطعمني وسقاني فانظروا الى
الحال التي تروني عليها فامنوا بي وبما جئت به من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما آثر من ان ابا فراسة كان
يرعى شويهات له وكان يتيما عند امه وخالته وكانت
تنهاه ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليلا يضله
بزعمها فكان هو يخالفها ويمشي اليه ويسمع منه فضيع
الغنم وتجئ يابسة الضروع فتسبه خالته على ذلك فيعتذر
ويزوى عنها مشيه الى النبي صلى الله عليه وسلم الى ان
اوقع الله الاسلام في قلبه فاسلم واعلم النبي صلى الله
عليه وسلم بحال خالته وحال غنمه فامره ان ياتي بشياهه
فجاءه بهن فمسح على ضروعهن وظهورهن ودعا بالبركة
فامتلأت شحما ولبنا قال ثم رجعت بغنمي سمانا ممتلئات
شحما ولبنا فاعجبن خالته فسرح لها امه ومن اين جاءت
البركة وذكر لها اسلامه فرغبت في الاسلام فحملها مع
امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمنا وما روي عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان وفد هوازن اتو رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم وقد اسلموا فقالوا يا رسول
الله انا اهل وعشيرة وقد اصابنا من البلآء ما لم يخف
عليك فامنن علينا منّ الله عليك قال وقام رجل من
هوازن ثم اخذ بني سعد بن بكر يقال له زهير يكنى بابي
صرد فقال يا رسول الله انما في الحظاير خالاتك وعماتك
وحواضنك اللاتي كنّ يكفينك ولو انا ملحنا للحارث
ابن ابي شمر او النعمان ابن المنذر ثم نزل بنا بمثل الذي
نزلت به رجونا عطفه وعايدته علينا وانت خير المكفولين وانشد
امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرء نرجوه ونستظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ممزق مثلها في دهرها عبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تملؤه ما يحبها الدرر
اذ كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها واذ يزينك ما يأتي وما يذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فانا معشر زهر
يا خير من مرجت كمت الجياد له عند الهياج اذا ما استوقد السرر
انا لنشكر الا وان كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه هادي البرية اذ يعفو وينتصر
فاغفر عفى الله عما انت واهبه يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر
يا خير طفل ومولود وسخب في العالمين اذا ما حصل البشر
ان لم تدارکهم نعما تنشرها يا ارجح الناس حلما حين يختبر
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناؤكم احب
اليكم امواكم ونساؤكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اموالنا واحسابنا بل ترد علينا نساؤنا وابناؤنا فهو
احب الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما
كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر
فقوموا وقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ابنائنا ونسائنا فساعطيكم عند ذلك واسال
لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر
قاموا فتكلموا بالذي امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون رضي
الله عنهم ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت الانصار رضي الله عنهم وما كان لنا فهو لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا
وبنو تميم فلا وقال العباس بن مرداس السلمي اما انا وبنو
سليم فلا وقالت بنو سليم بل ما كان لنا فهو لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول العباس لبني سليم وهنتموني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من تمسك منكم
بحقه من هذا السبي فله بكل انسان ست فرايض في اول
سبي اصبته فردوا الى الناس نساءهم وابناءهم

باب في اياته صلى الله عليه وسلم في نما التمر

من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان اباه توفي وعليه

دين

دين قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان ابي ترك دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما
يخرج في سنين ما عليه فانطلق معي لكيلا يفحش علي الغرما
فمضى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم اخر ثم جلس فقال
اندعوه فاوفاهم وبقي مثل الذي اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة امعك شيء قلت نعم
فاخرجت تمرا من مزود كان معي فاذا فيه سبع وعشرون تمرة
فوضعهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ناس قال
كلوا سلم الله فاكلوا وبقي قال يا ابا هريرة اعده في المزود
فاذا اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل يدك فيه ولا تكبه
قال فما زال معي حتى قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وفي رواية
انه كان ياكل منه ويطعم وانه وجه منه رواحل في سبيل الله
وعنه فيه لفظ آخر اغرب من هذا قال اصبت بثلاث بموت
النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صموحة وحوبدمة
وبقتل عثمان وبالمزود قالوا يا ابا هريرة وما المزود قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الناس مخمصة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل
من شيء قلت نعم شيء من تمر في مزودي قال فاتيني به فاتيته
به فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت
له عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى اطعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اموالنا واحسابنا بل ترد علينا الينا نساؤنا وابناؤنا فهو
احب الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما
كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر
فقوموا وقولوا انا نستشفع برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ابنائنا ونسائنا فسأعطيكم عند ذلك واسأل
لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر
قاموا فتكلموا بالذي امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالي ولبني عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون رضي
الله عنهم ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت الانصار رضي الله عنهم وما كان لنا فهو لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع بن حابس اما انا
وبنو تميم فلا وقال العباس بن مرداس السلمي اما انا وبنو
سليم فلا وقالت بنو سليم بلى ما كان لنا فهو لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يقول العباس لبني سليم وهنتموني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من تمسك منكم
بحقه من هذا السبي فله بكل انسان ست فرائض في اول
سبي اصبته فردوا الى الناس نساءهم وابناءهم

باب في اياته صلى الله عليه وسلم في نماء التمر

من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما روي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان اباه توفي وعليه

دين قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
ان ابي ترك دينا وليس عندي الا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما
يخرج في سنين ما عليه فانطلق معي لكيلا يفحش علي الغرما
فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا ثم اخر ثم جلس فقال
ادع غرماءه فاوفاهم وبقي مثل الذي اعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة امعك شيء قلت نعم
فاخرجت تمرا من مزود كان معي فاذا فيه سبع وعشرون تمرة
فوضعهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ناس قال
كلوا سلم الله فاكلوا وبقي قال يا ابا هريرة اعده في المزود
فاذا اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل يدك فيه ولا تكبه
قال فما زال معي حتى قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وفي رواية
انه كان ياكل منه ويطعم وانه وجه منه رواحل في سبيل الله
وعنه فيه لفظ آخر اغرب من هذا قال اصبت بثلاث بموت
النبي صلى الله عليه وسلم وكنت صموتة وحوبدمة
وبقتل عثمني وبالمزود قالوا يا ابا هريرة وما المزود قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الناس مخمصة
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هل
من شيء قلت نعم شيء من تمر في مزودي قال فاتيني به فاتيته
به فاخرج قبضة فبسطها ثم قال ادع لي عشرة فدعوت
له عشرة فاكلوا حتى شبعوا فما زال يصنع ذلك حتى طعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجيش كلهم وشبعوا ثم قال خذ ما جئت به وادخل يدك واقبضه
ولا تكبه قال ابو هريرة فقبضت على اكثر مما جئت به قال ابو
هريرة الا احدثكم ما اكلت منه حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم واطعمت وحياة ابى بكر رضى الله عنه واطعمت
وحياة عمر رضي الله عنه واطعمت فلما قتل عثمان رضى الله عنه
انتهب منى وذهب المزود وفي رواية انتهب شيئ وفى رواية
ولقد جهزت منه خمسين وسبعا في سبيل الله تعالى وما ذكر
انه صلى الله عليه وسلم اجتمع عليه اليه فقر اصحابه واهل
الخصاصة في غزوة تبوك فشكوا من العباس ضيقا فدعا
بفضلة زادلهم فلم يوجد الا بضع عشرة تمرة فوضعت بين
يديه فوضع يده عليها وقال كلوا بسم الله فاكلوا حتى شبعوا
وهي بحالها يرونها عيانا وما روي عن النعمان بن مقرن المزني
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة
من مزينة نسأله الطعام فقال لعمر رضي الله عنه اذهب
فاعطهم فقال يا رسول الله ما هي الا اصوع من تمر ما اراها
يعنطن بشئ قال اذهب فاعطهم قال سمعا وطاعة فاخذ
عمر رضى الله عنه القداح من حجرته ففتح الباب فاذا شبه
الفصل الرابض من التمر مثل البعير الاورق فاخذ كل واحد منا
ثم التقت وكنت آخر القوم فما افقد منه موضع تمرة ولقد احتمل
منه اربع مائة رجل وما روى ان ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان
ابن بشير قالت دعتنى امى عمرة بنت رواحة فاعطتنى حفنة

من تمر

من تمر فى ثوبى ثم قالت اى بنى اذهبى الى ابيك وخالك عبد
الله بن رواحة بغدائهما قالت فاخذتهما فانطلقت بهما فمررت
برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا التمس ابى وخالى
فقال تعالى يا بنية ما هذا معك قلت هذا تمر بعثتنى به
أمى الى ابى بشير بن سعد وخالى عبد الله بن رواحة م
يتغدايانه قال هاتيه قالت فصببته فى كفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم امر بثوب فبسط ثم دحا بالتمر
عليه فتبدد فوق الثوب ثم قال لايان عبده اصرخ
فى اهل الخندق ان هلم الى الغداء فاجتمع اهل الخندق
فجعلوا ياكلون وجعل يزيد حتى صدر اهل الخندق
كلهم عنه وانه ليسقط من طرف الثوب وسيائى طعام
ودبات عرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
المباركة من عامها في باب ايات نماء الذهب والفضة ان شاء
الله تعالى

باب فى ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشعير واللحم
صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب ما روي عن جابر رضى الله
عنه قال لما حفر الخندق رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمصا فانكفأت الى امراتى فقلت لها هل عندك شيئ فانى رايت
رسول الله خمصا صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت
الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجنة فذبحتها
وطبخت الحديث وفيه انه صلى الله عليه وسلم امر الا تنزال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البرمة ولا يخرج العجين من التنور حتى يجيئ يجيئ وانه جاء وبصق
في العجين وفي البرمة وبارك ودعا بخابزه يخبزه مع امراة جابر
قال وهم الف يعني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين جاؤا معه لذلك الصنيع فاقسم بالله لاكلوا منه
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا
ليخبز كما هو وفي رواية اخرى حتى شبع المسلمون كلهم
وبقي طايفة من الطعام فقال صلى الله عليه وسلم ان الناس
قد اصابتهم مخمصة فكلوا واطعموا فلم نزل ناكل ونطعم
وعن جابر رضي الله عنه قال عملنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخندق فكانت عندي شويهة غير حد
سمينة قال فقلت والله لو اصنعناها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فامرت امراتي فطحنت لنا شيئا
من شعير فصنعت لنا منه خبزا وذبحت تلك الشاة
فسويناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يريد ان ينصرف معه وجده فامر النبي صلى الله عليه وسلم
صارخا فصرخ باهل الخندق كلهم فاقبل عليه الصلاة
والسلام واقبل الناس معه فاخرجناها اليه فبرك
وسمى الله واكل فتوارد الناس كلما فرغ قوم قاموا
وجاء ناس فاكلوا حتى صدر اهل الخندق وما روى عن
عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ثلاثين وماية فقال هل مع احد منكم
طعام فاذا مع رجل صاع من تمر طعاما ونحوه فعجن ثم جاء
رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابتع ام عطية او قال هبة قال لا بل
نبيع فاشتري رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شاة
فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد
البطن فشوي وايم الله ما من الثلاثين ومايه الا قد حز
له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان
غايبا خبأها له ثم جعل منه قصعتين فاكلنا اجمعون
وبقي في القصعتين فحملته على البعير او كما قال وقد تقدم اشباعه
صلى الله عليه وسلم لاربعين نسمة من صاع شعير ورجل
شاة وقعت لنا ومن ايات صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
ما روي ابو هريرة رضي الله عنه قال خرج علي رسول الله صلى
يوما فقال ادع لي اصحابنا يعني اصحاب الصفة فجعلت
اسعهم رجلا رجلا او قطهم حتى جمعتهم فجئنا باب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنت فاذن لنا قال ابو هريرة
ووضع بين ايدينا صحفة فيها صنيع قد رمد من شعير قال
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليها فقال
خذوا بسم الله قال فاكلنا ما شئنا ثم رفعنا ايدينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحفة
والذي نفس محمد بيده ما امسى في آل محمد طعام غير شيئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يرونه فقيل لابي هريرة قد ركم كانت حين فرغتم قال مثلها
حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع وما روي عن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت
صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه
الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا
من شعير ثم اخذت خمارا لها ثم لفت الخبز ببعضه ثم
ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت
به فوجدته جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت
نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت من بين ايديهم
حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة ام سليم قد جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من
الطعام ما يكفيهم قالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو
طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو
طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم هلمي
ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه
ام سليم عكة لها فادمته ثم قال صلى الله عليه وسلم ما شاء
الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا هكذا مرة بعد مرة حتى اكل القوم

كلهم

كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون رجلا
وفي رواية صحيحة في غير الموطا ثم هيأها فاذا هي مثلها
حين اكلوها وفي رواية ثم اخذنا ما بقي فجمعه ثم دعا فيه
بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وفي رواية اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت وافضلوا
ما بلغوا جيرانهم وفي رواية فقال له يا رسول الله انما كان
شيئا يسيرا فقال هلمه فان الله سيجعل فيه البركة
وقيل في حديث ابي طلحة هذا ان الذي صنع كان قرصا
من نحو مد من شعير فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بضعة وثمانين رجلا فوضع القرص في جفنة ثم عصر
عكة لام سليم حتى خرج شيء على سبابته المباركة ثم مسح
بالقرص وقال لبسم الله فانتفخ القرص ثم عصر فخرج
شيء فمسح به السبابة ثم مسح على القرص وقال لبسم
الله فانتفخ القرص ولم يزل يصنع كذلك والقرص
ينتفخ قال انس رضي الله عنه حتى رأيت القرص في الجفنة
يتميع فقال ادع لي عشرة من اصحابي فاكلوا حوالي القرص
حتى شبعوا وحتى اكلوا اكل منه بضع وثمانون من حوالي
القرص حتى شبعوا وان وسط القرص حيث وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبابته كما هو وعن انس ان ام سليم
امه رضي الله عنها عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت
منه خطيفة وعصرت عليه عكة عندها ثم بعثتني الى رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فدعوته
فقال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو
طلحة فقال يا رسول الله انما هو شيء صنعته امرسليم فدخل
وجئ به وقال ادخل على عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا
ثم قال ادخل على عشرة وكذلك حتى عد اربعين ثم اكل
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء
وما ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم عن بعض
نسائه بمد من شعير فكفى ذلك كل من حضر وما روي في
انكاح النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فاطمة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلالا بقصعة
من اربعة امداد او خمسة ويذبح جزور ليولمهما قال
فاتيته بذلك فطعن في رأسها ثم ادخل الناس رفقة
رفقة ياكلون منها حتى فرغوا وبقيت منها فضلة فترك
فيها فامر بحملها الى ازواجه وقال كلن واطعمن من عيشكن
وكان من ايات النبي صلى الله عليه وسلم في الشعير ما روي
عن جابر رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
يستطعمه فاطعمه شطر وسق من شعير فما زال الرجل
ياكل منه وامراته وضيفه حتى كاله فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولدام لكم وفي رواية
انه اطعم منه واكل منه ونقص منه وحينئذ كاله وما
روي عنه عائشة رضي الله عنها قالت لقد توفي رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شيء ياكله ذو كبد
الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته
ففنى وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اللحم ما تقدم مما روي انه صلى الله عليه وسلم اولم على زينب
بنت جحش شاة واحدة فكفت الناس وكما روي في حديث خالد
ابن عبد الغزى انه اجزر للنبي صلى الله عليه وسلم شاة
وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا ينال عياله عظما
وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا ينال عياله عظما
عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه الشاة وجعل
فضلها في دار خالد ودعا له بالبركة فنثر ذلك لعياله فاكلوا
ثم افضلوا

باب في اياته صلى الله عليه وسلم

في نما السمن والعسل والحنيس والتسويق والبضع
كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السمن ما روى عن جابر رضي الله عنه ان ام ملك كانت
تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فيأتيها
بنوها فيسألوها الادم وليس عندهم شيء فيعمد الى الذي
كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فيجد فيها
سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتها قالت نعم
قال لو تركتها ما زال قائما وما روى عن ام شريك
امراة من العرب اراد ت ترى النبي صلى الله عليه وسلم
والطافة فاخرجت عكة لها فيها اوصار سمن فالتمست

فيها فلم تجد شيئا فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فحركها
بيده الكريمة فامتلأت سمنا كثيرا وعندا مرملك الانصاري
انها جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها
اليها فرجعت فاذا هي مملوءة قالت فاتيت فقلت يا رسول
الله نزل بي شيئ قال وما ذاك يا امرملك قالت رددت
علي هديتي قال فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذي
بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هنيئا لك يا امرملك هذه بركة عجل الله
لك ثوابها ثم علمها ان تقول في كل صلاة سبحان الله
عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا وما روي انه
صلى الله عليه وسلم وكل بطعامه رجلا من اصحابه في
سفرة سافرها واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يحيي
سمن فنظر اليه مرة فاذا هو قد قل قال فوضعته في السمن
ونمت فانتبهت واذا النحي يجري منه السمن فقمت واخذت
راسه بيدي فقال صلى الله عليه وسلم لو تركته لسال
الوادي سمنا وقد تقدمت آية بركة سمن عكة أم سليم
قبل هذا وكان من اياته صلى الله عليه وسلم
في نماء العسل ما ذكر ان امراة يهودية كانت تهدي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدت اليه مرة عكة
من عسل ثم استرجعت الظرف فمر رسول الله صلى

الله عليه وسلم برد العكة عليها فاخذتها فوضعتها
في بيتها فدخلت البيت فوجدت العكة ملاى فقالت
يا رسول الله مالك رددت علي عسلي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انا لم نرد عليك ولكن الله اراد ان يبارك
لك فيه فمازالت المراة تود مر اهل بيتها من ذلك العسل
حتى افرغته في اناء اخر فقني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انها لو لم تفرغه لاكلت منه ما بقيت الدنيا
وما ذكر ان عجوزا التمست عنده صلى الله عليه وسلم عسلا
فاعطاها عسلا فعسل فكانت تحمل من ذلك الشئ بعد
الشئ ولم يكن يفني فمازالت اللتي كان الذي في القصعة
يوما الى اناء اخر فقني فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال الاول كان صنع الله وفعله والثاني من
فعلك وكان من أيات رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجيش ما روي عن انس رضي الله عنه قال تزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله فصنعت ام سليم
حيسا فجعلته في ثور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك أمي
وهي تقرؤك السلام وتقول لك ان هذا منا قليل يا رسول
الله قال فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ان امي تقرؤك السلام وتقول ان هذا منا قليل
يا رسول الله فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا

قصعة فيها صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا قال فدعوت من سمى ومن
لقيت قال قلت لأنس كم عددكم قال كانوا رهاء ثلاثمائة
وقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس هات
السور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال
رسول الله ليدخل عشرة عشرة وليأكل كل انسان مما
يليه فاكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة
حتى اكلوا كلهم فقال يا انس ارفع قال فرفعت فما ادري
حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت وما روي عن البرا
ان النبى صلى الله عليه وسلم حين ابتنى بزينب أمره ان يدعو
قوما سماهم وكل من لقيت حتى امتلأ البيت والحجرة وقدم
اليهم نورا فيه مد من شعير جعل حيسا فوضعه قدامه
وغمس ثلاث اصابعه وجعل القوم يتغدون ويخرجون
وبقى فى النور نحو مما كان وكان القوم احدا واثنين وسبعين
وما ذكر من ان وفدنهد من اليمن فرموا فى ثلاثة عشر
رجلا فنزلوا على المقداد فجاءهم بجفنة من حيس فاكلوا
منها ثم ردوها وفيها اكل قالت ضباعة ام الزبير فجمعناه
فى قصعة صغيرة ثم بعثنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم به مع سدرة فوجدته فى بيت ام سلمة فاصاب منها
ومن معه فى البيت واكلت سدرة معهم ثم قال اذهبى بما بقى
الى ضيفكم قالت سدرة فرجعت بها فاكل منها الضيف
تردد ها عليهم وذلك ببركة اصابعه الكريمة صلى الله عليه

وسلم

وسلم وكان من اياته صلى الله عليه وسلم فى بركة السويق
ما يذكر فى حديث حسن بن عقيل قال سقانى رسول الله صلى
الله عليه وسلم شربة من سويق شربت اولها وشربت
أخرها فما برحت اجد شبعها اذا جعت وريها اذا عطشت
وبردها اذا ظمئت وكان من اياته فى بركة البيض ما روى
عن جابر رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتحدث اذ جاء علبة بن زيد الحارثى بثلاث بيضات
قال وجدت هذه فى مفحص نعام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه دونك يا جابر هذه البيضات
فقلوتهن ثم جيت بالبيض فى قصعة فجعلت اطلب خبزا
فلا اجده فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
منها هو واصحابه بغير خبز فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد امسك يده والبيض فى القصعة قد
اكل منها عامة اصحابه رضى الله عنهم ثم رميا

باب جامع فى ايات رسول الله

صلى الله عليه وسلم فى الازواد وسائر الطعام
كان من أيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
الازواد ما روى عن ابى هريرة او عن ابى سعيد شك
الراوى وقد روى عن أبى هريرة من غير شك قال
لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا
يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر رضي
الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت هذا قل الظهر
وكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة
فلعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم قال فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل
ازوادهم قال فجعل الرجل يجئ بكف ذرة وجعل يجئ
الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شئ يسير
قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم
قال خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما
تركوا في العسكر وعآ الا ملؤه قال فاكلوا حتى شبعوا
وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله
بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة وعن سلمة بن الاكوع
نحوه وفيه فاجتمع زاد القوم على النطع فتطاولت لاحزره
كم هو فحزرته كربضة البعير ونحن اربع عشر مائة فاكلنا
حتى شبعنا وكان من ايات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما روي عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما
في حديث تضييف اهل الصفة بامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
عنده طعام اثنين فليحمل ثلاثة فحمل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ثلاثة فلما شرعوا في الاكل بعد قصة

لا معنى

لا معنى لذكرها هنا كانوا لا يأكلون لقمة الا ركا من اسفلها
فشبعوا وصارت اكثر منها ثلاث مرات فحملوه للنبي صلى
الله عليه وسلم وانهم عرفوا اثنى عشر عريفا فاكلوا منها
هم ومن تبعهم والله اعلم كم كانوا فهذه اية للنبي صلى
الله عليه وسلم اكرم بها من هو بسببه وما روى عن سمرة
ابن جندب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نتداول في قصعة من غدوة الى الليل يقوم عشرة ويقعد
عشرة قلنا فما كانت تمد قال من اى تعجب ما كانت تمد الا
من ها هنا واشار بيده الى السماء وما روى عن ابي هريرة
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئله
عن شئ فدخل يطلب له فوجد لقمة في بعض حجره فاخرجها
ففتها ووضع يده عليها ثم قال كل يا اعرابي فاكل الاعرابي
وبقيت فضلة فجعل الاعرابي يرفع راسه ينظر اليه
ويقول انك لرجل صالح فقال قل رسول الله فجعل
يأتي الاسلام ويقول انك رجل صالح وما روي عن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه قال نزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الطعام قلة او عزة فصنعت له ولابي
بكر رها ما يكفيهما فاتيته به فقال يا ابا ايوب ادع لي ثلاثين
من اشراف الانصار فضفت دعا وليس عندي شئ فدعا
قلت فقال ابا ايوب ادع لي ثلاثين من اشراف الانصار
فذهبت وانا كاره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاكلوا حتى تركوه فاخرجوا حتى شهدوا انه رسول الله وبايعوه
ثم قال لى ابا ايوب ادع لى بيشير من الانصار قال ابو ايوب
فوالله لانا بالبشر احود منى بالثلاثين قال فدعوتهم
فقال ترفقوا رفقا وتحلقوا حلقا عشرة عشرة فاكلوا منه
حتى تركوه فاخرجوا حتى شهدوا ان لا اله الا الله وانه رسول
الله وبايعوه ثم قال ابو ايوب ادع لى سبعين من الانصار
قال فلاناكت بالسبعين احود منى بالثلاثين قال
ترفقوا وتحلقوا عشرة عشرة قال فاخرجوا حتى شهدوا
انه رسول الله وبايعوه فاكل من الطعام مائة وثمانون
رجلا كلهم من الانصار وما روي عن ثابت عن رجل من
الانصار وامراته ولم يسمها قال وجئ بملء الكف فجعل
رسول الله يبسطه صلى الله عليه وسلم يبسطه فى الاناء
ويقول ماشاء الله ان يقول فاكل من فى البيت والحجرة والدار
وكان ذلك قدامتلا من قدم معه صلى الله عليه وسلم
لذلك وبقى بعد ما شبعوا مثل ما كان فى الاناء وما روي
فى حديث بن محمد عن ابيه عن على ان فاطمة رضى الله تعالى عنهم
اجمعين طبخت قدرا لغذاء بها ووجهت عليا رضى الله عنه
فى النبى صلى الله عليه وسلم ليتغذى معها فغرفت منها
لجميع نسائه صحفة صحفة ثم له ولعلى ولها ثم رفعت القدر
وهى تفيض وما روى عن وائلة بن الاسقع قال كنت انا من
اصحاب الصفة فشكا اصحابى الجوع فقالوا يا وائلة اذهب

صلى الله عليه وسلم صح

الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعمه لنا فاتيته
فاعلمته فقال يا عائشة هل عندك شئ فقالت يا رسول
الله ما عندنا الا فتاة من خبز قال هاتيه فجاءت به فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصلح الثريد
وهو يربو حتى امتلأت الصحفة ثم قال اذهب فجئ بعشرة
من اصحابك فجئته بهم فقال كلوا بسم الله خذوا من جوانبها
ولا تاكلوا من اعلاها فان البركة تنزل من اعلاها فاكلوا حتى
شبعوا والصحفة بحالها فيها مثل ما كان فيها فقال يا وائلة
ارفع هذا الى عائشة باب فى ايائه صلى الله
عليه وسلم فى نماء الذهب والفضة كانت سلمان
رضى الله عنه موالية على ثلاث مائة ودية يغرسها كلها
لهم ويطعم وعلى اربعين اوقية من ذهب فاعطاه الولى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها له النبى صلى الله
عليه وسلم بيده الا واحدة غرسها غيره فاخذت كلها الا
تلك الواحدة فقلعها النبى صلى الله عليه وسلم وغرسها
فاطعمت من عامها واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان ادارها على لسانه
فوزن منها الموالية اربعين اوقية وبقى عنده مثل ما اعطاهم
وعن جابر رضى الله تعالى عنه قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى غزوة ذات الرقاع على جمل لى ضعيف فذكر
الحديث وتبعه الجمل للنبى صلى الله عليه وسلم باوقية من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فضة وانه اناخ الجمل بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه صلى الله عليه وسلم قال ابن جابر قال فدعيت له فقال
يا ابن اخي خذ برأس جملك فهو لك ودعا ببلال فقال له
اذهب بجابر فاعطه اوقية قال فذهب معي فاعطاني اوقية
وزادني شيئا يسيرا قال فوالله مازال ينمى عندي ونرى
مكانه من بيتنا ساحتى اصبت امس فيما اصبت لنا يعني يوم
الحرة **باب في ايات رسول الله صلى الله**
عليه وسلم في نطق ما لا ينطق له اولن هو يسببه صلى
الله عليه وسلم قد تقدم من ايات هذا الباب كلام قيل ابرهة
وكلام الحياة وكلام البيت الحرام وكلام الطعام المسموم
لعبد المطلب وكلام الشجر والحجر والمروج والارض والاوثان
والسبع في المولد والرضاع وقبلها ما يراجعه من شا
وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب نطق الحيوان غير الناطق له صلى الله عليه وسلم
كما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي
قد اصطاد ضبا فقال ما هذا قالوا يا نبي الله قال والله
والعزى لا آمنت بك او يؤمن هذا الضب وطرحه بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ضب فاجابه بلسان سمعه القوم جميعا لبيك
وسعديك يا زين من وافى القيمة قال من يعبد قال الذي

في السما

في السما عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي
الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب
العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك وقد
خاب من كذبك فاسلم الاعرابي وقد ذكر ذلك بقصص
طويل فيه ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اعطى
ذلك الاعرابي ناقة محض النبي صلى الله عليه وسلم اياه
على ذلك وعلمه سورا من القرآن العظيم وكما روي عن ابي
سعيد الخدري قال بينما راع يرعى بالحرة اذا تهمن الذيب
شاة من ساءه فحال الراعي بين الشاة وبين الذيب قال
فاقعى الذيب على ذنبه وقال للراعي الا تتق الله تحول بيني
وبين رزق ساقه الله الي فقال الراعي العجب من ذيب
مقعي على ذنبه يتكلم بكلام الانس فقال الذيب الا اخبرك
بأعجب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين
يحدث الناس بانبا ما قد سبق فساق الراعي شاته حتى
انتهى الى المدينة فزواها الى زاوية من زوايا ثم دخل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بما قال الذيب
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال
للراعي قم الى الناس فحدثهم بما قال الذيب فقام الراعي
فحدثهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي
الا ان من اشراط الساعة كلام السباع الانس وفي رواية
أخرى والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شراك نعله وعديد سوطه ويحدثه فحذره بما احدث اهله بعده
وفى بعض الطرق عن ابى هريرة فى هذا الحديث فقال الذيب
ايت اعجب واقفا على غنمك وتركت بيتا لم يبعث الله قط
بشيا اعظم منه قدرا وقد فتحت له ابواب الجنة واشرف
اهلها على اصحابه ينظرون قبالهم فما بينك وبينه الا
هذا الشعب فتصير فى جنود الله قال الراعى من لغنمى
قال الذيب انا ارعاها حتى ترجع فاسلم الرجل غنمه
اليه ومضى وذكر قصة اسلامه ووجود النبى صلى
الله عليه وسلم سائل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
عد الى غنمك تجدها بوفرها فوجدها كذلك وذبح
للذيب شاة وعن وهبان بن قيس انه كان صاحب هذه
القصة ويزعم طى ان الذى كلمه الذيب رافع بن عمير
الطائى وينشد طى فى ذلك

ولما سمعت الذيب نادى يبشرنى باحمد صلى الله عليه وسلم من قريب
سعيت اليه قد شمرت ثوبى عن الساقين قاصده ركوب
فبشرنى بدين الحق حتى تبينت الشريعة للمثيب

وقيل ان الذى كلمه الذيب سلمة بن عمرو بن الاكوع قال
سلمة رايت الذيب اخذ على طى فطلبته حتى نزعته منه
قال ويحك مالى ولك عمدت الى رزق رزقنيه الله
تعالى ليس منه مالك فنزعته منى قلت يا عباد الله ان
هذا العجب ذيب يتكلم قال الذيب اعجب من هذا ان النبى

صلى

صلى الله عليه وسلم فى اصول النخل يدعوكم الى عبادة
الله وتابون الا عبادة الاوثان قال فلحقت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكر ان ابا سفيان بن حرب
وصفوان بن امية وجدا ذيبا قد اخذ ظبيا فدخل الظبى
الحرم فانصرف الذيب فعجبا من ذلك فقال الذيب
اعجب من ذلك محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله
بالمدينة يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار فقال ابو
سفيان واللات والعزى لئن ذكرت هذا بمكة ليتركنها
خلوفا وروى ان هذا بعينها جرت لابى جهل لعنه الله
واصحابه وقريب من ذلك ما روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى ذات يوم فجاءت الذياب تعوى خلفه فلما
انصرف قال هذه الذياب اتتكم تخبركم ان تقسموا لها
من اموالكم ما يصلحها او يحلوها فيغير عليكم قالوا دعها
فليغر علينا وكما روى فى اسلام عباس ابن مرداس انه
لما تعجب من كلام ضمار طعمة ضيفه الذى يأتى فى بابه
اذ لطائر سقط فقال يا عباس العجب من كلام ضمار
ولا تعجب من نفسك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو الى الاسلام وانت جالس فكان سبب اسلامه
وكما روى عن ام سلمة كان النبى صلى الله عليه وسلم
فى صحراء فنادته ظبية يا رسول الله قال ما حاجتك
قالت صادنى هذا الاعرابى ولى حسفان فى ذلك الجبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاطلقني حتى اذهب فارضعها وارجع قال وتفعلين قالت نعم
فاطلقها فذهبت ورجعت فانتبه الاعرابي فقال يا رسول
الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت
تعدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله وكما روى عن شيخ ادرك الجاهلية فقال له
ابن عبس قال كنت اسوق لنا بقرة فسمعت من جوفها
يا ذريح يا ذريح قول فصيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله
فقد منا مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد خرج من مكة وكما ذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج في بعض الليالي فقالت الناقة سلام عليك
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله لي
فيك قالت يا رسول الله كانت امي لقوم من قريش
اذا حلبوها علفوها واذا لم يحلبوها لم يعلفوها وكنت
خامسة بطن وكانت الجاهلية اذا وضعت الناقة
خمسة ابطن جعلوا الخامس لاصنامهم لا يركبوها
ولا يستعملوها ولا ياخذون وبرها فاستعارني الاعرابي
فهربت منهم في بعض الطريق فكنت ارعى فنادى الحشيش اليّ
الي فانك لمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان الليل نادى
السباع بعضهم بعضا لا تقربوها فانها لمحمد صلى الله عليه
وسلم حتى صيرني الله لك فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان اسم مولاتك قالت العصبا فسماها

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم مولاتها فلما حضرت
النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قالت العضبا يا رسول
الله من يرضى بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك لابنتي
فاطمة تركبك في الدنيا والاخرة قالت يا رسول الله ما
ما احب ان يركبني احد بعدك قال لا يركبك غيرها
قال فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم خرجت فاطمة
رضي الله عنها ليلا فاذا هي بالعضبا فقالت السلام عليك
يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تهنات بعلف
ولا شراب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما روي
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بسارق شهدوا
عليه بالسرقة وكان مع الرجل جمل فانطق الله جمله فقال
لا تقطعوا يده فانه برئ من ذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قلت حين حركت شفتيك قال قلت اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد انه لا يعلم برآءة ساحتي الا انت فقال
صلى الله عليه وسلم قد براك الله مما قيل عنك وكما ذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تلقته الانصار
كلهم يريده لنفسه ويرغب في نزوله عليه وهو واضع
زمام ناقته مريده عمدا ان لها وهو صلى الله عليه وسلم
يقول دعوها فانها مامورة فتخطت دور الانصار كلها حتى
الى موضع مسجده الكريم فبرك عليه وهو يومئذ مربد فلم
ينزل صلى الله عليه وسلم ثم وثبت فصارت غير بعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاطلقني حتى اذهب فارضعها وارجع قال وتفعلين قالت نعم
فاطلقها فذهبت ورجعت فانتبه الاعرابي فقال يا رسول
الله الك حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت
تعدو في الصحراء وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله وكما روى عن شيخ ادرك الجاهلية فقال له
ابن عباس قال كنت اسوق لنا بقرة فسمعت من جوفها
يا ذرخ يا ذرخ قول تصيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله
فقد منا مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد خرج من مكة وكما ذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج في بعض الليالي فقالت الناقة سلام عليك
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك
فيك قالت يا رسول الله كانت امي لقوم من قريش
اذا حلبوها علفوها واذا لم يحلبوها لم يعلفوها وكنت
خامسة بطن وكانت الجاهلية اذا وضعت الناقة
خمسة ابطن جعلوا الخامس لاصنامهم لا يركبوها
ولا يستعملوها ولا ياخذون وبرها فاستعارني الاعرابي
فهربت منهم في بعض الطريق فكنت ارعى فنادى الحشيش الي
الي فانك لمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا كان الليل نادى
السباع بعضهم بعضا لا تقربوها فانها لمحمد صلى الله عليه
وسلم حتى صيرني الله لك فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان اسم مولاتك قالت العصبا فسماها

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم مولاتها فلما حضرت
النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قالت العضبا يا رسول
الله من يرضى بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك لابنتي
فاطمة تركبك في الدنيا والاخرة قالت يا رسول الله هو
ما احب ان يركبني احد بعدك قال لا يركبك غيرها
قال فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم خرجت فاطمة
رضي الله عنها ليلا فاذا هي بالعضبا فقالت السلام عليك
يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تهنأت بعلف
ولا شراب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما روي
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسارق شهدوا
عليه بالسرقة وكان مع الرجل جمل فانطق الله جمله فقال
لا تقطعوا يده فانه بريء من ذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قلت حين حركت شفتيك قال قلت اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد انه لا يعلم براءة ساحتي الا انت فقال
صلى الله عليه وسلم قد براك الله مما قيل عنك وكما ذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تلقته الانصار
كلهم يريده لنفسه ويرغب في نزوله عليه وهو واضع
زمام ناقته مريده عمدا ان لها وهو صلى الله عليه وسلم
يقول دعوها فانها مامورة فتخطت دور الانصار كلها حتى
الى موضع مسجده الكريم فبرك عليه وهو يومئذ مربد فلم
ينزل صلى الله عليه وسلم ثم وثبت فصارت غير بعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو صلى الله عليه وسلم واضع زمامها لا شبهاء ثم
التفتت الى خلفها فرجعت الى منزلها الاول فبركت فيه
ووضعت جرانها ونزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحتمل رحله ابو ايوب الانصارى وقد تقدم فى أول الكتاب
ان دار ابى ايوب الانصارى تناهابع الاكبر للنبى صلى
الله عليه وسلم وان ناقته انما نزلت به صلى الله عليه وسلم
فى داره التى قضها الله تعالى له صلى الله عليه وسلم قبل
وجوده المبارك بالف سنة وقد تقدم فى باب اياته صلى الله
عليه وسلم فى المساء دلالة ناقته له صلى الله عليه وسلم عن
موضع نزوله بالحديبية وكما روى عن عبد الله بن جعفر
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائس نخل
للانصار فراى فيه بعيرا فلما راه البعير حرود درف عيناه
فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم سراته ودفراه
فسكن وقال لمن هذا البعير او من رب هذا البعير فقال
الانصارى انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن اليه فقد شكا انك تجيعه وتدئبه
فاقبل ما فى هذا انه يكون فهمه عنه صلى الله عليه وسلم
كفهم سليمان عليه الصلاة والسلام كلام النمل وكما ذكر
ان النبى صلى الله عليه وسلم لما فتح الله له خيبر اصاب من
سهمه اربعة ازواج بعالا واربعة ازواج خفافا وعشرط
اواقى ذهبا او فضة وحمار قال فكلم صلى الله عليه وسلم

الحمار حين ركبه فقال ما اسمك قال عفير بن يزيد بن شهاب
ابن حسنه قال ولم كنت قال كنت ليهودى وكنت اعثر به
فكان يسئ الى ويجيع بطنى ويضرب ظهرى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ادب قال لا قال ولم قال
لانه حدثنى ابى عن اباءه عن اجداده انهم قالوا تركب سلسا
سعون نبيا وان اخر سلسا يركبه نبى يقال له محمد صلى الله
عليه وسلم ولم يبق من السلسا الا نبيا
غيرك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم قد سميتك يعفور
يا يعفور قال لبيك يا رسول الله فكان النبى صلى الله عليه
وسلم يركبه فى حاجاته فاذا نزل عنه بعثه الى باب
الرجل فيأتى الباب فيقرعه برأسه فاذا خرج اليه صاحب
الدار وما اليه أن اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بعده ثلاثا
فجاء حتى بئر لابى الهيثم فردى فيه فمات فصارت قبره
حرعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا نعد ذلك
من الايات وكما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم اهديت له لما فتح خيبر شاة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لى يهود فجمعوا له
فقال انى سائلكم عن شئ فهل انتم صادقى فقالوا نعم يا ابا
القاسم فسألهم عن شئين كذبوه فيهما واخبرهم صلى
الله عليه وسلم بالحق ثم سألهم فى الثالثة هل جعلتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في هذه الشاة سما قالوا نعم وفي رواية امسكوا فان عضوا
من اعضائها يخبرني انها مسمومة قال ابن اسحاق لما اطمأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر اهدت له
زينب بنت الحارث امراة سلام بن مشكم شاة مصلية
وقد سالت اي عضو من الشاة احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل لها الذراع فاكثرت فيها من السم ثم سمت
سائر الشاة ثم جاءت بها فلما وضعتها بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تناول الذراع فلاك منه لقمة فلم
يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور وقد اخذ منها كما
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بشر فاساغها
واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال ان
هذا العظم اخبرني انه مسموم فاعرب فقال ما حملك على
ذلك قال بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان
ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيخبر فيحاد عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بشر من اكلته
قبل وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
في مرضه الذي توفي منه ودخلت ام بشر بنت البراء بن
معرور تعوده يا ام بشر ان هذا الاوان وجدت انقطاع
ابهري من الاكلة التي اكلتها مع اخيك بخيبر قال ابن اسحاق
فان كان المسلمون ليرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات شهيدا الى ما اكرمه الله به من النبوة وكما روي عن سعيد

ابن المسيب ان زيد بن خارجة الانصاري ثم من بني الحارث
ابن الخزرج توفي في زمان عثمان رضي الله عنه فسجي بثوب ثم
انهم حملته في صدره ثم تكلم فقال احد احد في الكتاب
الاول صدق صدق ابو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي
في امر الله تعالى في الكتاب الأول صدق صدق عمر بن الخطاب
القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان
على منهاجهم مضت اربع وبقيت ستتان اس العين
واكل الشديد الضعيف وقامت الساعة وسأسلم خير
لئ ادرس قال سعيد بن المسيب هلك رجل من بني خطمه
فسجي بثوب فسمعت حلحلته في صدره ثم تكلم فقال
ان اجا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق وقد روى مثل
قصة لاخي ربعي بن خراش ايضا انه تكلم بعد الموت وفي
كلامه من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعطف
آية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان في كلامه المذكور
انه قال اسرعوا بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد اقسم الا يروح حتى ادركه والحقه فان كلامه مسد بذكره
وذكر ما ينتظره والامر بعصا بغته صلى الله عليه وسلم
امر خارق للعادة آية في حقه صلى الله عليه وسلم وروي
عن عبد الله بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت
ابن قيس بن شماس وكان قد قيل باليمامة فسمعته يقول
حين ادخل القبر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصديق رضى الله عنه عمر الشهيد رضى الله عنه عثمان
البر الرحيم رضى الله عنه فنظرنا فاذا هو ميت ونحو كلام
الميت نذكره صلى الله عليه وسلم سماع الموتى لكلامه
صلى الله عليه وسلم فروت عائشة وانس رضى الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على اهل القليب
بعد ان طرحوا فيه وفي رواية بعد ثلاث فناداهم يا اهل
القليب وفي رواية باسمائهم يا فلان يا فلان انى وجدت
ما وعدنى ربى حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال
المسلمون اينادى قوما قد جيفوا فقال صلى الله عليه
وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون
ان اسمعهم تجيبونى وقال قتادة احياهم الله تعالى
حتى سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا لهم وتصغيرا
وحسرة وندامة ونحو من ذلك كله ما روي عن الحسن رحمه
الله قال اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فذكر انه طرح
بئية له فى وادى كذا وكذا فانطلق معه الى الوادي
ونادها باسمها يا فلانة احيى باذن الله فخرجت
وهى تقول لبيك وسعديك فقال لها ان ابويك قد
اسلما فان احببت ان اردك عليهما قالت لا حاجة لى فيهما
قد وجدت الله خيرا لى منهما وما روي عن انس رضى الله عنه
ان شابا من الانصار توفى وله ام عجوز عميا قال فسجيناه
وعزفناها فقالت مات ابنى قلنا نعم قالت اللهم ان كنت

هاجرت

هاجرت اليك والى بيتك رجاء ان يعشى على كل
شدة فلا تحمل على المصيبة فقام حيا وكشف الثوب
عن وجهه وطعم وطعمنا وعاش بعد ذلك مدة وما روي
ايضا عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للمربعة ان ابنك ابرهم قد مات قالت وما
يا رسول الله قال نعم فقالت الحمد لله اللهم انك تعلم
انى قد هاجرت اليك والى بيتك ان يكون لى عند كل
مصيبة فاحياه الله تعالى عند ذلك فاكل وطعم بين
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابراهيم بن
سط وحده لامه جابر بن عبد الله رضى الله عنه ونحو
من ذلك ما روى عن فهد بن عطية ان النبى صلى الله عليه
وسلم اتى بصبى قد شب ولم يتكلم قط فقال من انا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روى عن معدن
ابن معيص قال رايت من النبى صلى الله عليه وسلم
عجبا جئ بصبى يوم ولد فقال من انا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو حديث مبارك اليمامه
ويعرف بحديث شاصونه اسم راويه وقال فيه قال النبى
صلى الله عليه وسلم صدقت بارك الله فيك يا غلام ثم
ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب فكان يسمى مبارك
اليمامة قال عياض وكانت هذه القصة بمكة فى حجة الوداع
وكان هذا من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في هذا الباب كلام الشجر والنبات والجبال والحجارة والجمادات كما
روي عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فدنا منه اعرابي فقال صلى الله عليه وسلم
اين تريد قال الى اهلي فقال هل لك الى خير قال وما هو قال
تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله قال من يشهد على ما تقول قال هذه الشجرة وهو على
شط الوادي فاقبلت تخد الارض بعروقها حتى اذا كانت بين
يديه استشهدها ثلاثا فشهدت ثلاثا انه كما قال فرجعت
الى مكانها فقال الاعرابي ارجع الى قومي فان اتبعوك اتيت
بهم والا رجعت فكنت معك وكما قال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود سالت مسروقا من أذن النبي صلى الله عليه وسلم
بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه اذنته بهم شجرة وكما روي عن
علي بن ابي طالب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو
يقول السلام عليك يا رسول الله وقالت بريرة لما اسداه الله بالنبوة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتى لا يرى
شيأ ويقضي الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بشجر ولا
حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت يمينا
وشمالا فلا يرى احدا صلى الله عليه وسلم وسيأتي تسليم شجرة
عليه صلى الله عليه وسلم في باب طوع ما لا يعقل له صلى الله

عليه

عليه وسلم وكما روي في الجذع عن جابر قال كان جذع للنبي
صلى الله عليه وسلم يقوم اليه فلما وضع المنبر سمعنا للجذع
مثل اصوات العشار حتى نزل صلى الله عليه وسلم ووضع يده
عليه وفي رواية انه صاح صياح الصبي وأن أبين الصبي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع حتى اتاه فالتزمه
يسكن وفي رواية انس رضي الله عنه حتى ارتج المسجد لخواره
وفي رواية وكثر بكاء الناس لما رأوا وفي رواية حتى تصدع
وانشق وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا
بكا بكى لما فقد من الذكر وفي رواية والذي نفسي بيده لو لم
التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحننا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر به صلى الله عليه وسلم فدفن تحت
المنبر وفي حديث ابي فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى
صلى اليه فلما انهدم هدم المسجد اخذه ابي فكان عنده الى ان
اكلته الارضة وعاد رفاتا وفي حديث بريدة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان شئت ان اردك الى الحائط الذي كنت
فيه نبت لك عروقك ويكمل خلقك ويعود لك حوصا
وثمرة وان شئت ان اغرسك في الجنة فيأكل اولياء الله من
ثمرك ثم اصغى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول
فقال بل يغرسني في الجنة فيأكل مني اولياء الله واكون في
اي مكان لا ابلى فيه فسمعه من يليه فقال رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم صح

عليه وسلم قد فعلت ثم قال اخبار دار السقا على دار الفناء
فكان الحسن رضى الله عنه اذا حدث مهد يا بكى وقال يا عباد الله
الحشه تحن الى رسول الله شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان
تشتاقوا الى لقائه قال ابو الفضل عياض رحمه الله حديث حنين
الجذع مشهور منتشر والخبر به متواتر اخرجه اهل الصحيح ورواه
من الصحابة بضعة عشر منهم ابى بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن
مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد
وابو سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابى وداعة
كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث رضى الله تعالى عن جميعهم
وقال الترمذي حديث انس صحيح ثم بين انتشار طرقه
وان اقل من ذكر بفيد العلم لمن اعتنى بهذا الباب رجع
وكما روى عن على رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم يمشي في طرق المدينة اذ مررنا
بنخلة من نخلها فصاحت نخلة يا اختاه هذا محمد المصطفى
وعلى المرتضى ثم حزنا ها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى
واخاه هارون ثم حزنا ها فصاحت رابعة بخامسة هذا
نوح وابراهيم ثم حزنا ها فصاحت سادسة بسابعة هذا
محمد سيد البشر وعلى سيد الاوصاف تبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال يا على سم نخل المدينة صحاسا لانهن
صحن بفضلي وفضلك وكما روى عن سويد بن يزيد قال
رايت اباذر جالسا وحده فاغتنمت ذلك فجلست اليه فذكرت

له عثمان فقال لا اقول لعثمان ابدا الا خيرا الشئ رايته عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت اتبع خلوات رسول الله صلى
الله عليه وسلم واتعلم منه فذهبت يوما فاذا هو قد خرج
فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فقال يا اباذر ما جاءك
فقلت الله ورسوله قال فجاء ابو بكر فسلم وجلس على يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما جاءك يا ابا بكر
قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين ابى بكر فقال
يا عمر ما جاءك قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين
عمر قال يا عثمان ما جاءك قال الله ورسوله قال فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات او تسع
حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين
النحل ثم وضعهن في يد ابى بكر رضى الله عنه فسبحن في يده
حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل فوضعهن فخرسن
ثم وضعهن في يد عمر رضى الله عنه فسبحن في يده حتى
سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم
تناولهن فوضعهن في يد عثمان رضى الله عنه فسبحن
في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن
وسياتي تسبيح الحصا متحدا به في القسم الاخر من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى وكما روى عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا
وذكر تبع الماء من الاصابع النبوية الكريمة ثم قال ولقد كنا

نسمع تسبيح الطعام وهو يؤ
عن ابيه قال مرض رسول الله
جبريل بطبق فيه رمان وعنب
فسبح وكاذكر انه النبى صلى الله
والحسن والحسين رضى الله تعا
عليه السلام معه حامل محلل
يا محمد ان الله يقريك السلا
من فاكهة الجنة فاخذ النبى
في يده فقال الجام سبحان ا
والله اكبر ثم دفعه الى على فقال
ثم الحسين فكذلك رضى الله
العباس رضى الله عنه اذا ت
عليه وعلى بنيه بملاءة ودعا
اياهم بملاءة فامنت اسكف
وكما روى انه صلى الله عليه وس
يضرب شبيرا هبط يا رسول
على ظهرى فتغير رسول الله
حرا الى يا رسول الله صلى الله
انه صلى الله عليه وسلم في ب
عليه فكلمه الجبل فقال لا تص
فرجع الى حرا فقال اصعد على

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم قد فعلت ثم قال اخبار دار البقا على دار الفنا
فكان الحسن رضي الله عنه اذا حدث مهد يا بكى وقال يا عباد الله
الحشه تحن الى رسول الله شوقا اليه لمكانه فانتم احق ان
تشتاقوا الى لقائه قال ابو الفضل عياض رحمه الله حديث حنين
الجذع مشهور منتشر والخبر به متواتر اخرجه اهل الصحيح ورواه
من الصحابة بضعة عشر منهم ابى بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن
مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد
وابو سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابى وداعة
كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث رضى الله تعالى عن جميعهم
وقال الترمذي حديث انس صحيح ثم بين انتشار طرقه
وانا اقل من ذلك بفيد العلم لمن اعتنى بهذا الباب رجع
وكما روى عن على رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم يمشي في طرق المدينة اذ مررنا
بنخلة من نخلها فصاحت نخلة يا اختاه هذا محمد المصطفى
وعلى المرتضى ثم حزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى
واخاه هارون ثم حزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا
نوح وابراهيم ثم حزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا
محمد سيد البشر وعلى سيد الاوصاف تبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال يا على سم نخل المدينة صحابا الا نهن
صحن بفضلي وفضلك وكما روي عن سويد بن يزيد قال
رايت اباذر جالسا وحده فاغتنمت ذلك فجلست اليه فذكرت

صلى الله عليه وسلم صح

له عثمان فقال لا اقول لعثمان ابدا الا خيرا الشيء رايته عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت اتبع خلوات رسول الله صلى
الله عليه وسلم واتعلم منه فذهبت يوما فاذا هو قد خرج
فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فقال يا اباذر ما جاءك
فقلت الله ورسوله قال فجاء ابو بكر فسلم وجلس على يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما جاءك يا ابا بكر
قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين ابى بكر فقال
يا عمر ما جاءك قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين
عمر قال يا عثمان ما جاءك قال الله ورسوله قال فتناول
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات او تسع
حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين
النحل ثم وضعهن في يد ابى بكر رضى الله عنه فسبحن في يده
حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل فوضعهن فخرسن
ثم وضعهن في يد عمر رضى الله عنه فسبحن في يده حتى
سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم
تناولهن فوضعهن في يد عثمان رضى الله عنه فسبحن
في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن
وسياتي تسبيح الحصا متحدا به في القسم الاخر من هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى وكما روي عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا
وذكر تبع المام الاصابع النبوية الكريمة ثم قال ولقد كنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وكا روى عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه
جبريل بطبق فيه رمان وعنب فاكل منه صلى الله عليه وسلم
فسبح وكا ذكر انه النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو مع علي
والحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم جميعهم اذ جاءه جبريل
عليه السلام معه حام محلل مكلل عليه منديل فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام واحب ان يعجل لك شيأ
من فاكهة الجنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحام
في يده فقال الحام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ثم دفعه الى علي فقال مثل ذلك ثم الى الحسن فكذلك
ثم الحسين فكذلك رضى الله تعالى عنهم جميعهم وفي حديث
العباس رضى الله عنه اذا شمل النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وعلى بنيه بملاءة ودعا لهم بالستر من النار كستره
اياهم بملاءته فامنت اسكفة الباب وحوايط البيت
وكا روى انه صلى الله عليه وسلم حين طلبت قريش قال له
يثرب شبير اهبط يا رسول الله فاني اخاف ان يقتلوك
على ظهري فتغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
حرا الى يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وقد روي
انه صلى الله عليه وسلم في بدء الوحي اتى شبير ليصعد
عليه فكلمه الجبل فقال لا تصعد علي فان في حيات وعقارب
فرجع الى حرا فقال اصعد علي فليس في علي عقارب ولا حيات

فصعد

فصعد عليه واتخذ فيه غارا وكا روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يرى السحابة فيعلم رعدها وبعلم بما ترعد
وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب كلام الاصنام والذباب والصور وذبابح النصب
بنبوته صلى الله عليه وسلم كا روي عن العباس بن مرداس
انه كان في لقاح له نصف النهار اذ طلعت عليه نعامة بيضا
عليها راكب ابيض عليه ثياب بياض فقال يا عباس اما ترى
السما كفأت احراسها وان الحرب حرأت انفاسها
وان الخيل وضعت احلاسها وان الذي نزل عليه البر والتقى
يوم الاثنين ليلة الثلثا صاحب الناقة القصوى قال
فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت ومضيت حتى جئت
وثنا لي يقال له الضمار كنا نعبده ويكلم من جوفه فكنت
حوله وتمسحت به واذا بصايح يصيح من جوفه
قل للقبايل من سليم كلها هلك الضمار وفاز اهل المسجد
هلك الضمار وكان يعبد مدة قبل الصلاة على النبي محمد
ان الذي احيى النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
قال فقصصت القصة على قومي وخرجت في ثلاثماية
منهم حتى دخلنا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم
وقال كيف اسلامك يا عباس فقصصت عليه القصة
قال صدقت وسر بذلك واسلمت انا وقومي وكا روي
عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم بينا هو في مسجده وحوله اصحابه اذ اقبل
اعرابي فاناخ ناقته بباب المسجد ثم عقلها ثم دخل المسجد
يتخطى الناس واذا هو رجل مدید القامة عظيم الهامة له
معتجر بعمامة حتى مثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فأسفر عن قناعه ثم ذهب ليتكلم فارتج عليه ثم فعل ذلك
مرات فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم وقد ادركه الروع
لهى عنه بالحديث ليذهب عنه بعض الذي اصابه وقد
كسا الله محمدا صلى الله عليه وسلم مهابة وجلالة
فلما اقدح روعه قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لله
انت ما انت قايل فقال

رب يوم نعى الالد الناري سرة حاضر بروع الرجال
جئته فاعلى ولو قام فيه مسبحات الجن ما اطاق المقال
فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وكان
متكأ وقال انت اهب ابن سماع ولمرة فله فقال
انا اهب بن سماع الأتي الدفاع القوي المناع قال انت
الذي في جل قومك بالعادات ولم سفصوا وسهم
من العقوبات الامتداد في سوات قال اما ذاك قال
افتذكر الازمة التي احدث قومك اسعب السماء
وانقطعت الانواء حتى ان الضيف ليترل بقومك وما
بالغنم عرق ولا عذر وسمرون الضت المكون كانك قلت
في طريقك لسئلني عن حل ذلك وحرجه لاحرج على مضطر

ومن

ومن كرم الاخلاق بر الضيف قال فقال والله لا اطلب
امرا بين عين والله لكانك شربكي وسري اشهد ان لا
اله الا الله واشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول
الله زدني سرحك ازدك ايمانا قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذكر اذ اسب صنمك في الطهرة فعرت
له العسرة قال نعم بابي انت وامي ان الحارث بن ابي ضرار
المصطلقي جمع لك جموعا وكان لي صديقا واراد ان يدهمك
بالمدينة فاستعان بي على حربك وكان لي صنم يقال له واقب
فلما كان بالطهرة رقدت خلوته وقمت ساحته ثم عرت له
العسرة فاني لاستخيره في امري واستشيره في حربك اذ
سمعت منه صوتا قف منه شعري واسبد منه فرقي وولت
عنه وهو يقول

اهب مالك تجزع لا بأعلى وارجع
واسمع مقالا ينفع حاك ما لا يدفع
نبي صدق اروع فاقدم اليه اسرع
بأمن وبال المصرع قال فانصرفت الى اهلي ولم اطلع
على احد امري فلما كان من الغد رقبت خلوته وقمت ساحته
ونفضت الغبار عن راسه وعرب له العسرة ثم حشوته
بدمها فسا انا استشيره في امري واستخيره في حربك
اذ سمعت منه صوتا هايلا فسمعت وهو يقول
ابن مولى بالهب اعن بقولي واكترث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا نبى قد بعث يدعو الى غير الحدث
وغير سورة الرفث فوليت عنه وانا اقول
يا عجبا مما يقول واقب اها زل فى قوله ام لاعب
وصادق فى قوله ام كاذب ياليت شعرى والعجاب عاجب
احاضر هذا النبى امر غايب فلما كان من الغد ركبت ناقتى وسلكت
الطريق حتى اتيتك فأبن لى سراحك واسرح لى مهاحك
فاسلم وحسن اسلامه وقال

حب السلاه على حرف مسادرة حطاره نصك الارقال بالحبب
سارت ثلاثا فوافت بعدها ثالثة ذات المناهل اهل النخل والكذب
فيها النبى الذى لاحت بهامته من معشر سبقوا فى ذروة الحسب
حلو السمائل ميمون نقيبته للضرب حاد عن الكذب
لاسنى وسعر الحرب مضرمه محتش بالنبل والاماح والقصب
والحرب حامته والهام دامته والموت يختطف الارواح عن كثب

وكان روى عن عبد الله العمانى قال كان رجل منا يقال له مازن
ابن العصوه سدن صنما بعمان يقال له ناحر يعظمه بنو حطابه
وبنو الصامت قال مازن فعثر باله عشرة فسمعت
قائلا من الصنم يقول

يا مازن اسمع تخبر طهر خبرا وابشر
بعث نبى من مضر بدين الله الاكبر
فدع بحسا من جمر يسلم من حر سقر
فدعرت لذلك دعرا شديدا ثم عثر بعد ذلك عشرة اخرى فسمعته

اقبل الى اقبل سمع سنا محهل
هذا نبى مرسل جاء بحق منزل
امن به كى تعدل عن حر نار مشعل
وقودها بالجندل فقلت انه لخير يراد ثم لم البث
ان سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم فلحقت به
واسلمت وقلت

كسرت ناجر احدادا وكان لنا ربا نطيف به ايام نضلال
بالهاشمى هدينا من ضلالتنا ولم يكن دينه منا على بال
يا راكبا بلغ عمرا واخوته انى لمن قال ربى ناحر قال
قال مازن ثم قلت يا رسول الله انى امرؤ مولع بالشراب
وباللهو وبالهلوك من النساء وحت على السيوف فاذهبن
الاموال وهزلن العيال وليس لى ولد فادع الله ان يذهب
عنى ما اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ابدله باللهو قراءة القران وبالحرام الحلال وبالخمر ريا الايمان
فيه واته بالحياء وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عنى
ما كنت اجد وحججت حجا وتزوجت اربع حرائر وحفظت
شطر القران واحصنت عمان ووهب الله لى حسان ومازن
الذى يقول

إليك رسول الله حسر مطيتى بجوب الفيافى من عمان الى العرج
لتشفع لى يا خير من وطى الثرى فيغفر لى وزرى فارجع بالفلح
الى معشر خالفت فى الله دينهم فلا درهم دارى ولا اشرحهم سرح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبدلنى بالخمر خوفا وخشية وبالعهن احصانا فحصن لى فرجى
وكما روى عن رمل بن ربيعة قال كان لبنى عذرة صنم يقال
له طارق قال فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسوله مع
سمع من جوفه صوتا يقول يا طارق يا طارق بعث النبى العاذق
جاء بوحى ناطق ثم وقع الصنم لوجهه فتكسر قال رمل
فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال ذلك منى
مومنى الجن وكما قيل ان العوام بن حميل من همدان كان
سدن يغوث فحدث بعد اسلامه قال كنت ذات ليلة
ذات ريح ورعد وبرد وبرق فى بيت الصنم فسمعت هاتفا
من الصنم يقول يا ابن حميل حل الويل بالاصنام هذا نور
ساطع من ارض الحرام قارب الاطام ثم انتشر فى يمن وشام
فودع يغوث بالسلام فكتمت ما سمعت فلما كان فى مثل
تلك الليلة من العام الثانى اذا الهاتف يقول

هل سمعن القول يا عوام ام قد صمت فينا الكلام
قد كشفت دياجر الظلام واصفق الناس عن الاسلام

فقلت

يا ايها الهاتف بالنوام لست بذى وقد عن الانام
فاجابنى ارحل على اسم الله والتوفيق
الى فريق خيرنا فريق الى النبى الصادق المصدوق
تفز بدين غير ما ممدوق فجئت فى وفد همدان الى النبى
صلى الله عليه وسلم فاسلمت وامر بكسر الصنم وكما روى

عن

عن ساعدة الهذلى قال كنا عند صنمنا سواع وقد خلت
اليه غنما لى ما بى شاة اصابها جرب فاد سبها منه نطلب
اطلب بركته فسمعت منادیا من جوف الصنم ينادى قد ذهب
كيد الجن ورميت بالشهب لنبى اسمه احمد قلت عدب والله
فاصرف وجهه عنى متحذرا الى اهلى فلقيت رجلا فخبرنى بظهور
محمد صلى الله عليه وسلم وكما قيل ان رجالا من جعم كانوا
يقولون ان مما دعانا الى الاسلام انا كنا نعبد الاصنام
فبينا نحن ذات يوم عند وثن لنا اذا قبل نفر بعاصون
اليه فهتف بهم هاتف من الصنم يقول

يا مسند الامر الى الاصنام ما انتم وطايش الاحلام
اكلكم فى حمرة النيام الا ترون ما ارى امامى
من ساطع محلود حى الظلام قد لاح مثل للناظر من تهامى
ذاك نبى سيد الانام اكرمه الرحمن من امام
ومن رسول صادق الكلام قد جاء بعد الكفر بالاسلام
يامر بالصلاة والصيام والبر والصلات للارحام
وينزجر الناس عن الاثام والرجس والاوثان والحرام
من هاشم فى ذروة السنام مستعلنا فى البلد الحرام

فلما سمعنا ذلك منه اتينا النبى صلى الله عليه وسلم
فاسلمنا وكما روى ان اناسا كانوا فى الجاهلية يأتى الصنم
كان يعبده فاتاه يوما فكلمه فلم يكلمه فقال لا اخرج
من عندك حتى تكلمنى فجلس اليه طويلا فقال

ايها الجالس قد تفرق الاباس ولحقت بارض الاقباب والاجالس
وكان هذا عند خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكما يؤثر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال والله انى
لعند وثن لنا في الجاهلية في نفر من قريش فذبح له رجل من
العرب عجلا فنحن ننتظر قسمه اذ سمعت من جوفها هاتفا
يقول ياذريح ياذريح صايح يصيح بامر مليح ورشد نجيح
باعلا مكة يقول لا اله الا الله فاقبلت فاذا النبى صلى
الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام فاسلمت وكما روي
عن جبير بن مطعم قال كنا عند صنم لنا سوانه قبل ان
يبعث النبى صلى الله عليه وسلم ونحرنا جزورا فاذا
صايح يصيح من جوف واحدة اسمعوا الى العجب ذهب
استراق السمع ويرمى بالشهب لنبى بمكة اسمه احمد
ومهاجرة الى يثرب وكما روى عن عمرو الهذلى قال
حضرت مع رجل من قومي صنما سواعا وقد سبقت اليه
الذبايح فكنت اول من قرب اليه بقرة سمينة فذبحتها
الى الصنم فسمعت من جوفها العجب كل العجب نبى
بين الاخاشب يحرم الربا ويحرم الذبايح للاصنام
وحرست السماء ورمينا بالشهب فتفرقنا فقدمنا مكة
فلقينا ابا بكر الصديق رضى الله عنه فقلنا اخرج احد
بمكة يدعوا الى الله تعالى يقال له احمد فقال وما ذاك
فاخبرناه الخبر قال نعم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم دعانى

ثم دعانى الى الاسلام فقلت حتى ارى ما يفعل قومنا
وبالبيت انا اسلمنا

كتاب الاحكام لسيدنا ومولانا محمد النبى المصطفى الكريم عليه افضل الصلاة والسلام من المعجزات والايات والاعلام والحمد لله حمدا ايما لاتصال متصل الدوام وصلى الله على اله وصحبه البررة الكرام وسلم عليهم تسليما كثيرا كريما مدى الليالى والايام

السفر الاول من كتاب الاحكام لسيدنا ومولانا محمد النبى المصطفى الكريم عليه افضل الصلاة والسلام

القسم الرابع باب في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في طوع ما لا يعقل له وانقياده وتعظيمه وباب فى اياته صلى الله عليه وسلم فى بدو ما ليس من سانه ان سد وللعان من ملك وجن وسماع كلام الصمن وباب في اياته صلى الله عليه وسلم في ظهور اشيا للوجود من غير واضع يظهرها سبحان من غير فاعل يظهر وباب فى اياته صلى الله عليه وسلم فى قلب الاعيان واباده الكريمة فما مسه او باسره او كان منه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسبب وباب في اياته صلى الله عليه وسلم في شفا الامراض
وباب في اياته صلى الله عليه وسلم في الانوار وباب في اياته
صلى الله عليه وسلم في الاعلام بامور غايبة لم يطلع عليها
من يعرفه بها انها وقعت فكان كذلك وباب في اياته صلى
الله عليه وسلم في صدق وعوده بامور فوقعت في حياته
صلى الله عليه وسلم كما قال وباب في اياته صلى الله عليه وسلم
في اجابة دعايه وفيه القسم الخامس في اياته صلى
الله عليه وسلم من قبل خلقه وخلقه واسمايه وصفاته
وهي التي تشتمل على ما قبل البعث وبعده وهو ثلاثة اضرب
الضرب الاول في اياته صلى الله عليه وسلم من خلقه القويم
الضرب الثاني في اياته صلى الله عليه وسلم من
قبل خلقه العظيم وابوابه باب في اياته
صلى الله عليه وسلم باب في ايمان من امن به لاجل
اخلاقه الكريمة او بعضها او لذلك ولعرمه اخرى
معه وادعان من ادعن لذلك وباب في اياته صلى الله عليه
وسلم من جهة عقله وعلومه وباب في اياته صلى الله
عليه وسلم من جهة كرمه وسخايه وباب في اياته
صلى الله عليه وسلم من جهة شجاعته وانده وباب
في اياته صلى الله عليه وسلم فيما ندعوا اليه ضرورة الحياة
وباب في اياته صلى الله عليه وسلم من جهة زهده
وعباده ودينه واخلاصه الضرب الثالث في اياته

صلى

صلى الله عليه وسلم من قبل اسمايه الكرام وفيه القسم
السادس من الكتاب في اياته صلى الله عليه وسلم في ذكر
حال وفاته الفاجعة للمسلمين احسن الله تعالى العزاء بها
وسوابغها ولواحقها وفيه القسم السابع من الكتاب في
اياته صلى الله عليه وسلم التي ظهرت بعد وفاته الى زماننا
هذا وهو ثلاثة اضرب الضرب الاول في اياته صلى الله عليه
وسلم في صدق خبره عن المغيبات بانجاز وعوده صلى
الله عليه وسلم فيما لم يكن الى اناث وابوابه باب
في اياته صلى الله عليه وسلم في صدق انذاره بوفاته
ومن يلحق به من بناته وزوجاته ومن يستشهد من
من اصحابه ويلحق مصابهم بمصابه صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهم اجمعين وباب في اياته صلى الله عليه وسلم
في نعسه او فاما معلومه لا يسالون فيها فكان كذلك
لا يزيد ولا ينقص وباب في اياته صلى الله عليه وسلم
في وقوع ما سربه او انذر به بعد وفاته من الكوان على
احلافها من حسر سر وعرها الضرب الثاني
منه في اياته صلى الله عليه وسلم في عرايب المنامات
وحرفه في رويا الناس له للعادات عليه افضل السلام
والصلوات الضرب الثالث منه فيما ظهر لاصحابه
صلى الله عليه وسلم ورضي عن جميعهم ببركته صلى الله عليه
وسلم من الكرامات فهو لهم كرامات وله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

آيات بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من أمرنا رشدا وصلى الله على محمد وآله

باب في آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم في طوع ما لا تعقل له صلى الله عليه وسلم وانقياده وتعظيمه كان من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

في هذا الباب طوع الشجر والجمادة له صلى الله عليه وسلم كما روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستره فاذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما فلأمهما حتى جمعهما فقال التئما علي باذن الله فالتأمتا قال جابر رضي الله عنه فخرجت احضر مخافة ان يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فيشعر فجلست احدث نفسي فحانت مني لفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا

واذا

واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا وقفة فقال برأسه هكذا واشار الراوي برأسه يمينا وشمالا ثم اقبل فلما انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا قمت مقامي هذا فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك قال جابر فقمت فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فانطلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت له قد فعلت فبم ذلك يا رسول الله قال لي مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي ان يرفه ذلك عنهما ما دام الغصنان رطبين قال فاسا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوا الا وضوا وذكر بقية الحديث المذكور قبل في باب المياه في نبوع قطر الماء في عذاب اشجب الانصار وكما روى عن انس رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد ضربه اهل مكة فقال ما لك قال فعل بي هؤلاء وهؤلاء قال اتحب ان اريك اية قال نعم فنظر الى شجرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من وراء الوادى فقال ادع لك تلك الشجرة فدعاها فجاءت
تمشى حتى قامت بين يديه ثم قال لها ارجعى فرجعت حتى
عادت الى مكانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبى وكما روي عن اسحاق بن يسار قال كان ركانة بن
عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف اشد قريش
فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فى بعض شعاب
مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ركانة الا
تتقى الله وتقبل ما ادعوك اليه قال لو اعلم ان الذى تقول
حق لاتبعتك فقال صلى الله عليه وسلم افرايت ان
صرعتك اتعلم ان ما اقول حق قال نعم قال فقم حتى
اصارعك فلما بطش به رسول الله صلى الله عليه وسلم
اضجعه لا يملك من نفسه شيئا ثم قال عد يا محمد فعاد
فصرعه النبى صلى الله عليه وسلم فقال والله يا محمد
ان هذا لعجب اتصرعنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعجب من ذلك ان شئت ان اريكه ان اتقيت الله واتبعت
امرى قال وما هو قال ادعوك هذه الشجرة التى ترى وما
قال ادعها فدعاها حتى وقفت بين يدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لها ارجعى الى مكانك فرجعت الى مكانها
فقال ركانة يا بنى عبد المطلب ساحروا بصاحبكم اهل
الارض فوالله ما رايت اسحر منه قط ثم اخبرهم الذى رأى
والذى صنع وكما روي عن ابن عباس رضى الله عنهما

قال

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما اعرف انك نبى قال ان دعوت بهذا العذق
من النخلة اتشهد انى رسول الله فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل ينزل من السماء حتى سقط الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فأسلم الاعرابى
وكما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة حنين فاراد ان
يبرز وكان اذا اراد ذلك تباعد حتى لا يراه احد
فقال انظر هل ترى شيئا فنظرت فرايت اشاة واحدة
فاخبرته فقال انظر هل ترى شيئا فنظرت فرايت
اشاة اخرى متباعدة من صاحبها فاخبرته فقال لى
قل لها ان رسول الله يامركما ان تجتمعا فقلت ذلك
لهما فاجتمعتا اتاها فاسر بهما ثم قام فلما قضى
حاجته انطلقت كل واحدة منهما الى مكانها وعن
يعلى بن مرة قال لقد رايت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثا ما راها احد قبلى ولا يراها احد بعدى
وذكر الحديث ثم قال فى الثانية وخرجت معه ذات
يوم الى الحيانة حتى اذا برز قال انظر ويحك هل ترى
من شئ يوارينى قلت يا رسول الله ما ارى شيئا يواريك
الا شجرة ما اراها تواريك قال اقرب منها شيئ قلت شجرة
خلفها هى مثلها او قريب منها قال اذهب اليهما وقل لهما

لقيت صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان تجتمعا باذن
الله قال فاجتمعا وبز لحاجته ثم رجع فقال اذهب اليهما
وقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركما ان ترجع
كل واحدة منكما الى مكانها فرجعتا وعن جابر رضي الله عنه
نحو هذا وعن بريدة قال سأل اعرابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
يدعوك قال فقامت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين
يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض
الامر تجر عروقها معبرة حتى وقفت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول
الله فقال الاعرابي مرها فلترجع الى مبتها فرجعت
فدلت عروقها في ذلك فاستوت فقال الاعرابي ايذن لي
اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة
ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يديك و رجليك
فاذن له صلى الله عليه وسلم وكما روى عن الحسن رضي
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم شكا الى ربه جل وعلا من
قومه انهم يخوفونه وسأله اية يعلم بها ان مخافة عليه فأوحى
الله تعالى اليه ان ايت وادي كذا فيه شجرة فادع غصنا منها
يأتك ففعل فجاء فخط الارض حتى انتصب بين يديه فحبسه
ما شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب
علمت ان لا مخافة علي وبحومنه رضي الله تعالى عنه وكما

روي انه صلى الله عليه وسلم كان في غزوة الطايف ليلا
وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين حتى
سار بينهما ويقيت على ساقين الى وقتنا هذا وهي هناك
معروفة معظمة وقيل انها تسمى سدرة النبي وهي لا تعضد
ولا تحصد ولا تنال الا بالتعظيم والتوقير وكما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبني مسجد المدينة
قال لابي بكر رضي الله عنه احتاج الى جذوع للمسجد فقال
ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان لي بمكة جذوعا في بيت
عددها كذا وكذا ومن صفتها كذا وكذا فلو كانت هاهنا
فقال رسول الله له صلى الله عليه وسلم او تريد ذلك
قال اللهم نعم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجذوع فخلق الله تعالى لها اجنحة فطارت من مكة
الى المدينة واستقلت في المسجد وكما روى عن انس بن
مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله سبحانه
وتعالى شجرة فنبتت بجاهه صلى الله عليه وسلم فسد
وكما روي عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل يعني مكانا لحاجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الوادي ما فيه موضع
بالناس فقال هل يرى من نخل او حجارة فقلت ارى نخلات
متقاربات قال انطلق وقل لهذا ان رسول الله صلى الله

انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مركا ان تجتمعا باذن
الله قال فاجتمعتا وبز لحاجته ثم رجع فقال اذهب اليهما
وقل لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مركما ان ترجع
كل واحدة منكما الى مكانها فرجعتا وعن جابر رضي الله عنه
نحو هذا وعن بريدة قال سأل اعرابي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
يدعوك قال فقامت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين
يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم جاءت تخد الارض
الا تجر عروقها معبرة حتى وقفت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول
الله فقال الاعرابي مرها فلترجع الى مستها فرجعت
فدلت عروقها في ذلك فاستوت فقال الاعرابي ايذن لي
اسجد لك قال لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة
ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يديك ورجليك
فاذن له صلى الله عليه وسلم وكا روى عن الحسن رضي
الله عنه انه صلى الله عليه وسلم شكا الى ربه جل وعلا من
قومه انهم يخوفونه وسأله اية يعلم بها ان مخافة عليه فأوحى
الله تعالى اليه ان اتيت وادي كذا فيه شجرة فادع غصنا منها
يأتك ففعل فجاء فخط الارض حتى انتصب بين يديه فحبسه
ما شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب
علمت ان لا مخافة علي وبحومنه رضي الله تعالى عنه وكا

روي انه صلى الله عليه وسلم كان في غزوة الطايف ليلا
وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت له نصفين حتى
سار بينهما وبقيت على ساقين الى وقتنا هذا وهي هناك
معروفة معظمة وقيل انها تسمى سدرة النبي وهي لا تعضد
ولا تحصد ولا تنال الا بالتعظيم والتوقير وكا روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبني مسجد المدينة
قال لابي بكر رضي الله عنه احتاج الى جذوع للمسجد فقال
ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان لي بمكة جذوعا في بيت
عددها كذا وكذا ومن صفتها كذا وكذا فلو كانت هاهنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او تريد ذلك
قال اللهم نعم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجذوع فخلق الله تعالى لها اجنحة فطارت من مكة
الى المدينة واستعملت في المسجد وكا روى عن انس بن
مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله سبحانه
وتعالى شجرة فنبتت بجاهه صلى الله عليه وسلم فسر به
وكا روي عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل يعنى مكانا لحاجة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان الوادي ما فيه موضع
بالناس فقال هل يرى من نخل او حجارة فقلت ارى نخلات
متقاربات قال انطلق وقل لهذان رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم يا مركن ان تاتين مخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقل للحجارة مثل ذلك فقلت ذلك لهن فوالذى بعثك
بعثه بالحق لقد رايت النخلات يتقاربن حتى اجتمعن والحجارة
بعاقدن حتى صرن كما ما حوله فلما قضى حاجته قال لى قل
لهن يفترقن فوالذى نفسى بيده ارايتهن يتفرقن حتى عدن
الى موضعهن وكما روى من جابر رضى الله عنه انه قال لم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا سجد لله
وقد تقدم من ايات تطاول الشجر والنبات والصفا والمروة
والجبال والعشب له صلى الله عليه وسلم ولجده عبد المطلب
ما يقف عليه من اراده فيما سلف من ايات المولد والرضاع
وغيرهما وكان من اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا
الباب ما ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى محاصرته
للطايف كان يصلى بين قبتين ضربتا للمراتين اللتين كانتا
معه من نسايه فلما اسلمت ثقيف بنى على مصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية مسجدا وكانت فى ذلك
المسجد سارية فيما يزعمون لا تطلع الشمس عليها
يوما من الدهر الا سمع لها نقيض وما روى عن عبد الله
ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ياخذ الله عز وجل سماواته وارضه بيده ويقول انا الملك
ويقبض اصابعه ويبسطها ويقول انا الملك حتى نظرت الى
المنبر يتحرك من اسفل سى منه حتى انى لاقول ساقط هو

برسول

برسول الله صلى الله عليه وسلم وكما روى عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة يوم الفتح على راحلته فطاف عليها وحول البيت
اصنام مشدودة بالرصاص فجعل النبى صلى الله عليه وسلم
يشير بقضيب فى يده الى الاصنام ويقول جاء الحق وزهق
الباطل فما اشار الى صنم منها فى وجهه الا وقع لقفاه ولا
الا وقع لوجهه حتى ما بقى صنم الا وقع فقال تميم بن اسد الخزاعى
وفى الاصنام معتبر وعلم لمن يرجوا الثواب أو العقابا
وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى هذا الباب طاعة دواب الحافر له صلى الله عليه وسلم
وتاثرها لاجله كما روى عن أنس رضى الله عنه ان أهل
المدينة فزعوا مرة فركب النبى صلى الله عليه وسلم
فرسا لابى طلحة كان يعطف اوبه فطاف يعنى يقارب
الخطو فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا يعنى
كثير الجرى لا يعنى حربه كما لا يعنى ما البحر فكان بعد
ذلك لا يجارى وكما روى عن حنظل الاسيدى قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته
وانا على فرس لى مجفاء مهزولة فدنا منى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال سر فقلت يا رسول الله انها مجفا
ضعيفة فضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحمقه
معه وقال اللهم بارك فيها وكنت فى اخريات الناس فما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ملكت راسها بعده وبعث من بطنها باثنى عشر الفا وكما
ذكر انه صلى الله عليه وسلم قال وقد قام الى الصلاة
فى بعض اسفاره لفرسه لا تبرح بارك الله فيك حتى
نفرغ من صلاتنا وجعلها قبلة فاحركت عضوا حتى
صلى صلى الله عليه وسلم وكما روى عن انس رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يوم حنين على بغلة
يقال لها دلدل فلما انهزم المسلمون قال لها اكتنرى
فوضعت بطنها على الارض فاخذ حفنة من تراب فرمى
بها وجوههم فولى المشركون منهزمين وفى رواية انها
جحضت به الى الارض حتى اخذ الحفنة بيده صلى الله عليه وسلم
وكما روى انه صلى الله عليه وسلم ركب حمارا قطوفا لسعد
ابن معاذ فردده هملاجا لا يسابر وقد تقدمت ايات
طاعة يعقور له صلى الله عليه وسلم وتصرفه فى حول
محد واسعال اتان حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم
من البطء الى السرعة وسجدة اتان حليمة شكرا لله تعالى
على ان حملته صلى الله عليه وسلم فيما سلف فلا معنى لاعادته
وكان من اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب
طاعة ذوات الخف والظلف له وتاثرها لاجله صلى الله عليه
وسلم كما روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال
اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر
حتى دفعنا الى حايط من حيطان بنى النجار فاذا فيه

فحل

فحل فطيم يعنى هاجا لا يدخل الحايط احد الا شد عليه
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه
فجاءه فوضع مشفره بالارض حتى برك بين يديه صلى الله
عليه وسلم وقال هاتوا خطاما فخطمه ودفعه الى صاحبه
ثم التفت فقال ما فى السما والارض شئ الا يعلم انى رسول
الله الا عاصى الانس والجن وعن يعلى بن مرة قال كنت
جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ جا
جمل بحت حتى ضرب بحرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال
انظروا لمن هذا الجمل ان له شانا قال فخرجت التمس صاحبا
فوجدته لرجل من الانصار فدعوته اليه فقال شان جملك
قال لا ادرى ما شانه عملنا عليه ونصحنا له حتى عجز عن
السقاية فائتمرنا البارحة ان ننحره ونقتسم لحمه فقال
فلا تفعل هبه لى فقال هو لك يا رسول الله فوسمه
لسمة الصدقة ثم تعب به وعن جابر رضى الله عنه نحوه
وفيه سجود الجمل له صلى الله عليه وسلم وامره بالاحسان اليه
حتى يأتى اجله وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
نحوه وفيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عادتى له اى الجمل
وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
حايطا فجا جمل فسجد له وعن علقمة نحوه وعن جابر نحوه
وكما روى عن جابر رضى الله عنه انه كان يسير على جمل
قد اعيا فاراد ان يسيبه قال فلحقنى رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم فدعا لى وضربه فسار سير المدبير مثله وفى
رواية انه كان يطلع وفيها فلقد كنت احبسه حتى يلحقونى
وكما روى عن عبد الله بن قرط قال قرب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست او سبع لينحرها
يوم عيد فازلفن اليه بايهن نبدا وكما روى عن جابر
رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم
وآمن به وهو على بعض حصون خيبر وكان فى غنم يرعاها
لهم فقال يا رسول الله كيف بالغنم قال احصب وجوهها
فان الله سيودى عنك أمانتك وبردها على اهلك
فسارت كل شاة حتى دخلت على اهلها وكما روى عن
انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا للانصار ومعه ابو بكر وعمر رضى الله
عنهما فى رجال من الانصار وفى الحائط غنم فسجدت له
صلى الله عليه وسلم وكما روى عن عائشة رضى الله عنها
قالت كان عندنا داجن فاذا كان عندنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرّوست مكانه فلم يجئ ولم يذهب
واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب
وقد تقدمت آيات انطلاق بعيرين قاما لمسيرة الغلام
ببركة لمسه لهما عليه الصلاة والسلام ومحى الغر لعطش
اصاب العسكر وعود الظبية به صلى الله عليه وسلم
وكان من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا

الباب

الباب تعظيم سآير الحيوان له وبابره لاجله صلى الله عليه
وسلم كما سحب العنكبوت ووقعت الحمام على الغار وقد
تقدم ذلك وكما روى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبى صلى
الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا لها بالبركة وكما روى عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان فى سفر فدخل عضه فاخذ رجل بيض
حمرة فجاءت الحمرة فجعلت ترف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم
فجع هذه ببيضها فقال رجل يا رسول الله انا اخذت بيضها
قال اردده رحمة لها وكما روى عن ابن المنكدر ان سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش بأرض
الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش واذا بالاسد
فقال له ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد حتى قام الى جنبه فلما
سمع صوتا اتى اليه ثم اقبل يمشى الى جنبه الاسد فلم
يزل كذلك حتى بلغ الجيش ورجع الاسد وقد رويت
بغير هذا اللفظ وانه غرق فى البحر وخرج واضل الطريق
فلقى السبع فتوسل له بالنبى صلى الله عليه وسلم ليريه
الطريق ففعل وفيه حتى اوقفنى على الطريق ثم تنحى ودفعنى
كانه يريني الطريق ثم جعل يهمهم فظننت انه يودعنى عنا
وقد تقدمت ايات دل الاسد واستئناله لأمره صلى الله عليه وسلم

في ايات الرضاع والنشئ وكاذكر اصحاب الفتوح ان عاقبة
ابن نافع لما اراد ان يحط القيروان وعين موضع بنائها
وكان في عسكره خمسة عشر رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضى عن جميعهم وساير
عسكره التابعون فامر الناس بالبناء فقالوا انك امرتنا
بالبناء في سفار وعاض لا ترام ونحن خاف السباع
والحيات وغير ذلك من دواب الارض فدعا الله تعالى
واصحابه يومنون على دعائه ثم نادى ايتها الحيات والسباع
ارحلوا فانا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر الناس ذلك اليوم الى عظيم من الامر يخرج اليهم
السبع من الصحراء يحمل اشباله والذيب يحمل احراءه
والحية تسوق اولادها سمعا وطاعة لله عز وجل فنادى
عقبة ايها الناس كفوا عنهم فكفوا عنهم حتى خرجوا ولم
يبق شيء من الحيات والوحوش وغير ذلك الا خرج باذن
الله سبحانه وتعالى فعند ذلك امر الناس ان يحطوا وكما
روى ان الجن جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقدعت بابه فقال من هذا فقالت ام ملدم قال لا
مرحبا ولا أهلا اذهبي الى اهيل وما فضت اليهم صحت
فعمت عليهم سبعا وهم لا يعقلون فدعا لهم صلى الله
عليه وسلم بالشفا فشفوا باب في اباتهم
صلى الله عليه وسلم في بدو ما ليس من شانه ان يبدو

للعيان من ملك او جان وسماع كلام الصنفين كما تقدم
في ايات المولد والرضاع والنشر من رؤية آمنة للملائكة
وسماعها كلامهم وكذلك عبد المطلب وكذلك حليمة
وزوجها وولدها ضمرة وكذلك زيد بن عمرو بن نفيل
مما لا معنى لاعادته هنا وكان من ايات صلى الله
عليه وسلم في هذا الباب ظهور الملائكة الكرام
عليهم السلام للناس وسماعهم منهم كما روى عن عمر رضي
الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد
حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني
عن الاسلام والايمان والاحسان الحديث في السؤال
عن الاسلام واشراط الساعة وجواب النبي صلى الله عليه
وسلم له على ذلك كله وتصديقه له صلى الله عليه وسلم
في جوابه وتعجب اصحابه رضي الله تعالى عنهم من كونه يسأله
ويصدقه وفي اخره ثم انطلق فلبث ملبا ثم قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم
دينكم وعن سلمان رضي الله عنه انه قال انبئت ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة
من هذا او كما قال قالت هذا دحية الكلبي قال قالت ام
سلمة ايم الله ما احسبه الا اياه حتى سمعت خطبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخبر جبريل او كما قال وكما آثر في
غزوة بني قريظة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
بنفر من اصحابه بالصوين قبل ان يصل الى بني قريظة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مر بكم أحد قالوا
يا رسول الله مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة
بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل
حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم وكما روى عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال مررت برسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى ثياب بيض نقية وهو ينا جي دحية بن خليفة
الكلبي وهو جبريل عليه السلام وانا لا اعلم فلما سلم فقال
جبريل عليه السلام من هذا يا محمد قال هذا ابن عمي هذا ابن
عباس قال ما اشد وضح ثيابه اما ان ذريته ستسود بعده
لو سلم رددت عليه فلما جئت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منعك ان تسلم قال قلت بابي انت وامي رايتك
تناجي دحية الكلبي فكرهت ان اقطعها مناجاتكما قال
وقد رايته قلت نعم قال اما انه سيذهب بصرك ويسيره
الله عليك بعد الموت وعن عامر الشعبي قال دخل

العباس

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم ير عنده احدا فقال ابنه عبد الله رضي الله عنه لقد
رايت عنده رجلا فقال العباس يا رسول الله ان ابن عمك
زعم انه راى عندك رجلا فقال عبد الله نعم والذي انزل
عليك الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك جبريل وعن ابي جهضم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رايت جبريل عليه السلام مرتين ودعا لي مرتين وكما
روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري جبريل عليه
السلام لحمزة رضي الله عنه في الكعبة فخر مغشيا عليه وكما
روي عن حارثة بن النعمان انه قال مررت برسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام فسلمت عليه
ومررت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي
هل رايت الذي كان معي فقلت نعم فقال انه جبريل
عليه السلام وقد رد عليك وقال ابو العباس المبرد
راى حارثة بن النعمان جبريل عليه السلام مرتين واقراه
جبريل السلام وكما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضة
فعاده علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الغلس فكان
يحب الا يسبقه اليه احد فاذا هو في صحن الدار راسه في حجر
دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه فرد عليه السلام وقال
له اما اني احبك ولك عندي مديحة ازفها اليك قال

على صح

قُل قَالَ أنت أَمِيرُ المؤمنين وقائد الغر المحجلين افلح من والاك
وخاب وخسر من خذلك فحب محمد احبوك وبغضك لن
تنالهم شفاعته ادن الى صفوة الله اخيك وابن عمك
فانت احق به قال فدنا علي رضي الله عنه فأخذ براس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصيره في حجره فلما انتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي ما هاذه الغنيمة
فاخبره قال لم يكن ذلك بدحية ذلك جبريل عليه السلام
وكما روي ان خديجة رضي الله عنها خرجت تلتمس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلا مكة ومعها غدا له
فلقيها جبريل عليه السلام في صورة رجل فسألها عن
النبي صلى الله عليه وسلم فرابه وظنت انه بعض من
نعتاله ثم انها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها هو جبريل وقد اخبرني انه لقيك ومعك
غدا لي وقال اقرأ عليها السلام وكما روي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت وثب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثبة شديدة فنظرت فاذا رجل على بردون
وعليه عمامة بيضاء قد سدل طرفها بين كتفيه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واضع يده يعرق بردونه فقلت
يا رسول الله لقد راعني وثبتك من هذا فقال ورأيته
قلت نعم قال ومن رأيت قال رايت دحية الكلبي فقال ذاك
جبريل عليه السلام وكما روي عن جابر بن عبد الله رضي

الله عنه

الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلمه
مواقيت الصلاة فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى به الصلوات في يومين الا المغرب
فانه صلاها في اليومين في وقت واحد الحديث وهو
في الموطا مبهم عن ابي مسعود الانصاري وليس فيه
توقيت في يومين وفي رواية في اول هذا الحديث من
طريق ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم
فصلى لصلاة الصبح واتم حديث صلاته به عليهما
الصلاة والسلام في اليومين وهذه الرواية تقوى
ظهور عليه السلام للناس وكما روي عن سعد قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حد معه رجلان
يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رايتهما
قبل ولا بعد وفي رواية انهما جبريل وميكائيل عليهما
السلام وكما ذكر ان ابا سفيان وصف ما رأى يوم
بدر لابي لهب قال فوالله ما هو الا ان لقينا القوم
فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاؤا ويأسروننا
وايم الله مع ذلك ما علمت الناس لقينا رجال بيض على
خيل بلق بين السماء والارض والله ما يليق شيا ولا يقوم
لها شيء قال ابو رافع فقلت تلك والله الملائكة قال

فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة قال
وثاورته فاحتملني فضرب بي الارض وبرك علي فضربني
وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود من عمد الحجرة
فاخذته فضربته به فلغت في راسه شجة منكرة قالت
استضعفته بان غاب عنه سيده فقام موليا ذليلا
فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة
فقتله وعن حويطب بن عبد الله العزى قال لقد شهدت
بدرا مع المشركين فرايت عيرا ترايت الملايكة تقتل وتهزم
بين السماء والارض وكما روي ان امية بن عبد الله بن عمرو
حدث ان ملك بن عوف رئيس هوازن بحنين بعث عيونا
من رجاله فاتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم
قالوا رينا رجالا بيضا على خيل بلق والله ما تماسكنا ان صابنا
ما نرى وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان بينما الليلة
يوم بدر عمايم بيضا قد ارسلوها في ظهورهم وبوم حنين
عمايم حمرا وكما روي عن عبد الله بن مسعود قال صلى الله صلى الله
عليه وسلم صلاة العشا ثم انصرف فاخذ بيدي وخرج الى
البطحا بطحا مكة ثم خط علي خطا ثم قال لا تبرح من خطك
الحديث وفيه ثم دخل علي في خطي يعني النبي صلى الله عليه وسلم
فتوسد فخذي فرقد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رقد نفخ النوم نفخا فبينا انا قاعد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم متوسد فخذي اذا انا برجال كانهم

رجال

رجال الحجاز عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال
فجلس طايفة منهم عند راس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطايفة عند رجليه ثم قالوا بينهم ما اوتي احد
مثل ما اوتي هذا النبي عيناه نائمة وقلبه يقظان فاضربوا
له مثلا احسبه قال رجل بنى قصرا ثم جعل ما ينبغي
ودعا الناس الى طعامه فمن اجابه اكل طعامه وشرب شرابه
ومن لم يجبه عاقبه او عوقب ثم ارتفعوا فاستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت ما قال هاولاء وندري
من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملايكة قال فتدري
ما المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال مثل
الذي ضربوه الرب تبارك وتعالى بنى الجنة ودعا اليها
عباده فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه او عذبه
وكما روي عن جبير بن مطعم قال لقد رايت قبل هزيمة
القوم والناس يقتتلون مثل النجاد الاسود اقبل من
السماء حتى سقط بيني وبين القوم فاذا نمل اسود
مبثوث قد ملا الوادي فلم اشك انها الملايكة ولم تكن
الا هزيمة القوم وكما روي عن عمير ابن اسحاق ان سعد
ابن مالك كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
يوما نكسف الناس فجعل يرمي وفتى ينبل له فكلما فنيت
نبلة دفع اليه نبلا ثم قال ارم ابا اسحاق فلما كان بعد
طلبوا الفتى فلم يقدروا عليه وكما روي عن ابي طلحة

رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين فلقد رايت رجالا تصرع تضربها الملايكة من
بين ايديها ومن خلفها وشمالا ويمينا وكا ذكران مصعب
ابن عمير لما قتل يوم احد اخذ الراية ملك على صورته فكان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول له تقدم يا مصعب وكما
روي عن ابي بن كعب وعن ابي سعيد الخدري قال كان اسيد
ابن حضير من احسن الناس قراة فقد ليلة وفرسه مربوطة
وولده مضطجع فحالت الفرس فقطع القراة ليس له هم
الا ولده ثم عاد ثانية كذلك فاذا شيء كهيئة الظلة
فيه مثل المصابيح يقبل من السماء فهاله ذلك فسلت
فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الملايكة وقفوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لاصبح
الناس ينظرون اليهم وكما روى انه كان لعمر رضي الله عنه
جارية يقال لها زايدة وكانت كثيرا ما تاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتته يوما بكرة فقالت يا رسول الله
استانس فقال استانسي يا زايدة انك لموفقة قالت
بابي انت وامي عجنت عجينا لاهلي فخرجت من ورا دار سيدي
احتطب حطبا فلما شددت حزمتي سمعت وقع فارس ولم
ار في ذلك المكان فارسا قبل ذلك فالتفت فاذا بفارس

لم

لم ار قط فارسا احسن مركبا ولا احسن وجها ولا احسن
ثوبا ولا اطيب رايحة منه فقال يا زايدة كيف انت وكيف
محمد صلى الله عليه وسلم قلت بخير يحذر وينذر باياس
الله فقال لي يا زايدة ان حملتك رسالة تبلغيها محمدا
فقلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقال انك لموفقة
اذا اتيت محمدا فاقريه مني السلام وقولي له ان خازن الجنة
رضوان يقول لك يا محمد ما فرح احد بمبعثك ما فرحت به
انا وان الله قسم الجنة لامتك ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون
الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث
تشفع فيهم ثم مضى فذهبت لاحمل حطبي فثقل علي
فاردت فرايضي فالتفت الي وقال يا زايدة اثقل
عليك حطبك قلت نعم فاخذ قضيبا اخضر كان في
يده فضرب به الحطب ثم نظر فاذا هو بصخرة تاتيه فقال
لها ايتها الصخرة اقبلي فاقبلت حتى انتهت اليه فقال
احملي هذا الحطب مع زايدة الى باب عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فحملته والقته على باب عمر فوالله يا رسول
الله لقد رايتها تذكرك بين يدي حتى جات باب عمر
ابن الخطاب فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجدا وهو يبكي وقال الحمد لله الذي لم يخرج نفسي
من الدنيا حتى يسر لي رضوان خازن الجنة بالخير لامتي
ثم قال لاصحابه تاتي باب عمر ابن الخطاب فينظر الى اثار

الصخرة فى جبينها وذهابها وكا روى عن محمد بن ابراهيم التيمى
قال كان السايب بن ابى حسين يحدث فى زمان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يقول والله ما اسرنى احد من الناس فيقال
له من اسرك فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركنى
رجل ابيض طويل على فرس ابيض بين السماء والأرض فاوثقنى
رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدنى مربوطا فكان ينادى
فى العسكر من اسر هذا فلا يزعم احد انه اسرنى حتى انتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى عليه الصلاة والسلام
من اسرك فقلت لا اعرف وكرهت ان اخبره بالذى رايت فقال
صلى الله عليه وسلم اسرك ملك من الملايكة اذهب يا عبد
الرحمن باسيرك فذهب به عبد الرحمن رضى الله عنه فما زلت
احفظ ذلك وتاخر اسلامى حتى كان من امرى ما كان وكا
روى ان ابا اليسر كان رجلا قصيرا اتى بالعباس بن عبد
المطلب فقال العباس يا رسول الله ان هذا والله ما اسرنى
لقد اسرنى رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس
ابلق ما أراه فقال الانصارى بل انا اسرته يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت فقد
ايدك الله بملك كريم وروى انه قيل للعباس رضى الله
عنه كيف اسرك ابو اليسر وهو قصير وكان العباس رضى
الله عنه طويل القامة من اشبه الناس بعبد المطلب
فقال العباس لقد عظم فى عينى حتى صار اكبر من الخندمه

وكا

وكا روى عن ابى بردة بن نيار قال جئت يوم بدر بثلاثة
ارؤس فوضعتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اما راسان فقبلتهما واما الثالث
فانى رايت رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه فقال
صلى الله عليه وسلم ذلك فلان من الليلة وكما قال ابو
العباس المبرد زيد بن حصين كانت الملايكة تصافحه
وتعوده ثم افقدها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان رجالا كانوا يا تونى لم ار احسن
منهم وجوها ولا اطيب ريحا ثم انقطعوا عنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابك قرح فكنت
تكتمه قال اجل قال ثم اظهرته قال قد كان ذلك يا رسول
الله قال انك لو اقمت الى كتمانه لزارتك الملايكة الى ان
تموت وكا روى ان عمار بن ياسر رضى الله عنه كان يسمى مصافح الملايكة
لعظم وان سعد بن معاذ رضى الله كان يسمى غسيل الملايكة
قال انس بن مالك رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
وغسلته الملايكة حين استشهد لانه فرع الى عدوه وهو
جنب وكا روى عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال
دخلت على امى فقالت متى عهدك برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت مالى به من عهد منذ ايام فاقبلت على
فقلت دعينى حتى ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأسأله ان يستغفر لى ولك قال فاتيت المسجد فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب فلم يزل يصلى
حتى صلى العشاء الاخرة ثم لم يزل يصلى حتى لم يبق فى المسجد
غيرى وغيره وانا خلفه فخرج حتى اذا كان فى موخر المسجد لقيه
رجل من احسن الناس هيئة فناجاه ثم انصرف فالتفت
الى وقال من هذا غفر الله لك ولامك ان هذا ملك نزل
من السما لم ينزل الى الأرض الا فى ليلته هذه استاذن
ربه فى زيارتى فاذن له فأخبرنى ان فاطمة سيدة نساء
الملايكة ص اهل الجنة وسياتى من ظهور الليلة فى ايات الوفاة ما
سيوقف عليه ان شاء الله تعالى وكان حضر ايات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب سماع
الناس لكلام الملايكة الكرام عليهم السلام وان لم يروهم
كما تقدم كثير منه فى المولد والرضاع وغيرها وكما روى
ان ابا بكر الصديق سمع الوحى يلقى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انك لا تهتدى من احببت ولكن الله
يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين ولم يسمع احد الوحى
يلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر رضى
الله عنه ولم يسمعه الا تلك المرة وكما روى عن ابن
عباس رضى الله عنه بينا رجل من المسلمين يومئذ يشتد
فى اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه
صوت الفارس اقدم حيزوم فنظر الى المشرك فخر

مستلقيا

مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه
لضربة السوط قال فاخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة وكما روى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن ابى طالب
رضى الله عنه يا على خذ الباب اليوم فلا تدخل على احد
فان لى زوارا من الملايكة استاذنوا ربهم ان يزوروانى
قال فاخذ على الباب فجاء عمر رضى الله عنه فقال له على ليس
عليه اذن فشق ذلك على عمر رضى الله عنه ورأى انها
سخطة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ولم يصبر
حتى رجع فقال يا على استاذن على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس عليه اذن قال ولم قال لان عنده زوارا من
الملايكة استاذنوا ربهم ان يزوروه قال وكم هم قال ثلاث
ماية وستون ملكا قال فطابت نفس عمر عند ذلك ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الباب فدخل عليه
عمر وعلى رضى الله عنهما عنده فاخبره بما قال على فقال
يا رسول الله اخبرنى بعددهم قال ثلاث ماية وستون
ملكا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما علمك بعدد
الملايكة قال يا رسول الله ثلاث ماية وستين نعمة
قال فعلمت ان لكل نعمة ملكا فضرب النبى صلى الله
عليه وسلم على صدره وقال زادك الله علما ويقينا وكان
عمر ابن حصين رضى الله عنه يسمع تسليم الملايكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم السلام عليه حتى اكتوى فزال ذلك لكن ليس في
حديثه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم وسياتي سماع
انس بن مالك رضي الله عنه ومن حضر معه لمراجعة ملك
القطر في ايات الدعاء وياتي في ايات الوفاة من سماع الملايكة
ما هو من هذا للضيف ولكل شئ موضع هو اليق به وكان
من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
ظهور الجن للناس للايمان او للحض عليه والاعتراف بنبوته
صلى الله عليه وسلم اولمن ليس من شانه ان يراهم لانه
ليس بكاهن ونحو ذلك كما روي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة العشا ثم انصرف فاخذ بيدي وخرج بي الى
ظلحة بطحا مكة ثم خط علي ثم قال لا تبرح من خطك فان
انتهى اليك احد فلا تعلمه ثم مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذا اتاني
رجال كانهم الزط اشعارهم واجسادهم لا يتجاوز
الخط ثم يصيرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان من اخر الليل جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جالس قال لقد اذاني هاولاء منذ الليلة الحديث
وقد سبق هذا الاثر عن اثر ليلة الجن سياقات اخر
يغني عنها هذا وكا ذكر انه عارض في سيرهم في تبوك حية
عظيمة فانصاع الناس عنها فاقبلت حتى واقفت رسول

الله صلى الله عليه وسلم والناس ينظرون اليها ثم التوت
حتى اعترضت الطريق فقامت قايمة فاقبل الناس حتى
لحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم هل
تدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا من
النفر الثمانيه الذين وفدوا الى يستمعون القران فراى عليه
من الجن حين مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلم
عليه وها هو ذا يقريكم السلام فسلموا عليه فقال الناس
جميعا وعليه السلام ورحمة الله وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجيبوا عباد الله من كانوا وعن ابن
مسعود رضي الله عنه انه كان في نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم يمسون فرفع لهم
اعصار ثم اعصار ثم اعظم منه ثم انقشع فاذا حية
قتل فعمد رجل منا الى ردايه فشقه وكفن الحية
ببعضه ودفنها فلما جن الليل اذا امراتا تسالان ايكم
دفن عمرو بن جابر فقلنا لا ندري من عمرو بن جابر فقال ان
كنتم اتبعتم الاجر فقد وجدتموه ان فسقة الجن اقتتلوا
مع المسلمين منهم فقتل عمرو بن جابر وهو الحية التي رايتم
وهو من النفر الذين استمعوا القران من محمد صلى الله عليه
وسلم ثم ولوا مدبرين وكما روى عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ
زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يسرق من الطعام فاخذته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى
محتاج وعلى عيال وبى حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت
فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة
قلت شكا حاجة شديدة وعيالا فخليت سبيله قال اما
انه قد كذبك وسيعود فعلمت انه سيعود لقول النبى صلى
الله عليه وسلم فرصدته وذكر فعله ذلك ثلاث مرات
فى كلها ياخذه ويعتذر ويرحمه ويسأله رسول الله
صلى الله عليه وسلم صبيحة ليلته مثل ذلك السؤال
ويقول له اما انه قد كذبك وسيعود فانه فى صبيحة الثالثة
قال ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله زعم انه يعلمنى كلمات
ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال وما هى قال لى اذا
اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسى وقال لى لن يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان وكانوا
احرص شئ على الخير فقال النبى صلى الله عليه وسلم
قد صدقك وانه لكذوب يعلم من يخاطب منذ ثلاث ليال
قال لا قال ذلك شيطان وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه
قال استعملنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
صدقة المسلمين فكنت احمل التمر الى غرفة واحد فيها
نقصا فذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هذا شيطان فذكر الحديث ومضاربته للشيطان وطلبه
الاطلاقه لفقره واخباره بما كان منه وقول النبى صلى

الله عليه

الله عليه وسلم اما انه سيعود فكان ذلك واعلمه انه
لا يقرأ احد خاتمة البقرة فى بيت لا يدخله احد من الشياطين
فى تلك الليلة وكما روى عن قتادة بن النعمان قال كانت ليلة
ذات مطر فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابصرنى فقال ما لك يا قتادة ها هنا هذه الساعة فقلت
اغتنمت شهود العتمة معك يا رسول الله قال ان
الشيطان قد خلفك الى اهلك فخذ هذا العرجون
فاذا دخلت بيتك تجد الشيطان فى زاويته اليسرى فاضرب
بالعرجون حتى يخرج فاخذت العرجون فاضا لى مثل
الشمعة فنظرت فى الزاوية فوجدته فلم ازل اضربه بالعرجون
حتى خرج وكما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء
ابليس يوم بدر فى صورة سراقة بن جعشم قال فاقبل
جبريل عليه السلام على ابليس لعنه الله وكانت يده فى يد
رجل من المشركين فانتزع ابليس يده فولى مدبرا هو
وشيعته فقال ابو جهل لعنه الله او غيره يا سراقة الم
تزعم انك لنا جار فقال انى ارى ما لا ترون انى أخاف
الله والله شديد العقاب وكما روى عن الحسن قال قال
عمار بن ياسر ليس قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجن والانس فقيل له كيف قاتلت الجن قال نزلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتى
ودلوى لاستقى من البئر فقال لى رسول الله صلى الله عليه

وسلم اما انه سيأتيك آت يمنعك فلما كنت على راس البئر
اذ جاء رجل اسود فقال والله لا تستقي اليوم منها
دلوا واحدا فاخذني واخذته فصرعته ثم اخذت حجرا
فكسرت انفه ووجهه ثم قمت فلاذت قربتي فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل اتاك أحد فقلت عبد
اسود قال من هل تدري من هو قلت لا قال ذلك شيطان
وكان ذكر ان اباد جانة شكا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بانه سمع اصواتا مفزعة وصريرا كصرير
الرحى ودويا كدوي النحل وعاين لمعا كلمع البرق
ففزع ورعب فنظر فاذا بطل اسود يتطاول فلمسه
بيده كالتنفد ورمى في وجهه شررا لنار وكاد
يحرق الدار فامر صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله
عنه فكنت له حزرا املاه عليه وذلك انه صلى الله عليه
وسلم قال لعلي رضي الله عنه يا ابا الحسن اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى من طرق الدار من العمار والزوار
والطارقين الا طارقا يطرق بخير اما بعد فان لنا
ولكم في الخلق سعة وان يك غاسقا مولعا او فاجرا
مقتحما او داعي حق مبطلا فهذا كتاب الله ينطق
علينا وعليكم بالحق انزكوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا
الى عبدة الاصنام والى من يزعم ان مع الله الها اخر

لا إله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
حم لا ينصرون حم عسق تفرق اعداء الله وبلغت
حجة الله ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم فحمله معه فصرخت الجن وقالت أحرقتنا
الكلمات يا اباد جانة بحق صاحبك الا رفعت عنا هذا الكتاب
وعاهدته الا نطرق موضعه ابدا ولا جواره ولا موضعا
فيه الكتاب المذكور فقلت وحق صاحبي لا رفعته حتى
استامره فطال علي الليل لما سمعت من انين الجن وصراخهم
فلما اصبح وصلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم
اخبره فامره باطلاقهم مما هم فيه من عذابه وقال والذي
بعثني بالحق انهم ليجدون الم العذاب الى يوم القيمة
وكما ذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن
جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل شيخ
بيده عصى فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد
عليه وقال نعم وافد الجن انت من انت قال انا هامة
ابن الهيثم بن لاقس بن ابليس وذكر انه لقي نوحا عليه
السلام ومن بعده في حديث طويل وان النبي صلى الله
عليه وسلم علمه سورا من القرآن وكما روى ان خالد
ابن الوليد رضي الله عنه عند هدمه العزى خرجت
له سوداء عريانة ناشرة شعرها فقتلها وخذلها بسيفه
واعلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له تلك العزى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكما روى عن عبد الرحمن بن ابزى قال لما كان يوم الفتح
فتح مكة راوا عجوزا شمطا تخمش وجهها وتدعو بالويل
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تلك نابلة يئست ان تعبد ببلادكم ابدا وكما في
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
شيطانا تغلب صلى البارحة ليقطع صلاتي فامكنني الله
منه فاخذته فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد
حتى ينظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وكما روى عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لقي رجل شيطانا
في سكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه الرجل
فقال دعني اخبرك بشيء يعجبك فتركه فلم يخبره فصارعه
ثلاث مرات فقال دعني اخبرك بشيء يعجبك فقال
لا ادعك حتى تخبرني وعض اصبعه فقال هل تقرا
سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها
شيئا الا ادبر وله سحيح كسحيح الحمار قيل لابن
مسعود ومن ذلك الرجل قال ومن عسى ان يكون الا عمر
رضي الله عنه وكما روى عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني
تميم يقال له رافع بن عمير قال اني لاسير برمل عالج ذات
يوم اذ مجاني اليوم فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من اذى
الجن فرايت في منامي رجلا شابا بيده حربة يريد ان يضعها

في نحر

في نحر ناقتي فانتبهت مذعورا ونظرت فلم ار شيئا ثم عفوت
فرايت مثل رؤياي الاولى فانتبهت فاقتي تكركر تضطرب
واذا برجل شاب كالذي رايت في المنام بيده حربة ورجل
شيخ يمسك بيده برذعة عنها وهو يقول
يا ملك بن مهلهل بن دثار ملا فدى لك مئزري وازاري
عن ناقتي الانسي لا تعرض لها واختر بها ما شئت من اثواري
فلقد بدا لي منك ما لم احتسب الا رعيت قرابتي وذماري
تسمو اليه بحربة مسمومة تبا لفعلك يا ابا العيار
فقال الشاب
ان اردت ان تسمو وتخفض قدرنا في غير موجبه ابا العمرار
ما كان منكم سيد فيما مضى ان الخيار هم بنوا الاخيار
فاقصد لقصدك يا معنكد انما كان المخبر مهلهل بن دثار
قال فبينما هما كذلك اذ طلعت ثلاثة اثوار من الوحش
فقال الشيخ للفتى خذ ايا ابن اخي ايها شئت فدا لناقة
الانسي فاخذ ثورا وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال
يا هذا اذا نزلت واديا فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب
محمد من هول هذا الوادي ولا يعذ باحد من الجن فقد
بطل امرها فقلت من محمد قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي
بعث يوم الاثنين قلت اين مسكنه قال يثرب ذات النخل
فركبت راحلتي قد لحقت بالمدينة فراني النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثني بحديثي قبل ان اذكره له فاسلمت

فرايت صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سعيد بن جبير كنا نرى انه الذى نزل فيه وانه كان رجال
من الانس يعوذون برجال من الجن الاية وكما روى عن
الزهري قال زعموا ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
يوما لمن حضر وتذاكرنا شيئا من حديث الجن فقال رجل
خرجت مع صاحب لى فاصبنا ظبية عصيا فاذا راكب
من خلفنا وكنا اربعة فقال خل سبيلها فقلت لا افعل
فقالوا والله لواتينا راسا فى هذا الطريق ونحن اكثر
من عشرة تتخطف بعضنا بعضا فاذهلنى ما سمعت
حتى نزلنا ديرا يقال له المنيف فارتحلنا والظبية معنا
حتى اذا امسينا اذا هاتف يقول

يا ايها الركب السراع الاربعه خلوا سبيل الظبية المروعه
مهلا على العصا فدا مسرعه ولست فى قولى كذوبا إمّعه
فخليت سبيلها فسرنا غير بعيد فعرض لارمنا ومثل بنا
الى حى عظيم واقبل علينا طعام وشراب حتى امتلانا
شبعا ثم اتينا الشام فقضينا حوائجنا ثم عدنا الى
المكان الذى ميل بنا اليه اذا ارض قفر ليس فيها سفر
فاذا انهم كانوا من الجن ثم اقبلنا سايرين الى الدير فاذا
هاتف يقول

اياك لا تعجل وخذها من ثقة فان سر السير سير الحقحقه
قد لاح نجم فاستوى فى مشرقه قد وريت كالشعلة المحترقه
نجم نبى مفلح من صدقه والله اعلا امره وحققه

فاقبلت

فاقبلت فاذا النبى صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام
وذكر بقية الخبر بان عمر رضى الله عنه ذكر ما سمع من ذبيحه
عند صنم يا دريح يا دريح وقد تقدم ايراد ذلك قبل فى
ايات نطق ما لا ينطق وان خريم بن فاتك ذكر ما سمع
من هاتف وسياتى عما قريب بحول الله تعالى وكما روى
عن قارب بن الاسود الثقفى انه قال ذات ليلة بعد انصراف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصارنا فبينا
انا وسبان بين النايم واليقظان اذ رايت كلبا لى قد
تمطى ونظر نحو الهوا ثم امنى ينظر نحوى فسلبت حسى
فقال اظهروا فلا عين تطرف فاذا كلاب قد ظهرت
فقامت قليلا قليلا فقال الكلب العظيم الذى اعرفه
ما حاله فانشا يقول

ما حال مقتول رماه محمد بحريق ايات الكتاب المنزل
فاجابه الكلب الذى اعرفه
لعهدى بها فى اول الليل يرتمى بؤوم السما فى محفل اى محفل
فاقصدها فى الجو نجم محرق اعاد الاولى من حولها فى تخيل
ثم قال افترقوا عن جزيرة العرب وعن الاصنام والنصب
ثم غابوا وفقدت الكلب فلما اره بعدها فلما خرجت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فتبسم فى وجهى
وكما روى عن عدى بن حاتم قال كان لى عسيف من كلب
يقال له حابس بن دغنه فبينا انا ذات يوم بفنائى اذا

انا يا كلبى منزوع الفواد فقال دونك ابلك فقلت ما هاجك
وكنت على دين النصرانيه قال انى لمفكر وانا فى بطن وادمعشب
مسرور بخصب الوادي اذ طلع شيخ من شعب جبل كان
تجاهى كان راسه رخمه فانحذر عما نزل عنه العقاب وهو
مترسل غير منزعج حتى استقرت قدماه فى الحضيض
وانا اكثر ما ارى فقال

ياحابس بن دُغنه بن حابس لا تعرض قلبك للوساوس
واحذر تهاوى الظلام الدامس هذا سنى النور بكف العابس
واترك سبيل المعشر الاراجس واجنح الى الحق ولا تُدالس

ثم غاب فروحت ابلى ثم سرحتها الى غير ذلك الوادى
فاضطجعت فاذا راكب قد ركضنى فاستيقظت فاذا
صاحبى يقول

ياحابس اسمع ما اقول ترشد ليس ضلول حاير كمرشد
لا تتركن نهج الطريق الاقصد قد نسخ الدين بدين احمد
فاغمى والله على ثم افقت بعد لأى فروحت ابلى ثم حرت
عن بطون الاوديه وارعيت ابلى الظواهر على اقشعرارها
فانى لمسند الى جذل شجرة اذا كلام من الجذل كهيئة
الرعد فاصغيت فاذا هو يقول

ياحابس اسمع ما اقول تسلم من حر نار جاحم مصرّم
انك ان اطعتنى لم تندم هذا امين ذى الجلال الاعظم
يدعو الى نهج السبيل الاقوم محمد فارحل اليه واعلم

فالفوز

فالفوز فى ظل الجواد الاكرم وقد امتحن الله قلبى للاسلام
ثم فارقنى فكان اخر عهدى به وكان ذكران حنافر بن اليوم
الحميرى كان كاهنا وكان قداتى بسطة فى الجسم وسعة فى
المال وكان غايبا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل لمراد
فاكسحها وخرج باهله ومالة فلحق بالشحن فخالف
جواد ابن حسى الفرصى وكان سيدا متبعا قال حنافر
وكان ربنى فى الجاهليه لا يكاد يتغيب عنى فلما شاع
الاسلام فقدته مدة طويلة فبينا انا ذات ليلة
قد هومت اذا هوى هوى العقاب فقال حنافر قلت
شصار قال اسمع اقل قلت قل اسمع قال عه بغنم
لكل مدة نهابه وكل ذى امد الى غاية قلت اجل قال كل
دولة الى اجل ثم يباح لها حول قد استحب النحل ورجعت
الى حقايقها الملل انك مخبر موصول والنصح لك
مبذول وانى الست بارض الشام نفدا من ال العزام حكاما
على الحكام يربزون ذا رونق من الكلام ليس بالشعر المولف
ولا السجع المكلف فاصغيت فزجرت فعاودت فطفت
فقلت ثم يهمون والى من يعيرون قالوا خطاب كنا رجا
من عند الملك الجبار فاسمع يا شصار عن اصدق الاخبار
واسلك اوضح الآثار تنج من قار النار فقلت وما هذا الكلام
فقالوا فرقان بين الكفر والايمان رسول من مضر من اهل المدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابعث فظهر وجاء بقول قد بهر واضح نهجا قد دثر
فيه مواعظ لمن اعتبر ومعاذ لمن ازدجر الف بالأى الكبر
فقلت ومن هذا المبعوث من مضر قالوا احمد خير البشر
فان امنت اعطيت الشهر وان خالفت اصليت سقر
فامنت ياخيافر واقبلت اليك ابادر فجانب كل رجس
كافر وشايع كل مؤمن طاهر والافهو الفراق على ان
لا تلاف قلت من اين ابتغى هذا الدين قال من ذات
الاخربين والنفر الثمانين قلت اوضح قال الحق بيثرب
ذات النخل والحرة ذات النغل فهناك اهل الفضل
والطول والمواساة والبذل ثم اتملس عنى فبت مذعورا
ارامى الصباح فلما برق لى النور امتطيت راحلتى واذنت
اعبدى واحتملت باهلى ووردت الحرف فرددت الابل
على اربابها نحوا بلها وسقايها واقبلت اريد صنعاء
فاصبت بها معاذ بن جبل امير الرسول الله صلى الله
عليه وسلم فبايعته على الاسلام وعلمنى سورا من القران
فمن الله على بالهدى بعد الضلالة والعلم بعد الجهالة
وقلت فى ذلك

الم تران الله عاد بفضله فانقذ من حر الرجيم حنافرا
وكشف لى عن حجتى عماها واوضح لى نهجى وقد كان داثرا
وكان مصلى من هديت برشده فلله مفوعاد بالرشد امرا
نجوت بحمد الله من كل قحمة تورث هلكا يوم سابعث ساصرا

فاصبحت

فاصبحت والاسلام محشو حوايجى وخالفت من امسى عن الحق جايرا
وكما روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه قال ما سمعت
عمر لشئ قط يقول انى لاظنه كذا الا كان كما يظن فبينا عمر
رضى الله جالسا اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطاظنى
او ان هذا على دينه فى الجاهلية او قد كان كاهنهم على الرجل
فدعى له فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبل به
رجلا مسلما قال فانى اعزم عليك الا ما اخبرتنى قال
كنت كاهنهم قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينا
انا يوما بالسوق اذ جاءتنى اعرف فيها الفزع قالت
الم تر الجن وابلاسها ويائسها من بعد انكاسها
ولحوقها بالقلاص واحلاسها فقال عمر رضى الله عنه صدق
وذكر بقية الحديث وقد جانا بين من هذا قال بينا عمر بن
الخطاب رضى الله عنه جالس مع اصحابه مر به رجل فقيل
له اتعرف هذا يا امير المؤمنين قال ومن هو قيل سواد بن قارب
الذى اتاه رئيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه عمر بن الخطاب فقال انت سواد بن قارب قال
نعم قالت فانت على ما كنت عليه من كهانتك قال ما
استقبلنى احد بما استقبلتنى يا امير المؤمنين قال سبحان
الله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك
فاخبرنى بانيان رئيك بظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انا ذات ليلة بين النايم واليقظان اتانى

فضربنى برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتى
واعقل ان كنت تعقل قد بعث رسول من لوى بن غالب
وانشا يقول

عجبت للجن وبطلا مها وشدها العيس باقتابها
يهوى الى مكة يبغى الهدى ما مومنى الجن كله كاد ابها
فارحل الى الصفوة من هاشم ليس قدامها كاذبا بها
فقلت دعنى فقد امسيت ناعسا فعاد الليلة الثانية
فقال كمقالته وانشد

عجبت للجن وحسارها وشد العيس باكوارها
يهوى الى مكة يبغى الهدى ما مؤمنوا الجن كلفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم بين رواسيها واحجارها
فقلت كمقالتى فعاد الليلة الثالثة وقال

عجبت للجن وتحساسها وشدها العيس باحلاسها
يهوى الى مكة يبغى الهدى ما طاهر الجن كانجاسها
فارحل الى الصفوة من هاشم واسمك بعسك الى راسها

قال فاصبحت وقد امتحن الله قلبى للاسلام فرحلت
بناقتى واتيت النبى صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول
الله اسمع مقالتى قال هات فانشدت

اتانى يحيى بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد تلوت بكاذب
ثلاث ليال قال لى كل ليلة اتاك رسول من لوى بن غالب
فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مامون على كل غايب

وانك

وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب
قال ففرح بى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فرحا شديدا فوثب اليه عمر رضى الله عنه والبرمة وقال
طال ما وددت ان اسمع هذا الحديث منك ثم قال
هل يا تيك رئيك اليوم قال اما مذ قرات القران
فلا ونعم العوض كتاب الله عز وجل من الجن وكما ذكر
انه كان لفاطمة بنت النعمان البخارى تابع من الجن وكان
اذا جاها افتحم عليها فى بيتها فلما كان فى اول البعث الكريم
اتاها فقعد على حايط الدار فقالت له لم لا تدخل فقال
قد بعث نبى بتحريم الزنا فذلك اول ما سمع من ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكما روى عن
عبد الله بن ابى زياد عن ابيه قال كنت مولعا بالصيد
مستهترا فى امره فابتليت بان لا يعيش لى جارحة من
جوارحه فشكوت ذلك الى صنم لنا يقال له قراص بعد ان
ذبحت له ذبيحة واطفت به وقلت

قراص اشكوا هلك الجوارح من طاير ذى مخلب وناجح
وانت للامر السديد الفاتح فافتح فقد اهلت للمنائح

فاجابنى من الصنم مجيب

دونك كلبا شدكا مباركا بصيدك الاوابد البوادكا
تراه فى اخارهن باركا ثم ذهبت الى رحلى فوجدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلبا هايلا واسم الكلب حياض فصار يرعد عيشه بالصيد
الكثير كل يوم الى ان شاع ظهور النبى صلى الله عليه وسلم
واقبل الى الحى انسان فحدث ابا زباب بحديث النبى صلى الله عليه وسلم
وحياض هذا مصخ فدل الكلب ثم صار لا يصيد شيأ
وكلما اسلاه ابو زباب على شئ لم يمتثل وسالم الصيد
فبينا ابو زباب يسير يوما فى الظهيرة وهو يفكر فيما
ذهاه من كلبه حياض اذ راى رجلين عظيمين الخلق احدهما
راكب عير وحش والاخر راكب فرسا وورا هما عبد
اسود يقود كلبا عظيما شنيع المنظر فصاح احد الرجلين
بحياض

وتلك يا حياض لا يصيد عيرا ورألا ماحوته البيد
الله اعلا ولة للتوحيد وعبده محمد سديد
ياويل قراض له التكيد قد ظل لا يبدى ولا يعيد

قال فاصبحت نصرف وقد دل الكلب حياض دلا سديدا
فلما جن الليل استلقيت على فراشى مفكرا فسمعت حس
الكلب الذى كان يقوده الغلام فى الفلاة قد دخل فوثب
اليه حياض فقال اخفض امرك حتى انظر انايم هو ام يقظان
ثم تطاول ينظر فتا ومت له فقال هو نايم فقال له الكلب
الداخل ان الرجلين اللذين كان خلفاهما من عظما الزواجر
من الجن وقد اسلما وامنا النبى صلى الله عليه وسلم وامرها
بقتل شياطين الاوثان وانهما ماتركا حياضا امس الا

استضعافا

استضعافا له لعلمها بانه يهرب اذا سمع بهما وانهما نكلا
بهذا الكلب المتحدث لانه شيطان وثن بارق واراد قتله
الى ان استوثقا منه انه يفرعد وثنه ولا يقربه ابدا فقال
له حياض فما ترى لى قال الذى ارى لنفسى وهو الفرار
وجواز البحار الى الهند فخرجا معا هاربين وكان اخر
عهد ابى زباب بحياض فاوقع الله فى قلبه الاسلام
والهجرة الى النبى صلى الله عليه وسلم فعرض ذلك على
قومه فسفهوه وعيبوه على ترك دينه ودين ابايه فاظهر
موافقتهم وان ذلك كان على جهة الاستشارة لهم فاذ
ابوا فهو على ما كان عليه حتى استغفلهم قال فجئت الى
الصنم قراض فقصمته حتى جعلته حطاما ثم وفدت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته يوم جمعة
وكنت اسفل منبره فصعد يخطب فقال بعد ان حمد الله
واثنى عليه انى لرسول الله اليكم نبى بالايات والعجايب
والبينات وان اسفل منبرى هذا الرجل من سعد العشيرة
قدم يريد الاسلام ولم اره ولم يرنى قط الا فى ساعتى هذه
ولم اكلمه قط ولم يكلمنى وسيخبركم بعد ان اصلى عجبا
قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ملئت
رعبا فلما صلى قال لى ادن يا اخا سعد العشيرة حدثنا
خبرك وخبر حياض وقراض وما سمعت وما رايت قال
فقمت على قدمى وحدثته والمسلمون يسمعون حتى انتهيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على اخر حديثي فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه للسرور مذهب فدعاني للاسلام وتلا علي القران
واسلمت واقمت عنده حينا ثم استاذنته في القدوم على قومي
فاتيتهم ورغبتهم في الاسلام فاسلموا واتيت بهم النبي صلى
الله عليه وسلم وفي ذلك اقول

تبعت رسول الله اذ جاء بالهدى وخلفت قرضابد ارهوان
سددت عليه سدة فتركته كان لم يكن والدهر ذو حدثان
رايت له كلبا يقوم بامره يهدد بالتنكيل والرجفان
ولما رايت الله اظهر دينه اجبت رسول الله حين دعان
واصبحت للاسلام ما عشت ناصرا والقيت فيه كلكلي وجراني
فمن مبلغ سعد العشيرة انني شربت الذي يبقى بما هو فان

وكان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
ما سمع من الجن في عصره من الاعلام بأمره صلى الله عليه وسلم
وان لم يره السامع كما تقدم من الهواتف في ايات المولد
والرضاع وقبل ذلك وبعده وكما روي ان قريشا سمعت
ليلة فقد النبي صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا للمدينة
هاتفا على جبل ابي قبيس يقول

ان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف

فلما اصبحوا قال ابو سفيان سعد بكر سعد تميم سعد هريم
فلما كان في الليلة الثانية سمعوه يقول

اباسعد سعد الاوس كن انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

اجبنا الى داعي الهدى ويمنا على الله في الفردوس منه غارف
فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات زخارف

فلما اصبحوا قال ابو سفيان هما والله سعد بن معاذ وسعد
ابن عبادة رضي الله عنهما وكما روى عن الجعد بن قيس وكان له
مائة سنة فقال خرجنا اربعة نفر في الجاهلية نريد الحج فنزلنا
واديا من أودية اليمن فلما اقبل الليل استعذنا بعظيم
الوادي من الجن فنام اصحابي وبت اكلؤهم فاذا هاتف يقول

الا ايها الركب المعرس بلغوا اذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما
محمدا المبعوث عنا تحية فنشعه من حيث سار وسلما
وقولوا له انا لدينك شيعة بذلك اوصانا المسيح بن مريما

فقلت

سابلغ عنك القول من قد وصفته واودعه سمعي صحيحا مسلما

ثم قدمنا مكة فاخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
هاجر فنزلنا بعض الشعاب فحدثت اصحابي بما سمعت
وجوابي ثم بت فاذا هاتف يقول

الا ايها الركب المعرس بلغن اخاك جواب الشعر لقيت مغنما
تمسك هداك الله بالعروة التي ابى الواحد المعبود ان يتقصما
وعاد قريب الرحم ان كان كافرا ووال بعيد الدار ان كان مسلما
تفز يوم تلقى الله بالفوز والرضى وتحظ بجنات النعيم مكرما

فرجعنا الى بلادنا فلما اتى ذلك الوادي وراح اصحابي
واتيت حتى أودي رسالتي فلما اجن الليل قلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

استمع مودعي الشعر الرصينا الى المبعوث خير العالمينا
فقد حملت ابياتا اليه من الشعر الكرام المسلمينا
فقال
رعاك الله رب العالمينا فقد القيت ذا كرم امينا
ثم انشدته الشعر فقال
ارحل على اسم الله ذى الجلال رحلة ذى امن من الاوحال
يهديك سوار عن الاضلال اروع مقدام على الاهوال
فارتحلت واذا كالشهاب بين يدي حتى الحقني اصحابي وهم
رقود وكما روي عن الحجاج بن علاط انه قدم مكة فى ركب
فاجثمهم الليل بواد موحش فطاف الحجاج بالركب قائلا
اعيذ نفسى واعيذ صحبى من كل جنى بهذا الشعب
حتى اعود سالما وركبى فسمع قارئا يقرا يا معشر الجن
والإنس ان استطعتم ان تنفذوا الاية فلما قدم مكة خبر
كفار قريش فقالوا صاب يا ابا كلاب ان هذا يزعم محمد
انه انزل عليه فقال والله لقد سمعته فما رأوا اسلم وحسن
اسلامه وهاجر الى المدينة رحمه الله وكما روي عن
الزهرى قال قال حزيم بن فاتك اضللت ابلا ابلا الى
فخرجت فى طلبهن حتى اذا كنت ببارق العراق عقلت
راحلتى وانشات اقول اعوذ بحرمة هذا الوادى اعوذ
بسيد هذا الوادى اعوذ بعظيم هذا الوادى ثم توسدت
ذراع ناقتى ونمت واذا هاتف بالليل يهتف

عد مخلصا لله ذي الجلال منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبالى قد صار كيد الجن فى سفال
انا التقى وصالح الاعمال افضلت ما املت من مال
فانتبهت فزعا وانشأت اقول
يا ايها الهاتف ما تقول ارشد عندك ام تضليل
فاجابنى
هذا رسول الله ذو الخيرات يثرب يدعو الى النجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات
ينكر فى الايام منكرات يأمر بالمعروف والصلات
مبشرا بغرف الجنات قال فوقع قوله فى قلبى فقمت الى
راحلتى فحللت عقالها ثم استويت عليها وناديت من
انت ايها الهاتف فقال انا ملك بن ملك سيد الجن
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وامنت به وارسلنى الى
اهل نجد ادعوهم الى طاعة الله واجابته داعيه فالحق به
يا حزيم واسلم تسلم وقد كفيت خبر ابلك حتى ياتيك
فى اهلك فانطلقت حتى اتيت المدينة يوم جمعة فوافقت
النبى صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقلت اقيم على
باب المسجد فاذا صلى دخلت فلما اقمت اذا ابو ذر قد
خرج الى فقال يا حزيم مرحبا بك قد بلغنى اسلامك
ادخل فصل مع الناس فدخلت فصليت واخبرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبرى فقال قد وفى لك صاحبك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد بلغ الامل فى اهلك وكما روى ان فدفد بن حنافه البكرى
قدم مكة وهو فانك ببنى بكر فاتفق مع ابى سفيان على قتل
النبى صلى الله عليه وسلم بعشرين ناقة ودفع اليه خنجرا مسموما
قال فدفد فرحت من عند ابى سفيان وانا نشوان فلما صحوت
فكرت فى عظيم ما اقدمت عليه فسرت حتى اذا كنت بالروحا
فى ليلة مظلمة ما ارى موقع اخفاف الناقة فلاح لى وميض
البرق واذا هاتف من جوف الوادى يقول

رسول اتى من عند ذى العرش صادق
على طرق الخيرات للناس واقف

فظننته بعض السيارة وقصدت الصوت فلما بلغت موضعه
سمعت فلا احس فقفت شعرى وعلمت انه بعض الجن فانشا
اقول

لك الخير قد اسمعتنى قول هاتف ونبهت حوسا قلبه غير خائف
فاجابنى وكانه تحت اخفاف ناقتى

لحا الله اقواما اراد وا محمدا بسوء ولا اسقاهم صوب قاطر
علوقا على الاوثان لا يتركونها وقد امر دين الله اهل البصائر
فمضيت لوجهى وبى ما سمعت فاصبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى بنى عبد الاشل يتحدث وقد اخبرهم
عنى بكل ما اتفق وقال انه سيطلع عليكم الان فلا تهيجوه
وكنت لا اعرفه فقلت لصبى ابن محمد القرشى الذى قدم
عليكم فنظر الى منكرها وقال ويلك ثكلتك امك لولا انك

غريب جاهل لامرت من يقتلك الا بقول ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو ذلك عند النخلة العوجا عنده
اصحابه فاتيه فانك اذا رايته اكبرته وشهدت بتصديقه
وعلمت انك لم ترقبله مثله فنزلت عن راحلتى ثم اتيته فاخبرنى
بما اتفق لى مع ابى سفيان ومع الهاتف ودعانى الى الاء سلام
فاسلمت وهو القايل رحمه الله تعالى

الا ابلغا صخر بن حرب رسالة بانى رايت الجن عند بن هاشم
رايت امرا يدعوا الى البر والتقى عليما باحكام الهدى غير ظالم
فاخبرنى بالغيب عما اردته واسرته من معشرى كتمام

وكما روى ان تميما الدارى قال كنت بالشام حين بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الى بعض حاجتى فادركنى
الليل فقلت انا فى جوار عظيم هذا الوادى الليلة فلما
اخذت مضجعى اذا منادى ينادى لا اراه عذ بالله لا تعذ بالجن
فان الجن لا يجير احدا على الله فقلت ما تقول فقال قد خرج
رسول الامين رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا فداه
بالجون واسلمنا واتبعناه وذهبت الجن ورميت بالشهب
فانطلق الى محمد فاسلم فلما اصبحت ذهبت الى دار ايوب
فسالت راهبا واخبرته بالخبر فقال صدقوك محمد يخرج
من الحرم ومهاجره الحرم وهذا خبر الانبيا فلا تسبق اليه
اليه فاتيته صلى الله عليه وسلم فاسلمت وكما روى وايل بن
طفيل بن عمرو الدوسى ان النبى صلى الله عليه وسلم قعد فى مسجد

متصرفه من الاباطيل فقدم عليه خفاف بن نضله وقبل
جندله بن عمرو بن عبد له فاسلم ثم انشد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

كم قد تخطت القوص بى الدجى فى مهمه قفر من الفلوات
حتى اتانى فى المنام مساعد من وجس وجره كان قبل موات
يدعو اليك ليا وليا وليا حتى اخال وقال لست بائت
فركبت ناجية اضر سيها جمر تحث به على الاكمات
حتى وردت الى المدينة جاهدا كيما اراك فتفرج الكربات

قال فاستحسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان من البيان لسحرا ومن الشعر كالحكم وفى رواية انه لما
انشد ابياته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله كنت شاعرا زاجرا وكان لى صاحب من الجن فاتانى
فدهمنى وقال

هب فقد لاح سراج الدين بصادق مهذب امين
فارحل الى ناحية امون يمشى على الصحيح والحرون
فانتبهت مذعورا فقلت ماذا نفسى فداوك فقال
وساط الارض وفارض الفرض لقد بعث محمد فى الطول
والعرض فاجبته وقلت

يا ايها الهاتف بوما بالهدى انت شافهت النبى المصطفى
امر طارق انت من الجن سرى بين فديت لاعدمت المنهجا

فقال انا رفيق وعليك شفيق وقد اوضحت لك السراج

وانيت

واتيت تلك المناهج فقلت ابن لى قراره وارضه فقال نشأ
فى الحرمات العظام بين زمزم والمقام وهاجر الى المدينة
طيبة الامينة امن بى الاتقيا وبصره الاوليا وكذب به
الاشقيا فقلت من انصاره قال اشد عراك عند تلاطم
الصكاك ثم سرت فاذا بهاتف يقول

يا راكب العيس يزجيها ويزجرها خوف الظلام عشاء غير متئد
لا تزجر العيس وارددها لمربعها وارجع الى اللات والعزى والاحد

قال فسمعت هيمة عظيمة واضطرابا شديدا ثم هدأت
الحركة فسمعت الهاتف الاول يقول

يا ايها الراكب المزجى مطيته نحو الرسول لقد وفقت للرشد
نحو الرسول الذى كانت اجابته فرضا على الناس الادنى وفى البعد

فعرض عليه النبى صلى الله عليه الاسلام فاسلم وكما روى عن وسلم صح
زفر بن زرعة انه استعاذ فى سفره فى فلاة بعظيم الوادى
على عادة الجاهلية فسمع اراجيس يتجاوب بها الجان تدل
على بعثه صلى الله عليه وسلم ولست من جند الشعر
فلم نرا الا طالة بذكرها قال فرجعنا من سفرنا وقد شاع
خبر النبى صلى الله عليه وسلم وكما روى ان جندع بن الصمل
وابن عم له يقال له رافع ابن حداس أتاه ات فقال له يا جندع
ابن صمل اسلم تسلم وتغنم وتنج من حرنار تضرم فقال
ما الاسلام قال البراة من الاصنام والاخلاص للملك
العظام وازق الانام ومنشى الغمام فقلت كيف السبيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى هذا الدين قال اما انه قد اقترب بظهور ناجم من العرب
غير مولد السب ولا خامل الحسب مهذب منتجب
يطلع من الحرم فيتبوأ يثرب ذات الاحم اخلاقه كرم
يدين له الامم من العرب والعجم قال جندع فاخبرت بذلك
ابن عمي وسالته الصحبة ففعل فلما دخل جندع بحران مات
بها وانتظر ابن عمه رافع حتى اذا بلغه مهاجر النبي صلى
الله عليه وسلم جاء فاسلم وكما روى عن بعض الصحابة
رضي الله عنهم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حاجة الى حضرموت وقد اسلمت قبل الهجرة فلما كنت
في بعض الطريق ادركني الليل في واد فبت فيه فلما مضت
هداة من الليل سمعت هاتفا يقول

اباعمرو تاوّبني السهود وراح النوم وامتنع الهجود
بذكر عصابة سلبوا وبادوا وكل الخلق حتما ان يبيدوا
مضوا لسبيلهم وبقيت خلفا وحيدا ليس يسعدني وحيد
سبدئ لا استطيع علاج امر اذا ما عالج الامرا لوليد
فلا يا ما بقيت ولست ابقى وقد باتت بمهلكها ثمود
وعاد والقرون من بعدي سدوم تولوا كلهم ثاو وحصيد
قال فناداه هاتف اخر يا راغب ذهب بك اللعب اذا عجب
العجب بين مكة ويثرب قال وماذاك يا شاصر قال نبي
السلام ارسل بخير الكلام الى جميع الانام يخرج من البلد
الحرام الى النخل والاطام وقال اخر ما هذا النبي المرسل

والكتاب

والكتاب المنزل وقال اخر رجل من ولد لؤي بن غالب بن فهر
ابن مالك ابنا النضر بن كنانة فقال اخر هيهات مرعت
هذا رمتي وفات عني سني لقد رابتني والنضر بن كنانة نرمي
غرضا واحدا ونشرب حلبا باردا ولقد غدوت في غداة شبمة
تطلع مع الشمس وتغرب معها نروى ما نسمع ونكتب
ما نبصر ولين كان هذا الرجل من ولده فقد سل السيف
وذهب الحيف ودحض الربا وهل الربا فقال الاخر اخبرني
بما يكون قال ذهب الضرا والمجاعة والحرص والبجاعة الا
بقية في قضاعة وذهبت النميمة والغدر والخيلا والفخر
الا بقية في بني بكر وذهب الفعل المندم والعمل الموثم
الا بقية في بني جشم وذهب الضرا والبوس والحلق
المدحوس الا بقية في الخزرج والاوس قال فاخبرني بما
يكون قال اذا غلت البرة ومنعت الذرة وحطمت الحمرة
فاخرج الى دار الهجرة واذكف السلام وقطعت الارحام
فاخرج من بلد الشام قال فاخبرني بما يكون بعد قال لو لا
اذن تسمع وعين تلمع لاخبرتك بما يفزع ثم قال

لا منا ما هداة لنعيم يا ابن غوط ولا صباح ابانا

قال وسمعت صرة كانها صرة جبل فطلع الفجر فذهبت
انظر فاذا عضاه وثعبان مثنن فقدمت المدينة وقد
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما روي في اسلام
الجارودي عبد الله وقومه وسوال رسول الله صلى الله

شجرة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم له هل فى جماعة عبد القيس من يعرف لنا قسا فقالوا
كلنا نعرفه يا رسول الله فقاموا واحدا بعد واحد يذكر كل
منهم ما رآى من قس او سمع ثم قام رجل من الانصار وذكر
من نعته وبهائه وحسن صوته فقال يا سيد المرسلين وصفوة
رب العالمين لقد رايت من قس عجبا خرجت فى الجاهلية اطلب
بعيرا لى شرد منى اقفوا اثره فى نقايف ذات دعادع وزعازع
ليس بها الركب مقبل ولا لغير الجن سبيل واذا انا بموئل ومهول
فى طود عظيم ليس به البوم فادركنى الليل فولجته مذعورا
لا آمن نهشه حتفى ولا اركن الى غير سيفى فبت بليل طويل
كانه بليل موصول حتى مما اذا الليل عسعس وكاد الصبح
ان يتنفس هتف بى هاتف يقول

يا ايها الراقد فى الليل الاخم قد بعث الله نبيا فى الحرم
منها شم اهل الرجا والكرم يدحو دحيات الدياحى والتهم
قال فادرت طرفى فما رايت له شخصا ولا سمعت له فحصا فانشات
اقول

يا ايها الهاتف فى داجى الظلم اهلا وسهلا بك من طيف الم
بين هداك الله فى اللحن الكلم ماذا الذى يدعو اليه يغتنم
فاذا بنخنخه وقايل يقول ظهر النور وبطل الزور وبعث
النبى محمد صلى الله عليه وسلم بالجور صاحب النجيب الاحمر
والتاج والمغفر والوجه الازهر والحاجب الاقمر والطرف
الاحور صاحب قول شهادة ان لا اله الا الله فدلك

المبعوث الى الاسود والاحمر اهل الوبر والمدر ثم انشأ يقول

الحمد لله الذى لم يخلق الخلق عبث
ارسل فينا احمدا خير نبى قد بعث
صلى عليه الله ما حج له ركب وحث

قال فذهلت عن البعير واكتنفنى السرور ولاح الصباح
قال فتركت الغور واحدت فى الجبل فاذا انا بالعتيق فملكت
خطامه وعلوت سنامه فمرح طاعة وهدر ساعة حتى
اذا لعب ودل منه ما صعب وحميت الوساده وتبردت
المراده هش الفواد للراد فبركته فبرك واذنت له فاترك
فى روضة خضرة نضرة وصف من شانها وحسنها وكثرة
مراعيها قال فجعل يرتعى ايا واصيد ضبا حتى اذا كلت
واكل ونهلت ونهل وعللت وعل حللت عقاله وعلوت
جلاله واوسعت مجاله فاغتنم الحمله وترك الغفله يستبق
الريح ويقطع عرض الشيح حتى اشرف على واد وشجر من
شجر عاد بروضة مونقة قد هدل اغصانها كانما يريدها
حب فلفل فدنوت فاذا انا بقس بن ساعدة فى ظل شجرة
بيده قضيب من اراك ينكت به الارض ويترنم شعر
يا ناعى الموت واللحود فى حدث عليهم من بقايا نزهم حرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم فهم اذا نبهوا من نومهم فرق
حتى لعود والحال غير حالهم خلقا جديدا كما من قبله خلق
منهم عراة ومنهم فى ثيابهم منها الجديد ومنها المنهج الخلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي السلام واذا عين
خراره في ارض خواره ومسجد بين قبرين واسدان عظيمان
يلوذان به ويسمحان باثوابه واذا احدهما يسبق صاحبه
الى الماء فيتبعه الاخر يطلب الماء فضربه بالقضيب الذى
في يده وقال ارجع ثكلتك امك حتى يشرب الذى ورد قبلك
فرجع ثم ورد بعده فقلت ما هذان القبران فقال هذان قبرا
اخوين لى كانا يعبدان الله في هذا المكان لا يشركان به
شيأ فادركهما الموت فقبرتهما وها انا بين قبريهما حتى الحق
بهما ثم نظر الى فتغرغرت عيناه بالدموع فانكب عليهما
وجعل يقول

خليلي هيا طال ما قد رقدتما احدكما لا يقضيان كراكما
الم تعلما اني بسمعان مفرد ومالي فيه من خليل سواكما
ابكيكما طول الحياة وما الذي يرد على ذي لوعة ان بكاكما
امن طول نوم لا يجيبان داعيا كان الذى يسقي العقار سقاكما
فانكما والموت اقرب غاية بروحي في قبر كما قد اتاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي ان تكون وقاكما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا انى
لارجو ان يبعثه الله امة وحده

باب

في ايات له صلى الله عليه وسلم في ظهور اشباه في الوجود من
غير واضع يظهر وانتقالات من غير فاعل يظهر وذلك
كما تقدم من ايات وجود الصحيفة عند راسه والصوفة

والحريرة

والحريرة والمفاتيح في المولد الكريم ونزول دلوى امراءة وام
شريك في المياه ومعاينة المسلم المشرك عفير اعقد سماعه
الكلام وكونه صلى الله عليه وسلم وجده عبد المطلب كانا
يصيحان كجبلين وهيبين وان ابا امامة اصبح بشعاب ريان
ونماء الطعام والمياه والالبان والذهب والفضة لانها زيادات
في القليل حتى يصير كثيرا من غير معاينة زايد يظهر وكما
سياتى ان شاء الله تعالى في باب ايات الوفاة من تقليبه
وتغميضه وبسط اطرافه صلى الله عليه وسلم من غير فاعل
يظهر وايات الهواتف وسماع الاصوات كل ذلك صالح
بهذا الباب وكما روى عن ابى داود المازني وكان قد شهد
بدرا قال انى لاسمع رجلا من المشركين يوم بدر لاضربه
اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفى فعرفت ان غيرى
قتله وعن سهل بن حنيف نحوه وعن رجل من بنى سعد كذلك
وروى عن الربيع بن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون
قتلى الملايكة ممن قتلوهم بضرب فوق الاعناق وعلى البنان
مثل سمة النار قد احرق بنانه وكما روى عن ابى ذر ان النبى
صلى الله عليه وسلم بعثه عند علي رضى الله عنه فناداه فلم
يجبه فاعلم النبى صلى الله عليه وسلم فقال بل هو في البيت
فاذهب فادعه قال فرجعت الى البيت والرحى تطحن فسارقت
فاذا الرحى تطحن وليس معها احد فخرج الى متوشحا فقلت
له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فخرج معى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصغى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له شيئا لم
افهمه ثم ذهب فجعل ينظر الى وانظر اليه فقال لى يا اباذر لم
تنظر الى فقلت يا رسول الله عجب من العجب رحى تطحن فى بيت
على وليس معها من يديرها فقال يا اباذر اما علمت ان لله
ملائكة سياحين فى الأرض موكلين بمعونة ال محمد وكما
روي عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اتى رجل اهله
فراى ما بهم من الحاجة فخرج الى البرية فقالت امراته اللهم
ارزقنا ما يعجن وما يخبز قال فجئنا فاذا الرحى تطحن
واذا التنور ملان خبزا وشواء فجاء زوجها فقال عندكم
شئ قالت رزق الله عز وجل قال فجاء الى الرحى فكنس
حولها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لو تركتها لدارت او لطحنت الى يوم القيامة وكما ذكر انه حمل
بعض جيران فاطمة رضى الله عنها اليها قرصين بينهما لحم
فوضعتهما فى تقير لها فدخل النبى صلى الله عليه وسلم
فقال هل عندكم طعام فقالت نعم فذهبت لتحمل القرصين
فاذا التقير قد امتلأ اقراصا كثيرة ولحما فاكل منها خلق
كثير وفضلت منه فضلة وكما روى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الى بيت فاطمة رضى الله عنها يطلب
منها شيئا فوجدهم مقصرين ثم بعث عليا ولم يكن معه شئ
فقال لفاطمة هل عندكم شئ فقالت اسكت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم بما فى بيوتنا منا ثم جاء الحسن والحسين رضى الله عنهما

فدخلا

فدخلا يصلبان شيئا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى ركعتين ثم قام الى سهوة فانزل منها طبقا فيه
تمر من تمر الجاز وزبيب من زبيب الطايف وكعك من
كعك الشام فوضعه بين ايدينا فما نرفع شيئا الا خلف
مكانه فجاء سايل فاستأذن وقال اطعمونى فزجره رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة والله يا ابت
ما كنت تزجر المساكين فاعادت عليه فقال اتدرين من هذا
قالت لا قال هذا ابليس جاء بعفاريته ليأكل من طعام الجنة
ولم يكن الله ليطعمه هذا الطبق اتانى به جبريل من الجنة
فدفع الطبق وكما روى انه صلى الله عليه وسلم اعطى عليا رضى
الله عنه فصا من ياقوت وقال اجعل من ينقش عليه لا اله الا
الله ففعل وجاء بالفص الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم المامرك ان تنقش فيه لا اله
الا الله فلم زدت فيه محمد رسول الله فاخذ على رضى الله عنه
الفص فراى فيه منقوشا لا اله الا الله محمد رسول الله فقال
والذى بعثك بالحق يا رسول ما فعلت الا ما امرتنى فهبط
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلام
ويقول لك احببتنا فكتبت اسمنا ونحن احببناك فكتبنا
اسمك وكما روى عن مكحول قال كان فى برنس النبى صلى الله
عليه وسلم كيس مصور فسئل ذلك عليه فاصاح وقد ذهب
الله به ونحو من ذلك وان كان قديما فى حمله ونشئته صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم ماذكران امنة قالت ذكرت للنساء ما اراه في حملي
مما لم تجربه عادة النساء فقلن تعلقين حديدة في عنقك
وفي عضدك قالت فعلقته فلم يترك على حتى قطعت فكنت
لا اعلقها وماذكر بعض المعتنين بهذا الشان ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يري مهده متحركا من غير ان يرى
من يحركه فكانوا يرون ان الملائكة عليهم السلام يحركونه به
صلى الله عليه وسلم **باب في اياته** صلى الله عليه
وسلم في قلب الاعيان وآثاره الكريمة فيما لمسها وباشرها أو
كان منه بسبب صلى الله عليه وسلم كان من ايات رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب انقلاب الاعيان
له كما روي انه انقطع سيف عكاشة يوم بدر فاعطاه النبي
صلى الله عليه وسلم حذلا من حطب فلما اخذ الجذل من
يده صلى الله عليه وسلم هزه فعاد سيفا في يده طويل
القامة شديد المتن ابيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله
عز وجل على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ولم
يزل يشهد به المشاهد حتى قتله اهل الردة رضي الله عنه
وهو عنده وكما روى عن عبد الله بن جحش انه جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد ذهب سيفه فاعطاه
صلى الله عليه وسلم عنسا من نخل فرجع في يده سيفا وفي رواية
اعطاه عرجونا فعاد في يده سيفا فكان ذلك السيف يسمى
العرجون وكما ذكر انه تكسر سيف سلمة بن حريش يوم بدر

فبقي

فبقي اعزل فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قضيبا كان
في يده من عراجين بن طاب فقال اضرب به فاذا سيف
جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد وكما في
صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه
كان ربعة فاذا مشى مع الطوال طالهم وقد ذكر بعضهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كتفاه اذا جلس اعلا
من جميع الجلوس فهو اذا صلى الله عليه وسلم يفرع المجالسين
له كما يطول الماشين له صلى الله عليه وسلم وكما ذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم زود لرجل من اصحابه سقاء بعد ان
اوكاه ودعا فيه فلما حضرتهما الصلاة فحلاه اذا به
لين رطب وزبده فيه وكما ذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان في بعض اسفاره فاعوزهم الماء فبعث عليا
رضي الله عنه ورجلا اخر معه في ارتياده فوجدا
غلاما اسودا وجارية سودا على راوية ما فقالا احب
النبي صلى الله عليه وسلم فقالا هذا الساحر الفاعل
قالا هو الذي بعينه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
فاستعملوا ماءه وملوا مطاهرهم واوانيهم وبقي الماء في
الراوية كما هو ثم امر عليه الصلاة والسلام اصحابه ان
يزودوه فحمل كل واحد اليه هدية من خبز او تمر او سويق
او دراهم او كعك او غير ذلك فاجتمع عنده شيء كثير
ومسح النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه فابيض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجهه فرجع الى مواليه فكانوا ينظرون اليه فيقولون اما
الراوية فراويتنا والحمل فحملنا والعبد ليس بعبدنا فلما وصل
اليهم اخبرهم القصة فاسلم واسلموا وكما روى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح راس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
وهو صغير وكان دميما ودعا له بالبركة فقرع الرجال طولا
وتماما وكما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم مع مولى له
سفينه في سفر وتغلب عليهم امتعتهم فدعا به صلى الله
عليه وسلم وجمع على ظهره ثياب اصحابه وقال له احمل فانما
انت سفينة فكان بعد ذلك لو حمل عليه حمل سبعة بغال ما
ثقل ذلك عليه وعن سعيد بن جمهان انه سئل ابن لقى سفينه
فقال لقيته ببطن نخلة زمن الحجاج فقلت له ما اسمك فقال
ما انا بمخبرك بسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفينه قلت بم سماك سفينة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه اصحابه يمشون فثقل عليهم متاعهم
فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسط كساك
فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علىّ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة فلو حملت
يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة
او ستة او سبعة ما ثقل على الا ان يخفو وكما روي عن حذيفة
ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه فى ليلة الاحزاب والريح
شديده والقر عظيم ليأتيه بخبر القوم قال فلما وليت من

عنده

عنده فكانما امشى فى حمام الحديث ثم قال ورجعت وانا
امشى فى مثل الحمام فلما اتيت صلى الله عليه وسلم واخبرته
بخبر القوم وفرغت قررت فالبسنى النبى صلى الله عليه
وسلم من فضل عباءة كانت عليه الحديث ونحو من ذلك
ما روي ان بلالا اذن بالصبح فى ليلة باردة فلم يأته
أحد ثم ناداهم فلم يأته احد ثم ناداهم فلم يأته احد
فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اكسر
عنهم البرد قال بلال فاشهد انى رايتهم يتروحون فى
الصبح من الحر وكما روى شرحبيل ابن مسلم الخولانى
ان الاسود بن سعيد العنسى بينا هو فى اليمن بعث الى
ابى مسلم الخولانى فاتاه فقال له اشهد انى رسول الله قال
لا اسمع قال فتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فامر بنار
فاججت ثم القى ابو مسلم فيها فلم تضره فقيل للعبسى ان لم تنف
هذا افسد عليك من تبعك فامره بالرحيل فقدم ابو مسلم
الخولانى المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر رضى الله عنه فاناخ ابو مسلم راحلته بباب
المسجد ثم دخل المسجد فقام يصلى الى سارية من سواريه
فبصر به عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقام اليه فقال ممن
الرجل قال من اهل اليمن قال ما فعل الذى حرقه الكذاب بالنار
قال ذلك عبد الله قال نشدتك الله انت هو قال اللهم نعم
فاعتنقه عمر رضى الله عنه ثم بكى ثم ذهب به حتى اجلسه بينه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبين ابى بكر رضى الله عنه وقال الحمد لله الذى لم يميتنى حتى
ارانى فى امة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع به كما صنع
بابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام وكما روي ان
عبد الله الرحمن بن الزبير رضى الله عنهما شرب دم حجامته
صلى الله عليه وسلم قال الشعبى فسئل عن طعم ذلك
كيف وجدته قال اما الطعم فطعم العسل واما الريح فريح
المسك وكما روي عن حليمة قالت وضعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يابسة فى وقت رضاعه
صلى الله عليه وسلم فتعلق ببعض الشجرة فاخضرت
الشجرة بمس رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
وبحق منه انه صلى الله عليه وسلم نزل فى بعض اسفاره تحت
شجرة فاعشوشب ما حولها وانبعثت هى واشرقت وتدلت
عليها اغصانها وقد تقدم فى ايات الرضاع الكريم من هذا
عجايب حتى ان الارض اخصبت واخضرت بمواطن الامان
التى حملها صلى الله عليه وسلم وكما روى انه صلى الله عليه
وسلم نزل يوما امام المسجد فى الجحفة تحت شجرة قليلة
الظل ونزل اصحابه رضى الله عنهم حوله فتداخلها خلل من
ذلك سقى فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة
فارتفعت وظللت الجميع فانزل الله تعالى الم تر الى ربك كيف
مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وكما روى انه اهديت الى ام
سلمة رضى الله عنها قدر من لحم فقالت للخادم ارفعه للنبى

صلى الله عليه وسلم فاذا جاء قدمتها اليه فجاء النبى
صلى الله عليه وسلم فقالت لها قربى القدر فجاءت
بها فاذا هى قد صارت حجرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لعله نام ربابكم سايل واهنتموه قالت اجل قال ذلك لذلك
وكما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجه رسله
للملول فخرج ستة نفر منهم فى يوم واحد اصبح كل واحد
منهم يتكلم بلسان القوم الذين ارسل اليهم وكان من
أيات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ما لمسه وباشره
ما يؤثر انه صلى الله عليه وسلم سكب من فضل وضوئه
فى بئر قبا فما نزفت بعد وما يؤثر من ان رجلا من بنى المهدية
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ وضوءه فقله
معه الى اليمامة فافرغه فى بئره ثم نزع فسقى فكانت ارضه
الذى لا تلقى الا حضرا مهبرة وبصق صلى الله عليه وسلم
فى بئر كانت فى دار انس رضى الله عنها فلم يكن فى المدينة
اعذب منها وشكا قوم اليه صلى الله عليه وسلم بعد ما يهم
ونضوب ابارهم وسحوق نخلهم فدعا بسجل من ماء
فدعا لهم فيه ثم تمضمض ومج مضمضته فيه وامرهم ان
يفرغوه فى تلك الابار ثم سقوا نخلهم ففعلوا فحاست
ابارهم واخضت كل نخلة حتى وضعت حراها بالارض وخلت
الارض حتى انتشت عروقها ثم قطعت من دون ذلك
فعادت فسلا يسمى صاعدا ومر صلى الله عليه وسلم على ماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فسال عنه فقيل له اسمه نبهان وماوه ملح فقال بل هو
نعمان وماوه طيب فطاب وبالضد من هذا والاشيا تذكر
باضدادها ما روى ان حزن بن ابى وهب جد سعيد بن
المسيب بن حزن جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما
اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه
ابى قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد وانى صلى الله
عليه وسلم بدلو من ماء زمزم فمج فيه فاذا هو طيب من
المسك وروى عن بعض الصحابة رضى الله عنهم قال
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفرة فلما
اراد قضا حاجته تأملته وقد ابعد من اصحابه ودخل
مكانا فقضى حاجته فدخلت الموضع الذى خرج منه
فلم ار اثر غايط ولا بول ورايت فى ذلك الموضع ثلاثة
احجار التى استجمر بها فاذا هن تفوح منهن ريح المسك
فكنت اذا اتيت يوم الجمعة المسجد اخذ تهن فى كفى
فتقلب ريحتهن رايحة من تطيب وتعطر واعطى الحسن
والحسين رضى الله عنهما لسانه فمصاه وكانا يكادان
عطشا فسكتا وكان صلى الله عليه وسلم يثقل فى افواه
الصبيان المراضع فيجد بهم ريقه المبارك الى الليل ومن
أيات بركة اليد الكريمة غراسته صلى الله عليه وسلم
لسلمان ثلاث مايه ودية فاثمرت واطعمت من عامها
وقد تقدمت وايات نبع الماء وقد تقدمت ايضا ومنها انه

كان

كان يوجد لعتبة بن فرقد طيب يغلب طيب نسايه لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح على بطنه وظهره وروى عن
ام عاصم امراة عتبة بن فرقد انها قالت كنا لعتبة ثلاث نسوة
قالت فكنا نتطيب وكان لا يزيد على ان يدهن راسه ولحيته
وكان لطسا ريحا وكان مما يلياه الرجل فيقول يا ابن فرقد
ما اطيب ريحك قالت فقلت له او قلنا له انا نتطيب وما نزيد
على ان ندهن لحيتك وراسك وانت اطيبنا ريحا فمم ذلك
قال اصابنى شرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابن فرقد ما هذا فقلت شرى يا رسول الله فقال
ادن فدنوت منه فاخذ ثوبى فسله عنى ثم بسط يديه
فنفث فيهما ثم مسح باحداهما على الاخرى فمسح واحدة
على ظهرى والاخرى على بطنى فتلك الريح من ذلك ومنها
ما روى عن محمد بن انس الظفرى قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابن اسبوعين فاتى به اليه فمسح راسى
وحج فى حجة الوداع وانا ابن عشر سنين ودعا لى بالبركة وقال
سموه باسمى ولا تكنوه كنيتى قال ادريس ابنه فلقد عمر ابى
حتى شاب كل شئ منه وما شاب موضع يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحو ذلك ما روى عن عطا مولى السايب
ابن يزيد قال كان شعر السايب بن يزيد من هامته الى
مقدم راسه اسود وساير راسه ولحيته ابيض فقلت
يا مولاى ما رايت اعجب شعرا منك قال اولا تدرى لم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك يا بني مرّني النبي صلى الله عليه وسلم وانا العب مع
الصبيان فقال من انت قلت السايب بن يزيد اخو النمر
فمسح يده على راسي وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب
أبدا ونحو من ذلك ما يروى انه صلى الله عليه وسلم
مسح بيده على راس قيس بن زيد فهلك من ماية سنه
وراسه ابيض وموضع كف النبي صلى الله عليه وسلم
وما مسحت عليه يده الكريمة من شعره اسود فكان يدعى
الاغر ورى مثل ذلك لعمرو بن ثعلبة ومنها ما روي عن عمرو
ابن اخطب بن زيد الانصاري قال مسح رسول الله صلى
الله عليه وسلم على وجهي ودعا لي بالجمال فبلغ بضعا وما يه
ومافي لحيته وراسه بياض الانبذ بسيرة ولقد كان
منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات ونحو منها
مسح صلى الله عليه وسلم وجه قتادة بن ملحان فبان
لوجهه نور حتى كان ينظر في وجهه كانه ينظر في المراة
ومسح صلى الله عليه وسلم وجه ابن اخي الدارع فلم يزل
تلك المسحة في وجهه وهو شيخ كبير كان وجهه وجه
عذراء شابا كما سياتي في باب ايات شفا الامراض ونضح
صلى الله عليه وسلم وجه زينب بنت ام سلمة نضحة من
ماء فما كان يعرف في وجه امراة من الجمال ما بها ومنها ما روي
ان قوما من عبد القيس اتوه صلى الله عليه وسلم بغنم فسألوه
ان يجعل لها علامة يذكر بها فغمز باصبعه الكريمة في اصول

اذانها

اذانها فابيضت فهي الى الآن معروفة النسل طاهرة الاثر
ومنها ما روي ان جليلة بنت عبد الجليل قالت قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انا حضرنا ركية فاذا فيها دواب
وهوام فدفع صلى الله عليه وسلم اداوة من ماء وقال صبوه
فيها فصببناه فيها فمتن وذهبن كلهن ومنها ما روي انه
صلى الله عليه وسلم اتى بترس عليه تمثال عقاب فوضع عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فاذهبه الله تعالى
ومنها ما يروي ان عابد بن عمرو سلت الدم عن وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فدعا له فكانت له غرة
كغرة الفرس وسياتي في باب ايات شفا الامراض من بركة
اللمس الكريم ما هو صالح بهذا الباب لمن اراد فيه وكان
من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب
اثره الكريم في ماكان منه بسبب كما تقدم من ايانه
صلى الله عليه وسلم في ابابه الكرام وفي بني سعد وفي
هوازن وفي نجاة ربيعة ببركة صورته صلى الله عليه وسلم
من الملك الذي قصدهم ونحو ذلك وكما روي انه لما كان
عام الزيادة سنة سبع عشرة قال كعب يا امير المؤمنين
ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة
الانبياء فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه
وسيد بني هاشم فمشى اليه وشكا ما فيه الناس ثم صعد المنبر
ومعه العباس رضي الله عنهما وقال عمر اللهم انا نتوجه الينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إليك بعم نبيك وصنوابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من
القانطين ثم قال عمر رضى الله عنه قم يا ابا الفضل فادع فقام
العباس رضى الله عنه فدعا بدعا كثير فارخت السماء غاليها
فجاءت بامثال الجبال حتى استوت الخضر بالاكام فاخصبت
الأرض وعاش الناس فقال عمر رضى الله عنه هذه والله الوسيلة
الى الله تعالى والمكان منه وفى ذلك يقول الفضل بن العباس
ابن عتبة بن ابى لهب

بعمى سقا الله الحجاز واهله عشية يستسقى لشيبة عمر
توجه بالعباس فى الجدب راغبا فما كر حتى جاء بالديمة المطر

وكما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وضع
يده على راس حنظلة بن حزيم وبرك عليه فكان حنظلة
يوتى بالرجل قد ورم وجهه وبالشاة قد ورم ضرعها
فيوضع على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيذهب الورم وكما روي عن خالد بن الوليد قال اعتمرت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمرة اعتمرها فحلق
شعره فاستبق الناس اليه فسبقت الى الناصية فاخذتها
فاتخذت قلنسة فجعلت الناصية فى مقدمها فاوضعتها
على راسى فى وجه الا ريح لى قال عياض رحمه الله كانت
شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قلنسوة
خالد بن الوليد رضى الله عنه فلم يشهد قتالا الا رزق
النصر وكما روي عن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنهما انها

اخرجت

اخرجت جبة طيالسة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها وكما
روي عن بعضهم ان الذين كسروا رباعيته صلى الله عليه وسلم
لم يولد لهم مولود ينبت له رباعيه وكما يوثر ان جهجاها
الغفاري اخذ القضيب من يد عثمان رضى الله عنه ليكسره
فصاح الناس به فاخذ به الاكله فقطعها فمات قبل الحول
وكما روي ان عباد بن عبد الصمد انه قال اتينا انس بن
مالك رضى الله عنه فتغدينا ثم اتينا الحارثة بمنديل
وسخ فامرها فاسخرت التنور فطرح فيه المنديل فابيض
ونزال وسخه فقيل مما هذا يا ابا حمزة قال هذا منديل كان
النبى صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه فاذا اتسخ
صنعنا به هكذا ان النار لا تاكل شيا مر على وجه
الانبياء عليهم الصلاة والسلام باب
فى اياته صلى الله عليه وسلم فى شفا
الامراض وذلك كما تقدم فى استسقا بنى سعد به صلى
الله عليه وسلم لذوي العاهات من الانس والحيوانات
ووضعه صلى الله عليه وسلم يده على ساق شاة عرجا
فمشت كالغزال ووضعه صلى الله عليه وسلم يده على
البعيرين اللذين قاما لميسرة فعدوا وسبقا ونحو ذلك مما
سلف وكاياته صلى الله عليه وسلم فى الشفا من علل العين
كما روي عن قتادة ابن النعمان انه اصيبت عينه يوم بدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان كلثوم بن حصين رمى يوم احد في نحره فبصق النبي صلى الله
عليه وسلم فبرأ ونفث صلى الله عليه وسلم على ضربة في رجل
زيد بن معاذ حين اصابها السيف الى الكعب حين قتل ابن الاشرف
فبرأت ونفث صلى الله عليه وسلم على ساق علي بن الحكم يوم
الخندق اذا انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه ومسح
صلى الله عليه وسلم على ساق عبد الله بن عقبة او عبد
الله بن عتيك وقد انكسرت من وقعه من درج ليلة قبله
لابي رافع اليهودي بأمر النبي صلى الله عليه وسلم قال
فكانما لم اشكها قط وقطع ابو جهل لعنه الله يوم بدر
يد معوذ بن عفرا فجا يجل يده فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالصقها فلصقت رواه ابن وهب ومن رواية
ابن وهب ان حبيب بن اساف اصيب يوم بدر بضربة
على عاتقه حتى مال شقه فرده صلى الله عليه وسلم ونفث
عليه حتى صح وكابانه صلى الله عليه وسلم في الشفا من
الجنون كما روى عن امرجندب قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي يوم
النحر وهو على دابته ثم انصرف ومعه امراة من خثعم
ومعها صبي لها به بلا فقالت يا رسول الله ان هذا ابني
وبقية اهلي وبه بلا لا يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم
ائتوني بشيء من ماء فاتي به فغسل يديه ومضمض ثم
اعطاها فقال لها اسقيه منه وصبي عليه منه واستشفي

الله له قالت فلقيت المراة فقلت لو وهبت لي منه فقالت
انما هو لهذا المبتلى قالت فلقيت المراة في الحول فسالتها
عن الغلام فقالت برئ او عقل عقلا ليس كعقول الناس وفي
رواية يفضل عقول الناس ونحو من ذلك ما روى عن يعلى
ابن مرة قال لقد رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ما راها احد قبلي ولا يراها احد بعدي لقد خرجت
معه في سفره حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامراة
جالسة معها صبي قالت يا رسول الله ابني هذا اصابنا
منه بلا يوخذ في اليوم لا ادري كم مرة قال ادنه ولينيه فدفعته
اليه فجعله بينه وبين واسطة الرحل ثم فغرفاه فنفث فيه
ثلاثا ثم قال بسم الله انا عبد الله اخسا عدو الله ثم ناولها
اياه ثم قال ايتنا به في الرجعة في هذا المكان فاخبرتنا ما
فعل قال ثم ذهب ثم رجع فوجدناها في ذلك المكان معها
شياة ثلاث فقال ما فعل صبيك قالت والذي بعثك بالحق
ما احسسنا منه شيئا حتى الساعة فامتر من هذه الغنم
قال انزل فخذ منها شاة ورد البقية الحديث ونحو من ذلك
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة جاءت بابن
لها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
ابني هذا به جنون يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيحيث
فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة
فخرج من جوفه مثل الجرو الاسود ونحو منه عن الزراع انه

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن اخ له مجنون
وذكر الحديث بطوله في وفد عبد القيس وفيه ثم اخذت بيده
يعني المجنون وجئت به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينظر
نظر المجنون فقال صلى الله عليه وسلم اجعل ظهره من قبلي
فاقمته فجعلت ظهره من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
ووجهه من قبلي ثم اخذه فجره بجامع ردائه ورفع يده
حتى رايت ابطه ثم ضرب بيده ظهره وقال اخرج عدو
الله فالتفت اليه ينظر نظر الصحيح ثم اقعده بين يديه
فدعا له ومسح وجهه فلم تزل تلك المسحة في وجهه وهو
وهو يسبح كثيرا كان وجهه وجه غدر شابا وما كان أحد
يفضل عليه بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
في دعايه صلى الله عليه وسلم لعبد القيس ونهيه لهم عن
الشرب في الدباء والمقير والحنتم وقوله صلى الله عليه وسلم
وقد قالوا له ان ارضنا تقبله وانا نشرب من هذا الشراب
على طعامنا لعل احدكم يشرب الانا ثم يزداد اليها اخرى
حتى ناخذ منه الشراب فيقوم الى ابن عمه فيضربه بالسيف
وفي القوم جهم بن قثم كان شرب مع ابن عم له بالبحرين
فقام اليه ابن عمه فضربه بالسيف في ساقه قال فجعل جهم
يغطي ساقه وعن طاووس قال لم يؤت النبي صلى الله
عليه وسلم باحد به مس فصك في صدره الاذهب والمس
الجنون ومسح صلى الله عليه وسلم على غير واحد من الصبيان

المجانين

المجانين فبرءوا وكايا ته صلى الله عليه وسلم في الشفا
من النسيان كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في
دعا الحفظ وذكر فيه ان عليا رضي الله عنه شكا تفلت
القران من صدره وقلة حفظه فلقنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعا طويلا يدعو به ليلة الجمعة اثر صلاة
اربع ركعات يقرا فيها بما جد له قال في اخره قال عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث علي الا خمسا
او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع ايات
او نحوها واذا قراتهن في نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم
اربعين اية او نحوها واذا قراتها في نفسي فكانما كتاب الله
بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا اردته تفلت وانا
اليوم اسمع الاحاديث فاذا بحديث بها لم اخرم منها حرفا
واحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب
الكعبة يا ابا الحسن صفة هذا الدعا المختصر
هنا هو ان يرتاد له الليلة الاخير من الليل فان لم يستطع
فاول الليل فان لم يستطع فوسطه فيصلي اربع ركعات
يقرا فيها في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي
الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة
الكتاب وحم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فاذا فرغ من التشهد حمد الله واحسن الثنا عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحسن وعلى سائر
النبيين عليهم الصلاة والسلام واستغفر للمؤمنين والمؤمنات
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ثم تقول اللهم ارحمنى
بترك المعاصى ابدا ما ابقيتنى وارحمنى ان اتكلف ما لا يعنينى
وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السماوات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسألك
يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى
حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو
الذى يرضيك عنى اللهم بديع السماوات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام اسألك يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى
وان تطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبى وان تشرح
به عن صدرى وان تعمل به بدنى لانه لا يعين على الحق غيرك
ولا يؤتيه الا انت ولا قوة الا بالله العلى العظيم يفعل
ذلك ثلاثا او خمسا او سبعا قال عليه الصلاة والسلام
فوالذى بعثنى بالحق ما اخطا مؤمن قط وكما روى عن
ابى هريرة رضى الله عنه انه قال يقولون ان ابا هريرة
اكثر والله الوعد الحديث وفيه ولقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايكم يبسط ثوبه فياخذ من حديثى
هذا ثم يجمعه الى صدره فانه لن ينسى شيئا يسمعه
قط فبسطت بردة على حتى فرغ من حديثه ثم جمعتها

الى صدرى فما نسيت بعد ذلك شيأ حدثنى به ولولا
ايتان انزلهما الله فى كتابه ما حدثت شيأ ابدا ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى اخر الايتين
وكما روى عن عثمان بن ابى العاص قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كنت كاذكر
الرجال ثم دخلنى شئ فنسيت قال فوضع يده على
صدرى وقال اللهم اخرج عنه الشيطان فاذهب الله
عنى النسيان وكاياته صلى الله عليه وسلم فى الشفاء من
امراض شتى كما روى ان تلاعب الاسنه اصابه استسقاء
فبعث الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده حثوة
من التراب فتفل عليها ثم اعطاها رسوله فاخذها متعجبا
يرى انه قد هزئ به فاتاه بها وهو على سقى فشن بها فشفاه
الله تعالى وكما روى ان عليا رضى الله عنه اشتكى بوجع
فجعل يدعو فقال اللهم اشفه او عافه فما اشتكى ذلك
الوجع بعد وكما روى انه انكفات قدر على ذرع محمد بن حاطب
وهو طفل فمسح صلى الله عليه وسلم عليه ودعا له وتفل فيه
فبرئ لحينه وكانت فى كف شرحبيل الجعفى سلعة تمنعه
القبض على السيف وعنان الدابة فشكى الى النبى صلى الله
عليه وسلم بامرها فما زال يمسحها بكفه حتى رفعها ولم يبق
لها اثر او كما روى انه صلى الله عليه وسلم اتاه رجل من
جهينة سقط من الجذام فشكا اليه فاخذ قدحا من الماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرئ حتى لم يوجد
منه وقد ذكرها ابن سبع في قصيدته فقال

وابرا الاقطع المجذوم من عدد
والابرصين واهل الجبن والعور

وكما روي انه صلى الله عليه وسلم مسح على غير واحد من
الصبيان البرص فبرو اوروى عن معاذ بن عفرآ تزوج
امراة فقيل لها ان بخسه برصا فكرهت ان تزف اليه فجآ الى
النبي صلى الله عليه وسلم فشكا ذلك فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اكشف لي عن جسدك ففعل فمسح النبي
صلى الله عليه وسلم بعود فذهب البرص وكما روي انه
صلى الله عليه وسلم مسح على راس صبي به عاهة فبرئ واستوى
شعره وروى مثله في خبر المهلب بن قتادة وكما روي ان جارية
اتته سالته صلى الله عليه وسلم طعاما وهو ياكل فناولها
من بين يديه وكانت قليلة الحيآء فقالت انما اريد من الذي في
قلبك فيك فناولها ما في فيه ولم يكن صلى الله عليه وسلم
يسال شيئا فيمنعه فلما استقر في جوفها القى عليها من
الحياء ما لم تكن امراة بالمدينة اشد حيا منها وكما ذكر انه
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل به اذرة فامره
ان ينضحها بماء من عين مج فيه ففعل فبرا وكما روى عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه
ثم جآء فقال اني سقيته فلم يزده ذلك الا استطلاقا
فقال له ثلاث مرات صدق الله وكذب بطن اخيك
ثم جآءه في الرابعة فقال اسقه عسلا فقال قد سقيته
فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا
فسقاه فبرا وكما روي ان اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما
قالت خرج لي خارج فخرفت منه فسالت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ضعي يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات
باسم الله اللهم اذهب عني ما اجد بدعوة نبيك
الصادق الطيب المبارك المكين عندك ففعلت ذلك
فانخفض وكما روي انه صلى الله عليه وسلم دخل على جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه وهو مريض مدنف قد اغمي
عليه فتوضا صلى الله عليه وسلم وصب فضل وضوئه
عليه ففعل جابر وعوفي من مرضه وكما ذكر ان ابيض بن حمال
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان في وجهه حزازة اي
قوبا فدعاه صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه فلم يمس
ذلك اليوم وبقي منها اثر بان في اياته
صلى الله عليه وسلم في الانوار وذلك كالقسم الاول اكثره
والمولد والرضاع وكفى من امره صلى الله عليه وسلم انه كان
يستضا بوجهه الكريم في ضياه من غير مصباح حسبما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رُوي ذلك عَنْ امه وظئره وكما ذكر انه صلى الله عليه وسلم
لم يكن له ظل لانه كان نورا كله وكما ذكر عن انس رضى الله عنه
قال شهدت يوم دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فلم ار يوما احسن منه ولا اضوا وذكر ايضا عن
انس انه قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شيء
وكما تقدم من اماره العرجون الذى دفعه صلى الله
عليه وسلم لعبادة بن النعمان وذلك في باب ايات
ظهور الجن وكما روي عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرجا من عنده في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين
بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى
اتى اهله وقيل انهما كانا اسيد بن حصير وعباد بن بشر
وانهما خرجا في ليلة مظلمة ومع كل واحد منهما عصى
فاضات عصى احدهما فمشيا في ضوئها حتى اذا افترقت
بهما الطريق اضات لكل واحدة منهما عصاه فمشى كل
واحد منهما في ضوء عصاه حتى اتى اهله وكما روي عن
حمزة الاسلمي قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
في ليلة ظلماء فتفرقنا فاصاب اصابعي حتى جمعوا عليها
طهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتضيء وكما ذكر في اسلام
الطفيل بن عمرو الدوسى انه قال لما هداه الله للاسلام

يا نبى الله انى امرو مطاع في قومى وانى راجع اليهم وداعيهم
الى الاسلام فادع الله ان يجعل لى اية تكون عونا لى عليهم فيما
ادعوهم اليه فقال اللهم اجعل له اية قال فخرجت الى
قومى حتى اذا كنت بسه تطلعنى على الحاضر وقع نور بين
عينى مثل المصباح قال قلت اللهم في غير وجهى انى
احسى ان يظنوا انها مثله وقعت على وجهى لفراقى دينهم
قال فوقع في راس سوطى فجعل اهل الحاضر يتراون ذلك
النور في سوطى كالقنديل المعلق وانا اهبط عليهم من
السه حتى جئتهم الحديث وكما روى عن ابى هريرة قال
كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا وكان
اذا سجد ركب الحسن والحسين رضى الله عنهما على ظهره
الحديث وفي اخره قال ابو هريرة فقمت اليه فقلت يا رسول الله
الا اذهب بهما الى امهما قال فبرقت بارقة فلم يزالا في ضوئها
حتى دخلا على امهما رضى الله تعالى عنهم وكما روى عن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المسجد وقوم في المسجد رفعوا ايديهم
يدعون قال نرى بايديهم ما ارى قلت وما بايديهم قال
بايديهم نور قلت ادع الله ان يرينيه فدعا فرايته
فاسرع فرفعنا ايدينا

باب في اياته

صلى الله عليه وسلم في الاعلام بامور غايبة لم يطلع
عليها من يعرفه بها انها قد وقعت فكان كذلك وذلك كما تقدم

من اعلامه صلى الله عليه وسلم لرافع بن عمير بما كان بينه وبين
الجن قبل ان يخبره بخبره واسلم لذلك ومن علمه صلى الله عليه وسلم
بامر ابي زباب وهو لم يره قط وسواله عن عجايب طرات له مع
صنمه لم يعلمها احد الا الله ومن علمه صلى الله عليه وسلم
بان الجن الذي التزم لحريم بن فاتك ايصال ابله الى اهله
فقد وفى فكان كذلك ومن علمه صلى الله عليه وسلم
بمغيبات طرات لاهيب بن سماع من اسمه وتاريخ قومه
وسنة اصابتهم وما عزم عليه ان يساله عنه وخبره مع صنمه
ومن علمه صلى الله عليه وسلم بما تعاقد عليه ابو سفيان مع
فدفد بن خناوه من الفتك به صلى الله عليه وسلم وبما
سمع من الهاتف ومن علمه صلى الله عليه وسلم بان ابا
هريرة اوسق سارقا وكذلك معاذ رضي الله عنهما ومن
علمه باسم ابي هانى الذي ساق اليه صلى الله عليه وسلم
كتاب تبع الاكبر وبما جاء به في اول الكتاب ومن شعوره بان
اباطلحة ارسل اليه صلى الله عليه وسلم بطعام في باب
الاطعمة صلى الله عليه وسلم وكان من ايات صلى
الله عليه وسلم في هذا الباب ما ذكر ان قريشا لما كاتبت
على بني هاشم حين ابوا ان يدفعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليهم وكانوا كاتبوا الا يناكحوهم ولا يتبايعوا
معهم ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم فكثوا ثلاث
سنين في شعبهم محصورين ثم اطلع الله سبحانه

وتعالى

وتعالى نبيهم نبيه صلى الله عليه وسلم على امر صحيفتهم
وان الارضة اكلت ما كان فيها من جور او ظلم وبقي
فيها ما كان من ذكر الله عز وجل فذكر ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم لابي طالب فقال ابو طالب احق ما يخبرني
به يا ابن اخي قال نعم والله فذكر ذلك ابو طالب لاخوته
وقال والله ما كذبني قط قالوا فما ترى قال ارى ان تلبسوا
احسن ثيابكم وتخرجوا الى قريش فتذكروا ذلك لهم قبل ان
يبلغهم الخبر فخرجوا حتى دخلوا المسجد فقال ابو طالب
انا قد جئنا لامر فاجيبونا فيه فقالوا مرحبا واهلا قال
ابن اخي اخبرني ولم يكذبني قط ان الله سلط على صحيفتكم
التي تسم الارضة فلحست كل ما فيها من جور او ظلم
او قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به الله فان كان
ابن اخي صادقا يزعم عن سوء رايكم وان كان كاذبا دفعته
اليكم فقتلتموه او استحييتموه ان شيتم قالوا قد
انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة ففتحوها واذا هي كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في ايدي القوم
ثم نكسوا على رؤسهم فقال ابو طالب قد تبين لكم انكم اولى
بالظلم والقطيعة فلم يراجعه واحد منهم ثم انصرفوا وما
روي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان الذي
اسر العباس رضي الله عنه ابو اليسر كعب بن عمرو احد
بني سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف

اسرته يا ابا اليسر قال اعانني عليه رجل ما رايته قبل ولا بعد
هيئته كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
اعانك عليه ملك كريم قال وبات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساهرا فقالوا يا رسول الله لقد بت الليلة
ساهرا قال سمعت حس العباس في وثاقه قال واطلقه
من وثاقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس افد نفسك
وابني اخيك عقيلا ونوفلا وحليفك عقبة بن
عمرو احد بني الحارث بن فهر وانك ذو مال فقال
يا رسول الله اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني
فقال الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا والله
يجزيك بذلك واما ظاهر امرك فقد كان علينا فافد
نفسك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ منه عشرين اوقية من ذهب فقال يا رسول الله
احسبها من فدائي قال لا ذلك شيء اعطانا الله منك
قال فانه ليس لي مال قال فاين المال الذي وضعته عند
ام الفضل وقلت لها هذا لك ولبنيك ان حدث في حدث
فاني لا ارى ما يصيبني في وجهي هذا وكان العباس رضي الله
عنه قد ترك لها مالا جسيما فقال يا ابن اخي منذ اخبرك قال
الله عز وجل قال انا اشهد انك صادق واني قد تركت
عند ها ما لم يطلع عليه بشر ولقد علمت انه لم يطلعك

عليه

عليه الا عالم السرائر وانا اشهد انك عبد الله ورسوله وان
لا اله غيره وكفرت بما سواه وامر ابني اخيه فاسلما وعن ابن عباس
رضي الله عنهما نحوه وما روي ان الحارث ابن ابي ضرار المصطلقي
والد جويرية ام المومنين لما اسرت ابنته جويرية رضي الله
عنها اقبل بفدائها فلما كان بالعقيق نظر الى الابل التي جاء
بها للفداء فعزل بعيرين منها فغيبهما في شعب من شعب
الجبال العقيق ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اصبم ابنتي وهذا فداؤها فقال صلى الله عليه
وسلم فاين البعيران اللذان غيبت في العقيق في شعب
كذا وكذا فقال الحارث اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله فاسلم
الحارث واسلم معه ابنان له وما روى عن عروة ابن
الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن
امية في الحجر بعد مصاب اهل بدر من قريش بيسير
وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر فذكرا اصحاب
القليب ومصابهم فقال صفوان والله اني في العيش
خير بعدهم فقال له عمير صدقت اما والله لولا دين علي
ليس عندي قضاؤه وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي
لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي فيهم علة ابن اسير
في ايديهم فاغتنمها صفوان فقال علي دينك انا اقضيه
عنك وعيالك مع عيالي لا يسعني شيء ويعجز عنهم قال

عمير فاكتم عني شاني وشانك قال افعل فامر عمير بسيفه
فشحذ له وسمّه ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينا عمر
رضي الله عنه في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر
ويذكرون ما اكرمهم الله به وما اراهم في عدوهم اذ نظر
عمر رضي الله عنه الى عمير بن وهب حتى اناخ الى على باب
المسجد متوشحا بالسيف فقال هذا عدو الله عمير بن
وهب ما جاء الا لشر وهو الذي حرش بيننا ثم دخل
عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
واخبره فقال ادخله قال فاقبل عمر رضي الله عنه
حتى اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر
ادن يا عمير ثم قال انعموا صباحا وكانت تحيته اهل
الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية
اهل الجنة في الجنة فقال اما والله ان كنت يا محمد بها
لحديث عهد قال فما حاجتك يا عمير قال جئت لهذا
الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف
في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا
قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال
بل قعدت انت وصفوان بن امية بالحجر فذكرتما اصحاب
القليب من قريش ثم قلت لولا دين على وعيال عندي
لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك

على ان

على ان يقتلني والله عز وجل بينك وبين ذلك قال عمير اشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول نكذبك فيما كنت تاتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ما اتاك به الا الله والحمد لله الذي هدانا للاسلام وساقني هذا السياق وذكر فيه بقية الحديث في حسن اسلام عمير ابن وهب رضي الله عنه ومن اسلم على يده وما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضروا القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت انه من اهل النار فانه قاتل قتالا شديدا وقد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض القوم يرتاب فسمعوا فسناهم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراح شديدة فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس لا تدخل الجنة الا نفس مسلمة ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وقيل ان هذا الرجل هو قرمان احد المنافقين وان ذلك كان باحد وانه قيل له ابشر فقد

الله صح

ابليت اليوم فقال بماذا ابشرك والله ما قتلت الا حميّة
على قومي وانه اخذ سهما من كنانته فقطع به رواهش
يديه فقتل نفسه وفي رواية عن سهل بن سعد الساعدي
انه لم يدع سادة ولا قادة الا اتبعها يضربها بسيفه
وان المسلمين قالوا ما اجزأ منا احد اليوم ما اجزأ فلان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار
فقال رجل انا صاحبه فلازمه في كل احواله الى ان جرح
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في
الارض ودبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
وان الرجل الملازم له اخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اشهد انك رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل
بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وما
روى عن وابصه بن معبد الاسدي قال جئت اسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال
لي من قبل ان اسأله يا وابصه جيت تسالني عن البر والاثم
قلت اي والذي بعثك بالحق انه للذي جيت اسالك عنه
فقال ان البر ما انشرح به صدرك والاثم ما جاك في
نفسك وقد رويت بالفاظ اخر لسنا لتعديدها وما
روى عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل
ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها
جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعيناه
تذرفان ثم اخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله
عليهم وفي رواية في هذا اليوم وفي رواية ان صلى الله
عليه وسلم قال رفعت لي الارض حتى رايت معتركهم
وما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات
فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات
وما روي عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرة رهط سرية وامّر عليهم عاصم بن ثابت
جد عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانطلقوا حتى
اذا كانوا بالهداة وهو بين عسفان ومكة وذكروا لحي
من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا اليهم قريبا من
مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا
مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب
فاقتصوا اثارهم فلما راهم عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد
واحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا واعطوا بايديكم ولكم
العهد والميثاق ولا نقتل منكم احدا فقال عاصم امير السرية
اما انا فوالله ما انزل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبر
عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة رضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عنهم ونزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم
خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل اخر فلما استمكنوا
منهم اخذوا اوتار قسيهم فاوثقوهم فقال الرجل الثالث
لئن في هؤلاء السبعة اسوة فقتلوه واحتملوا الاسير
وباعوهما بمكة فاشترى احدهما وهو خبيب بنو الحارث
ابن عامر وكان خبيب قبل ذلك قتل الحارث ببدر
فقتلوه به ولما قدم للقتل قال اللهم لا ارى الا وجه
عدو وليس ها هنا احد يبلغ عني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبلغه انت عني السلام فاستجاب
الله لعاصم يوم اصيب واخبر النبي صلى الله عليه
وسلم خبرهم وما اصيبوا به وذكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان جالسا مع اصحابه فاخذته
غشية كما كانت تاخذه اذا نزل عليه الوحي قال
الراوي فسمعناه يقول عليك السلام ورحمت
الله وبركاته وقال هذا جبريل يقرئني عن حبيب
السلام وما ذكر انه صلى الله عليه وسلم اخبر
بقتل العنسي الكذاب ليلة قتله وهو بصنعا اليمن
واخبر بمن قتله وما روى انه صلى الله عليه وسلم
اخبر فيروز اذ ورد عليه رسولا من كسرى بموت
كسرى ذلك اليوم فلما تحقق فيروز القتل اسلم
وذلك ان كسرى بن هرمز لما غضب ومزق كتاب

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى باذان وهو
باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين
جلدين من عندك فليأتياني به فبعث باذان قهرمانه
مكانه يقال له جدحميره وكتب معها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامره ان ينصرف الى كسرى وقال
لقهرمانه المذكور انظر ما الرجل وكلمه وائتني بخبره
فخرجا حتى قدما الطايف فوجدا رجالا من قريش
تجارا فسألاهم عنه فقالوا هو بالمدينة واستبشروا
بهما وفرحوا وقال بعضهم لبعض ابشروا فقد نصب
لكسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرجا حتى
قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه
ابانوه ان شاهان شاه ملك الملوك كسرى
كتب الى الملك باذان ان يبعث اليك من ياتيه بك
وقد بعثني اليك لتنطلق معي فان فعلت
كتب فيك الى ملك الملوك بما ينفعك ويكف به
عنك وان ابيت فهو من قد علمت وهو مهلكك
ومهلك قومك ومخرب بلادك فقال لهما وقد
كره النظر اليهما لحلقهما لحاها واعفائهما لشواربهما
ويلكما من امركما بهذا قالا ربنا يعني ان كسرى فقال
صلى الله عليه وسلم لكن ربي عز وجل قد امرني
باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا حتى

يا تيانى غدا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر
من السما ان الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه
فى شهر كذا وليلة كذا امنه وساعة كذا من الليلة
المذكورة فقتله فلما غدوا عليه اخبرهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالا هل تدري ما يقول افنكتب بهذا عنك
ونخبر الملك قال نعم اخبراه عنى وقولوا له انك ان اسلمت
اعطيتك ما تحت يدك وملكتك قومك من الابنا
ثم اعطى جد حميرة المذكور منطقة فيها ذهب وفضة
كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما
على باذان فاخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك والى
لأرى الرجل نبيا كما تقول وليسطرن ما قال فان كان
حقا فانه كلام وانه لنبي مرسل وان لم يكن حقا
فسنرى فيه رأينا فلم ينشب باذان ان قدم عليه
كتاب شيرويه اما بعد فانى قد قتلت كسرى ولم
اقتله الا غضبا لفارس لما كان يستحل من قتل
اشرافها ويحهيزهم فى ثغورهم فاذا حلتك كتابى
هذا فخذ لى الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي
كان كسرى كتب اليك فيه فلا تهجه حتى يأتيك
امري فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا
الرجل لرسول فاسلم باذان واسلمت الابنا من فارس
من كان منهم باليمن وذكر الخبر وما روي عن رجال من بنى

عبد

عبد الاشهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار
حتى اذا كان ببعض الطريق ضلت ناقة فخرج اصحابه
فى طلبها وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
من اصحابه يقال له عمارة بن حزم وكان عقبيا بدريا
وكان فى رحله زيد بن اللصيب القسماعى وكان
منافقا فقال زيد بن اللصيب وهو فى رحل عمارة وعمارة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس محمد يزعم
انه نبى ويخبركم خبر السماء وهو لا يدرى اين ناقته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمارة عنده
ان رجلا قال ان هذا محمد يزعم انه نبى ويزعم انه يعرف
خبر السما وهو لا يدرى اين ناقته والله ما اعلم الا ما
علمنى الله وقد دلنى عليها وهى فى الوادى من شعب
كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى
تاتونى بها فذهبوا فجاوا بها فرجع عمارة الى رحله
فقال والله انه لعجب من شئ حدثنا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم آنفا عن مقالة قايل اخبر الله عنه
كذا وكذا الذى قال زيد بن لصيب فقال رجل ممن
كان فى رحل عمارة ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيد والله قال هذه المقالة قبل ان يأتى فاقبل
عمارة على زيد يجأ فى عنقه وهو يقول يا لعباد الله ان
فى رحلى لذاهبة وما اشعر اخرج اى عدو الله من رحلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا يصحبني وما روي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه
قد صنع الشئ وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اسمعوا
ان الله عز وجل افتاني فيما استفتيته فيه فقالت وما
ذاك قال قد جاني رجلان احدهما عند راسي والاخر
عند رجلي فقال احدهما ما وجع الرجل قال مطبوب قال
من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط
ومشاقة وخف طلعة قال فاين هو قال في دروان
ودروان بير في بني زريق قال فاتاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة رضي الله عنها فقال
والله لكان ماءها نقاعة الحنا ولكان نخلها رؤس الشياطين
وفي رواية قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرها عن البئر فقالت يا رسول الله فهلا اخرجته
قال اما انا فقد شفاني الله عز وجل وكرهت ان اثير على
الناس سرا ومارؤي عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول قد كان
يكون في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي احد
منهم فان عمر بن الخطاب منهم فبعث عمر رضي الله عنه
في خلافته جيشا وامر عليهم رجلا يدعى ساريه فبينا
عمر رضي الله عنه يخطب الناس يوما فجعل يصيح ياساري
الجبل ياساري الجبل قال فقدم بعد ذلك الجيش فساله

عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا
فهزمونا فاذا بصائح يصيح باساري الجبل مرتين
فاسندنا ظهرنا بالجبل فهزمهم الله تعالى فقيل لعمر
رضي الله عنه انك كنت تصيح بالجبل بذلك فهو اذا رضي
الله عنه القى في روعه ذلك وهو المكنى عنه بالتحديث لانه
ادراك مغيب لا يكون الا من عند الله تعالى وما روى عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت
ريح شديدة يكاد ان تدمر المراكب فزعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت هذه الريح بموت
منافق ولما قدم المدينة اذا منافق عظيم من المنافقين
قد مات وكان ذلك في فقوله صلى الله عليه وسلم من غزوة
بني المصطلق فاشفق المسلمون من شدة الريح فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تخافوا انما هبت لموت
عظيم من عظماء الكفار فلما قدموا المدينة وجدوا
رفاعة بن زيد مات في ذلك اليوم الذي هبت فيه الريح
ونحو من هذا ما ذكر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
نظر الى السحابة علم رعدها وعلم ما ترعد فمرت به صلى
الله عليه وسلم سحابة عند نكث اهل مكة عهودهم
فقال والذي نفسي بيده انها لترعد بصر بني كعب فكان
كذلك وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ففتحها وما روى عن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة
كيف عرفت المنافقين على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم تعرفهم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ابو بكر ولا عمر قال انى كنت اسير خلف النبى
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام على راحلته فسمعت
ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت
عنقه واسترحنا منه فسرت بينه وبينهم وجعلت
اقرأ وارفع صوتى فانتبه النبى صلى الله عليه وسلم
فقال من هذا فقلت حذيفة فقال ومن هؤلاء الذين
خلفك فقلت فلان وفلان حتى عد دتهم قال وسمعت
ما قالوا قلت نعم ولذلك سرت بينك وبينهم قال فان
هؤلاء قائلا فلانا وفلانا منافقون فلا تخبرن احدا
وقد تقدم مخومن هذا من سماعه صلى الله عليه وسلم
وهو نايم كلام المتيقظين فى حديث بن مسعود ليلة
الجن وما روى عن فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جمع الناس ثم صعد المنبر اثر صلاة
فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال اتدرون لم جمعتكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ما جمعتكم لرغبة
ولا لرهبة ولكنى جمعتكم لان تميما الدارى كان رجلا نصرانيا
فجاء فبايع واسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت احدثكم
عن الرجال اخبرنى انه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين

رجلا

رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر ثم
ارفؤا الى جزيرة فى البحر حيث مغرب الشمس فجلسوا فى اقرب
السفينة فدخلوا فى الجزيرة فلقيهم رجل اهلب كثير
الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا
ويلك ما انت قال انا الجساسة قالوا وما الجساسة
قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل الذى فى الدير
فانه الى خبركم بالاشواق قال فلما سمت لنا رجلا فرقنا
ان يكون شيطانا فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير
فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا
مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد
قلنا ويلك من انت قال قد رتم على خبرى فاخبرونى من
انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة وقصوا
قصصهم الى حين لقايه حرفا بحرف فسالهم عن نخل
بيسان هل يثمر قالوا نعم قال يوشك الا يثمر وسالهم عن بحيرة
طبريه وعن عين زغر فاخبروه فقال لهم اخبرونى عن نبى
الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال
اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد
ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم قد كان
ذلك قالوا نعم قال اما انى مخبر لهم ان يطيعوه
وانى احدثكم انا المسيح واوشك ان يوذن لى فى الخروج
فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا اهبطها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اربعين ليلة الامكة وطيبة فانهما محرمتان علي كلتاهما
كلما اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك
بيده السيف صلتا يصدني عنهما وان على كل نقب
منهما ملايكة تحرسونها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعن بيده في المنبر هذه طيبة هذه
طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك
قال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث تميم الداري
انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة
وذكر تمام الخبر انهم هو الدجال من البحر وما روى عن
رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقبله في منصرفه من جنازة داعي امراة فجاء
وحي بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فاكلوا
فبصر احدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
يلوك لقمة لقمة في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت
بغير اذن اهلها فارسلت المراة يا رسول الله
انني ارسلت الى البقيع يشترى لي شاة فلم اجد
فارسلت الى جارلي قد اشترى شاة ان ارسل الي
بها فلم يوجد فارسلت الى امراته فارسلت بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعميه الاسارى
وما ذكران حنظلة الغسيل رضي الله عنه لما قتله

شداد بن اوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملايكة فاسلوا
اهله ما شانه فسلت صاحبته فقال خرج وهو
جنب حين سمع الهايعة فقال صلى الله عليه وسلم
لذلك غسلته الملايكة عليهم السلام وما روى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير
ليستعينهم في دية فاظهروا اسعافه وهو قاعد الى
جنب جدار من بيوتهم فتخالوا وقالوا لن يجدوا الرجل
على مثل حاله هذه فمن رجل يعلو هذا البيت فيلقى
صخرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر
من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما
اراد القوم فقام وخرج راجعا الى المدينة فلما
استلبث النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قاموا في
طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسالوه عنه
فقال رايته داخلا المدينة فاقبل اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم حتى انتهوا اليه فاخبرهم الخبر
بما كانت يهود ارادت من الغدر به صلى الله عليه وسلم
وامرهم بالتهيؤ لغزوهم وما ذكران رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصطفى من نساء بني قريظة ريحانة بنت
عمرو بن حنافة وبقيت على الاسلام وابت الا اليهودية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد في
نفسه من ذلك من امرها فبينا هو صلى الله عليه وسلم
مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هذا
لثعلبة بن شعبة يبشرني باسلام ريحانة فجاءه
فقال يا رسول الله قد اسلمت ريحانة فسره ذلك
من امرها وما ذكر من انه انه لما تلاقت الجنك في
غزوة ذي قرد قتل ابو قتادة الحارث ابن ربعي حنيف
ابن عيينه بن حصن وعساه برد آبه ثم لحق بالناس
واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين
فاذا جنيب مسجى ببرد ابي قتادة فاسترجع المسلمون
وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بابي قتادة ولكنه قتيل لابي قتادة قتله
ووضع عليه برده ليعرفوا انه صاحبه وكان كذلك
وما روى عن الزهري قال بعثت قريش سهيل بن عمرو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ائت محمدا
فصالحه الكلام الى اخره فلما رآه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا
هذا الرجل فكان من الصلح ما هو معلوم وما آثر من
ان فضالة بن عمير بن الملوح اراد قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح
فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضاله قال نعم فضاله يا رسول الله قال ما كنت

تحدث به نفسك قال لا بل كنت اذكر الله قال فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله
ثم ضرب بيده على صدره فسكن قلبه فكان فضالة يقول
والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء
احب الي منه الحديث وما ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دخل الكعبة عام الفتح ومعه بلال أمره ان يؤذن
وابو سفيان بن حرب وعتاب بن اسيد والحارث بن
هشام جلوس بفنا الكعبة فقال عتاب بن اسيد لقد
اكرم الله اسيدا الا سمع هذا فيسمع منه ما يغبطه
فقال الحارث اما والله لو اعلم انه محق لاتبعته فقال
ابو سفيان لا اقول شيئا لو تكلمت لاخبرته عني هذه
الخصلة فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قد علمت الذي قلتم وذكر ذلك لهم فقال الحارث وعتاب
نشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احد
فيقول بخبرك وما ذكر من ان رهطا من المنافقين منهم
وداعة بن ثابت ومخشر بن حمير قالوا في المسير الى تبوك
يشيرون الى النبي صلى الله عليه وسلم احسبوه فقال
بنى الاصفر كقتال العرب بعضهم بعضا والله لكانكم
مقرنون في الحبال ارجافا واراها با للمومنين وان محسبا
بئرا من مقالتهم ووددان يضرب كل واحد منهم مائة جلدة
ويفلتوا من ان ينزل فيهم قرآن بما قالوا فقال رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر ادرك القوم فانهم
قد اخترقوا فسلهم عما قالوا فان انكروا فقل لهم بل
قلتم كذا وكذا اثر ذلك كله في سبب نزول قول الله تعالى
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب وما ذكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر صرد بن عبد الله الازدى
على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد بمن اسلم من كان يليه
من اهل الشرك فخرج حتى نزل بحرش وهي مدينة معلقة
فيها قبايل من اليمن ومن الصوى اليهم من خيبر فحاصرهم
قريبا من شهر ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان عند جبل
يقال له شكر ظن اهل حرس انه انما ولى منهزما فخرجوا في
طلبه حتى ادركوه فعطف عليهم فقتلهم قتلا ذريعا
وكان اهل حرش قد بعثوا رجلين منهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران فبينما هما عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ي بلاد الله شكر فقام الحرسيان
فقالا يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له كسر وكذلك تسميه
اهل حرش فقال انه ليس كسر ولكنه شكر قالا فما
شانه يا رسول الله قال ان يدن الله ليخر عنده الآن
قال فجلس الرجلان الى ابى بكر وعمر والى عثمان رضى الله
عنهم فقالا لهما ويحكما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لينعى لكما قومكما فقوما الى رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فسلاه ان يدعو الله ان يرفع عن قومكما
فقاما فسالاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى
قومهما اصيبوا يوم اصابهم صرد بن عبد الله في اليوم
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الساعة
التي ذكر فيها ما ذكر وما ذكر ان عوف بن ملك كان
مصاحبا لابى بكر وعمر رضى الله عنهما في غزوة ذات السلاسل
وان عوفا مر على قوم ذبحوا جزورا لهم ولم يقددوا الا
على ان يقسموها قال وكنت جزارا لبقا فاتفق معهم
بعشرها وقسمها لهم وجابا للحم الى صاحبيه فاطبخوه
واكلوه ثم سالاه فاخبرهما فقالا ما احسنت الينا
حين اطعمتنا هذا ثم قاما يستقيان قال فكنت اول قادم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجئته فسلمت
عليه فقال صلى الله عليه وسلم أعوف بن ملك قلت نعم
بابى انت وامي قال اصاحب الجزور قال ولم يزدني صلى
الله عليه وسلم على ذلك وما روى عن ابى حميد قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فاتينا وادي القرى على حديقة لامراة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق
وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله فانطلقنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد منكم فمن
كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل
فحملته الريح حتى القته بجبلي طي وذكر هدية صاحب ايله
للنبي صلى الله عليه وسلم واهدا النبي صلى الله عليه وسلم
اليه ايضا ثم قال ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن
حديقتها كم بلغ ثمنها ثمرها فقالت عشرة اوسق الحديث
وما يوثر من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
برجوع الحارث بن سويد الى قومه ساعة رجع اليهم
فخرج اليه من فوره وقتله وما روى عن ابي عمران الجوني
قال ان الانصار قالت فيما بينها قد اعز الله الاسلام
وكثر ناصروه فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها
فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت
التهلكة الاقامة على الاموال وما روي انه صلى الله عليه
وسلم اعلم بالذي غل خرزا من خرز يهود فكان كذلك
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم امتنع من الصلاة عليه
بعد موته لانه غل فاذا في برديه خرز من خرز اليهود
لا يساوي درهمين واعلم النبي صلى الله عليه وسلم بان
مدعما غل سملة يوم خيبر فكان كذلك وما روي عن

عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين خرجنا معه الى الطايف فمررنا بقبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر ابي رغال وكان
بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج عنه اصابته النقمة التي
اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وايته ذلك انه
دفن معه غصن من ذهب لو انكم فتشتم عنه اصبتموه
معه فابتدر الناس فاستخرجوا الغصن وما روي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما قدمت المدينة
قالت لي مولاة لنا هل علمت ان فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم تخطب افلا تخطبها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت وهل عندي شيء انكحها به فما
زالت بي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مهابة
وجلالة فلما جلست بين يديه افحمت فلم استطع ان
اتكلم فقال الك حاجة فسكت فرد علي مرتين او ثلاثا
لا اجيبه ثم قال لعلك جئت تخطب فاطمة الحديث
قال وهل عندك شيء تنحلها به قلت لا قال فما فعلت
درع سلحتكها فقلت عندي قال قد زوجتك
فابعث بها اليها والله ما هي الا درع حكمية ما ثمنها
الا اربعة دراهم وما روى عن ابي البر قال راى ابو
سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يمشي

صوابه اربع مايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والناس يطئون عقبه فقال في نفسه لو عاودت هذا
القتال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
في صدره وقال اذا يخزيك الله فقال اتوب الى الله
واستغفره والله ما تفوهت بها وما روى عن سلمة
ابن الاكوع في حديث طويل قال فيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم الان بعثنى عتبة بن بدر
واصحابه يفرون في غطفان قال فما برحت حتى جاء
رجل فقال يا رسول الله نزلوا بغلان الغطفاني
فنحر لهم جزورا ثم انصرفوا للعبره فقذف الله
الرعب في قلوبهم فتركوا قراهم الحديث وما روى عن ابى
هريرة رضى الله عنه في حديث فتح مكة حين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابى سفيان
فهو آمن قالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل
فادركته رغبة في قومه ورافة بعشيرته قال ابو
هريرة فجاء الوحى وكان اذا جاء لا يخفى علينا فاذا جاء
فليس يقدر احد يرفع طرفه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قضى الوحى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول
الله قال قلتم اما الرجل فادركته رغبته في قرابته
قالوا قد كان ذلك قال كلا اني عبد الله ورسوله
هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم

فاقبلوا يبكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا
الا الضن بالله وبرسوله فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وما روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الزبير وسعدا
وعليا رضي الله عنهم في رهط من المسلمين يتجسسون
الاخبار على ماء بدر فاخذوا غلامين لقريش على الما
احدهما اسلم غلام بنى العاص والاخر يسار غلام كمنبه
ابن الحجاج فجاوا بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوافوه قايما يصلى وقالوا لهما ما انتما قالوا نحن سقاة
لقريش بعثونا لنسقيهم من الما فكره القوم خبرهما وقالوا
كذبتم بل انتما لابى سفيان واصحابه فانكرا فضربوهما
فلما ادوهما قالا نحن لابى سفيان واصحابه فامسكوا عنهما
فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا صدقا
ضربتموهما واذا كذبا تركتموهما صدقا والله انهما لقريش
الحديث فبان الامر انهما لقريش كما قال صلى الله عليه
وسلم وعن انس رضى الله عنه انهم لما نزلوا اخذوا غلاما
اسود لبنى الحجاج فكانوا يسئلونه عن ابى سفيان واصحابه
فيقول ما لى علم بابى سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة
وشيبة وامية بن خلف فقال ذلك ضربوه فقال نعم
انا اخبركم هذا ابو سفيان فتركوه والنبى صلى الله عليه
وسلم قايم يصلى فلما راى ذلك انصرف وقال والذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نفسي بيده انكم لتضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم
وما روى عن انس رضي الله عنه قال كان رجل كثير الغزو و
كثير الصلاة اذ جاء وما ارسل اليه فقال صلى الله عليه وسلم
ان بين عينيه لسعفه من الشيطان فلما وقف على المجلس
قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم نشدتك الله هل قلت
حين وقفت على ما في المجلس خير مني قال نعم وذكر الحديث
وما روي عن جبير بن نفير ان ابا الدرداء كان يعبد صنما
في الجاهلية وان عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وحلاسة
بعد ان خرج فكسر اصنمه ثم خرجا فقال ابو الدرداء حين جاء
فوجد صنمه قد كسر لام الدرداء من فعل هذا فقالت لا ادري
سمعت صوتا فجئت فوجدت رجالا قد خرجوا فخرج ابو الدرداء
في طلبهم فلم يقدر على احد ثم رجع فجعل يجمع صنمه ذلك
ويعانيه ويقول ويحك الا امسعت الا دفعت عن نفسك
فقالت ام الدرداء لو كان يدفع عن احد او يمنع احدا دفع عن
نفسه ونفعها فقال ابو الدرداء اعدي في المغتسل ما
فحملته له ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن
رواحة وما اراه الا في طلبنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا انما جاء ليسلم فان رب عز وجل وعدني بابي الدرداء ان
يسلم وما روى ان رجلا من العرب ضمخا راه فقال يا محمد
صارعني فان صارعتني قتلتني ولك غنمي وان صرعتك
قتلتك وارحت العباد منك قال نعم فصارعه فصرعه

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فاستقاله فاقاله وصارعه
ثانية فكذلك فلما كان في الثالثة عزم الرجل على ان
ياخذ برجل النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه بذلك
جبريل عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
تريد ان تخدعني قال كيف قال تريد ان تاخذ برجلي قال
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وما
روي ان اباعمرو النخعي قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وفد النخع فقال يا رسول الله رايت في طريقي اتانا
ولدت جديا اسفع احوى فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم هل لك من امه تركتها مسمرة حملا قال نعم تركت
امه واني لاطؤها قال قد ولدت غلاما هو ابنك قلت فما
باله اسفع احوى قال ادن مني فدنا منه قال هل بك
من برص تكتمه قال نعم لا والذي بعثك بالحق ما راه
مخلوق ولا علم به قال فهو ذاك وما روى عن ابي شهم
بالشين المعجمة قال كنت بالمدينة فمرت بي امراة فاخذت
تكسيها بكشحها فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم فبايع
الناس فاتيت فلم يبايعني وقال الست صاحب الفعلة
امس وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم صالح اهل خيبر على كل صفراء وبيضاء
وعلى كل شيء الا انفسهم وذراريهم فاتى بابني ابي الحقيق
فقال ان ابنكما التي كانت تستعار منكما في اعراس المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالا اخرجنا واجلسنا فانقضاها قال انظرا ما يقولون
ما يقولان فانكما ان كذبتما استبحت بذلك دماكما
وذريتكما قالا نعم فدعا صلى الله عليه وسلم رجلا من
الانصار فقال اذهب الى مكان كذا وكذا فانظر نخلة في
رأسها رقعة فانزع الرقعة فاستخرج تلك الابنة التي
بها فانطلق حتى جاء بها فضرب اعناقهما وذكر بقية
الحديث وما اثر من ان جرير بن عبد الله البجلي اتفق مع
عبدة بن مسهر على ان يضمر امسايل يسئلان عنها
النبي صلى الله عليه وسلم عند قدومهما عليه ففعلا وكان
مما اضمر عنده رؤياها ثم وفدا على النبي صلى الله عليه
وسلم في وفد نخيله فاعلمها بما اضمراه وذلك ان عنده
ابن مسهر دنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان كنت نبيا كما تزعم فاخبرني عما جئت اسال عنه وعما
اضمرت وعما ابصرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
ما اضمرت فسيفك الحسام وابنك الهمام وفرسك عصام
ورايت في المنام عند مختلط الظلام كان ابنك خرج يتغزل
فلقيه بنو ثعل على سفح الجبل مع احدى نساء بني دؤل
فقتله مالك بن بحرة واما فرسك فستجده واما ابنك
فاجلسته واما سيفك فهو عند بن مسعدة فاجعل فرسك
وسطة في الجهاد وسيفك عدة للاعادي ان ادركتك
الردة فلا تبعن كنده ولا تنقض الميثاق ولا تغدر

يا جار وما ذكر ان الجارود العبدي قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه مسلمة بن عياض الاسدي وكان
حليفا له في الجاهلية وقد كان الجارود قال لمسلمة بن عياض
ان خارجا خرج بتهامة يزعم انه نبي فهل لك ان تخرج اليه
فان رأينا خيرا دخلنا فيه فان كان نبيا فللسابق اليه
فضله وانا ارجو ان يكون هو النبي الذي بشر به عيسى
ابن مريم عليه الصلاة والسلام وكان الجارود نصرانيا
وقرأ الكتب ثم قال لمسلمة ليضمر كل واحد منا على ثلاث
مسايل نسأله عنها لا يخبر بها صاحبه فلعمري لئن اخبره
بها انه لنبي يوحى اليه ففعلا فلما قدما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له الجارود بم بعثك ربك
يا محمد قال بشهادة ان لا اله الا الله وانى عبد الله
ورسوله والبراءة من كل ند واوثان يعبد من دون الله
واقام الصلاة لوقتها واتيتا الزكاة بحقها وصوم
شهر رمضان باصالة حج البيت بغير الحاد من عمل
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد قال الجارود ان كنت يا محمد نبيا فاخبرنا عما
اضمرنا عليه حين ابدانا فحقق رسول الله صلى الله عليه
وسلم خفقة كانها سنة ثم رفع راسه ويحدر العرق
عنه فقال اما انت يا جارود فانك اضمرت على ان
تسالني عن دماء الجاهلية وعن حلف الجاهلية وعن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيعة اما وان دم الجاهلية موضوع وحلفها مسدود
ولم يزده الاسلام الا شدة ولا حلف في الاسلام الا
وان فضل الصدقة ان يمنح اخال ظهر دابة او لبن
شاة وانهما يغدو ويروح بمثله واما انت يا سلمه
فانك اضمرت على ان تسألني عن عبادة الاصنام وعن
يوم الساسب وعن عقل الهجين فاما عبادة الاصنام
فان الله عز وجل يقول انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون واما يوم الساسب
فقد اعقب الله منه خيرا من الف شهر فاطلبوها في
العشر الاخر من شهر رمضان ليلة لطخة سمحة لا ريح
فيها تطلع الشمس في صبيحتها لا شعاع واما عقل
الهجين فان المؤمنين اخوة يتكافأ دماؤهم يجير اقصاهم
على ادناهم اكرمهم عند الله اتقاهم فقالا نشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبد الله ورسوله
ثم قالا يا رسول ادع الله لنا ان يجمع الفتنا فقال
اللهم اجمع لهم الفتهم وبارك لهم في برهم
وبحرهم قال الجارود يا رسول الله اي المال احمد ببلادي
قال وما بلادك قال ماوها رعا ونبتها شفا وريحها
مسا وبخلها اعدا قال عليك بالابل فانها حمولة وان الحمل
يكون عودا والناقة دودا قال سلمة بابي انت وامي يا رسول
الله فاي المال احمد ببلادي قال وما بلادك قال

ماوها

ليلة صح

ماوها سياح ونخلها صواح وبلاعها مباح قال عليك
بالغنم فان البانها حمال واصوافها اثاث واولادها
بركة ولك الاكيلة والربة فانصرفا الى قومهما مسلمين
فقال الجارود

ابلغ رسول الله عني رسالة ... بأني حنيف حيث كنت من الارض
شهدت بان الله حق وسامحت ... حصاة فؤادي بالتسامي الى النهض
وانت امين الله في كل خلقه ... على الوحي من بين الفضيضة والعض
فلا تكن داري بيثرب فيكم ... فاني لكم عند الاقامة والحفض
اصالح من صالحت من ذي عداوة ... وابغض من امسى على بغضكم يغضي
فاذني الذي واليته واحبه ... وان كان في فيه العلاقم من غض
أدب بنفسي عنكم واحبكم ... اذا ما دعوتم في الوفا وفي النهض
واجعل نفسي دون كل ملمة ... لكم جنة تقي ومن دونكم عرضي

وقال سلمه

اتيتك يا خير البرية كلها ... كتابا جاء بالحق معلما
شرعت لنا فيه الهدى بعد جورنا ... عن الحق لما اصبح الامر مظلما
فنورت بالقران ظلما حندس ... واطفأت نار الكفر لما تضرما
وكنت لنا غيثا مريعا ورحمة ... وكنت لاهل العلم بالله معلما
تعالى علوا الله فوق سمائه ... وكان مكان الله اعلا واكرما

وما اثر من انه صلى الله عليه وسلم اخبر وفد عامد باخذ
عينه احدهم وباب علمه صلى الله عليه وسلم باسراره
اصحابه بحر متسع لا سرف بالدلاء حتى قال ابو سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما نصه ان كل من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون
فى شئ من ذكره صلى الله عليه وسلم ولا يقبضون
فى عينيه الا اطلعه الله سبحانه وتعالى على ذلك وبينه
لهم حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسلب فوالله لو لم
يكن عندنا الا الحجارة لاخبرته حجارة الابطح وليس ذلك
منه ولا منهم مرة واحدة ولا بآيه مرة فلا يظن ظان
ان ذلك كان منه بالظن والتوهم والتخمين فان ذلك
كفر لانه صلى الله عليه وسلم كان يخبرهم بما قالوا
على ما نطقوا وينبئهم عما فى ضمائرهم باب
فى ايابته صلى الله عليه وسلم فى صدق وعده
باموره وقعت فى حياته كما قال عليه الصلاة والسلام
وذلك كما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم لقتادة
انك تجد الليلة شيطانا فى الزاوية اليسرى من بيتك
وقوله لابى هريرة ومعاذ رضى الله عنهما انا سيريهما
سيعودان وكدعايه صلى الله عليه وسلم اليهود
الى تمنى الموت واخباره اياهم بانهم لا يتمنونه فكان كذلك
وحيل بينهم وبين النطق بذلك وكدعائه صلى الله عليه
وسلم اياهم الى المباهلة واعلمهم انهم ان فعلوا ذلك
هلكوا كلهم فعلموا صحة قوله صلى الله عليه وسلم فامتنعوا
من المباهله وكما روى عن حذيفة قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احصوا لى كم تلفظ بالاسلام

فقلنا

فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستماية
الى السبع مائة فقال لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى
جعل الرجل منا لا يصلى الا سرا وكما روي ان سعد بن
معاذ انطلق معتمرا فدخل على امية بن خلف وكان امية
اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال
امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل
الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا ابو
جهل لعنه الله فقال من هذا الذى يطوف بالكعبة
فقال انا سعد فقال سعد يطوف بالكعبة امنا وقد
اويتم محمدا واصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال
امية لسعد لا ترفع صوتك على ابى الحكم فانه سيد اهل
الوادى ثم قال سعد والله لين منعتنى ان اطوف
بالبيت لاقطعن شجرك بالشام قال فجعل امية يقول
لا ترفع صوتك على ابى الحكم وجعل يمسكه فغضب سعد
فقال دعنا عنك فانى سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم
يزعم انه قاتلك قال اياى قال نعم قال والله ما يكذب
محمد اذا حدث فرجع الى امراته فقال اما تعلمين ما قال
لى ابنا اخى اليثربى قال وما قال لك قال زعم انه سمع
محمدا يزعم انه قاتلى قالت فوالله ما يكذب محمد قال
فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امراته اما
ذكرت ما قال لك اخوك اليثربى قال واراد ان لا يخرج

فقال له ابو جهل انت من اشراف الوادى فسر معنا يوما
او يومين فسار معهم فقتل الله تعالى وكما ذكر فى غزاة
احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسند فى
الشعب ادركه ابى بن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت
ان نجا فقال القوم انعطف عليه رجل منا فقال دعوه
فلما دانا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحربة من يد الحارث بن الصمة يقول بعض القوم فيما
ذكر فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
انتفض بها انتفاضة تطايرنا منها تطاير الشعراء عن
ظهر البعير اذا انتفض بها ثم استقبله فطعنه فى عنقه
طعنة تدأدأ منها عن فرسه مرارا وكان ابى بن خلف
يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا محمد
ان عندى العود فرسا اعلفه كل يوم فرقا من ذرة
اقتلك عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل انا اقتلك ان شاء الله فلما رجع الى قريش وقد
خدشه فى عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم قال
قتلنى والله قالوا اذهب الله فوادك والله ان بك
باس قال انه كان قال لى بمكة انا اقتلك فوالله لو
بصق علىّ لقتلنى فمات عدو الله بسرف وهم قافلون
الى مكة وكما ذكر انه صلى الله عليه وسلم قال لعقبة بن ابى
معيط لئن وجدتك خارجا من جبال مكة لاضربن عنقك

صبرا فكان كذلك وكما روى عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ها هنا
وها هنا فما ناط احد منهم عن موضع يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب رضى
الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرينا مصارع القوم ليلة بدر هذا مصرع فلان
غدا ان شاء الله فما ناط احدهم عن الموضع الذى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما روى عن
انس رضى الله عنه فى الكاتب الذى ارتد بعد ان
قرأ البقرة وآل عمران فهرب الى اهل الكتاب واهلكه
الله تعالى عندهم فقال فيه النبى صلى الله عليه وسلم
ان الارض لا تقبله فمات فدفن فلم تقبله الارض قال
الراوى فقدمت المدينة التى مات فيها فوجدته
منبوذا فسألت ما شان هذا فقالوا قد دفناه
مرارا فلم تقبله الارض وكما روى عن سليمان بن صرد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حين اخلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا
نحن نسير اليهم قال ابن اسحاق ولما انصرف اهل الخندق
عن الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم

فلم تقرهم قريش بعد ذلك وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزوها حتى فتح الله عليه مكة وكما
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لادفعن الراية اليوم الى رجل يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه
فتطاول القوم فقال اين علي قالوا هو يشتكي عينه
فدعاه فبصق صلى الله عليه وسلم في كفيه ثم مسح بهما
عيني وَدفع اليه الراية ففتح الله على يديه وقيل ان
ذلك كان بعد ارسال ابي بكر رضي الله عنه بها فرجع
عنه غير فتح ثم عمر رضي الله عنه في يوم اخر عن غير فتح
ثم اعطاها عليا رضي الله عنه فخرج والله يهرول
هرولة حتى ركز رايته في رصم من حجارة تحت
الحصن فاطلع الله يهودي فقال من انت قال انا علي بن
ابي طالب قال علوتم ما انزل على قومي فارجع حتى فتح
الله على يديه وكما اثران زيد بن حارثة وعمار بن
ياسر رضي الله عنهما امرهما النبي صلى الله عليه وسلم
بقتل معاوية بن المغيرة بعد حمزة الاسد وكان لجا الى
عثمان رضي الله عنه فاستأمن له النبي صلى الله عليه وسلم
فامنه على انه ان وجد بعد ثلاث قتل فاقام بعد ثلاث
فبعثهما النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم ستجدانه
بموضع كذا وكذا فوجداه فقتلاه وكما روي عن علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد
وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
وان بها امراة معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعه
الى المشركين فاتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى
ادركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشير على بعير لها وكان قد كتب الى مكة بمسير رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا لها اين الكتاب
الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها بعيرها
فابتغينا فلم في رحلها فما وجدنا شيئا فقال
صاحباي ما ندري معها كتابا فقلت لقد علمتما
ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ثم
حلت علي والذي يحلف به ليخرجن الكتاب او لاجردنك
فاهوت الى حجزتها وهي محجرة بكساء فاخرجت
الصحيفة فاتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر رضي الله عنه قد يا رسول الله قد
خان الله ورسوله والمؤمنين دعني اضرب عنقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب
ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله ما بي الا اكون
مؤمنا بالله ورسوله ولكن اردت ان تكون عند القوم
يد ادفع بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن اهله و
ماله قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر رضى
الله عنه فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين دعنى فلاضرب عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوليس من اهل بدر ومايدريك
لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت
لكم الجنة فاغرورقت عيناه وقال الله ورسوله
اعلم وكا ذكران رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قدم المدينة من صلح الحديبية اتاه ابو بصير عقبة
ابن اسيد بن حارثة وكان ممن حبس الى مكة فكتب
اليه فيه المشركون مع رجل من بنى عامر بن لؤى
ومولى لهم فقدما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا
قد اعطينا هاولا القوم ما علمت يعنى ما كان
اكتب من الصلح من انه من جا الى المسلمين من قريش
بغير اذن وليه ردوه اليهم ولا يصلح لنا فى ديننا
الغدر وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين
فرجا ومخرجا وذكر رجوع ابى بصير معهما وجلوسهم
يدى الخليفة واسيد بن ابى بصير العامرى فى روثه
سيفه فاذا له فى ذلك فاسله ابو بصير وعلاه
به حتى قتله ورجوع المولى المذكور بذلك الخبر الى

صوابه
اسيد بن حارثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحاق ابى بصير
به متوشحا السيف حتى وقف على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وفت ذمتك
وادى الله عنك فقال صلى الله عليه وسلم ويله
مخ حرب لو كان معه رجال ثم خرج ابو بصير حتى
نزل بموضع من الساحل على طريق تجار قريش الى
الشام ويلاحق معه المحتبسون بمكة فاجتمع اليه
قريب من سبعين رجلا فصفوا على قريش لا يظفرون
باحد منهم الا قتلوه ولا يمرون بهم عيرا الا اقتطعوها
حتى كتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسئله بارحامها الا اواهم ولا حاجة لهم بهم
فاواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا
عليه المدينة فذلك فرجهم ومخرجهم الذى وعدهم
به صلى الله عليه وسلم وكا ذكران ياسر اليهودى
خرج يوم خيبر يرتجز ويقول من يبارز فذعمر
هشام ابن عروة ان الزبير بن العوام خرج اليه
فقالت امه صفية بنت عبد المطلب تقتل ابنى يا رسول
الله فقال بل ابنك يقتله ان شاء الله فخرج الزبير
فالتقيا فقتله الزبير رضى الله عنه وكا ذكر انه صلى الله
عليه وسلم قال ان ابا سفيان يصل الى المدينة ليسد
العقد ويزيد فى المدة فوصل لذلك كما قال صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاله هنالك من قومه من يدفع الله به عن اهله
وماله قال صدق لا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر رضى
الله عنه فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله
والمؤمنين دعنى فلاضرب عنقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوليس من اهل بدر ومايدريك
لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد اوجبت
لكم الجنة فاغرورقت عيناه وقال الله ورسوله
اعلم وكا ذكران رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قدم المدينة من صلح الحديبيه اتاه ابو بصير عقبة
ابن اسيد بن حارثة وكان ممن حبس الى مكة فكتب
اليه فيه المشركون مع رجل من بنى عامر بن لؤى
ومولى لهم فقدما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا
قد اعطينا هاولا القوم ما علمت يعنى ما كان
اكتب من الصلح من انه من جا الى المسلمين من قريش
بغير اذن وليه ردوه اليهم ولا يصلح لنا فى ديننا
الغدر وان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين
فرجا ومخرجا وذكر رجوع ابى بصير معهما وجلوسهم
يدى الخليفة واسيد بن ابى بصير العامرى فى رؤسه
سيفه فاذن له فى ذلك فاسله ابو بصير وعلاه
به حتى قتله ورجوع المولى المذكور بذلك الخبر الى

صوابه
اسيد بن حارثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحاق ابى بصير
به متوشحا السيف حتى وقف على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وفت ذمتك
وادى الله عنك فقال صلى الله عليه وسلم ويله
مخ حرب لو كان معه رجال ثم خرج ابو بصير حتى
نزل بموضع من الساحل على طريق تجار قريش الى
الشام ويلاحق معه المحتبسون بمكة فاجتمع اليه
قريب من سبعين رجلا فضيقوا على قريش لا يظفرون
باحد منهم الا قتلوه ولا يمرّ بهم عيرا الا اقتطعوها
حتى كتبت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسأله بأرحامها الا اواهم ولا حاجة لهم بهم
فأواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا
عليه المدينة فذلك فرجهم ومخرجهم الذى وعدهم
به صلى الله عليه وسلم وكا ذكران يا سر اليهودى
خرج يوم خيبر يرتجز ويقول من يبارز فذعمر
هشام ابن عروة ان الزبير بن العوام خرج اليه
فقالت امه صفية بنت عبد المطلب تقتل ابنى يا رسول
الله فقال بل ابنك يقتله ان شاء الله فخرج الزبير
فالتقيا فقتله الزبير رضى الله عنه وكا ذكر انه صلى الله
عليه وسلم قال ان ابا سفيان يصل الى المدينة ليسد
العقد ويزيد فى المدة فوصل لذلك كما قال صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم وكا ذكرانه صلى الله عليه وسلم دعا
خالد بن الوليد رضى الله عنه فبعثه الى اكيدر دومه
وكان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال له النبى صلى
الله عليه وسلم يا خالد انك ستجده يصيد البقر
فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وفى
ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له ومعه امراته
فأتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له
امراته هل رايت مثل هذا قط قال لا والله قالت
فمن تبرك هذا قال لا احد فنزل فأمر بفرسه فاسرج
له فركبه وركب معه نفر من بيته فيهم اخ له يقال له
حسان خرجوا معه لمطاردتها فلما خرجوا تلقتهم
خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ به وقتلوا
اخاه فقال رجل من طى يقال له بجير ابن عمره فذكر قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستجده يصيد
البقر وما صنعته البقر تلك الليلة حتى استخرجته
لتصديق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبارك سائق البقرات انى
رايت الله يهدى كل هاد
وكا ذكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعبد الله بن انيس بلغنى ان ابا سفيان من سبح
العدلى يجمع الناس ليغزونى وهو بنخله ويقربه

فأته فاقتله فقلت يا رسول الله انعته لى حتى
اعرفه فقال انك اذا رايته وجدت له قشعريرة
فخرجت متوشحا سيفى حتى دفعت اليه وهو فى طعن
له يرتاد لهم منزلا فلما رايته وجدت له ما قال لى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة وذكر الحديث
فى كيفية قتله له وكا ذكران عصما بنت مروان ما فعت
واقرعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ألا أخذ لى من ابنة مروان فسمع بذلك عمير بن عدى
الخطمى وهو عنده فلما امسى سرى عليها فى بيتها
فقتلها ثم اصبح فقال يا رسول الله قد قتلتها قال
نصرت الله ورسوله يا عمير قال فعلق شئ من شانهما
فقال لا سطح فيهما عنزان فرجع عمير فاعلن بانه قتلها
وهى فى عدة من قومها ولها خمسة من الولد فما انتطح
فيهما عنزان فصلا عما سواها وكا ذكر عن عبد الله بن
حمزة البجلى قال بينا هو قاعد ذات يوم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة من اصحابه اذ قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم خير
ذى يمن فبقى القوم كل يرجو ان يكون من اهل بيته
فاذا هم بجرير بن عبد الله رضى الله عنه قد طلع عليهم
وكا روى عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال بعثنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى

تاتى ابا بكر فتجده فى داره جالسًا محتبيًا فقل له ان النبى
صلى الله عليه وسلم يقرو عليك السلام ويقول ابشر
بالجنة ثم انطلق حتى تأتى البئيه فتلقى عمر راكبا على حمار
بلوح صلعمه فقل له مثل ذلك ثم انطلق حتى تأتى عثمان
في السوق يبيع ويتباع فقل له وذكر مثل ذلك وزاد بعد بلاء
شديد قال فانطلقت حتى اتيت ابا بكر فوجدته فى داره
جالسا محتبيًا كما قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ما قال له قال ثم اتيت البئر فالقى عمر رضى الله
عنه راكبا على حمار تلوح صلعمه كما قال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له ما قال له قال ثم انطلقت الى
السوق فاخذ عثمان رضى الله عنه يبيع ويتباع كما قال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما قال له
قال وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في موضع
كذا وكذا فاخذ بيدى واقبلنا جميعا حتى اتينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله ان زيدا اتاني
فقال لى ان نبى الله صلى الله عليه وسلم يقرو عليك
السلام ويقول ابشر بالجنة بعد بلاء شديد اى بلاء
يصيبنى يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما تغنيت
ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعتك بها
فاى بلاء يصيبنى قال هو ذلك وكما روى عن وايل بن حجر
قال حانا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى

ملك عظيم وطاعة من قومى فوفضت ذلك واخترت الله
عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد منت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنى اصحابى انه بشرهم بقدومى
من ثلاثة ايام فقال هذا وايل بن حجر اتاكم من بلاد بعيدة
فلما قدمت ادنانى وبسط لى ردآه فجلست عليه ثم صعد
المنبر فاقامنى دونه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
هذا وايل بن حجر قد قصدكم من ارض بعيدة من حضرموت
راغبا فى الاسلام طايعًا وهو من ابناء الملوك فقلت
يا رسول الله اتانا ظهورك وانا فى ملك عظيم فمن الله
عز وجل على بان رفضت ذلك واثرت الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وسلم راغبا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدقت اللهم بارك فى وايل وفى ولده
وفى ولد ولده وكما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ظل حجرة من
حجره وعنده نفر من المسلمين فقال سيأتيكم انسان ينظر
اليكم بعينى شيطان فجاء رجل ازرق فدعاه صلى الله عليه وسلم
فكلمه فقال على م تسبنى انت وفلان وفلان فانطلق
الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا فانزل الله تعالى
يوم يبعثهم الله جميعًا فيحلفون له كما يحلفون لكم الايه وكما
روى عن ابى مسعود الانصارى قال لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى غزاة فاصاب المسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جهد شديد حتى رايت الكابة في وجوه المومنين والفرح
في وجوه المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم تمشوا
حتى ياتيكم الله برزق من عنده فعلم عثمان رضى الله عنه ان
الله تعالى سيصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعمد الى سبع رواحل من عنده وما عليها من الطعام فاهداها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي المسلمون العير
رايت الفرح في وجوههم والكابة في وجوه المنافقين
وكما روى عن سهل بن الحنظلية قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزاة حنين فحضرت صلاة العصر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فقال يا رسول الله هوازن
باجمعها ونساءها ومالها في وادي حنين فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة القوم غدا ان شاء
الله فكان من سبيهم وغنيمة ما لهم ما هو معلوم وكما
روي عن انس رضى الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر فتحت خيبر انا اذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون
في السكك فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة
وسبى الذرية وكما ذكر ان ذا الخويصرة وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر وانه عرض عليه
الاسلام فتوقف لاجل ان قوم النبي صلى الله عليه وسلم
اولعوا به قال فكيف رايت مصارعهم ببدر قال قد رايت

قال

قال فاني بما لك قال ان تغلب على مكة وتقطعها قال ان
عشت سرى ذلك وذكر الحديث الى ان قال اذا راكب
قد اقبل قلت ما ايت قال من مكة قلت ما فعل يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قال قد غلب عليها وقطنها فقلت
هبلتني امي والله لو اسلمت يومئذ وسالته الحمرة
لاقطعنيها وكما روي عن عبد الله بن الزبير رضى الله
عنه قال كان في الاسرى ابو وداعة بن صبيرة السهمي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له ابنا كسبا تاجرا
ذا مال كانكم به قد جاءني فداء ابيه فانسل المطلب من
الليل حتى قدم المدينة ففدى اباه باربعة الاف درهم
وذكر الحديث وكما ذكر عن انس رضى الله عنه قال بينا نبي
الله صلى الله عليه وسلم معنا وهو جالس محتبيا اذ
اطلق جفونه فتخيى منا دبوة فمديده كانه يصافح ويسلم
فجعلنا نسمع رجع الكلام قال ذلك ملك القطر استاذن
ربه ان يلقاني وانه لم يلقاني منذ بعثت فاذن له فسلم على
حيث رايتم فقلت له يا ملك القطر اسقنا فقال بعثت
الى بني فلان اسقيهم ولكن ميعادكم يوم كذا من شهر كذا
فقلنا يا رسول الله ما يمطرها ولا الاحساء وادينا قال
فحسبنا وادينا للذي قال فلما جاء ميعاده الذي وعدنا
فصلينا الصبح فلم نر شيئا ثم انتظرناه حتى اذا صلينا
العصر نشات عين يعني سحابة فمطرنا حتى شئنا فاتينا

النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نضحك فقال ما لكم تضحكون
قالوا يا نبي الله ذكرنا الذي قال ملك القطر قال اما
مثل هذا فاحفظوا وكما ذكر عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل رجل
لعين فدخل الحكم بن ابي العاص وكما ذكر انه صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه في سفر انكم تهجمون على رجل في
الوادي معتجرا ببرد من اهل الجنة فهبطوا الوادي
فاذا برجل على الصفة التي وصفها رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه وكما روي
انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه قاضيا
الى اليمن فقال يا رسول الله تبعثني وانا حديث السن
ولا علم لي بالقضاء فضرب بيده عليه الصلاة والسلام
في صدره وقال اذهب فان الله سيهدي قلبك ويثبت
لسانك قال علي رضي الله عنه فما شككت في قضاء بين
اثنين وكما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي
سوارين من ذهب فأهمني شانهما فاوحي الي في المنام
ان انفخهما ففخمتهما فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي
فكانا مسيلمة والعنسي لعنهما الله خرجا في حياته صلى
الله عليه وسلم فاما العنسي فقتل في حياته صلى الله عليه
وسلم واخبر بذلك كما ذكر قبل هذا بليلة قتل واما مسيلمة

فخرج

فخرج في حياته صلى الله عليه وسلم عند رجوع وفد بني
حنيفة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
كان فيهم مسيلمة واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم كما
اعطى الوفد فخرج عليه عدو الله مرجعه ذلك ثم قتل بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على عهد ابي بكر رضي الله عنه
فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم من بعدي اي من بعد وجودي
ورسالتي ونبوتي ونحو ذلك من محاورات العرب وكما اثر
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر في غزوة تبوك
قال لا تقربوا من مائها ولا تتوضوا وما كان من عجين
عجنتموه بمائها فاعطوه الابل ولا يخرجن احد منكم
الليلة الا ومعه صاحبه ففعل الناس ما امرهم به
الا رجلين ذهب احدهما لحاجته فخنق في مذهبه وذهب
الاخر في طلب بعيره فرمت به الريح في جبل طي فاخبر
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الم انهكم الا يخرج
احد الا مع صاحب له ثم دعا الذي اصيب في مذهبه
فشفي واهدت طي اليه صلى الله عليه وسلم الرجل الاخر
حين قدم المدينة والوعود الصادقة الكريمة كثيرا جدا
وكان ينبغي ان يقسم الى متواترة وغير متواترة ويكتب
المتواترة القرآنية قسما على حدته مضافة الى هاذه التي
هي احاد والى ما صدق بعدا لوفاة فيجتمع من ذلك عبرة
للمعتبرين وهذا اوجه من عدها في اعجاز القرآن العظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان اعجازها من جهة العلم بالمغيبات باب في اباته
صلى الله عليه وسلم في اجابة دعائه كان من اياته صلى
الله عليه وسلم من اجابة دعائه المبارك لجميع امته ما روى
عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني
سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة ولا عامة والا يسلط
عليها عدوا من سوى انفسهم فليستبيح بيضتهم وان ربي
قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وانى اعطيتك لامتك
الا اهلكها بسنة عامة والا اسلط عليها عدوا من سوى
انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها
او قال من باقطارها وعن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسالته الا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وقد شهد
الوجود بصدق ذلك كله فيما مضى وكذلك يكون في
المستقبل بحول الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام
باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام
فكان احبهما الى الله عز وجل عمر رضي الله عنه وكان من
اجابة هذا الدعا بتاييد الاسلام ما هو معلوم من اول
اسلامه رضي الله عنه الى ان فتح الفتوح ومصر الامصار
وقد مات وقد استول المسلمون على اكثر الممالك رضي الله
تعالى عنه وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب في اجابة دعايه لملاء بن امية ما روي عن انس رضي

الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو
باب القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب
الناس فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما
ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل
فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا ولا والله في السماء
من سحابة ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار
قال فطلعت من وراية سحابة مثل الترس فلما توسطت
السما انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رانا الشمس
سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فاستقبله قائما
فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع
الله يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام
والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقشعت
عنا وخرجت امشي في الشمس وعن عائشة رضي الله عنها
قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط
المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما
يخرجون اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بدا حاجب الشمس فذكر الدعا والخطبة وتحويل الرداء ثم قام
فصلى ركعتين فانشا الله سحابا فرعدت وبرقت ثم امطرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باذن الله فلم يات مسجده حتى سالت السيول فلما راي
تسرّعهم الى الكنّ ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد
ان الله على كل شيئ قدير وانى عبد الله ورسوله وعن حبيب
ابن عمر والسلامانى كيف تركت البلاد وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له وقد وفد اليه في وفد سلامان كيف
تركت البلاد قال قلت مجذبه فادع الله ان يسقينا فبقر في
اوطاننا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اسقهم الغيث
في ديارهم قال ثم حملت الى بلادنا فوجدناهم مطروا في اليوم
دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة
بعينها وطر الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك سواسواء
مع الحارث بن عوف وعن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال
ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا لبابه
يقول باسما احمد لاحل تمر عنده فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا يحمل ثمرا الى لبابه
من تغلب من يده ثم لا يجد ما يشده الا ازاره فكان
كذلك فشدّه بازاره وهو يقول صدق الله ورسوله
وعن عبد الله بن عباس انه قال لعمر بن الخطاب رضي
الله عنهما حدثنا من شان العسرة فقال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيظ شديد
فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا
ستنقطع حتى كان الرجل يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن ان

رقبته ستنقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره فيعصر
فرثه فيشربه فقال له ابو بكر رضى الله عنه يا رسول
الله ان الله عوّدك في دعائك خيرا فادع الله لنا قال
اتحب ذلك قال نعم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه فلم يرجعهما حتى سالت السماء فاطلت ثم اسكبت فملؤا
ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجد ها جاوزت العسكر
وما روى الائمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يوم بدر ينا شد ربه ما وعده به من النصر ويقول فيما
يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو
بكر رضى الله عنه يقول له يا نبى الله بعض مناشدتك
ربك فان الله ينجز لك ما وعدك فكان كذلك والحمد لله
وما روى انه صلى الله عليه وسلم حين اراد غزو المشركين
بمكة دعا ان ياخذ الله عليهم العيون والاخبار فكان
كذلك وما روى عن بعض اسلم ان نفرا منهم جهدوا
فسالوا النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجد ما يعطيهم فقال
اللهم انك قد علمت حالهم وان ليس عندى شيئ اعطيهم
اياه فافتح عليهم اعظم حصونها غنما واكثرها طعاما
وودكا ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر
حصن كان اكثر طعاما وودكا منه وما روى عن ابن
عباس قال مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يعنى
مع الخمسة الذين وجههم لقتل كعب بن الاشرف الى بقيع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفرقدة ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم
اعنهم ثم رجع صلى الله عليه وسلم وذكر بقية الحديث في
قتل عدو الله كعب بن الاشرف فليتمم تلك معانين من
الله تعالى وما روى عن عائشة رضى الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا
مكة واشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وانقل حماها
الى الجحفة والجحفة موضع بين مكة والمدينة هو اقرب الى
مكة سمي بذلك لان السيل اجتحف به قوما كانوا نزلوا
به وقد اشتد الوبا بهذا المكان بسبب الدعوة الكريمة
حتى قيل ان الطير لتمر به فيسقم وما روى ان رجلا قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم طعن عن ثقيف ادع الله على
ثقيف يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد
ثقيفا وات بها فكان من هداها بعد ذلك ووفاد بها
ما هو معلوم في موضعه وما اتى اجابة دعائه صلى الله عليه
وسلم بكشف العذاب عن قريش وكان هزايا ته صلى الله
عليه وسلم في اجابة دعوانه لاقوام معينين ما روي انه دعا
لمعاوية بالتمكين في البلاد فنال الملك المعلوم وما روي
عن ابي هريرة قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة
فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت
يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي

فدعوتها

فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي
امي فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت
مستبشرا بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
جئت وصرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف
نعلي فقالت مكانك وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت
ولبست درعها وعجلت عن خمارها وفتحت الباب ثم قالت
يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي
من الفرح فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله
دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله عز وجل وقال خيرا
فقلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباد
الله المؤمنين ويحببهم الينا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
حبب عبدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم المؤمنين
فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا احبني وما روى عن انس
ابن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وذكر الحديث
وانه نام عندها ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ثم تضحك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على
الاسرة قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها
ثم وضع راسه فنام وذكر الحديث واستيقاظه صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم ثانية واعلامه بمثل ذلك وطلب امر حرام لان يدعو
لها ثانية لتكون منهم فقال انت من الاولين قال فركبت البحر
زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ففي
هذا الحديث اعلامه صلى الله عليه وسلم لام حرام وايماؤه الى
انها لا تلحق الغزوة الثانية التي بشر بها لانها تموت في الاولى
فكان كذلك وقبرها بقبرس رحمها الله تعالى وما روى عن
جرير بن عبد الله قال وكنت لا اثبت على الجبل فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى
رايت اثر يده على صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا
فما وقعت عن فرسي بعد وما روى عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء
فوضعت له وضوءا فقال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم
فقهه في الدين وفي رواية اللهم علمه الكتاب فكان رضي الله
عنه ترجمان القران وحبر الامة وما روى عن سعد قال
سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ادعو فقال اللهم
استجب له اذا دعاك فكان رضي الله عنه مجاب الدعوة حتى كان
عمر رضي الله عنه يقول اما حسبت ان يدعو عليك سعد وما
روي عن انس بن مالك قال جاءت بي امي ام انس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ازرتني بنصف خمارها وردتني
بنصفه فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا انيس
ابني اتيتك به يخدمك فادع الله له فقال اللهم كثر ماله

بما يكون فكان واجابة دعائه صلى الله عليه وسلم صح

وولده قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد
ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم وكما روى عن عروة بن
ابي الجعد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري
له شاة فاشتري له شاتين فباع احدهما بدينار فجاء بدينار
وشاة فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فكان
لو اشترى التراب لربح فيه وفي رواية انه قال له بارك الله
لك في صفقة يمينك قال فان كنت لاقوم بالكناسة فما
ارجع حتى اربح اربعين الفا وروى مثل لقرده وما روي
عن صناعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد دخل خربة
لحاجته فبينا هو جالس اذا خرج جرد دينارا من جحر
فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى اخرج سبعة عشر دينارا
ثم اخرج طرف خرقة حمراء قال المقداد فقمت فاخذتها
فوجدت فيها دينارا تمة عشرين دينارا فخرجت بها حتى جئت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبرها فقال
هل ابتعت يدك الجحر فقلت لا والذي بعثك بالحق قال لا
صدقة عليك فيها بارك الله لك فيها قال ضاعه فما
فني اخرها حتى رايت عرايا الورق في بيت المقداد وما
روى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه اثر صفرة فقال ما هذا قال تزوجت
امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو
بشاة فروى عنه رضي الله عنه انه قال لقد رايتني بعد

٣ ابن عمر وابن المقداد صح

ثمانية صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك لو رفعت
حجرا لرجوت ان اصيب تحته ذهبا وكان من ماليته رضى
الله تعالى عنه ما هو مشهور حتى ترك ذهبا قطع بالفوس
وعنده اربع نسوة فصار لكل واحدة منهن في ربع الثمن
ثمانون الف دينار على كثرة صدقاته وكرمه رضى الله
تعالى عنه وما روى عن عمرو بن حريث قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن جعفر وهو يبيع
شاة فقال بارك الله له في تجارته فكان من ماليته عبد
الله بن جعفر رضى الله تعالى عنهما ما هو معلوم وكان
لا يشتري شيئا الا ربح فيه وما روى عن هند ابنت
عتبة لما اسلمت ارسلت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهدية وهو بالابطح مع مولاة لها بجديين
مرضوفين فانتهت الجارية الى خيمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلمت واستاذنت لها فاذن لها
فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين
نسائه ام سلمة وميمونة ونساء من بني عبد المطلب
فقالت ان مولاتي ارسلت اليك بهذه الهدية وهي
تعتذر اليك وتقول ان غنمها اليوم قليلة الوالدة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكم
في غنمكم واكثر والدتها فرجعت الى هند فاخبرتها بدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرت بذلك فكانت

المولاة تقول لقد رأينا من كثرة نسلها وولدها ما لم يكن
جرى من قبل ولا قريبا منه فتقول هند هذا دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبركته والحمد لله الذي هدانا
للاسلام ثم قالت لقد كنت ارى في النوم كاني في الشمس
ابدا قائمة والظل قريب مني لا اقدر عليه فلما دنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم منا رأيت كاني دخلت في الظل
وما روى عن انس قال مات ابو انس وخلف على امه رجل
من الانصار يقال له ابو طلحة فلم يلبث ان ولدت له غلاما
فبقي حتى درج فاشتكى الصبي فخرج ابوه فلم يرجع حتى
مات ابنه فسجاه واغمضه فجاء ابو طلحة فقال كيف
ابني قالت هو اهدأ مما كان وهو اليوم خير لك فوقع
عليها وافاض عليها من المآثم قالت ما تقول في قوم
استعاروا عارية فلما طلبوا بها سخطوا قال بئس ما
صنعوا قالت فالمستعار انك قد مات اعطاك الله ثوابه
فاسترجع ثم خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له وكيف قالت فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
بارك لهما في وقعتهما قال فلم يلبث ان ولدت له غلاما
فبيناه عبد الله فمات حتى صار له اولاد كلهم ارباب
ثبوت وما روى عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار فبينا
انا نازل تحت شجرة وذكر الحديث في قصة الراعي الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذهب ليرعى لهم في يومين حلفين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اما له بردان غيرهما ذين قلت بلى يا رسول الله
هما في العسبة فامره يلبسهما ثم ذهب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماله ضرب الله عنقه اليس هذا
خيرا فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله ه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فقتل
الرجل في سبيل الله وما روى عن ابي اليسر كعب بن عمرو
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ذات
يوم عشية اذ اقبلت غنم لرجل من يهود فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دخل يطعمنا من هذه
الغنم فقال ابو اليسر فقلت انا يا رسول الله قال افعل
فخرجت اسد مثل الظليم فلما نظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم موليا قال اللهم اسعبا به فذكر الحديث
واذ ساق منها كبشين فذبحوها واكلوهما فكان ابو اليسر
من آخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلاكا فكان اذا حدث بهذا الحديث بكى فقال استعوابي لعمري
حتى كنت اخرهم وما ذكر من ان اباحثيمة كان رجع من طريق
تبوك الى المدينة ثم انقلب من المدينة حتى لحق تبوك فلما دنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس هذا راكب
جمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اباحثيمة
فقالوا يا رسول الله هو والله ابو حثيمة ونزل رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم في بعض مآربه وكان ابو ذر
يحلف عنه قال فنظرنا طر من المسلمين فقالوا يا رسول
الله ان هذا الرجل يمشي على الطريق وحده فقال صلى الله
عليه وسلم كن اباذر فلما دنا تأمله القوم فقالوا هو والله
يا رسول الله ابو ذر وهذه الصفة في مثل هذا مخرجها
الدعا وما ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعامر بن الاكوع في مسيره الى خيبر جد لنا في هنا تك
فنزل يرتجز به صلى الله عليه وسلم ويقول والله لولا الله
ما اهتدينا الابيات فقال صلى الله عليه وسلم يرحمك
ربك فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجبت والله
يا رسول الله لو امتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا
رحمه الله وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون
وما روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج
مرحب اليهودي من حصنه يرتجز قد علمت خيبر اني
مرحب الابيات فقال صلى الله عليه وسلم من لهذا
فقال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله فقال نعم اللهم
اعنه عليه فذكر تكافحهما حتى قتله محمد بن مسلمة رضي الله
عنه كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم وما روى من انه صلى
الله عليه وسلم قال لابي قتادة افلح وجهك اللهم بارك
له في شعره وبشره فمات وهو ابن تسعين سنة وكانه
ابن خمس عشرة سنة وما روى انه صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال للنابغة الجعدي لا يفضض الله فاك فما سقطت
لسن وفي رواية انه كان احسن الناس ثغرا اذا سقطت
لسن نبتت اخري وعاش عشرين ومائة وقيل اكثر من
ذلك وماروي انه صلى الله عليه وسلم بذت له ناقة فدعا
فجاءه بها اعصار ريح حتى ردها عليه صلى الله عليه وسلم
وماروي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا له يوما عطاه الراية فقال اللهم اذهب
عنه الاذى في الحر والبرد فكان يلبس في الشتا ثياب الصيف
وفي الصيف ثياب الشتا فلا يمسه حر ولا برد وماروي
ان صلى الله عليه وسلم دعا لفاطمة رضي الله عنها الا
يجيعها الله قالت فما جعت بعد وماروي عن لبسه
بنت محصن انها قدمت مع ابيها على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمسح على راسها وقال اللهم بارك فيها وفي نسلها
فبلغ نسلها ثمانين رجلا واربعين امراة قالت فقتل من
بني اربعون في سبيل الله وماروي عن سلمان انه عاد
مريضا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده
اهله فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على جيبه ثم
ناداه ماترى قال حضرني رجلان احدهما اسود والاخر
ابيض قال ايهما اقرب قال الاسود قال وماترى قال ارى
الخير والشر قال ايهما اكثر قال الشر فتعنى يا رسول الله
بابي انت وامي بدعوة منك فقال صلى الله عليه وسلم

اللهم

اللهم انم القليل واغفر الكثير ثم ناداه ماترى قال استاخر عني
الاسود واقترب الابيض قال ان الشر يخفل وان الخير
مقبل الحديث وماروى عن انس قال مرض ابو طالب
فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ادع
ربك الذي يعبد ان يعافيني فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اشف عمي قال فقام كانما انشط
من عقال فقال يا ابن اخي ان ربك الذي يعبد ليطيعك
قال وانت يا عماه لئن اطعت الله ليطيعك وماروى عن ام
قيس بنت محصن في قصة لها في اخرها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم طال عمرها قال الراوي فلا تعلم امراة عمرت
ماعمرت وماروى عن رافع بن سنان انه اسلم وابت امراته
ان تسلم فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بنتي وهي
فطيم وقال رافع ابنتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ادعوا ها فجاءت الصبية الى امها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اهدها فمالت الى ابيها فاخذها وما
روى عن محمد بن كعب القرظي ان حيانا اصاب شيئا بمكة
فاشترته امامة بنت شباع بن عبد العزى الخزاعيه
فاعتقته وكان فينا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتيه ويالف بنته فاخبرت بذلك سيدته وقيل
لها فتاك قد افسده محمد فكانت تاتيه وهو يعمل فياخذ
الحديدة من يده فدحاها بالنار فيكوي بها راسه وجسده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان يشكو ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يقول اللهم انصر حيانا فاشتكت شكوى شديدة
فى راسها فكانت تغوى مع الكلاب والذئاب فقيل لها
فتاك حباب هو يعالجك فكان ياتى بالحديدة وقد حماها
فيكوى بها راسها فنصره الله عز وجل كما دعى لها له
وما روى عن ابن عباس رضى الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم رجل من اهل الجنة
ثم رفع يديه وقال اللهم ان شئت جعلته عليا فطلع على
رضى الله عنه وما روى انه قطع اكحل سعد بن معاذ فدعا
له صلى الله عليه وسلم فامسك عرقه وما روى عن
أنس وابى هريرة رضى الله عنهما قالا بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بامراة يهودية قد وقعت
علينا وهى تبكى وترثى ولدا لها وهى تقول

بابى افديك يا نور الحلك ... ليت شعرى اى شئ خبلك
غيبت عنى غيبة موحشة ... اترى ذيب يهود اكلك
ان يكن ميتا فما اسرع ما ... كان من الليالى احلك
او يكن حيا فلا بد لمن ... عاش ان يرجع من حيث سلك
قد ثوى يوسف فى الجب وقد ... كان ملوكا لقوم فملك
فعسى من سر يعقوب به ... ورعى يوسف ان يلطف لك

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هاذه
ما لك قالت كان لى ولد يلعب بين يدى فما ادرى الارض

ابتلعته

ابتلعته ام الرياح اختطفته فقال لها النبى صلى الله عليه
وسلم يا هاذه ارايت ان جمعت بينك وبينه أتؤمنين بى
قالت اى ورب الاشياخ الكرام ابراهيم واسحاق ويعقوب
قال فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فاذا
بالطفل واقف بين يدي امه فقال له النبى صلى الله عليه
وسلم اخبرنى بقصتك يا غلام قال يا نبى الله كنت العب
بين يدى امى فاختطفنى عفريت كافر فلما دعوت صلى
الله عليك سلط الله عليه عفريتا مؤمنا اشد واعظم
خلقا فاختطفنى وانتزعنى منه فهذا بدا واقف بين يديك
صلى الله عليك فقالت المراة اشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله وما روى عن على رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم عطس فقال يهودى رحمك
الله ابا القاسم فقال صلى الله عليه وسلم يهديك الله
فاسلم عن قليل بعد وقد تقدمت ايات اجابات كثيرة
فى باب ايات شفا الامراض وفى باب ايات صلى الله
عليه وسلم فى ما يمس بيده الكريمة وفى طوع ما لا
يعقل له وفى الانوار وفى كلام الاصنام وهى كلها لاحقة
بهذا الباب لمن شاء ذلك وكان من ايات رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى اجابة دعايه على ناس شملهم به ما تقدم
من دعايه على الملاء من قريش يوم شكى الحروب وفى ايات
العصمة وما تقدم فى هذا الباب من دعايه بنقل الحمى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الجحفة وما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
ان قريشا ابطوا عن الاسلام فدعا عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اللهم اعنى عليهم بسبع كسنى يوسف
فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها فاكلوا الميتة والعظام ويرى
الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاء ابو
سفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومك
قد هلكوا فادع الله عز وجل فقرأ فارتقب يوم تاتى
السماء بدخان مبين الى قوله تعالى عايدون قال عبد
الله بن مسعود رضى الله عنه مقرر الجحفة على ان الدخان
فى الدنيا وقد كان وانه ليس فى الاخرة كازعم مدعى ذلك
فانكر عليه ابن مسعود افنكشف عذاب الاخرة اذا جاء ثم
عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون يوم بدر ولزاما يوم بدر وفى رواية
جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان
من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
فقيل له ان كشفنا عنهم العذاب عادوا فكشف عنهم
فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى
فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين الى قوله انا منتقمون
فقيل ان القحط دام عليهم ثمان سنين ثم كان انكشاف
العذاب بدعائه صلى الله عليه وسلم وعن كعب بن مرة
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر قال

فاتيته فقلت يا رسول الله ان الله قد اعطاك ونصرك
واستجاب لك وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فاعرض
عنه فاعاد عليه هذا الكلام ثلاث مرات وهو يعرض عنه
ثم قال فى الثالثة اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا عدقا
عاجلا غير رايث نافعا غير ضار فما كان الا جمعة او نحوها حتى
مطرنا وما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
راى قريشا تصوت من العقيقل وهو الكثيب الذى جاؤا
منه الى الوادى ببدر قال اللهم هذه قريش قد اقبلت
بخيلائها وفخرها يحادك ويكذب رسولك اللهم
فنصرك الذى وعدتنى اللهم احبسهم الغداة وما روى
ان نفرا من المشركين خرجوا عليه صلى الله عليه وسلم شاكين
فى السلاح فدعا عليهم فاخذ الله ابصارهم حتى اخذوا
سلما ثم عفا عنهم صلى الله عليه وسلم وكان من ايات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اجابة دعائه على احاد
من الناس كما تقدم من اجابته فى الخمسة المعينين يوم رسلى الجزور
فى باب ايات العصمة ما ذكر ان كاتب الصحيفة منصور بن
عكرمة بن عامر ويقال النضر بن كنانة دعا عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشل فى بعض اصابعه وما ذكر من
ان اباعامر عبد عمرو بن صفى الاوسى اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قدم المدينة فقال ما هذا الدين الذى
جئت به قال جئت بالحنيفية دين ابراهيم قال فانا عليها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال له صلى الله عليه وسلم لست عليها قال اما انك
ادخلت يا محمد على الخبيثة ما ليس منها قال ما فعلت قال
الكاذب اماته الله طريدا غريبا وحيدا يعرض برسول
الله صلى الله عليه وسلم اى انك جئت بها كذلك فقال
صلى الله عليه وسلم اجل من كذب فعل الله ذلك به
فكان ذلك هو عدو الله خرج الى مكة فلما فتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى الطايف فلما
اسلم اهل الطايف لحق بالشام فبات بها طريدا غريبا
وحيدا وما ذكر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اكفنى عامر بن الطفيل حين توعده عامر بان يملاها عليه خيلا
ورجالا ثم خرج عامر وارتد بن قيس وساير بنى عامر
راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله عز
وجل على عامر بن الطفيل الطاعون فى عنقه فقتل الله عز وجل
به فى بيت امراة من بنى سلول فجعل يقول يا بنى عامر اغدة كغدة
البعير وموت فى بيت امراة من بنى سلول وكان ارتد سفيها
عايبا فخرج بوما تتبع جملا له فبعث الله عليه وعلى جمله
صاعقة فاحرقتهما وما روى من انه صلى الله عليه وسلم
دعا على صبى قطع عليه الصلاة ان يقطع الله اثره فاقعد
وانه صلى الله عليه وسلم راى رجلا ياكل بشماله فقال كل
بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فلم يرفعها
الى فيه بعد وما روى ان عتبة بن ابى لهب كان يؤذى

رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا هو وأبوه وانه لما طلق
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلق برسول الله
صلى الله عليه وسلم يمزق ثيابه فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج الى الشام فى نفر
من قريش تجارا فعرسوا ذات ليلة فسمعوا زئير الاسد
فاشتد خوف عتبة منه فقيل له فى ذلك فقال ان محمدا
دعا على وقد قال ما قال وقل ما قال شيئا الا كان فجعلوه
وسطهم وهوّنوا عليه فجاء الاسد فحطاهم وابلهم حتى
افترسه من وسطهم فقال حسان رضى الله عنه
فى ذلك

سايل بنى الاشعر ان جيتهم ... ما كان أنبا أبى واسع
لا وسّع الله له قبره بل ... ضيق الله على القاطع
اذ سلط الله به كلبه ... يمشى الهوينا مشية الجادع
حتى اتاه وسلط اصحابه ... وقد علته سنة الهاجع
اسلمتموه وهو يدعوكم ... بالنسب الاعلى وبالجامع
فالتقم الراس بنا فوخه ... والحلق منه قوة الخالع
والليث يعلوه بأنيابه ... مضطمدا وسط دم ناقع
لا يرجع الرحمن مصر وعلم ... فينا ودامت قوة الصادع
من عاد فالليث له عايد ... اقطع به من خبر شايع

ويروى ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا على امراة ان
ياكلها الاسد فاكلها وما روى ان الحكم بن ابى العاصى

حكى مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم مستهزئا فقال
صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فلم يزل يرتعش الى ان مات
وما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب امامة
بنت الحارث ابن ابى عوف وكان ابوها اعرابيا حافيا سيد
قومه فقال انى بها بياضا وكانت العرب تكنى بهذا عن
البرص فقال صلى الله عليه وسلم ليكن كذلك فبرصت
من وقتها فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمزة فولدت له
الشاعر يعقوب بن يزيد وهو المعروف بابن البرصا وما
روي انه صلى الله عليه وسلم دعا على محكم بن حثامة فمات
لتسع فلقطته الارض ثم روي فلقطته مرات فالقوه
بين صدين ورضموا عليه بالحجارة والصد جانب الوادى
وما روى ان رجلا جحد النبى صلى الله عليه وسلم بيع
فرس وهى التى شهد فيها خزيمة بن ثابت للنبى صلى الله
عليه وسلم فرد الفرس بعد النبى صلى الله عليه وسلم على
الرجل وقال اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها فاصبحت
شاصبه برجلها اى ترفعه وما روى ان امرأة جهزت
ثلاثين راكبا من ولدها وولد ولدها وقالت لهم سيروا
حتى تدخلوا المدينة وتقتلوا محمدا فبلغ النبى صلى الله عليه
وسلم ذلك فقال اللهم ارقبها فاكلهم وكان يزيد بن
حارثة قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
اليه واعتنقه فقتلهم زيد بن حارثة فى رجعته الى بنى

يزيد بن ح

فوارة مع امهم وبعث بذراع امرأة فرفعه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنصبه فى المدينة بين رمحين
وما روى من انه صلى الله عليه وسلم سال عن رجل
فاخبروه بغيبته فقال لا قرت به الارض فكان كذلك
اذا دخل ارضا يستقر فيها حتى يخرج منها

القسم الخامس من الكتاب فى ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبل خلقه وخلقه واسمائه وصفاته
وهى التى تشمل ما قبل البعث الكريم وما بعده
وهو ثلاثة اضرب يسبقها قول مقدم
وهو ان هذا القسم من الكتاب جزء علمى لا يدرك
توجيه الايات فيه الا بتدبر واعتبار ولا سيما
الضرب الثالث منه وانا ان شاء الله تعالى اوجهها
للقارى بابين ما استطيع بحول الله تعالى وقوته

الضرب الاول من هذا القسم فى ايات
صلى الله عليه وسلم من قبل خلقه القويم

أقول اما من عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعاين ما جمع الله تعالى له من محاسن الخلق فلا يرتاب
فى ان تلك المحاسن على ذلك النظام المتناسق لم يكن
الله تعالى ليجمعها الا لاحب خلقه اليه واكرمهم عليه
واولاهم بالنبوة وسائر المعالى لديه وبنحو هذا تكلم
نفطويه حيث قال فى قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمسسه نار ان هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم يقول فكان منظره يدل على نبوته وان لم يتل
قرانا كما قال ابن رواحه

لو لم يكن فيه ايات مبينة لكان منظره ينبيك بالخبر

وقال علي رضي الله عنه من رآه بديهة هابه ومن
خالطه احبه وصح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني رسول الله
الا عاصي الجن والانس ولما قدم صلى الله عليه وسلم
المدينة قال عبد الله بن سلام جئته لانظر اليه
فلما استبنت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه
كذاب وعن ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم ومعي ابن لي فاريته فلما اريته قلت هذا
نبي الله وقال جامع بن شداد كان رجل منا يقال
له طارق فاخبر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة فقال هل معكم شيء تبيعونه قلنا هذا البعير
قال بكم قلنا بكذا وكذا وسقا من تمر فاخذ بخطامه
وسار الى المدينة فقلنا بعنا من رجل لا ندري
من هو ومعنا طعينه فقالت انا ضامن لثمن البعير
رايت وجه رجل مثل القمر ليلة البدر ولا يحتس
بكم فاصبحنا فجاء رجل بتمر فقال انا رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان تاكلوا من

هذا

هذا التمر وان تكتالوا حتى تستوفوا ففعلنا وقال عمرو بن
عنبسة القي في روعي ان عبادة الاصنام باطل فسمعني
رجل وانا اتكلم بذلك فقال يا عمرو بمكة رجل يقول ما
يقول فاقبلت الى مكة فسالت عنه فاخبرت انه مختف
وانه لا يقدر عليه الا بالليل حين يطوف بالبيت فقمت
بين الكعبة واستارها فما علمته الا بصوته يهلل الله
عز وجل فخرجت فقلت من انت قال رسول الله قلت
قلت وبما ارسلت قال بان نعبد الله ولا نشرك به شيئا
شيء قلت ومن معك على هذا قال حر وعبد فقلت
ابسط يدك ابايعك فبايعته صلى الله عليه وسلم
واما من لم يعاينه صلى الله عليه وسلم لتاخر عصره
عنه صلى الله عليه وسلم او لغير ذلك فان الصفة تنوب
منابة العيان كما فعل ابو معبد حين وصف له وذلك
ان ام معبد لما اتفق لها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ذكر في باب ايانه صلى الله عليه وسلم في الايلان
وترك لها صلى الله عليه وسلم ملء الاناء لبنا وارتحل
هو واصحابه عنها قال الراوي فقل ما لبث حتى جاء
زوجها يسوق اعنزا حبلا عجافا هزلا مجهدة قليلا فلما
راى اللبن عجب وقال من اين هذا اللبن يا ام معبد والشاة
عازبة حيال ولا حلوبة في البيت قالت لا والله الا انه
مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه يا ام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معبد قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة مبلج الوجه اي
مشرقه نيره حسن الخلق لم تعبه ثجله والثجله عظم
البطن واسترخاء اسفله ولم تزر به صلعه والصلعه
صغر الراس وسيم قسيم والوسم الحسن وكذلك القسم
في عينيه دعج والدعج السواد في العينين وفي اشفاره
وطف والوطف الطول وفي صوته صحل والصحل
كالبحه وفي عنقه سطع اى طول وفي لحيته كثاثه
احور والاحور الشديد سواد اصول اهداب العين
خلقه الكحل ازج والزج دقة الحاجبين وحسنهما اقرن اى
مقرون الحاجبين شديد سواد الشعر ان صمت فعليه
الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس واهاه
من بعيد واحسنه واجمله من قريب حلو المنطق فصل
لا نزر ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن
رعله لا يباس من طول ولا تقتحمه عين من قصر اى
لا تحتقره غضن بين غضين فهو ناضر الثلاثة
منظرا واحسنهم قدرا تعنى ابا بكر رضى الله تعالى عنه
وعامر بن فهيرة مولاه له رفقا يحفون به اذا قال
سمعوا لقوله وان امر تبادروا لامره محفود اى مخدوم
محشود اى معدله بجمع لا عابس اى ليس بعابس الوجه
ولا فيه اثر هم ولا مفند والفند الهرم فقال ابو
معبد هذا والله صاحب قريش الذى ذكر لنا من امره

ماذكر ولو كنت وافقته لا لتمست ان اصحبه ولافعلن
ان وجدت الى ذلك سبيلا ثم اسلمت ام معبد بعد
ذلك وزوجها وهاجرا وقد رويت بالفاظ اخر ولا
معنى لسردها وفي هذا كفاية وبالجملة من تامل من
صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ترويها
الخمسة عشر صحابيا الذين اعدهم بعد هذا فى كتب
الائمة البخارى ومسلم وابى داود والنسائى والترمذى
فى جامعه وشمائله رضى الله تعالى عن جميعهم وغيرها
كحديث هند بن ابى هاله وفهمه حق فهمه لم يشكك
فى نبوته صلى الله عليه وسلم وان العادة لم تخرق
له فى حسن ذلك النظام فى صفاته الكرام الا وهو
المصدق الصادق عليه افضل الصلاة والسلام
وجوامع صفاته صلى الله عليه وسلم انه كان
ازهر ادعج اجل اشكل اهدب ابلج ازج افنى
افلج مدور الوجه واسع الجبين كث اللحية بملا صدره
سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين
ضخم العظام عبل العضدين والذراعين والاسافل
سايل الاطراف انور المتجرد دقيق المسربة رعبله
رجل الشعر احسن الناس عنقا ليس بمطهم ولا مكلثم
متماسك اليدين ضرب اللحم قال البرآء ما رايت من
ذى لمة سوداء فى حلة حمراء احسن من رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم والذين رووا هاذه الجوامع من
الصحابة رضى الله عنهم خمسة عشر رجلا على بن ابى
طالب وانس بن مالك وابو هريرة والبرآ بن عازب
وعائشة ام المؤمنين وهند بن ابى هالة وهو من اوصفهم
واوعبهم وابو جحيفة وجابر بن سمرة وام معبد المذكورة
وابن عباس ومعرض بن معقب وابو الطفيل والعدا
ابن خالد وحزيم بن فاتك وحكيم بن حزام وغيرهم
رضى الله عنهم اجمعين لخصهم هكذا ابو الفضل عياض رحمه
الله تعالى وهذا القدر كاف فى كتاب المعجزات فاما
تخريج ما روى عن كل واحد منهم فليس هو مما نحن بسبيله
بل هو وظيفة المحدث بما هو محدث وكان مما
ظهر من الايات فى بعض هذه الصفات العظيمة
ما روى عن ابى هريرة انه قال ما رايت احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجرى على وجهه
وقال جابر بن سمرة وقيل له كان وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر
وقالت الربيع بنت معوذ عفرآ لو رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت الشمس طالعة وقالت
الطفيلة التى ضمنته صلى الله عليه وسلم انها رات
وجه رجل كالقمر ليلة البدر ويذكر ان من شعر ابى
بكر رضى الله عنه فيه انه قال

امين مصطفى للحق يدعو كضوء البدر زايله الظلام
وذكر ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان كثيرا
ما ينشد قول زهير لهرم بن سنان
لو كنت من شيئ سوى بشر كنت المنور ليلة البدر
فيقول ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن عمرو بن سنان وقال جرير بن عبد الله البجلى
كنت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت
الى البدر ونظرت الى وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدت محمد لقد رايت وجهه احسن من البدر
وقد تقدم فى ايات الرضاع رؤية حليمة له صلى الله
عليه وسلم فى اول مارآته ليلا فسألت هل حوله
مصابيح واستنارة حليمة بنوره الباهر ليلة حملته
فى الظلام وقال بعضنا عنه عليه السلام
كان احلى الحسن اذا طلع جسمه من بين الشعر او
طلع فى افق الصبح او طفل الليل او طلع بوجهه
على الناس يرى جبينه كانه ضوء السراج المتوقد
تلألؤا كما قال فيه صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت
رضى الله عنه
متى يبد فى الداجى البهيم جبينه يلح مثل مصباح الداجى المتوقد
حتى لقد روى عن عايشة رضى الله عنها انها قالت كنت
اخيط شيأ فى السحر فسقطت الابرة وطفى السراج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأضاء البيت
من ضيا وجهه فقلت ما اضوأ وجهك
يا رسول الله لحديث في الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ضحك يتلالو نوره في الجدار وقال
غيره من واصفيه صلى الله عليه وسلم كان اذا افتر
ضاحكا افترعن مثل سنى البرق وعن مثل حبب الغمام
وقال اخر كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم رئى النور
يخرج من ثنايا صلى الله عليه وسلم وروي عن عايشة
رضى الله عنها قالت كنت قاعدة اغزل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يخصف نعلا له فجعل لا ينحدر
من عرقه شيء الا تولد في عيني نورا فبقيت انظر اليه
فالتفت الى فقال مالك تنظرين قلت ما يحدر من عرقك
شيء الا تولد في عيني نورا ما والله لو راك ابو كبير
الهذلي لعلم انك احق بشعره من غيرك فقال وما
قال ابو كبير قالت قال

ومبرأ من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل
واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فقام الى صلى الله عليه وسلم وقبل ما بين عيني
وقال جزاك الله يا عايشة خيرا ما سررت بشيء بعد
الوحي كسروري بك ويكفي في ذلك ما تقدم في باب

الانوار من انه صلى الله عليه وسلم كان لا ظل له لانه
كان نورا كله وما روى عن عائشة رضى الله عنها انها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في الظلام كما
يرى في الضوء وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان يرى في الثريا احد عشر نجما وما روي عن مجاهد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام في
الصلاة راى من خلفه كما يرى من بين يديه وبه فسر
قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وفي الموطا
عنه صلى الله عليه وسلم اني اراكم من وراء ظهري
ونحوه عن انس في الصحيح وعن عائشة رضى الله
عنها مثله قالت زيادة زاده الله اياها في حجته وفي
بعض الروايات اني لا نظر من ورائي كما انظر من بين
يدي وفي اخرى لا بصر من قفائي كما ابصر من بين
يدي وما روي عن البراء بن عازب رضى الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلا
صوته فاسمع العواتق في الخدور وما روي ابو هريرة
قال ما رايت احدا اسرع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مشيه كأن الارض تطوى له انا
لنجهد انفسنا وهو غير مكترث وفي صفته صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا التفت التفت معا واذا مشى
مشى تقلعا كأنما ينحط من صبب وكان من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب
خاتم النبوة فروى عن السايب بن يزيد قال ذهبت بى
خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وفيه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين
كتفيه مثل زر الحجلة وعن عبد الله بن سرجيل قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال
ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه
عند ناعص كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال
الثاليل وعن جابر بن سمرة قال رايت خاتما فى ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه بيضة الحمام
فذكر ان الخاتم الكريم الذى بين كتفيه صلى الله عليه
وسلم مكتوب عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له
توجه حيث شئت فانت منصور واسلم على الخاتم
وعلى اما رات عنده سلمان الفارسى رضى الله عنه
ففى قصته المشهورة الطويلة ان الراهب الذى اعلمه
بالنبى صلى الله عليه وسلم واوصاه باللحاق به قال
ان له علامات منها ان بين كتفيه خاتم النبوة وكذا
وكذا قال سلمان فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتبع جنازة فاستدرته لانظر الى الخاتم فى ظهره
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته
علم انى استثبت شيئا قد وصف لى فوضع ردآه عن

مؤابه
سرجس

ظهره

ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لى صاحبى
فاكببت عليه اقبله وابكى وروي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينا هو بالبطحآ اذا برجل راكب عليه ثياب
صفر فسلم عليه فرد عليه السلام فقال الراكب سبحان
الله ما راايت رجلا رد السلام قبلك فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ما راايت رجلا سلم قبلك امن
اهل مكة انت قلت نعم ولدت بها ونشات بها قال
فيها محمدا واحمد قلت فيها محمد وليس فيها احمد غيرى
قال فاكشف لى عن ظهرك فكشفت له عن ظهرى
فاذا هو بخاتم النبوة فقال اشهد ان لا اله الا الله
إلا الله وانك رسول الله الحديث وكان من ايات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب
ما روي عن انس بن مالك قال ما شممت عنبرا قط
ولا مسكا ولا شيا اطيب من ريح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليده
بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار وقال
يومئذ يجد ريحها ويضع يده على راس الصبى فيعرف
من بين الصبيان من ريحها وعن جابر رضى الله عنه
قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يمر فى طريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيتبعه احد الاعرف انه سلكه من طيبه وذكر اسحاق
ابن راهويه ان تلك كانت رائحته بلا طيب وروى عن
جابر رضي الله عنه قال اردفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلفه فالتقمت خاتم النبوة فكان
يثج علي مسكا وقد تقدم في ايات المولد والرضاع
من ذلك عجايب وما روى عن انس رضي الله عنه قال
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عندنا فجات امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها
فاستيقظ فقال يا ام سليم ما هذا الذي
تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو
من اطيب الطيب وفي رواية اذوق به طيبي وفي اخرى
نرجوا بركته لصبياننا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اصبت وكان من ايانه صلى الله عليه
وسلم في هذا الباب طهارة الحدثين واستمراء الناس
لدمه صلى الله عليه وسلم قال عياض رحمه الله قال
بطهارة الحدثين منه بعض الشافعية وشرب ملك
ابن سنان دمه يوم احد ومصه فسوغه النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك وشرب عبد الله بن الزبير دم
حجامته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لك من
الناس وويل للناس منك ولم ينكره وروى عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما انه اتى النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا
الدم فاهرقه حيث لا يراك احد فلما غاب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عد الى الدم فحساه فلما
رجع قال يا عبد الله ما صنعت قال جعلته في اخفى
مكان ظننت انه خاف على الناس قال لعلك شربته
قال نعم قال ولم شربته ويل لك من الناس وويل
للناس منك وشربت امراة بوله صلى الله عليه وسلم
فقال لن تشتكي وجع بطنك ابدا ولم يامر احدا منهم
بغسل فمه ولا نهاه عن عوده وحديث هذه المراة
التي شربت بوله صحيح صلى الله عليه وسلم صحيح
وكانت تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان
يوضع تحت سريره يبول فيه من الليل فبال فيه
ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيئا فسال بركة عنه
فقالت قمت وانا عطشى فشربته وانا لا اعلم فهاذه
خوارق عادات اذ الطباع تابى ذلك وابتذار الصحابة
رضي الله عنهم لنخامته ومسحهم بها وجوههم وتبرك
من هذا والله اعلم وما روي عن امنه انها قالت
ولدته نظيفا ما به قذر وقد حكى بعض المعتنين
بشمائله صلى الله عليه وسلم واخباره انه كان اذا اراد
ان يتغوط اشتقت الارض فابتلعت غائطه واسند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن سعد كاتب الواقدى فى هذا حديثا عن عائشة
رضى الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انك تاتى الخلا فلا نرى منك شيئ من الاذى فقال يا عايشة
اوما علمت ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبيا فلا يرى
منه شيئ وفى رواية انها قالت له صلى الله عليه وسلم انك
تدخل الخلا ثم ادخل على اثرك فلا ارى شيأ الا انى
اجد رايحة المسك فقال صلى الله عليه وسلم ان جسده
نبت على روح الجنة فما خرج منه شيئ الا ابتلعته
الارض انتهى المقصود من هذا الضرب الاول من
القسم الخامس ورايينا ان نختمه بابيات حديث
هند بن ابى هالة لانه حديث عظيم المنفعة كثير البركة
اية للمتصرين وعبرة للمعتبرين يزيد المؤمنين ايمانا
والملحدين نكالا وهو واسطة بين جزئى هذا القسم
لان فيه الخلق والخلق معا والله المستعان وعليه
التكلان روى عن الحسن بن على ابن ابى طالب
رضى الله تعالى عنهما انه قال سالت خالى هند بن ابى
هالة التميمى وكان وصافا للنبى صلى الله عليه وسلم
وانا اشتهى ان تصف لى منه شيأ لعلى اتعلق به
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما
مفخما يتلالا تلولو القمر ليلة البدر اطول من المربوع
واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان

لفرق عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه
اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ فى غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى
العرنين يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية ادعج
سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان
دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية فى صفا
الفضة معتدل الخلق بادى متماسكا سواء البطن
والصدر ضخم الكراديس عريض الصدر بعيد
ما بين المنكبين انور المتجرد موصول ما بين اللبة
والسرة بشعر يجرى كالخيط عارى الثديين مما
سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر
طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين سائل
الاطراف او سائن الاطراف الشك من بعض رواة
الحديث سبط العصب خمصان الاخمصين مسيح
القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال فلعا يخطو تكفيا
ويمشى هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من
صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اكثر من نظره الى السما نظره الملاحظة
يبدو من لقيه بالسلام صلى الله عليه وسلم قال
قلت صف لى منطقه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكر ليست له

شجرة الألوكة
www.alukah.net

راحة طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول
ولا بتقصير ممتاليس بالحافي ولا بالمهين تعظم عنده
النعمه وان دقت لا يذم منها شيأ لم يكن يذم ذواقا
ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي
الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر
له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها
واذا حدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن
ابهامه اليسري وفي رواية اخري فضرب بابهامه
اليمنى بطن راحته اليسري واذا غضب اعرض
واساح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم
ويفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد صلى الله عليه
وسلم قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا
رضى الله عنهما ثم حدثته بها فوجدته سبقني
اليه فسأله عما سألته عنه يعني هند بن ابى هالة
ووجدته قد سأل اباه يعني عليا رضى الله تعالى
عنه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيأ قال
الحسن رضى الله عنه سالت ابى عن مدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه
ماذونا له في ذلك فاذا أوى الى منزله جزأ دخوله

ثلاثة اجزاء جزأ لله وجزأ لاهله وجزأ لنفسه
ثم جزأ جزء نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم منه شيأ وكان
من سيرته في جزء العامة ايثار اهل الفضل بادنه
وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيشتغل بهم
ويشغلهم فيما يصلحهم والامة من مسألته
عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ
الشاهد الغايب وابلغوا حاجة من لا يقدر على
ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا
يقدر على ابلاغها ثبت الله قدمه يوم القيامة
لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره
يدخلون رواذا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون
اذلة قال فسألته عن مخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف كان يصنع فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا عما
يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم
من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد
اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير مختلف لا يفعل مخافة ان يغفلوا او يملوا لا تقصر
عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم
افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم
عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة صلى الله
عليه وسلم قال وسألته فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على
ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا اتى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك
ويعطي كل جلسائه نصيبه لا يحسب احد جليسه
ان احدا اكرم عليه منه من جالسه او قاومه
لحاجته صابره حتى يكون هو المنصرف من سأله
حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع
الناس منه بسطه وخلقه وصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر
وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا يؤبن فيه الحرم
ولا يثنى فلتاته متعادلين متفاضلين فيه بالتقوى
متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير
ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب صلى الله
عليه وسلم قلت فكيف كانت سيرته عليه السلام
في جلسائه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ

ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح
يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه
قد ترك نفسه من ثلاث لا يذم احدا ولا يعيره
المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من
ثلاث لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا
عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم اطرق
جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير فاذا سكت تكلموا
ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له
حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم لسلهم
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسلته
ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول
اذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأزروه ولا يقبل
الينا الا من يكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى
يجوز منطقه بنهي او قيام صلى الله عليه وسلم
قال وسألته عن سكوت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان سكوته على اربع على الحلم والحذر
والتقدير والتفكير فاما التقدير ففي سوسته
النظر والاستماع من الناس واما تفكره ففيما يبقى
وجمع له صلى الله عليه وسلم الحلم في الصبر كان لا يغضبه
شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسن ليقتدى به وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده
الرأى فى اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم من خير
الدنيا والاخرة فصلى الله عليه وسلم

الضرب الثانى من هذا القسم
الخامس فى اياته صلى الله عليه وسلم
من قبل خلقه العظيم اقول ان من
تأمل اخلاقه صلى الله عليه وسلم فى نفسه
ومع ربه جل وعلا ومع اهله ومع الناس كافة
مؤمنهم وكافرهم وسياسته العجيبة الحكمية
فى جميع احواله وصدق لهجته ولين عريكته وكرم
عشيرته وحب مخالطته وتعذيرهم اياه وتوقيرهم
له وحرصهم على نيل شئ منه ولو قل كشعر او عرق
او بصاق او غير ذلك وقضاءه لحاجات الناس
وكرمه وايثاره على نفسه وتنزهه عن الخسايس
كلها دقها وجلها وعدله وتسويته فى الحق بين
الشريف والمشروف وتواضعه وزهده وقناعته
وشجاعته وأنفته وفصاحته وعلمه وحلمه
وغضبه لله تعالى وحياءه وشفقته ومداراته
ورحمته وكثرة عبادته لربه سبحانه وتعالى وصبره
وشكره ومراقبته وخوفه وغير ذلك من معالى
اخلاقه صلى الله عليه وسلم واستوفى ما فى كتب

الائمة من ذلك ومن شمايله التى صلى الله عليه
وسلم التى يشهد لها قول الله تعالى وانك لعلى
خلق عظيم علم علما يقينا ان ذلك لا يكون الا لاكرم
رسل الله تعالى عليه واحبهم اليه وامكنهم
لديه وان الكذب وصفات النقص كلها من امحل
المحال عليه وبهاذه المعجزة آمن كثير من الصحابة
رضى الله عنهم ولله القايل فى مدحه صلى الله عليه وسلم
يا ايها المتعاطى وصف سودده

تمثل ولله در القايل اه

لا تعترضن لكيل البحر بالغمر

فانه كان مطبوعا على شيم معدومة المثل لم يخلق فى البصر

صوابه سعد

قال سعيد بن هشام دخلت على عائشة رضى الله عنها
فسألتها عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت اما تقرؤ القران قلت بلى قالت
كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القران

باب فى اياتِ رسول الله صلى الله

عليه وسلم فى ايمان من آمن به لاجل خلقه او بعضها
او لذلك ولقرينة اخرى معه واذعان من اذعن
لذلك كما روى عن ابى سفيان بن حرب ان هرقل
ارسل اليه فى ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام
فى المدة التى كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماد ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهو بايليا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فدعاهم فى مجلسه وحوله عظماء الروم ودعا ترجمانه وقال
ايكم اقرب نسبا الى هذا الرجل الذى يزعم انه نبي قال
ابو سفيان فقلت انا اقربهم اليه نسبا قال ادنوه
منى وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه
قل لهم انى سائل عن هذا الرجل فان كذبنى فكذبوه
فوالله لولا الحياء من ان ياخذوا على كذبا لكذبته عنه
ثم كان اول ما سالنى عنه ان قال كيف نسبه فيكم
قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم
احد قلت لا قال فهل كان فى ابائه من ملك قلت لا
قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت بل
ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون قلت بل
يزيدون قال فهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان
دخله قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه الكذب قبل
ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن
منه فى مدة لا ندرى ما هو فيها فاعل قال ولم
يمكنى كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال
فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه
قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال
منه قال ماذا يامركم به قلت يقول اعبدوا الله
وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم
ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال

لترجمانه قل له سالتك عن نسبه فقلت انه فيكم ذو
نسب وكذلك الرسل تبعث فى نسب قومها
وسالتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا
فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل
يائتى يقول قيل قوله وسالتك هل كان من ابائه
من ملك فذكرت ان لا فقلت لو كان فى ابائه من ملك
قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك هل كنتم
تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا
فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
فذكرت ان ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك
ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون
وكذلك امر الايمان حتى يتم وسالتك هل يرتد
احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا
وكذلك الايمان حين يخالط بشاشة القلوب
وسالتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل
لا تغدر وسالتك ما يامركم به فذكرت انه يامر
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن
عبادة الاوثان ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف
فان كان ما يقول حقا فسيملك موضع قدمى هاتين
وقد كنت اعلم انه خارج ولم اظن انه فيكم فلو اعلم اني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخلص اليه لتحشمت لقآه ولوكنت عنده انسلت عن
قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذى بعث به مع دحية الى عظيم بصرى فدفعه الى
هرقل عظيم الروم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
ابن عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من
اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام
اسلم تسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت
كان عليك اثم الريسين وفي رواية الاريسين
ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون قال ابو سفيان فلما ان قضى ما قال
وفرغ من كتابته الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت
عنده الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابى لقد امر امر
ابن ابى كبشة مخافة ملك بنى الاصفر فما زلت موقنا
انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام وكان
ابن الناطور صاحب ايليا اصبح خبيث النفس
فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيبتك قال
ابن الناطور وكان هرقل حداآ ينظر فى النجوم فقال
لهم حين سألوه انى رايت الليلة حين نظرت فى النجوم
ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا

ليس

ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الى مدائن
ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبيناهم على امرهم
اتى هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبره عن خبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل
قال اذهبوا فانظروا مختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوا
[illegible] انه مختتن وسأله عن العرب فقال هم
يختتنون قال هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم
كتب هرقل الى صاحب له برومه وكان نظيره فى العلم
وصار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب
صاحبه يوافق راي هرقل على خروج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه نبى فاذن هرقل لعظما الروم
فى دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع
فقال يا معشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد وان
يثبت ملككم فيبايع لهذا النبى فحاصوا حيصة حمر
الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فلما راى هرقل
تفرقهم وايس من الايمان قال ردوهم على وقال انى
قلت مقالتى انفا اختبر بها شدتكم فى دينكم فقد
رايت فسجدوا له ورضوا فكان ذلك اخر شان هرقل
وكما روي ان هرقل قال لدحية انى لاعلم انك رسول
من نبى مرسل ولكن الروم لا تطاوعنى وهم الذين
يملكون ملوكهم اذا شاؤا ملكوهم واذا شاؤا نزعوهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذهب الى بقاطر الاسقف فهو اعظم سلطانا منى انما
املك به فان بايعك فبالحري ان تستقيم لك الروم
وان كان غير ذلك فشاوري رأيي قال دحية فذهبت اليه
فذكرت له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل فلبس
ثياب بيض ثم خرج فقال يا معشر الروم ان محمدا قد
خرج وهو الذي كنا ننتظر واني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله قال فوالله ما ملكوا ان قاموا اليه
فضربوه وما زالوا يضربونه حتى نرى الضلع من اضلاعه
بالكلبتين فابى ان يرتد فقتلوه حتى قتلوه ثم حرقوه
رحمه الله قال فاتيت قيصر فقلت قد والله قتل الرجل
وكما روى عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ورضي عنها قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا ها
خير جار النجاشي امنا به على ديننا وعبدنا الله لا يودى
ولا يسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا ايتمروا بينهم
ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين منهم خالد بن وان
يهدوا الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة
وكان من اعجب ما يأتيه منها الادم فجمعوا له ادما كثيرا
ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية
ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص
وامروهما بامرهم وقالوا لهما ادفعا الى كل بطريق هدية
قبل ان يكلما النجاشي فيهم ثم قدما الى النجاشي

هدايا ه ثم سلا ه ان يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم
قالت فخرجا حتى قدما على النجاشي وذكر القصة ه
بطولها ودفعها هدايا البطارقة وتقريرهم لما
ارادوا تقريره من ان المهاجرين الى ارض الحبشة ه
وجاوا بدين اخر فارقوا دينهم وسفهوهم ولم يدخلوا
في دين الحبشة وجاوا بدين اخر وان الاشراف بعثوهم
الى الملك ليردهم اليهم فوعدوهم بذلك ودفعوا
هدايا النجاشي وقدروا عنده مطلبهم بابلغ ما يمكن
وصدقتهم البطارقة وعضدوهم فغضب النجاشي
وقال والله ما اسلمهم اليهم واقسم ان لا يحقر ذمته
فيهم حتى يسألهم وينضح له الحق في شانهم فارسل الى
من عنده من الصحابة رضي الله عنهم فتواعدوا على
ان يقولوا ما علمهم نبيهم صلى الله عليه وسلم كائنا
في ذلك ما كان فلما جاوا والنجاشي مع اساقفته
ناشرين مصاحفهم حوله سالهم عن الدين الذي
دخلوا فيه الذي ليس دينه ولا دين احد فكلمه جعفر
ابن ابي طالب رضي الله عنه بما معناه انهم كانوا
جاهلية يعبدون الاصنام والاوثان ويأكلون الميتة
ويأتون الفواحش ويقطعون الارحام ويسيئون
الجوار ويأكل القوي الضعيف فمن الله عليهم
برسول يعرفون نسبه وصدقته وامانته فدعاهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لتوحيد الله وخلع الانداد وهداهم الى مكارم الاخلاق
وضد ما كانوا فيه وذكر جملة من فروع الشريعة من
محاسنها فعدا علينا قومنا وسفهونا وساموا
الرجوع الى ما كنا فيه من الضلال فلما ضيقوا علينا
خرجنا اليك لنأمن في بلادك ورغبنا في جوارك
ونحو هذا فقال له النجاشي معك مما جاء به عن الله
شيء قال نعم فاستتلاه فقرأ صدرا من كهيعص
فبكى النجاشي حتى احصلك لحيته وبكت اساقفته
حتى احصلوا مصاحفهم حين سمعوا ما يتلى عليهم
ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من
مشكاة واحدة ابطلتا فلا والله لا اسلمهم اليكما فخرجا
من عنده فقال عمرو والله لآتينه غدا بما استاصل به
خضراءهم لاخبرنهم انهم يقولون ان عيسى ابن مريم
عبد غدوا عليه الغد فقالوا ايها الملك انهم يقولون
في عيسى قولا عظيما فارسل اليهم فسلهم عما يقولون
فارسل اليهم قاريا وافيما بينهم ان يقولوا له في عيسى
عليه السلام ما قال لهم نبيهم هو عبد الله ورسوله
وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول فقالوا
ذلك فضرب النجاشي بيده الارض وقال ما عدا عيسى
ابن مريم ما قلت فيتاخر بطارقته حوله فقال
وان تخرموا بعد امنهم ايما امان وقال من سبهم غرم

وكرر

وكرر ذلك ثلاثا ثم قال ما احب ان لي دبرا من ذهب
واني اديت رجلا منكم رد واعليهما هداياهما فلا حاجة
لي بها فوالله ما اخذ مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في الطيعهم
فيه فخرجنا من عنده مدحورين واقمنا آمنين في
خير جوار ثم اسلم النجاشي ونعاه النبي صلى الله
عليه وسلم وصلى عليه حين مات كما سلف وحين وجه
النبي رسله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك
وجه الى النجاشي عمرو بن امية الضميري فكلمه فكان
اخر ما اجابه به النجاشي ان قال اشهد بالله انه النبي
الامي الذي تنتظر اهل الكتاب وان بشارة موسى
براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل وان العيان له
ليس اسفى من الخبر عنه ولكنه اعوانى من الحبش قليل
فانظرني حتى اكثر الاعوان والين القلوب وكما روي
عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
الحديث في بدء الوحي ونزول جبريل عليه السلام عليه صلى
الله عليه وسلم في غار حرا وغطه له ثلاث مرات وتعليمه
له سورة اقرا قالت فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرجف فؤاده فدخل على خديجة رضي الله عنها فقال
زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لخديجة واخبرها الخبر ولقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا وفي رواية كلا ابشر
فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل
الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب
الدهر وكان ذكر انه بلغ الجلندى ملك عمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام قال الجلندى
والله لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يأمر بخير
الا كان اول اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك
له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يفجر وينجز الموعود
اشهد انه لنبي وكما يروى عن مخالد قال قال حاطب
ابن ابي بلتعة بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مقوقس ملك الاسكندرية فقدمت مصر وكان
ملكها يومئذ ابى صديقا وكنت نحوت قتله فجوزني
وسرحني اليه فانتهيت اليه وهو في عرفة جالس ينظر
الى سفن في البحر فدفع الرسول الذي معي عصى فيها
كتاب فلم انشب ان دعي بي فدخلت عليه فاذا هو رجل
به النقرس شاحب اللون حسن الوجه سئل
الخلق فقال بلسان عربي من انت فقلت رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والله انك اذا العظيم
الشان فد فعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقراه ثم اقبل على جلسائه وضحك وقال كنت

إلي صاحبك يتودد في على دينه فامنعه اذ كان
رسول الله ان يسأل ربه ان يسلط علي البحر فيغرقني
فيكفي مؤنتي قلت فامنع عيسى عليه السلام وهو كما
قلت اذا خذه اليهود كما زعمت فربطوه في حبل وحلقوا
وسط راسه وجعلوا عليه اكليل شوك وجعلوا
في عنقه الخشبة ثم طعنوه بالحربة حتى مات بزعمك
فامنعه ان يسال ربه ان ينجيه منهم ويهلكهم فيكفي
مؤنتهم ويظهره واصحابه عليهم وما منع يحيى بن
زكريا حين سالت امراة فاجرة الملك ان يقتله فقتله
وبعث اليها براسه ان يسال ربه ان ينجيه ويهلك
الملك فاقبل على جلسائه وقال انه لحكيم ولا يخرج
الحكيم الا من عند الحكمة فما تقولون قالوا صدق
الملك قد رأينا ما رايت فقال له اجلس فحدثنا عن
حكمه فسألني عن بدء امره وشانه وشان قومه واخراجهم
اياه وحربهم حتى انتهيت الى الهدنة فقال كيف فعل
سايرهم من العرب قلت دخل في دينه اكثرهم وهو
يقاتل من بقي فاذا انقضى ما بينه وبين قومه عاد اليهم
قال فما رايته في عيسى قلت يقول هو عبد الله ورسوله
وكلمته قال فتى صحبته قلت اول من صحبه فعاد فقرا
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى
ثم امر لي بمنزل حسن حتى اذا كان بعد العشا بساعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارسل الى فدخلت عليه وليس عنده احد فقال اجلس
يا حنيف فحدث وسال ثم قال الا ترى قلت بلى قال
والله ان بها قسيس ولا راهب ولا عالم الا وهو يعلم
ان صاحبك رسول الله لاء بان زمانه وصفاته
وصفات اصحابه ولياخذن مجلسى هذا وان شئت
اريتك صفة الرجل الذى ياخذه فاخرج الصفة
رجلا عظيم الهامة واسع الجبين قليل الشعر
عريض الصدر واسع الفم قصير الذراعين عظيم
الكعبين والقدمين فقال ما تعرف هذا قلت لا والله
قال فاعرفه ثم رجعت الى منزلى فجاءنى شيخ من
جلسائه لم يكن يطرق عنى فقال اشهد ان
صاحبك رسول الله وانا لاحق معك والملك
يجوزك ومهد لصاحبك وباعث معك فتيانا
يخبرونك فقال له ابعث معى شيخا فسا قول انا اخرج
معك فالحق بصاحبك ومكثت اياما ثم جوزنى
فاحسن واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هدية ثم ارسل معى فتيانا قلت ابعث معى شيخا
قال ذلك الشيخ انا اخرج معه فاجوزه ثم ارجع
قال وانت فاخرج معه فلما كان الليل بعث الى ذلك
الشيخ فقال يخرج معه يا فلان قال نعم قال قد
عرفت ما اردت وانا والله لوددت ان نفسى تطيب

فاخرج

فاخرج معك فاذا قدمت على الرجل الصالح فاقرأ عليه
السلام قال فخرج معى لا والله لا والله لا يفترقان
يسئلنى عما ينبغى ان يعمل ويستقرئنى القران
فاقرئه واعلمه حتى اذا كنا ببعض الطريق اصابه
البطن فقدمنا ايله فاخذه الموت فقال اذا انا مت
فاصنع بى كما يصنع بموتاكم وانظر الذهب الذى
فى الخرج فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فغسلته وكفنته ثم قدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فصلى عليه وترحم وكان
يوثر ان اكثم بن صيفى كان من حكماء العرب وعاش
ثلاث مائة سنه ولم تكن العرب تفضل عليه
احدا فى الحكمة فلما سمع برسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث اليه حبيشا ابنه فقال يا حبيش انى
منهضك الى هذا الرجل فاحفظ ما يقول لك
فانك ان وهمت او نسيت او اخطات فسدت
رسالتك وجشمتنى رسولا غيرك وكتب معه الى
النبى صلى الله عليه وسلم باسمك اللهم من العبد
الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك فقد اتانا
عنك خبر ما ندرى ما اصله فان كنت اريت فارنا
وان كنت علمت فاشركنا فى كنزك فكتب اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفى سلام الله
احمد اليكَ الله ان الله امرنى ان اقول لا اله الا
الله وامرا لناسَ بها والخلق خلق الله والأمر
كله لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه
المصير اد نيكم بايدان المرسلين ليسألن عن
النباء العظيم وليعلمن نبأه بعد حين فلما جاءه
الكتاب قال لابنه ما رايت قال رايته يأمر
بمكارم الاخلاق وينهى عن لباسها فجمع بنى تميم
ثم قال لا تحضروني سفيها فانه من سمع يخل
ولكل انسان راى فى نفسه وان السفيه واهن
الرأى وان كان قوى البدن لاخير فيمن لا عقل له
يا بنى تميم كبرتْ سنّى فان رايتم منى حسنا فذاك
وان كرهتم منى شيأ فقوموني للحق استقم ان ابنى
قد جانى وقد سافه هذا الرجل فراه يامر بمكارم
الاخلاق وينهى عن لباسها يدعوالى ان يعبد الله
وحده لا شريكَ له وقد علم ذو والراى ان الفضل
فيما يدعونا اليه يامر بخلع الاوثان وترك الحلف
بالنهران ويذكر انه رسول الله وان قبله رسالة
لهم كتاب وقد كان اسقف بجران يحدث بصفاته
وشمائله وكذلك سفيان بن مجاشع فكونوا فى امره
اولا ولا تكونوا اخرا واسبقوا تشرفوا وتكونوا سنام

العرب واتبعوه طائعين قبل ان تاتوه كارهين واني
ارى امرا ليس بالهوينا ولا يترك مصعدا الاصعدة
ولا مضربا الا ضربه ان هذا الذى يدعونا اليه هذا
الرجل لو لم يكن دينا لكان فى العبد حسنا اطيعوا
واتبعوا امرى اسال بكم اشيا لا تنزع منكم ابدا
اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعهم بلدا واني
والله لارى امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يعاديه
عزيز الا ذل اتبعوه بن دادوا مع عزكم عزا فانه
امرله ما بعده فمن سبق اليه فهو السابق يقتدى
اليه الثانى فاضربوا امركم ان الضرب به قوة
والاختلاط عجز فقال مالك بن نويرة خرف
شيخكم فقال اكثم بن صيفى ويل للشجى من
الحلى ويلكَ يا مالك انا هالك ان الحق اذا قام
رفع القاعد واذا قعد صرع القيام واياك ان
تكون منهم قرّبُوا لى بعيرى اركبه فدعا برا حلته
ليركبها فمنعوه بنوه وبنو اخيه فقال اكثم بن صيفى
لهفى على امر لم ادركه ولم يسبقنى وقد ذكر بن
السكن والباوردى بالبا الموحدة اكثم هذا فى
الصحابة فهو على هذا مؤمن مع هذه العجايب
من الحكم فى حق نبينا صلى الله عليه وسلم ونحو من
ذلكَ ما روى عن الزهرى فى غرض رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل لينصروه
وا بانتهم عليه قال فلما صدر الناس ورجعت بنو
عامر الى شيخ لهم قد كان ادركه السن حتى لا يقدر
على ان يوافى معهم الموسم فكانوا اذا رجعوا حدثوه
بما يكون فى ذلك الموسم فلما قدموا عليه ذلك العام
سألهم عما كان فى موسمهم فقالوا جاءنا فتى من
قريش ثم احد بنى عبد المطلب يزعم انه نبى يدعونا
الى ان نتبعه ونقوم معه ونخرج به الى بلادنا
فوضع الشيخ يده على راسه وقال يا بنى عامر
هل لها من تلاف هل لدنا يا ها من مطلب والذى
نفسى فلان بيده ما يقولها اسماعيلى قط وانه
لحق فابن رايكم كان عنكم

باب فى ايات ته صلى الله عليه وسلم من جهة عقله وعلومه

اما من جهة عقله فكما قال وهب بن منبه من انه
قرا احدا وسبعين كتابا فوجد فى جميعها ان النبى
صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم
رايا وفى رواية اخرى ان الله لم يعط الناس من بدء
الدنيا الى انقضائها من العقل فى جنب عقله الا
كحبة رمل من رمال الدنيا ولعل هذا هو معنى
رجحانه لعشرات من امته حين وزنه الملك بهم

وقال

وقال لو وزن بامته كلها لرجحها اى عقله اعظم من
عقول البشر لما اهل له صلى الله عليه وسلم واما
من جهة علمه صلى الله عليه وسلم فيما
نذكر بعد تقرير ينفع فى فهمه وذلك ان المعلوم
المتيقن ان النبى صلى الله عليه وسلم امى كما قال
الله تبارك وتعالى النبى الامى وكما قال صلى الله
عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
فلم يكتب عليه الصلاة والسلام ولم يقرا ولا نشا
بين قوم لهم قراءة ولا علم قال الله سبحانه وما كنت
تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا
لارتاب المبطلون ولا غاب صلى الله عليه وسلم
عن قومه ولا كثر اختلافه الى بلاد اهل الكتاب
فيقال انما استمد منهم بل لم يزل بين اظهر قومه
الاميين يرعى فى صغره وشبابه على عادة اولادهم
ولم يخرج من بلادهم الا فى سفره صحبة قومه
او سفرين ولم يطل فيها مكثه بحيث يتوهم انه
تعلم القليل فكيف بالكثير فلا شك فى اميته
كما اخبر الله تعالى عنه والمعتاد ان الاميين لا يعرفون
قبيلا من دبير ولا يستقل احدهم بعبارة العلما
ولا تلوح عليه انوار المعارف فخرق الله تعالى
العادة فى حق هذا النبى الامى المصطفى الكريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه افضل الصلاة والتسليم خرقا بينا واظهر على لسانه
من خفايا العلوم ودقايق المعارف على تشبيها ما كل
واحد واحد وشخص شخص مما ظهر منها على لسانه انه
بينة ومعجزة ظاهرة للناظرين باهرة للمتأملين فان
العلوم لا تحصل عادة الا بالتعلم والمزاولة الطويلة والمحاولة
الدائمة والحفظ للقوانين الكلية فمن خالف ذلك فقد
خرق العادة وخرق العادة هو الآية كجواب صلى الله
الله عليه وسلم لقريش عما جاءهم به النضر بن الحارث
وعقبة بن ابى معيط عن احبار يهود من المدينة
ان يسئلوه عن ثلاثة اشياء لا يعلمها الا نبى فسألوه
عن فتية ذهبوا فى الدهر وخبرهم وعن الطواف
الذى بلغ مشارق الارض ومغاربها وعن الروح
بسورة الكهف وفيها جواب كل ما ذكروا وجواب كل
ما ساموه من الآيات فى تلك المعاوضات ولما لم يكن
مقصود هذا الكتاب ذكر معجزات القرآن التى لا تتناهى
كثرة لانها قسم على حدته اضربت عن سياقه قصص
ذلك وما اشبهه واقتصرت على ما اجاب فيه صلى
الله عليه وسلم بقوله فصدقه فيه ممتحنه صلى
الله عليه وسلم بالسؤال عنه وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى كما روى عن انس رضى الله عنه
قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم النبى صلى الله

عليه

عليه وسلم المدينة فأتاه فقال انى سائلك عن
ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اى شئ ينزع
الولد الى ابيه ومن اى شئ ينزع الولد الى اخواله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أول
اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى
المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة
كبد حوت واما الشبه فى الولد فان الرجل اذا
غشى المرأة فسبق ماؤه ماها كان الشبه له
وان سبقت كان الشبه لها قال اشهد انك
رسول الله الحديث وكما روى عن سهل بن
حوشب ان نفرا من احبار يهود جاءوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا
عن اربع نسألك عنهن فان فعلت اتبعناك
وصدقناك وامنا بك فقال لهم صلى الله عليه
وسلم عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لئن اخبرتكم
لتصدقنى قالوا نعم قال فسلوا عما بدا لكم قالوا
أخبرنا كيف يشبه الولد امه وانما النطفة للرجل
فقال صلى الله عليه وسلم انشدكم بالله و
وباياته عند بنى اسرايل هل تعلمون ان نطفة
الرجل بيضا غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فايتهما غلبت صاحبتها كان الشبه لها قالوا اللهم
نعم قالوا فاخبرنا كيف نومك قال انشدكم بالله
وباياته عند بنى اسرائيل هل يعلمون ان نوم الذى
يزعمون انى لست به تنام عينه وقلبه يقظان
قالوا اللهم نعم قال فكذلك نومى تنام عينى
وقلبى يقظان قالوا فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه
قال انشدكم بالله وباياته عند بنى اسرائيل هل
يعلمون انه كان احب الطعام اوالشراب اليه
البان الابل ولحومها وانه اشتكى شكوى فعافاه
الله منها فحرم على نفسه احب الطعام والشراب
شكرا لله فحرم على نفسه لحوم الابل والبانها قالوا
اللهم نعم قالوا فاخبرنا عن الروح قال انشدكم
بالله وباياته عند بنى اسرائيل هل يعلمونه جبريل
قالوا اللهم نعم ولكنه يا محمد عدو لنا وهو ملك انما
ياتى بالشر ويسفك الدما ولولا ذلك لاتبعناك
فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الايات
وكما روى انه لما وفد قيس بن شية بن ابى عامر
ابن حارثة السلمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد قرا الكتب قال للنبى صلى الله عليه وسلم
انه لم يبعث الله نبيا قط الا من اشرف قومه وقد
علمنا ذلك منك ولكن اتاذن لى فاسالك عما

يسال

يسأل عنه الانبيا قال نعم قال اتعرف لمحل قال
هى السما قال اتعرف لمحل قال نعم هى الارض قال
فلمن هما قال لله قال فى ايتهما هو قال فيهما وله الامر
من قبل ومن بعد فاسلم قيس وانشأ يقول
بايعت دين محمد ورضيته كل الرضى لامانه ولدين
ذاك امرؤ نازعته قول الهدى وعقدت فيه يمينه بيمينى
قد كنت املة وانظر هدره فالله قد رانه يهدينى
اعنى ابن امنة النبى ومن به ارجوا السلامة من عذاب الهون
اهلى الفداء لمنقل النعل من عف الخلائق طاهر ميمون
فقال النبى صلى الله عليه وسلم تسمه خير بنى
سليم فكان اذا فقده يقول ما فعل خيركم يا بنى
سليم وكما ذكر عن محمد بن كعب القرظى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كان منه ما كان مع
اهل الطايف فى عرضه نفسه عليهم وردهم له
وسفههم عليه لجا الى حايط عتبه وشيبه ابنى
ربيعة وقد عاينا ما باله من اذى ثقيف وسفاهتهم
فقعد الى ظل حبلة من عنب فتحركت له رحمهما
فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له عداس فقالا له
خذ قطفا من هذا العنب فضعه فى هذا الطبق اذهب
به الى ذلك الرجل ففعل عداس فلما وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال لبسم الله ثم اكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنظر عداس فى وجهه فقال والله ان هذا الكلام ما يقوله
اهل هذه البلاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اى البلاد انت ياعداس وما دينك قال نصرانى
من اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم امن قرية الرجل الصالح يونس بن متى فقال
له عداس وما يدريك ما يونس ابن متى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخى كان نبيا
وانا نبى فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل راسه ويديه قال يقول انى ربيعة
احدهما للاخر اما غلامك فقد افسده عليك فلما
جاءهما عداس قالا له ويلك ياعداس مالك تقبل
راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدى
ما فى الأرض شئ هو خير من هذا لقد اخبرنى بشئ
ما يعلمه الا نبى الحديث وكان روى عن ابى هريرة
ان احبار يهود اجتمعوا فى بيت المدراس حين
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد زنا محصن بمحصنة من اليهود فبعثوا بهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سلوه
كيف الحكم فيهما فان عمل بعمل اليهود من تسويد
وجوههما وحملهما على حمارين بوجوههما الى دبر
الحمارين فانما هو ملك وان حكم فيهما بالرجم فاحذروها

على ما فى ايديكم ان يسلطكموه فاتوه فجعلوا الحكم اليه
صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اخرجوا
الى اعلمكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا وفى
بعض الروايات انهم اخرجوا اليه معه اباياسر بن
احطب ووهب بن يهود فقالوا هاؤلا اعلمنا وابن
صوريا اعلم من بقى بالتوراة فخلا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناشده بدينه وبما انعم
الله عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من
الغمام الست تعلم ان الله قد حكم فى من زنى بعد
احصان بالرجم فقال اللهم نعم الحديث فى مناشدته
له انه يعلم انه رسول الله وقد تقدمت هذه القطعة
فى موضعها ثم قال فى آخره ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب مسجده
صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر
الايات وكان من اياته صلى الله عليه وسلم
فى العلوم معرفته بقصص الانبياء والرسل
عليهم السلام اجمعين اذ ذلك من خوارق العادة
الا لممارس لكتب التاريخ مطالع لها بعلمه صلى
الله عليه وسلم بخبر ادم عليه السلام وغيره من
الرسل بعده عليهم اجمعين السلام الى عيسى بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مريم ثم الى خالد بن سنان على تباعد ازمانهم واختلاف
السنتهم والوانهم وتباين اماكنهم وبلدانهم انه بل ايات
كثيرة خارقة للعادة ولما كان اكثر ما ورد عنه صلى
الله عليه وسلم انما هو فى القران العظيم ولم يكن
هذا الكتاب موضوعا لمعجزات القران اكتفيت منه
بهذا القدر وكذلك القول فى معرفته صلى الله
عليه وسلم بقصص الجبابرة كقوم الرسل عليهم
السلام وقصة ابنى آدم هابيل وقابيل واصحاب
الكهف والقرون الماضية والامم الخالية من
صفاتهم واعمارهم وايام الله تعالى فيهم واختلاف
آرائهم وحكم حكمائهم كل ذلك بحر متسع وعجب عجيب
والكتاب العزيز محتو على اكثره وقد ورد منه فى غير
الكتاب العزيز كثير فلنكتف من هذه الآية بهذا
القدر ومن ايانه صلى الله عليه وسلم فى ذلك
محاولته لكل امة من الكفرة بما يناسبها ومحاجتها
بما يقهرها ومعارضته كل فرقة من الكتابيين بما فى
كتبهم واعلامه اياهم باسرارها ومخبآت علومها
وكشف ما يكتمونه من ذلك ومن غيره مما لو تتبعنا
اشخاصه لكانت عدة ايات ومن ايانه صلى الله
عليه وسلم فى هذا الباب احتواوه على لغة العرب وغريب
الفاظ قرقها والاحاطة منه بضروب فصاحتها والحفظ

لايامها

لايامها واشالها وحكمها ومعانى اشعارها والاختصاص
بجوامع كلمها فان ذلك من عجايب أمره صلى الله عليه وسلم
وخوارق العادة له ومن ايانه صلى الله عليه وسلم
فى ذلك معرفته بلغات جميع قبايل الاعراب فكان
يخاطب كل امة بلسانها ويحاورها بلغاتها وتلك غاية
لا يدركها غيره وخرق عادة لا يصل اليه سواه صلى الله
عليه وسلم وقد قرر القاضى ابو الفضل عياض رحمه الله
ذلك وذكر مكالمته صلى الله عليه وسلم لابى المعسار
الهمدانى وطهفة الهندى وللاشعث بن قيس ووايل
ابن حجر وغيرهم وذكر غير ذلك مما تكلم فيه بجوشى كلام
كل امة مما يقف عليه فى كتاب الشفا من اراده ومن
ايانه صلى الله عليه وسلم فصاحة لسانه وانه صلى
الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد اوتى جوامع الكلم
وخص ببدايع الحكم وقد الف الناس فيها الدواوين
فاتوا عنه بما لا يوازى فصاحه ولا يبارى بلاغة وروت
الكافة من مقلماته ومحاضراته وخطبه وادعيته وعهوده
ومخاطباته صلى الله عليه وسلم ما الاخلاف فى ارتقايه
منه مرقبة لا يقارنه غيره فيها وسمه فيها لا يقدر قدره
من كلماته صلى الله عليه وسلم التى لم يسبق اليها ولا قدر
احد ان يفرغ فى قالبه عليها قوله صلى الله عليه وسلم
الآن حمى الوطيس ومات حتف انفه ولا يلدغ المؤمن من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جحر مرتين فى اشباهها مما يبرهن ان فصاحته خرقت عادة
له واية قاهرة لامته وقد قال له بعض اصحابه صلى الله
عليه وسلم ورضى عنهم ما رايناك افصح منك فقال صلى الله
عليه وسلم وما يمنعنى وانما انزل القران بلسانى لسان
عربى مبين وقد آمن بمجرد سماع كلامه صلى الله عليه
وسلم ضماد وذلك انه لما وفد على النبى صلى الله عليه وسلم
قال له ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره من
يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فقال له ضماد اعد على كلماتك هؤلاء
فلقد بلغن قاموس البحرهات بدك ابايعك واسلم
رضى الله عنه وذكر ان عثمان بن عفان رضى الله
عنه آمن لسماع كلامه صلى الله عليه وسلم بعد القاء
خالته الكاهنة اليه ما القت حسبما روى عن عمرو
ابن عثمان قال كان سبب اسلام عثمان رضى الله عنه
فيما يحدثنا به عن نفسه انه كان مستهترا بالنساء
وكان وضيا جميلا ابيض مشربا حمرة جعد الشعر
حسن الثغر له لمة اسفل من اذنيه قال فبينا انا
ذات يوم بفناء الكعبة فى رهط من قريش اذ اتينا
فقيل لنا ان محمدا انكح عتبة بن ابى لهب رقية ابنته
وكانت ذات جمال رائع قد احلنى الأسف الا اكون

سبقت ثم انصرفت الى منزلى فاذا خالتى سعدى بنت
كريز وكان لها علم تطرق وتكهن لقومها فلما
رأتنى قالت

ابشر وحييت ثلاثا وترا ثم ثلاثا وثلاثا اخرى
ثم تأخرى كى يتم عشرا لقيت خيرا ووقيت شرا
نكحت والله حصانا زهرا وانت بكر ولقيت بكرا
وافيتها بنت عظيم قدرا بنت نبى قد اطاب ذكرا

فعجبت من قولها وقلت ما تقولين يا خاله فقالت

ايا ابن اختى اباعثمان لك الجمال ولك البيان
هذا نبى معه البرهان ارسله بحقه الديان
وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا يحتانك الا وان

قال قلت انك لتذكرين ما قد وقع ذكره فى بلدنا
فابعثيه لى قالت ان رسول الله هو ابن عبد الله مصباح
وقوله صلاح وذكر من سجعها ما لا غنا له قال فوقع
كلامها بقلبى وكان لى مجلس من ابى بكر رضى الله عنه
فجلست اليه فرانى مفكرا فسالنى فاخبرته بمقالة
خالتى فقال ويحك يا عثمان والله انك لرجل حازم
وبسط القول فى ذم الاوثان وعبادتها وشأن
الاسلام قال فوالله ما كان باسرع من ان مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه ابو بكر
رضى الله عنه قام اليه فساره فى اذنه فجاء الى رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اجب الله الى جنته
فانى رسول الله اليك والى جميع خلقه فوالله ما تمالكت
حين سمعت قوله ان اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم ابث
ان تزوجت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يقال احسن زوجين رآهما انسان رقية وعثمان
رضى الله عنهما ومن اياته صلى الله عليه وسلم المعدودة
فى باب علومه محاسن شريعته وذلك انها تشتمل على
مكارم الاخلاق فهى تنطوى على كل شئ مستحسن
مفصل لا تناقض فيه البتة بحيث لم ينكر ذلك ملحد
ذو عقل سليم بل كل جاحد له وكافر به من اهل الجاهلية
اذا سمع ما يدعو اليه صدقه واستحسنه دون طلب
اقامة برهان عليه احلت لهم الطيبات وحرمت عليهم
الخبائث وكانت انفسهم ودماهم واديانهم وعقولهم
واعراضهم واموالهم وانسابهم من ضروب الاختلال
واتت فى ذلك كله بعجائب ان انتدب منتدب الى
استخراجها فى قالب الايات الخوارق للعادات كان
ديوانا مستقلا بنفسه وكتب الفقه مملوءة منه بالقوة
واخراجه من القوة الى الفعل تستدعى تفرغا اليه فى زمان
طويل والله سبحانه وتعالى ينسئ الاجل الى ان يبلغ
منه الامل بمنه ومن اياته صلى الله عليه وسلم المعدودة

ومحاسن الاداب
كما قال صلى الله عليه وسلم
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
ص

فى باب

فى باب علومه معرفته بالطب فقال صلى الله عليه وسلم
اصل كل داء البردة وهذا قانون كبير من الطب فان المعدة
اذا ضعفت احتلت بالصحة ولن ينطق بمثل هذا الا ماهر
بالطب وكذلك ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله
المعدة حوض البدن ويومئ الى هذا قوله صلى الله عليه وسلم
ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكيلات
يقمن ظهره فان كان ولا بد فثلث للطعام وثلث للشراب
وثلث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم خير ما تداويتم
به السعوط والدود والحجامة والمشى وقال صلى الله عليه وسلم
من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان
شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود
الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب تسعط
من العذرة وتلد من ذات الجنب فى اشباه ذلك ما لا يصدر
الا من طبيب ماهر متكلم بعرف الاطبا واصطلاحاتهم فانى
له هذا صلى الله عليه وسلم الا بخرق العادة له صلى الله عليه
وسلم ومن اياته صلى الله عليه وسلم علمه بالنسب فسئل
صلى الله عليه وسلم عن نسا ارجل هو امراة قال رجل
ولد عشرة نيا من منهم ستة وتشام اربعة الحديث بطوله
وسئل عن نسب قضاعة فاجاب وقال صلى الله عليه وسلم
حمير راس العرب ونابها ومدحها مها وعلصمتها والازد
كاهلها وحجمتها وهمدان غاربها ودرويها وهذه استعارات

فى هذا الباب ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من تامل منزلتهم فى النسب علم حكمتها ومثانه علم النبي الامي
بها صلى الله عليه وسلم وخرق ذلك منه للعادة اذ لا يدرك
شأوها ومن اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب
معرفته بالحساب والهندسة ونحوها كقوله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة فى حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئة
يوم خلق الله السموات والارض فقال يعقوب بن اسحاق
الكندى ان ذلك اليوم وفى تلك الساعة كان مبدأ دور بنى
عليه زايجة فى الاحكام التحق منه لمدة الاسلام واحداثه
مما الله تعالى اعلم بحقيقته فهل اغرب من هذا من امي
لكنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى وقوله صلى الله عليه وسلم فى الحوض رواياه
سواء وهل الزاوية الا لفظة هندسية مما بنى عليه اقليدس
اشكال كتابه وذكر انه صلى الله عليه وسلم يخبر اصحابه رضى
الله عنهم عن الاهلة هل يتم عددها ام تنقص فيجدونها
كما اخبرهم عنها وقوله صلى الله عليه وسلم فى الذكر عقيب
الصلوات الخمس يسبح الله احدكم دبر كل صلاة عشرا ويكبر
عشرا ويحمد عشرا فهى الخمسة بعشرا مثالها فتلك
ماية وخمسون فى اللسان الف وخمس ماية فى الميزان
فهذا باب الضرب والامى لا يحسب احاد العدد فكيف
ما وراءها ونحو منه حديث سعد بن ابى وقاص رضى
الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة
فساله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة
قال يسبح الله ماية تسبيحة فتكتب له الف حسنة
وتحط عنه الف خطيئة وقوله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الحسنة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
هو من هذا الباب على قول من تاوله بانه اراد ان اول
ما ابتدى به صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا
الصادقة وانه اقام وحظه من الوحى ذلك ستة اشهر
ثم جاءه الوحي يقظة وان مدة الوحى من ابتدائه الى
انتهائه كانت ثلاثا وعشرين سنة بمكة عشرة وبالمدينة
عشرا على اصح الاقوال وستة اشهر من ثلاث وعشرين
سنة جزء من ستة واربعين جزا لانها نصف سنة وستة
واربعون نصفا هى ثلاثة وعشرون كلا فلله ما اعجب
هذا واغرب به الى ما فيه من التعريف بمدة وفاته
ومقدار امر الوحى اليه صلى الله عليه وسلم وقال
صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة
وقال وقد مر بموضع نعم الموضع الحمام هذا وهذه
معرفة نسائه ومن اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا
الباب تعليمه تحسين الحروف واتقان طورها وبعض
اداب الكتابة مع خلوه صلى الله عليه وسلم عن الكتب
واستحالته عليه قطعا فتلك اعجوبة خارقة

ثلاث ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للعوائد لقوله صلى الله عليه وسلم ضع العلم على اذنك
فانه اذكر للعمل وقوله لا تهدوا بسم الله الرحمن الرحيم
وقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى يروى عن
معاوية انه كان يكتب بين يديه فقال الق الدواة وحرف
القلم وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد
الرحمن وجود الرحيم ومن اياته صلى الله عليه وسلم
فى هذا الباب معرفته بغير لغة العرب من اللغات
كقوله فى الحديث سنه سنه وهى حسنه بالحبشيه
وقوله لابى هريرة اشكمدردای وجع البطن بالفارسية
ومن اياته صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب معرفته
بعبارة الرؤيا كما تقدم من تاويله للسوادين اللذين
نفخ فيهما فطارا وكما سياتى من تاويله لرؤياه فى نزح
ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وكقوله صلى الله عليه وسلم
لابى بكر رضى الله عنه فى تاويله رؤيا الظله والسبب
اخطأت بعضا واصبت بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث الرجل بها
نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكرهه
فليقم فليصل وكان يقول يعجبنى القيد واكره
الغل القيد ثبات فى الدين فى اشباه لهذا مما يدل
على بروعه صلى الله عليه وسلم فى التعبير فهذا
وغيره من فنون العلم التى اعطاه الله تعالى اياها

حتى

حتى عدد نعمته سبحانه بها عليه صلى الله عليه وسلم
لقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم التى اتخذا هلها
واربابها وخدمة فنونها وصنايعها كلامه عليه
الصلاة والسلام فيما هم لسبيله قدوة واشارته
حجة خوارق بينات وايات مبينات وذلك ما اردنا
ايراده فى هذا الباب والحمد لله باب
فى اياته صلى الله عليه وسلم من قبل
حلمه وصبره وعفوه ان قلت اما اياته صلى الله
عليه وسلم من جهة ما اوتى من العلوم فواضح
كونها خوارق للعادة وكونها براهين ومعجزات
بحسب ذلك واما الحلم والصبر فمن مكارم الاخلاق
وقد شارك كثير من الناس فيها كالحلم الاحنف
ومعاوية وغيرهما ممن يضرب به الامثال فى الحلم
قلت اذا افرطت المكرمه وجاءت بما ليس فى طباع
البشر المتحلى به الا بخرق العوائد لهم كانت اية
كحلم نبينا صلى الله عليه وسلم عن المشركين وقد
كذبوه واذوه عليه الصلاة والسلام هو واصحابه
رضى الله عنهم وكان منهم من كل شر ما هو معلوم
وناصبوه القتال عن الدين وكسروا رباعيته
وادموا وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم
وقتلوا اصحابه رضى الله عنهم فلما اظفره الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالى بهم بنصره وتاييده سبحانه عفى عنهم وزاد
فضلا بالدعا لهم والاعتذار عنهم فروى عن
عمر رضى الله عنه انه قال فى بعض كلامه بابى انت
وامى يارسول الله لقد دعا نوح على قومه فقال
رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولو دعوت
علينا لهلكنا من عند اخرنا فلقد وطئ ظهرك وادمى
وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا خيرا
فقلت اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون قال ابو الفضل
عياض رحمه الله تعالى انظر ما فى هذا القول من جماع
الفضل ودرجات الاحسان وحسن الخلق وكرم
النفس وغاية الصبر والحلم اذ لم يقتصر صلى الله
عليه وسلم على السكوت عنهم حتى عفا ثم اشفق عليهم
فرحمهم ودعا لهم وشفع فقال اللهم اغفر لهم
واهدهم واظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله
لقومى ثم اعتذر عنهم بجهلهم وقال فانهم لا يعلمون
وقيل انه صلى الله عليه وسلم قيل له حين كسرت
رباعيته وشج لو دعوت عليهم فقال انى لم ابعث
لعانا ولكنى بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومى
فانهم لا يعلمون فهذا من الحلم والصبر امر خارق
للعادة وكذلك حاله صلى الله عليه وسلم مع
ابى سفيان فانه بعد ان حزب عليه الاحزاب وحلت

اليه

اليه القبائل وقتل عمه واصحابه رضى الله عنهم ومثل
بهم عفا عنهم عند الظفر بهم وقال له ويحك يا ابا سفيان
الم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابى انت وامى
ما احلمك واوصلك واكرمك وكذلك حلمه صلى الله
عليه وسلم عن الرجل الذى قال له اعدل فان هذه قسمة
ما اريد بها وجه الله فلم يزده صلى الله عليه وسلم فى
جوابه على ان يبين له وجه جهله وعلى ان وعظ نفسه
وذكرها فقال ويحك فمن يعدل ان لم اعدل ونهى
صلى الله عليه وسلم اصحابه عن قتله ووبخ انها كلمة
تقال رحمة ولما تصدى له صلى الله عليه وسلم غورث
ابن الحارث ليقتل حسبما سبق ايراد قصته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مستيقظ تحت شجرة قائلا
والناس قايلون فى غداة فلم ينتبه صلى الله عليه
وسلم الا وهو قائم والسيف صلتا فى يده فقال من
يمنعك منى قال الله فسقط السيف من يده فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك
منى فقال كن خير اخذ فتركه وعفا عنه فجاء الى قومه
فقال جئتكم من عند خير الناس وسحره صلى الله
عليه وسلم لبيد بن الاعصم واعلم به فشرح امره
وقيل له فى بعض الروايات افلا احرقته قال اما
انا فقد عافانى الله وكرهت ان اثير على الناس شرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصح عفوه عنه وصح انه صلى الله عليه وسلم لو يؤاخذ
ابى بن صح عبد الله بن سلول واشياعه من المنافقين بعظيم ما نقل
عنهم فى جهته صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا بل قال
لمن اشار بقتل بعضهم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه وقال انس رضى الله عنه كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه بردة غليظة الحاشية فجبذه
اعرابى بردائه جبذة شديدة حتى اثرت حاشية البردة
فى صفحة عنقه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمد
احملنى على بعيرى هاذين من مال الله الذى عندك
فانك لا تحملنى من مالك ولا من مال ابيك فسلب
النبى صلى الله عليه وسلم وقال المال مال الله وانا
عبده ثم قال ويقاد منك يا اعرابى بما فعلت قال لا
قال لم قال لانك لا تكافى بالسيئة السيئة فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له
على بعير شعير وعلى الآخر تمر وحتى صلى الله عليه وسلم
برجل فقيل له هذا اراد ان يقتلك فقال لن ترع
لن ترع ولو اردت ذلك لم تسلط على وجاء زيد بن
شعبة قبل اسلامه فتقاضاه دينا له عليه فجبذ
ثوبه عن منكبيه واخذ بمجامع ثيابه فاغلظ له ثم قال
انكم يا بنى عبد المطلب مطل فانتهره عمر رضى الله
عنه وشدد له فى القول والنبى صلى الله عليه وسلم

يتبسم

يتبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
وهو كنا الى غير هذا احوج تأمرنى بحسن القضاء
وتامره بحسن التقاضى ثم قال لقد بقى من اجله
ثلاث وامر عمر يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا
لما روعه وكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول
ما بقى من علامات النبوة شئ الا وقد عرفتها من محمد
الا اثنتين لم اخبره فيهما يسبق حلمه جهله ولا تزيده
شدة الجهل الا حلما فاختبره بهذا فوجده صلى الله
عليه وسلم كما وصف وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفه
يقال له ثمامه بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه
بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامه قال عندى
يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد
قال له ما عندك يا ثمامه فقال ما قلت لك ان تنعم
تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد
المال فسل تعط منه ما شئت فتركه النبى صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بعد الغد قال ما عندك يا ثمامه
قال ما قلت لك ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا
ثمامة فانطلق الى نخل قريب المسجد فاغتسل ثم
دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله يا محمد ما كان على وجه الارض ابغض الي
من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي
والله ما كان من دين ابغض الى من دينك فأصبح دينك
احب الاديان إلي والله ما كان من بلد ابغض الى من
بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الى وان خيلك
اخذتني وانا اريد العمرة فبشره رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت
قال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد انتهض الحلم العظيم
اية في حق ثمامة هذا حتى هداه الله هذا الهدى وقال
انس رضي الله عنه هبط ثمانون رجلا من التنعيم صلاة
الصبح ليقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا
فاعتقهم صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل وهو
الذي كف ايديهم عنكم الاية فتجتمع من احاد هذه الصور
انه صلى الله عليه وسلم خرق العادة بافراط حلمه فلم تجر
عادة الرؤساء والملوك بمثل ذلك ولا انتهى حلمهم الى

هذا

هذا الحد حتى قال شاعر على قدر منصبه
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى
لا سيما وقد جعل الحلم والصبر من علامات نبوته صلى الله
عليه وسلم في الكتب الاول كما قدمنا انفا عن زيد بن شعنة
فهذا الاعتبار كان حلمه صلى الله عليه وسلم آية
مستقلة خارقة للعادة اخذا منه بما جبل عليه وطبع
فيه لتكون علامة له ومتادبا منه مع ذلك بما ادبه
الله تعالى في قوله سبحانه خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين فروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سال جبريل عليه السلام عن تاويلها فقال حتى اسال
العالم الخبير فذهب ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يامرك
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
وقال الله عز وجل له فاصبر كما صبر اولوا العزم من
الرسل باب في اية رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهة كرمه وسخائه
لا شك في ان الكرم والسخاء والسماحة من مكارم الاخلاق
ومما تحلى به ضروب من الامم حتى ضرب الامثال بحاتم
وكثير من اجواد الجاهلية والاسلام وسائر الامم
من جميع الانام لكن منهم من يجود على كثرة الموجود
او ليقال فلان جواد فقد قيل فاما نبينا صلى الله
عليه وسلم فليس فعله ذلك ليقال ولا عن كثرة مال مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه فاق جميع الاجواد فى الاصياد فلا جرم قد خرق
العادة من هاتين الجهتين بكرمه فهو اذا آية قال
ابو الفضل عياض رحمه الله الكرم عند بعضهم هو
الانفاق بطيب نفس فى ما يعظم خطره وشعه وهو
الحريه وهو ضد البذالة والسماحة التحافى عما يستحقه
المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخا
سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وهو الجود
وهو ضد التقتير قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يوارى فى هذه الاخلاق ولا يبارى بها ذا
وصفه كل من وصفه انتهى قول عياض وهذا هو معنى
خرق العادة انفراده بذلك حتى لم يلحقه غيره فمن
ذلك ان جابر بن عبد الله رضى الله عنه وسهل بن سعد
الساعدى رضى الله عنه قالا ما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن شئ فقال لا وقال ابن عباس رضى الله عنه
كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود
ما يكون فى شهر رمضان وكان اذا لقيه جبريل اجود
بالخير من الريح المرسلة وعن انس رضى الله عنه ان رجلا
سأل النبى صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما بين جبلين
فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى
فاقه فانظر كيف فهم هذا الاعرابى اخراق العادة فى حقه
صلى الله عليه وسلم واعطى غير واحد مائة من الابل واعطى

صفوان بن امية مائة ثم مائة وكذلك كان خلقه
صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث حتى قالت له
خديجة وورقة انك تحمل الكل وتكسب المعدوم وكما
سلف واعطى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضى الله
عنه ما لم يطق حمله وحمل اليه سبعون الف درهم
فوضعت على حصير ثم قام اليها فقسمها فما رد سائلا
حتى فرغ منها ورد على هوازن سبايا ها وكانت ستة
الاف وقال جابر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لاعطيتك هاكذا
وهاكذا وقال بيديه جميعا فقبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان يجئ مال البحرين فقدم على ابى
بكر رضى الله عنه بعده فعرفه جابر بما وعده النبى صلى
الله عليه وسلم قال فحثا ابو بكر مرة ثم قال لى عدها
فعددتها فاذا هى خمسمائة فقال خذ مثلها فاخذ الفا
بوعد النبى صلى الله عليه وسلم الى امثال هذا مما
لسنا لاحصائه والمقصود انه بذ العالم كرما فاذا
خرق العادة بافراط كرمه صلى الله عليه وسلم فهو آية

باب فى أيته صلى الله عليه وسلم من جهة

شجاعته وايده لا شك فى وجود الشجعان فى كل مكان
لكن نبينا صلى الله عليه وسلم فاقهم فى ذلك فقد خرق
العادة اذ جاء بما لا قدرة لهم عليه وذلك ان على بن ابى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه فاق جميع الاجواد فى الاصياد فلا جرم قد خرق
العادة من هاتين الجهتين بكرمه فهو اذا آية قال
ابو الفضل عياض رحمه الله الكرم عند بعضهم هو
الانفاق بطيب نفس فى ما يعظم خطره وسعه وهو
الحريه وهو ضد البذالة والسماحة التحافى عما يستحقه
المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخا
سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وهو الجود
وهو ضد التقتير قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يوادى فى هذه الاخلاق ولا يبارى بها ذا
وصفه كل من وصفه انتهى قول عياض وهذا هو معنى
خرق العادة انفراده بذلك حتى لم يلحقه غيره فمن
ذلك ان جابر بن عبد الله رضى الله عنه وسهل بن سعد
الساعدى رضى الله عنه قالا ما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن شئ فقال لا وقال ابن عباس رضى الله عنه
كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود
ما يكون فى شهر رمضان وكان اذا لقيه جبريل اجود
بالخير من الريح المرسلة وعن انس رضى الله عنه ان رجلا
سال النبى صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما بين جبلين
فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى
فاقه فانظر كيف فهم هذا الاعرابى اخراق العادة فى حقه
صلى الله عليه وسلم واعطى غير واحد مائة من الابل واعطى

صفوان بن امية مائة ثم مائة وكذلك كان خلقه
صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث حتى قالت له
خديجة وورقة انك تحمل الكل وتكسب المعدوم كما
سلف واعطى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضى الله
عنه ما لم يطق حمله وحمل اليه سبعون الف درهم
فوضعت على حصير ثم قام اليها فقسمها فما رد سائلا
حتى فرغ منها ورد على هوازن سبايا ها وكانت ستة
الاف وقال جابر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لاعطيتك هاكذا
وهاكذا وقال بيديه جميعا فقبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان يجئ مال البحرين فقدم على ابى
بكر رضى الله عنه بعده فعرفه جابر بما وعده النبى صلى
الله عليه وسلم قال فحثا ابو بكر مرة ثم قال لى عدها
فعددتها فاذا هى خمسمائة فقال خذ مثلها فاخذ الفا
بوعد النبى صلى الله عليه وسلم الى امثال هذا مما
لسنا لاحصائه والمقصود انه بذ العالم كرما فاذا
خرق العادة بافراط كرمه صلى الله عليه وسلم فهو اية

باب فى آيته صلى الله عليه وسلم من جهة شجاعته وايده لا شك فى وجود الشجعان فى كل مكان لكن نبينا صلى الله عليه وسلم فاقهم فى ذلك فقد خرق العادة اذ جاء بما لا قدرة لهم عليه وذلك ان على بن ابى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طالب رضى الله عنه هو الغاية فى الشجاعة والنجدة وبه
تضرب الامثال فيها وبامثاله وهو مع ذلك قال كنا
اذا احمى الناس القينا برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويروى اذا حمى واذا اشتد الناس واحمرت الحدق القينا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب
الى العدو منه ولقد رايتنى يوم بدر ونحن نلوذ
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى
العدو وكان من اشد الناس يومئذ بأسا وقيل كان
الشجاع هو الذى يقرب منه صلى الله عليه وسلم
اذا دنا العدو لقربه منه قال انس رضى الله عنه
كان النبى صلى الله عليه وسلم اشجع الناس وقيل
للبراء رضى الله عنه افررتم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفر وذكر الحديث فى ثباته صلى
الله عليه وسلم على بغلته وانه ما رئى يومئذ اشد
منه وقيل نزل عن بغلته الى ان كانت الكرة للمسلمين
بيمن شجاعته صلى الله عليه وسلم الى اشباه هذا من
صور شجاعته صلى الله عليه وسلم مما عمدتها مما
ابتدانا به من ان الذى يضرب به الامثال فى الشجاعة
قدمه فيها وسلم له فى امرها وقال انما نتقى به صلى
الله عليه وسلم ثم الصور كلها شاهدة لذلك

فكان

فكان ذلك خرق عادة فهو آية ومن امره صلى الله
عليه وسلم صرعه لركانة اشد العرب وقد تقدم
ذلك فى باب طاعة ما لا يعقل له صلى الله عليه وسلم
ومصارعته لشديد اخر فصرعه ثلاثا وقد تقدمت
فى باب آياته صلى الله عليه وسلم فى علمه بالمغيبات ومن
هذا الباب حذفه صلى الله عليه وسلم بالرمايه
وقرطسته فروى عن محمد بن مسلمة قال كنت فيمن
يرمين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت
اصيح باصحابى تراضوا بالحذف ففعلوا فراضونا حتى
ظننت انا لا تقلعوا فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رمى بنبل فما اخطا رجلا منهم فكبتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرجوا فدخلوا
الحصن يعنى بعض حصون خيبر باب
فى آية رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة
زهده وعياداته وتواضعه وسائر حلاه ومعاليه
صلى الله عليه وسلم والقول الوجيز فى هذا
الباب انه صلى الله عليه وسلم ملك من اقصى اليمن
الى صحراء عمان الى اقصى الحجاز ثم توفى وعليه دين
ودرعه مرهونة فى طعام لاهله ولم يترك دينارا
ولا درهما ولا شيد قصرا ولا غرس نخلا ولا سقف
نهرا وكان ياكل على الارض ويجلس على الارض

ويلبس العبا ويجالس المساكين ويمشى فى الاسواق ويتوسد
يده ويليق اصابعه ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويصلح
خفه ويمهن لاهله ولا ياكل متكيا ويقول انا عبد الله
اكل كما ياكل العبيد ويقبض من نفسه ولا يرى ضاحكا
ملء فيه ولو دعى الى ذراع لاجاب ولو اهدى اليه كراع لقبل
لم ياكل وحده ولا ضرب عبده ولا منع رفده ولا ضرب
بيده قط الا فى سبيل الله وخدم عشر سنين فما قال
لخادمه فى شئ فعله لم فعلته ولا فى شئ تركه لم تركته
وقام لله حتى ورمت قدماه فقيل له اتبعك هذا وقد
غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون
عبدا شكورا وكان يسمع لجوفه ازيز كازيز المرجل
من البكا اذا قام بالليل صلى الله عليه وسلم عدد
الانفاس والآناء ما اختلف الليل والنهار وجرى ذكره
على السنة الابرار فهل اجتماع هذه الحلى التى هى نقطة
من بحر معاليه الا امر خارق للعادة خليق بان تكون
اية عديدة فكيف ان تسمى بمجموعه آيه

باب
فى أيته صلى الله عليه وسلم

فى ما يدعو اليه ضرورة الحياة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقل من الطعام تكثيرا دليل على الشهوة والنهم
وسبب لمضار الدنيا والاخرة ومثير لأدوآ الجسد
وخثارة النفس وامتلاء الدماغ وجميع آفات الشبع

التى

التى عددها ابو حامد رحمه الله فى الاحياء وتقليله
دليل على ملك النفس وقمع الشهوات وسبب الصحة وصفاء
الخاطر وحدة الذهن وجميع فوائد الجوع التى عددها
ابو حامد المذكور فرزق صلى الله عليه وسلم فى ذلك
ما خرق العادة به حتى قيل انه كان لا يجوع وحكى انه صلى
الله عليه وسلم لما نهى عن الوصال فقيل له فانك
تواصل قال انى لست كاحدكم انى ابيت يطعمنى ربى
ويسقينى فاستيلاوه صلى الله عليه وسلم على هذه
الدرجة العليا فى ذلك آية وكان صلى الله عليه وسلم
قليل النوم فكان يقول ان عينى تنامان ولا ينام
قلبى وهذا خرق للعادة اذ الناس كلهم تنام اعينهم
وقلوبهم وقد نام صلى الله عليه وسلم حتى سمع غطيطه
ثم قام يصلى ولم يتوضأ قال عكرمة وراى ذلك منه
لانه كان محفوظا وقال انس رضى الله عنه كنا نتحدث
ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطى قوة اربعين
رجلا فى الجماع فانظر الى هذا مع قوته صلى الله عليه
وسلم على قهر النفس والعدل بين الحرائر اللاتى ابيح
له تكثيرهن لما امن جوره فيهن والجمع بين هاتين القوتين
المضادتين خارق عادة حتى انه صلى الله عليه وسلم
يروى انه طاف عليهن كلهن فى ليلة واحدة يتطهر
عقب كل واحدة وهذا ودواعيه وتوابعه خرق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عادة فلا يعطاه الا من خرقت له العادات صلى الله عليه
وسلم فهو اية واضحة وروى عن انس عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال فضلت على الناس باربع بالسخا وبالشجاعة
وبكثرة الجماع وقوة البطش وبنحو ذلك ان بعض
المعتنين بهذا الشان اثر انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يحتلم لان الاحتلام تلاعب من الشيطان
والشيطان لا يتلاعب به صلى الله عليه وسلم وكذلك
اثر انه كان لا يتمطى ولا يتثاءب وكان صلى الله عليه
وسلم قد اعطاه الله جاها فى الدنيا قبل النبوة
وبعدها قال عياض رحمه الله رزق من الحشمة والمكانة
من القلوب والعظمة قبل النبوة عند الجاهلية
وبعدها وهم يكذبونه ويوذون اصحابه ويقصدون
اذاه فى نفسه خفية حتى اذا واجههم اعظموا امره
وقضوا حاجته وذلك امر خارق للعادة واخباره
صلى الله عليه وسلم بذلك معروفة وقد سبق فى
باب ايات العصمة بعضها الحديث مع ابى جهل عند
امره صلى الله عليه وسلم له بانصاف غريم لواه بدينه
فانصفه من حينه وحبر الدين اجتمعوا للمكر به صلى
الله عليه وسلم فلما راوه اطرقوا ونكسوا رؤسهم
وغير ذلك وقد روى عن قتله انها لما رأته ارعدت من
الفرق فقال صلى الله عليه وسلم يا مسكينه عليك

السكينه وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلا
قام بين يديه فارعد فقال له صلى الله عليه وسلم
هون عليك فانى لست بملك ومن هذا الباب قوله
صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب بين يدى
مسيرة شهر وهذا خرق عادة لا محالة فهو اية

الضرب الثالث من هذا القسم الخامس فى اياته من قبل اسمائه الكرام

عليه افضل الصلاة والسلام اقول ان الاعجاز من
قبل اسمائه الكرام وخرق العادة فيها من اربعة اوجه
اما من جهة انها لم يتسم بها غيره صلى الله عليه وسلم
فيما غير من الزمان فخرقت تلك العادة فى حقه صلى
الله عليه وسلم وسمى بما لم يتسم به احد بعده وقد
قال الله تعالى فى معرض المدح بالانفراد بالاسمية
هل تعلم له سميا وقال سبحانه فى معرض الامتنان
بالانفراد بالاسم لم نجعل له من قبل سميا واما من
جهة ان اسامى الناس انما تسمية بمعنى بها بشد
مثلهم من اباؤ اولياؤ شبههم ومن اسما النبى صلى
الله عليه وسلم ما سماه بها الله سبحانه وانزل بها قرانا
معجزا تعبد بتلاوته على مر الدهور وتراخى الاعصار
الى يوم القيامة وهذا ليس لاسماء غيره صلى الله عليه
وسلم فهو خرق عادة واما من قبل موافقة الاسم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لمسماه ومطابقة معناه لمسماه ضرب لازم فان هذا ايضا
خرق عادة لانه علم بمغيب وذلك ان الرجل مثلا يسمي ولده
سعيدا او ميمونا ولا يدري كيف يكون اسعيد او ميمون
امر شقي ومشئوم ام لا هذا ولا هذا فلا يعلم الغيب الا الله
واسما نبينا صلى الله عليه وسلم كلها مطابقة لمسماها
لا ينحو في جميع تقلباته الا منحاها فهذه عبرة لمعتبرها
واعجوبة لمختبرها واما من جهة ان يكون الاسم من اسماء
الله الحسنى فذلك خرق عادة ايضا فلم يخطر ببال بشر
ان يتسمى باسم من اسماء الله تعالى وان كان عرض في بعض
الصفات ان وافقت الفاظها لفظ التسمية العليا لكن
المعنى متباين لا تصح فيه شركة بوجه وقد تجتمع هذه الوجوه
الاربعة من الخرق في بعض الاسما وقد يكون في بعضها ثلاثة
وفي بعضها اثنان وفي بعضها واحد فقط يتوغلها في الغرابة
وخرق العادة بحسب ازدحام تلك الوجوه عليها او قلتها
منها لا كنها لا تخلو عنها بوجه فاذا تقرر ذلك فقد
كان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة
اسمايه الكرام التي اجتمعت فيها الوجوه الاربعة المذكورة
التي هي الانفراد بالاسم ومطابقة الاسم للمسمى ونزول
القران العزيز به يتلى وموافقته لاسم من اسماء الله
الحسنى اسمه احمد صلى الله عليه وسلم اما خرقه
للعادة من جهة كونه لم يتسم به احد قبله فقد ادرك

بالبحث

بالبحث والاستقرا فلا يعلم احد من خلق الله تعالى
تسمى بهذا الاسم قبل نبينا صلى الله عليه وسلم
واما خرقه للعادة من جهة نزول القران به فقد قال
الله عز وجل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه
احمد وقيل ان اسمه في الانجيل صلى الله عليه وسلم
واما خرقه للعادة من جهة موافقة الاسم لمسماه
فان هذه البينة انما هي لمصانع حمد اذا اخبر الانسان
عن نفسه وحده فانه كما يقول في الماضي حمدت يقول
في الحال والاستقبال احمد الله تعالى الآن او فيما بعد
واما ان يكون افعل التفضيل ولا مالت لهذين القسمين
بوجه والاول اوجهها لان هذا الاسم المبارك
ممنوع الصرف بلا خلاف فلم يمنعه الا لان بنيته افعل
اغلب على الفعل وهي فيه اكثر منها في الاسم ففيه ادى
وزن الفعل والعلمية وهذا ظاهر فلا نطل في تقريره
فاما ان كان سمي صلى الله عليه وسلم بسنه المصانع
فهو وعد من نفسه صلى الله عليه وسلم بانه يحمد
الله تعالى في الحال والاستقبال واى وعد اصدق من
هذا وقد سقط من بطن امه صلى الله عليه وسلم مشيرا
باصبعه الى السما حامدا وموحدا وهو يصلي صلوات
خمسا كل يوم وليلة بروايتها التي قبلها والتي بعدها
ونوافل اخر كصلاة الليل وغيرها وهي تشتمل من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد تلاوة وذكرا على ما هو معلوم ثم هو ماخوذ بتلاوة
القران وفيه من تكرير الحمد ما هو معلوم ثم هو ذاكر لله
تعالى في جميع زمانه ومن اعظم الاذكار الحمد وهو الذي
يملؤ الميزان لا يصح الا عليه ولا يطعم ولا يشرب الا به
ولا يقطع نهاره الا به ولا يمشى الا عليه ولا يستعار من
الليل الا به حتى يقول في صلاة ليله صلى الله عليه وسلم
اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد
انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
قيام السماوات والأرض وعند النعم الحمدُ للّٰه على نعمه
وعند غيرها الحمد لله على كل حال ونحمد الله تعالى
يوم القيامة عند الشفاعة ويعطى محامد لم يعطها
احد يحمد بها فلا اصدق من هذا الوعد فهذا اسم
وافق مسماه وتحقق معناه ولازمه في الحال والاستقبال
من غير تباه فهو اية واعجوبة ومعجزة لا تخفى الا على
الاغنياء الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
وهم عن الاخرة وعلومها واسباب القول فيها
غافلون واما ان كان سمى صلى الله عليه وسلم
بمنية افعل التفضيل ان كان ذلك سابغا في
العربية لان افعل التفضيل اذا احترلت عنه
من والاضافة لزم ان تدخله الالف واللام فكان
يكون الاحمد لكنه قد سمع الله اكبر ونحوه فان كان

كذلك فهو صلى الله عليه وسلم احمد الناس كلهم
لربه عز وجل في السرا والضرا والشدة والرخا
والليل والنهار والاعلان والاسرار في الدنيا والاخرة
حتى انه صاحب لواء الحمد يوم القيامة ويلهمه الله
يومئذ من محامده ما شا فصلى الله عليه وسلم
واما خرقه العادة من الوجه الرابع فان اسم الله تعالى
الحميد وهو فعيل من الحمد وهذا افعل من الحمد فهما معا
مشتقان من مصدر واحد وهو الحمد واسمه محمد
صلى الله عليه وسلم اما خرقه العادة من جهة كونه
لم يتسم به احد قبله فكذلك كان لم يتسم احد بمحمد
حتى اطل زمان وجوده السعيد وكثرت التباشير
به فطمع ناس ان يكون النبي المنتظر منهم فسموا به
كما تقدم كتب ذلك في موضعه قبل فحجبه هذا الاسم
عن ان يتسمى به في سالف الدهر حتى خرقت تلك
العادة له صلى الله عليه وسلم وبمن يشور عليه فيه
وطمع في نيل درجته واحراز مقاليه فسمى به احد
بنيه آية واعجوبة ومستطرف وقيل لجده عبد
المطلب لم سميته محمدا وليس اسما لاحد من آبائه
وقومه فقال اني لارجو ان يحمد اهل السما والأرض
واما خرق العادة من جهة نزول القران به فقد قال
الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال تعالى وامنوا بما نزل على محمد وقال تعالى محمد رسول
الله والذين معه الاية واما خرقه العادة من جهة
موافقة الاسم لمسماه ومطابقة لفظه لمعناه فهذه
البنية في لفظ العرب تكون تارة للتعدية كقولك خرجته
وغرمته فهو مخرج ومغرم فتكون معناه على هذا جعل
محمودا لانه اسم مفعول من حمدته اى جعلته محمودا
يقول حمد الناس محمدا عليه الصلاة والسلام وحمد
الله الناس محمدا عليه السلام فتتعدى بهذا التضعيف
الى مفعولين واسم المفعول من هذا الفعل الذي تعدي
بالتضعيف الى مفعولين محمد والحكمة في ذلك الشه
على ان ذلك الوصف من نعمة الله تعالى عليه وانه ليس
بالذات الا لله سبحانه واما لغيره فبمنحه الله تعالى
واعطايه وانعامه فالله تعالى حميد اي محمود برايه والنبي
صلى الله عليه وسلم حميد ومحمود بان جعل ذلك له وانعم
عليه به فهو محمد بهذا الاعتبار اى مجعول له الناس يحمدونه
وتكون هذه البنية تارة اخرى للتكثير وهو الغالب عليها
فوقطعت الثوب فهو مقطع وغلقت الباب فهو مغلق
اى كثير التقطيع والتغليق فهو على هذا محمد بمعنى انه
يحمد كثيرا وهو محمود حمدا احمدا مضاعفا ومن يحمده اهل
السماوات والارض ويعطى لواء الحمد يوم القيامة ويبعث
هناك مقاما محمودا فهو محمود كثيرا احمدا مضاعفا

واما

واما خرقه العادة من الوجه الرابع فان من الاسما الحسنى
الحميد وقد يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وهو من
صيغ التكثير والمبالغة فربنا سبحانه وتعالى محمود لانه
حمد نفسه وحمده عباده وسمى النبي صلى الله عليه وسلم
محمدا بمعنى انه محمود كثيرا وقالوا اسمه في الزبور محمود
وقال حسان في مراعاته هذا الخارق

فشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

واسمه الرؤف الرحيم فلا شك في ان هذا
الاسم لم يتسم به احد لا قبل ولا بعد وانه من
اسماء الله الحسنى وان الله تعالى قد سمى به نبيه
الكريم صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم وان هذا الاسم وافق مسماه
لان الرؤف هو ذو الرافة وهي الرحمة الشديدة والرحيم
فعيل للمبالغة بمعنى فاعل اى راحم كثيرا ومن ارأف
منه صلى الله عليه وسلم بامته وهو اخذ بحجزهم عن
النار صارف لهم عن طريق الغفلة مرشد لهم الى طريق
النجاة ناصح لهم لم ير فاقه الا سدها ولا فقيرا الا
واساه ولا ذاكر به الا ساهمه او دعا له او فرج عنه
وهذا لا يمترى فيه وتقريره هنا خروج عن المقصود
الى غيره قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة
مستجابة واني اخبأت دعوتي شفاعتي لامتي يوم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القيامة وقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون الى اشباه
لهذا كثيرة وكان ارحم الناس بالصبيان وبالنساء
صلى الله عليه وسلم وهن أسمائه صلى الله عليه
وسلم التي فيها حار فان الماحي في الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
فقد وافق مسماه ولا يعلم احد اتسمى به غيره والحاشر
في الصحيح وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عصى
وفي رواية اخرى على قدمي فقد وافق مسماه اما على
الرواية الاولى فانه صلى الله عليه وسلم اول من
يحشر من الخلق ثم يحشر الناس على عقبه واما على
الرواية الثانية فاما ان يكون المراد بالقدم العقب فهو
كالاول سواء واما ان يكون المراد العصر والزمان
يقال كان كذا وكذا على قدم فلان اي في عصره فمعناه
انه صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وعصره اخر الاعصار
ولا يعلم احد اتسمى به والعاقب في الصحيح ايضا
انه صلى الله عليه وسلم قال وانا العاقب والعاقب
الذي ليس بعده نبي فقد وافق مسماه ولا تسمى به
أحد والمقفى ونبي التوبة ونبي الرحمة والمرحمة
ونبي الملحمة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه
اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفى ونبي التوبة ونبي الملحمه

وفي بعض

وفي بعض الروايات الرحمة وفي بعضها المرحمة كلها صحيح
والمقفى وافق مسماه لانه صلى الله عليه وسلم قفى الانبيا
اي خلفهم وانى بعدهم ولا نبي يقفوه فهو بمعنى خاتم
الأنبيا ونبي التوبة وافق معناه لانه صلى الله عليه وسلم
جا بان التايب من الذنب كمن لا ذنب له فتيب على امته
بمجرد التوبة ونبي الرحمة والمرحمة كلاهما بمعنى رحيم
وقد تقدم شرحه وموافقته لمعناه ونبي الملحمة
وافق مسماه لانه صلى الله عليه وسلم مبعوث بالحرب
حتى يدين الناس بدين الحق ولا يعلم احد اتسمى بشيء من
هاذه الاسماء وهن أسمائه صلى الله عليه وسلم
التي لم تبد للاختراق فيها الا وجه واحد فقط
وهو موافقة الاسم للمسمى فقط المتوكل
والمتوكل الملقى الى الله تعالى بمقاليد الامور
ثقة منه وعلما فهو راس المتوكلين وكنيته
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقد وافقت معناه
فقد ولد له صلى الله عليه وسلم وقيل انما سمي ابا
القاسم لانه يقسم الجنة بين الخلق يوم القيامة وهذه
هي الأسما التي صح انه صلى الله عليه وسلم تسمى بها
او سماه الله تعالى بها وما عداها الى منتهى مائة وثلاثين
اسما انما هي صفات وماخوذة من الاشتقاقات وامدح
وشرف فلنقتصر في هذا الكتاب على هذه التي صحت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند باله صلى الله عليه وسلم التسمية بها ومن اراد
استيفا تلك التى زعم الناس انها اسماء فعليه
بها من كتاب الاتمام فقد اتجه فيه من الاعتبار فيها
ما خرجت به مخارج الايات الخارقة للعادات بتلك
الاوجه الاربعة او بثلاثة منها او باثنين او بواحد
مما يقف عليه هنالك من اراده ففى شرح لجميعها وعلم
بمعانيها وفوايد جمة لمختارها وهى شارحة للصدر
باعتبارها لكن عدها فى الايات فيه تكلف وعسر
فلم نر ايرادها فى هذا الكتاب الذى قصد فيه التسهيل
واطراح التكثير بالمستغلق العسير وايضا فانه
لا ينقدح الاختراق فيها حتى تكون ايات الا بان تكون
اسما اعلام راتبة على مسمياتها وانما هى عندنا
صفات وامداح وشرف لا اسماء اعلام فقد لا يسلم
فيها الاختراق لاجل ذلك ثم القسم الخامس
بحول الله وقوته القسم السادس من
الكتاب فى ذكر ايات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى حال وفاته الفاجعة للمسلمين
احسن الله تعالى العزا فيها وسوابقها ولواحقها
فان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا
الباب ما روى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال

ان عبدا

ان عبدا خيره الله بين زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
فاختار ما عنده فقال ابو بكر رضى الله عنه فديناك بابائنا
وامهاتنا يا رسول الله ففهم رضى الله عنه بعثه صلى
الله عليه وسلم لنفسه وكان اعلمهم به صلى الله عليه وسلم
وسيأتى حديث فاطمة رضى الله عنها فى بعثه لنفسه
لها وتبشيرها بسرعة لحاقه فى اول القسم السابع ان
شاء الله تعالى وقال ابو موهبه انه خرج مع النبى صلى
الله عليه وسلم الى بقيع الفرقد فى جوف الليل فذكر
سلامه على اهل القبور وما حذر به من الفتن ثم قال
يا ابا موهبه انى قد اوتيت مفاتيح خزاين الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى
قال ابو موهبه فقلت بابى انت وامى يا رسول الله
خذ مفاتيح خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة
قال لا والله يا ابا موهبه لقد اخترت لقاء ربى
ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدأ برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه الذى قبض منه وعن سلمة
ابن نفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى حديث
طويل ولقد اوحى الى انى ملعوب ولسعيى افسادا وفى
رواية افسادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعمرة دار
المؤمنين السلام وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو ذات يوم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند نا له صلى الله عليه وسلم التسمية بها ومن اراد
استيفا تلك التى زعم الناس انها اسماء فعليه
بها من كتاب الاتمام فقد اتجه فيه من الاعتبار فيها
ما خرجت به مخارج الايات الخارقة للعادات بتلك
الاوجه الاربعة او بثلاثة منها او باثنين او بواحد
مما يقف عليه هنالك من اراده ففى شرح لجميعها وعلم
بمعانيها وفوايد جمة لمختارها وهى شارحة للصدر
باعتبارها لكن عدها فى الايات فيه تكلف وعسر
فلم نر ايرادها في هذا الكتاب الذى قصد فيه التسهيل
واطراح التكثير بالمستغلق العسير وايضا فانه
لا ينقدح الاختراق فيها حتى تكون ايات الا بان تكون
اسما اعلا مرتبة على مسمياتها وانما هى عند نا
صفات وامداح وشرف لا اسماء اعلام فقد لا يسلم
فيها الاختراق لاجل ذلك ثم القسم الخامس
بحول الله وقوته القسم السادس من
الكتاب في ذكر ايات رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حال وفاته الفاجعة للمسلمين
احسن الله تعالى العرافيها وسوابقها ولواحقها
فان من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الباب ما روي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال

ان عبدا

ان عبدا خيره الله بين زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
فاختار ما عنده فقال ابو بكر رضي الله عنه فديناك بابائنا
وامهاتنا يا رسول الله ففهم رضي الله عنه بعثه صلى
الله عليه وسلم لنفسه وكان اعلمهم به صلى الله عليه وسلم
وسيأتى حديث فاطمة رضي الله عنها في بعثه لنفسه
لها وتبشيرها بسرعة لحاقه في اول القسم السابع ان
شاء الله تعالى وقال ابو موهبة انه خرج مع النبى صلى
الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد فى جوف الليل فذكر
سلامه على اهل القبور وما حذر به من الفتن ثم قال
يا ابا موهبة انى قد اوتيت مفاتيح خزاين الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى
قال ابو موهبة فقلت بابى انت وامى يا رسول الله
خذ مفاتيح خزاين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة
قال لا والله يا ابا موهبة لقد اخترت لقاء ربى
ثم استغفر لاهل البقيع ثم انصرف فبدا برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه الذى قبض منه وعن سلمة
ابن نفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث
طويل ولقد اوحي الي انى ملعوب ولسعيى افسادا وفي
رواية افسادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعمرة دار
المؤمنين الشام وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو ذات يوم من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايا مر عليه اذ قرع قادع الباب فقال من على الباب فاذا هو
هو اعرابي بدوي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس باعرابي ولا بدوي وانما هو عزرائيل
طالب روحي هابط من عند ربي فليقبض روحي
فاجيبوه فاجابوه الحديث وفيه ثم قال الذين ايذنوا
لعزرائيل فدخل ملك الموت فقال ان الله امرني
ان اقبض الروح الزكي من البدن الذكي بامرك
فان لم تامرني فلا افعل فقال انى مطيع لامر ربي
وفي هذه القصة الفاظ اخر ومراجعات لسانها
فقد انتهضت حجة الاية من هذا وهو المقصود وروي ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بالناس في مرضه
مع ابي بكر رضي الله عنه الصلاة التي افتتح الامامة
فيها ابو بكر رضي الله عنه بامره صلى الله عليه وسلم
دخل داره فجعلت سكرات الموت تغشاه ويفيق
أحيانا فيقول يا جبريل اين انت ادن مني قالوا فزعمت
عائشة رضي الله عنها انها تسمع الصوت من فوق راسه
يا محمد لبيك ابشر فانك قادم على ربك ثم انه اغمي
عليه حتى قالوا قد ذهب ثم افاق فقال يا جبريل اين
انت قال ها انا قريب منك فلما كان الضحى اقبل ملك
الموت يستاذن يقول يا اهل السلام عليكم ادخل
قال على اجرك الله في ممشاك رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم مشغول عنك وسآوه حوله يبكين فليس عليه
اليوم اذن فاستاذن ثانية فقالوا له تاتيه مثل ذلك
ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه وقال
اتدرون من تخاطبون قالوا قال ملك الموت يستاذن
علي ولم يستاذن على نبي قبلي فاذن له بالدخول
فدخل فقال يا ملك الموت امرت بقبض روحي
قال لا ولو امرت ما برحت الا بقبض روحك صلى
الله عليك ولكن ربك مشتاق الى لقائك قال فقال
قاله النبي صلى الله عليه وسلم سالتك بالله الا
ما صبرت على حتى ياتي جبريل قال فخرج ملك الموت
فلقي جبريل ومعه سبعون الفا من الملائكة ومع
جبريل كفن وحنوط من الجنة فقالوا له يا ملك الموت
هل اتى روح الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم قال
فلما دخل جبريل قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما يقول ملك الموت قال يقول ان ربك مشتاق
اليك فاحب لقاءه قال فمن لامتي بعدي فاوحى الله
اليه ان بشر حبيبي محمدا اني لا اخذ له في امته وبشره
انه اسرع الناس خروجا من الارض اذا بعثوا وسيدهم
اذا جمعوا واقربهم مني مجلسا قال الآن قرت عيني ادن يا ملك
الموت وادع لي يا جبريل ان يخفف الله عني سكرات الموت
فجعل جبريل يدعو والملائكة يدعون وروي ان النبي صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله عليه وسلم لما طلب من عزرائيل ان ينظره الى ان ياتيه
جبريل على جميعهم السلام فانصرف ملك الموت فاستقبل
جبريل فى الهوى فى سبعين الفا من الملايكة واسرافيل
في سبعين الفا من الملايكة واسماعيل خازن الدنيا في
سبعين الفا من الملايكة ورضوان خازن الجنة فى سبعين
الفا من الملايكة فقال جبريل عليه السلام ما فعلت يا ملك
الموت بروح حبيبى قال كلمنى لا انتظر مجيئك فانصرفت
فانفضا جميعا فدخلا على النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا جبريل عند الشدايد خذلتنى قال لان الله قد اشتاق
إلى لقايك قال يا جبريل بشرني قبل خروجى من الدنيا
قال قد فتحت ابواب السماء واصطفت اهل كل سماء
ينتظرون روحك اذا هو مر بهم قال ليس عن هذا
أسالك بشرنى يا جبريل قال قد حدت الجنان
وفتحت ابوابها واشرفت الحور العين ينتظرون روحك
اذا مر بهن صلين عليه قال ليس عن هذا اسالك بشرنى
يا جبريل قال انت اول من تنشق عنه الارض واول شافع
واول مشفع قال ليس عن هذا اسئلك بشرنى يا جبريل
قال مفاتيح الجنة بيدك يوما لقيامة وهى محرمة على
جميع البشر حتى تدخلها امتك قال الآن قرت عينى
ادن يا ملك الموت امض لما امرت به قال فجعل يعالج
نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عن

يمينه

يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل عند راسه
واسماعيل عند رجليه ورضوان خازن الجنان بين
يديه معه حلتان من حلل الجنة والنبى صلى الله
عليه وسلم يلتمس من جبريل الدعا بان يهون الله
عليه فقبض صلى الله عليه وسلم قال فصرخ النسا
يبكين فهتف هاتف بهن من ناحية البيت يا نسا
محمد ان تصبرن توجرن وان تجزعن توزرن ليس
على مثل محمد يصاح ويبكى اعزانا الله واياكم بمحمد فاجابته
اسما فقالت يا صاحب الصوت انا لسنا على محمد نصيح
ونبكى انا نبكى لانقطاع الملايكة عن منازلنا فقال على
رضى الله عنه اتدرون من هذا هذا الخضر اتاكن
نعزيكن بمحمد صلى الله عليه وسلم وروى انهم لما
شكوا فى موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه صلى الله
عليه وسلم وعن ابن عباس فى حديث طويل فى ذكر
الوفاة قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا لله وانا اليه راجعون ثم شخص ببصره فقال
الفضل لعلى غمض عينى حبيبى رسول الله فاراد
ان يفعل فاذا عيناه قد غمضتا وضم فوه وبسطت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يداه ورجلاه فلم يمسه على غير ان راسه كان في حجره
وقيل انه كان في حجر عائشة رضي الله عنها فسقطت رايحة
طيبة لم يجدوا مثلها قط وسمعوا خفيق اجنحة الملائكة
وكثرة استرجاعهم وهم لا يرون احدا وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم سجيناه بثوب ثم جلسنا حوله نبكي فاذا آت
اتانا نسمع صوته ولا نرى شخصه فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور ثم قال اتعلمون ان في الله خلفا من كل
هالك وفي الله عوض من كل مصيبة فبالله فثقوا
واياه فارجوا وليحسن نظركم في مصيبتكم واعلموا
ان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة
الله ثم انطلقنا فحدثنا ان جبريل عليه الصلاة والسلام
ودعنا ثم صعد الى السماء وعن عطاء بن يسار رضي الله
عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال
السلام عليكم اهل البيت ان في الله عزا من كل مصيبة
وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب

فقال

فقال علي رضي الله عنه هذا الخضر عليه السلام وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجتمع اصحابه حوله يبكون
فدخل عليهم رجل طويل اشعر المنكبين في ازار ورداء
فتخطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اخذ بعضادتي البيت فبكى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اقبل على اصحابه فقال ان في الله
عزا من كل مصيبة وعوضا من كل فايت وخلفا من
كل هالك فالى الله فانسوا وبنظره الكريم اليكم
في البلا فانظروا فانما المصاب من لم يجبره الثواب
ثم ذهب الرجل فقال ابو بكر رضي الله عنه لعل
هذا الخضر اخو نبينا صلى الله عليه وسلم جاء
يعزينا وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما
ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري اجرده من
ثيابه كما نجرد موتانا او نغسله في ثيابه قالت فقاموا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمهم مكلم
من ناحية البيت لا تدرون من هو غسلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تغسلني ولا تنظر الي فانك ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظرت الى اخطف بصرك قال قلت يا رسول الله
لا اطيقك فانك رجل بادن قال انك تعان على الحديث
وفيه فاشتد ان اقلبه الا انقلب وما شئت ان
اقعده الا اقعد وفي رواية فاتناولت عضوا الا وكانما
يقلبه معي ثلاثون رجلا وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله من يغسلك لما ثقل في مرضه
فقال رجال اهل بيتي الادني فالادني مع ملائكة
كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم وعن معاذ قال على
رضي الله عنهما كلما غسلت منه جنبا واردت ان
اقلبه كان يتقلب بلا ان اقلبه الى ان فرغت من غسله صلى
الله عليه وسلم قال المؤلف انما المعروف في غسله صلى
الله عليه وسلم ان عليا اسنده الى صدره وكان العباس
والفضل وقثم رضي الله عنهم يقلبونه معه واسامة بن
زيد وشقران مولاه يصبان عليه الماء وعلي يغسله وعليه
قميصه يدلكه من ورائه ولا يفضي بيده الى جسده
وعن علي بن احمد قال كان علي والفضل بن العباس
يغسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي علي رضي
الله عنه ارفع طرفك الى السماء وعن سعيد بن المسيب
ان عليا رضي الله عنه لما غسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم التمس منه ما يلتمس من الميت فلم يجد فقال بابي
الطيب حيا والطيب ميتا وعن معاذ ان عليا لما تولى

غسله

غسله صلى الله عليه وسلم كان كلما اجتمع من غسله
الماء شيء في مغابنه او محاجره امتصه فلذلك كان
علي رضي الله عنه اكرم بعلم لم يكرم بمثله احد وعن معاذ
ان عليا رضي الله عنهما لما فرغ من غسله صلى الله عليه
وسلم سمع نداء من زاوية البيت ان خلوا عن نبيكم الى
الملائكة حتى يصلوا عليه فصلى عليه اولا ملائكة
السماء والأرض ثم نودي ثانية خلوا عن نبيكم حتى
تصلي عليه الانبيا عليهم السلام فصلى عليه آدم مع
الانبيا عليهم السلام وروى عن ناقة العصبا لم تاكل
بعده ولم تشرب حتى ماتت وعن ابرهيم بن حماد
بسنده ان حمار النبي صلى الله عليه وسلم الذي
سماه يعفور لما مات النبي صلى الله عليه وسلم تردى
في بئر جزعا وحزنا حتى مات وعن انس رضي الله عنه
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة اضاء كل شيء فيها ولما كان اليوم الذي
مات فيه اظلم كل شيء منها وما نفضنا ايدينا حتى انكرنا
قلوبنا وقال ابو ذويب الهذلي بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرنا وبت باطول
ليلة لا يحار دحورها ولا يطلع نورها فظللت اقاسي
طولها حتى اذا كان قرب السحر اعفيت فهتف بي هاتف يقول
خطب اجل اناخ بالاسلام بين النخيل ومقعد الاطام

خزنا ص

قبض النبي محمد فعيوننا تذري الدموع عليه بالتسجام

قال ابو ذؤيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فقالت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هو ميت من علته فركبت وسرت فلما اصبحت طلبت شيأ ازجر به فعن لي شبهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهي تلتوي عليه والشبهم يقصمها حتى اكلها فزجرت ذلك وقلت شبهم سني بهم والتواء الصل التوا الناس عن الحق على القايم بعده صلى الله عليه وسلم ثم اكل الشبهم ايا ها غلب القايم بعده على الاقوام فحشته ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطير فاخبرتني بوفاته ونعت غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذ بالله من شرما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت مه قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت المسجد فوجدته خاليا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مربحا وقيل هو مسجى قد خلا به اهله قال فشهدت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه ثم انشد يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رايت الناس في غسلانهم ما بين ملحود له ومضرح

مسادرين

مسادرين لشرجع بأكفهم نص الرقاب لفقد بيض اروح

فهناك صرت الى الهموم ومن بيت جار الهموم بيت غير مروح

كشفت لمصرعه النجوم وبدرها وتزعزعت اطام بطن الابطح

وتزعزعت اجبال يثرب كلها وبخيلها الحلول خطب مقدح

ولقد زجرت الطير قبل وفاته بمصابه وزجرت سعد الاذبح

وقال الحارث بن عبد الله الجهني بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولواوقن انه يموت ما فارقته فانطلقت فاتاني الخبر فقال ان محمدا قد مات قلت متى قال اليوم فلوان عندي سلاحا لقاتلته فلم البث الا يسيرا حتى وافاني كتاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وبايع الناس لي خليفة من بعده فبايع من قبلك فقلت ان رجلا اخبرني بهذا من يومه لخليق ان يكون عنده علم فارسلت به فقلت ان ما قلت كان حقا فقال ما كنت لاكذب فقلت من اين علمت ذلك قال انه نبي نجده في الكتب وانه يموت يوم كذا وكذا فقلت وكيف يكون بعده فقال تدور رحاكم الى خمس وثلاثين سنة فدارت كما قال ما زادت يوما وعن علي رضي الله عنه قال شهدت ابا بكر الصديق رضي الله عنه عند وفاته فدعاني واقعدني عند راسه ثم قال يا ابا الحسن قد حضرت الوفاة ودنا الاجل فاذا انا مت فاغسلني وحنطني

واحملني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليطرق رجل
يقول يا رسول الله ابو بكر الصديق بالباب فان فتح الباب
بلا مفتاح الباب بلا مفتاح فادخلوني والا فادفنوني
بين قبور المسلمين قال علي فقعدت عند راسه فلما قبض
غسلته وحنطته وصلينا عليه وحملناه حتى انتهينا الى
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أول من طرق
الباب انا ثم ناديت يا رسول الله هذا ابو بكر بالباب
قال علي فوالله لقد انفتحت الاقفال بلا مفتاح
ونادى منادا دخلوا الحبيب الى الحبيب فان الحبيب
الى الحبيب مشتاق وروى ان امراة جاءت الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابليس
يوسوسني ويقول لم تعذبين نفسك فاقصدي
فهتف بي هاتف من وراء القبر ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا فخرجت ذعرة وجلة فما عاودني
الوسواس والله بعد تلك الساعة وقال ابراهيم
الخواص رحمه الله اصابتني فاقة فضجرت فدخلت
المدينة فتقدمت الى قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأشكو فسمعت هاتفا يقول من وراء القبر
لا تضجر يا ابا اسحاق وقال عبد الله الطبري اردت
الكراث بالمدينة ثم اردت زيارة القبر فقلت نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الكراث

ودخول

ودخول المسجد ثم قلت في نفسي قد مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكيف يتأذى به فتقدمت
الى القبر فسمعت ضجة من وراء القبر كانه يقول اه
فما تناولت الكراث بعد بالمدينة وقال محمد بن ابي
منظور القاضي كنت بصنعا اسمع من الديري اناواخي
وعمي فقال عمي الديري يوما احب ان تحدث بني اخي
ما حدثتني به فقال حججت مرة فدخلت المدينة
فلما ان رحل الناس افكرت في حاجة لي بالمدينة
فدخلت فقضيتها وقلت اسلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانصرف فدخلت فوجدته
خاليا ليس فيه انسان فقلت السلام عليك ورحمة
الله وبركاته فسمعت صوتا من داخل القبر وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته ثم انصرفت او كما قال
وروى انه لما كان يوم الحرة ترك الاذان في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وجلس
سعيد بن المسيب في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سعيد فاستوحشت فدنوت من
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الصلاة
سمعت الاذان من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت
ركعتين وسمعت الاقامة فصليت الظهر ثم جلست حتى
صليت العصر فسمعت الاذان والاقامة في قبر رسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم ولم ازل اسمع الاذان والاقامة
من قبره صلى الله عليه وسلم حتى قضيت ودخلوا المسجد
وجاء المؤذنون فاذنوا فسمعت في قبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم اسمعه فرجعت الى مجلسي وروي
عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال ما من فجر يطلع
الا ينزل سبعون الف ملك حتى يحفوا بالقبر يضربون
باجنحتهم فيصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
امسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى
اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة
يوقرونه صلى الله عليه وسلم تم القسم السادس بعون الله سبحانه

القسم السابع من الكتاب

في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم

التي ظهرت بعد وفاته الى زماننا هذا وهو ثلاثة اضرب

الضرب الاول في اياته

صلى الله عليه وسلم في صدق خبره عن المغيبات
بانجاز وعوده فيما لم يكن اتى بعد انه ات

باب في صدق انذاره

صلى الله عليه وسلم بوفاته ومن يلحق به من بناته
وزوجاته وبمن يستشهد من اصحابه ويلحق مصابهم
بمصابه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين

روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اناكنا

ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده جميعا
لم يغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله
ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآها رحب وقال مرحبا بنتي ثم اجلسها عن يمينه
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها
ثانية فاذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسايه خصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم
انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتها عما سارك به قالت ما كنت لافشي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك
بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني قالت اما الآن فنعم
فاخبرتني قالت اما حين سارني في الامر الاول فانه
اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القران كل سنة
مرة وانه عارضه به العام مرتين فلا اراى الاجل الا قد
اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف لك قالت
فبكيت بكاي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية
فقال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة وفي رواية سارني
النبي صلى الله عليه وسلم واخبرني انه يقبض من وجعه
الذي توفي منه فبكيت ثم سارني واخبرني اني اول بيته
اتبعه فضحكت وفي مدة حياتها بعده صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خلاف على خمسة أقوال اقصاها ثمانية اشهر واقلها خمسة
وسبعون يوما وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن بى بكا
لحاقا اطولكن يدا فكن يتطاولن اينهن اطول يدا قالت
فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيديها وتصدق
واندر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل عمر وعثمان
وعلى وطلحة والزبير وسعد رضي الله عنهم اجمعين فى زحف
احد وحرائه حين قال اتبكين فما عليك الا نبى او صديق
او شهيد وكانوا معه وقد تقدم الحديث بذلك واستشهد
من عداه صلى الله عليه وسلم ومن عدا الصديق
رضى الله عنهم اجمعين ودخل سعد تحت الوعد
بالشهادة لانه اصابه الطاعون والطعون شهيد
وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه البس جديدا
وعش حميدا ومت شهيدا ويعطيك الله قرة عين
الدنيا والاخرة وعن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلى بن ابى
طالب رفيقين فى غزوة العسيرة الحديث وفى اخره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما الا
احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول
الله قال احتمر ثمود والذى يضربك يا على على هذه
ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على

قرنه

قرنه حتى تبل منها هذه واخذ بلحيته وعن ابن الحضرمى
انه سافر مع على رضى الله عنه وكان صاحب مطهرته
وذكر الحديث وان عليا رضى الله عنه قال بشط الفراة
فى مسيره الى صفين صبرا اناعبد الله بشط الفراة
فقلت ماذا انا عبد الله قال دخلت على النبى صلى الله
عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت يا نبى الله مالعينيك
تفيضان أأغضبك احد قال بل خرج من عندي
جبريل عليه السلام قبل فحدثنى ان الحسين يقتل بشط
الفرات فقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم
فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك
عينى ان فاضتا وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه
قال اخبرنى من هو خير منى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق ويجعل
يمسح راسه ويقول بئس ابن سميه يقتلك فئة
باغية وعن ام سلمة رضى الله عنها نحوه وعن ابى اليسرى
قال لما كان يوم صفين واشتد الحرب قال عمار ايتونى
بشراب اشربه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اخر شربة يشربها شربة لبن فشرب
ثم تقدم فقتل رضى الله عنه وعن على رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسرى
يوم بدر وكانوا سبعين ان شئتم قتلتموهم وان شئتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاديتموهم واستمتعتم بالفدآ ويستشهد منكم بعدتهم
فكان اخر السبعين ثابت بن قيس يوم اليمامة وكان صلى
الله عليه وسلم يقول لثابت بن قيس بن شماس يعش وحيدا
ويموت شهيدا وروي ان امرورقه بنت عبد الله بن
الحارث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
ويسميها الشهيدة وقال لها ان الله عز وجل يهدي
لك الشهادة فعسها غلام لها وجارية فقتلاها ايام
عمر رضي الله عنه **باب في اياته** صلى الله
عليه وسلم في صدق تعيينه لمن عين بعد وفاته من جلسا
وولاته عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تولوا ابا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا
راغبا في الآخرة وان تولوا عمر تجدوه قويا أمينا لا تاخذه
في الله لومة لايم وان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك
بكم الطريق المستقيم ولن يفعلوا وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت الناس مجتمعين فقام ابو بكر فنزح ذنوبا
او ذنوبين وفي بعض نزحه ضعف والله يغفر له فاخذها
عمر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا في الناس يفري
فريه حتى ضرب الناس بعطن وعن عايشة رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مرضه ادع اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان

يتمن

يتمني متمن ويقول قايل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر
فهم وله يعهد واخبرا بمن يريده الله والمؤمنون فكان
كذلك وعن ابن مطعم رضي الله عنه ان امراة سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فامرها ان ترجع
اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلم اجدك قال
كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر وعن
حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وعن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعثمان رضي الله عنه ان الله مقمصك قميصا فان
ارادوك على خلعه فلا تخلعه وعن علي انه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ان لا اموت
حتى اومر وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا جلوسا بسطر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج الينا وقد انقطع
شسع نعله فرمى بها الى علي فقال ان منكم من يقاتل علي
تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال له ابو بكر انا قال لا
فقال عمر انا قال لا ولكن صاحب النعل وعن سفينة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي
ثلاثون سنة ولم تكمل الثلاثون الا باشهر ولاية
الحسن رضي الله عنه وعن ابي بكر رضي الله عنه رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهما الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة
وعليه اخري ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان كذلك واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم تملك بني امية وولاية معاوية
ووصاه وذكر اتخاذ بني امية مال الله وولا وخروج
ولد العباس بالرايات السود وملكهم اضعاف ما ملكوا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر بقية من بني هاشم فاغرورقت عيناه وذكر
الرايات السود وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا
يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا
مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المهدي مني الحديث فقد كان ذلك
والحمد لله وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له يا ابا الدرداء ان اخر من يقاتل عن
الاسلام حتى لا يبقى من الاسلام الا ذكره ومن القرآن
الا رسمه لرجل من قيس قال قلت يا رسول الله اي
قيس قال من سليم وقد حقق الله هذا الوعد الكريم
النبوي بوجود امامة القيسين المسلمين وهم خلفا الامام

المسلمين مع المهدي

المهدي رضي الله تعالى عنهم اجمعين القائمون بالحق الى
يوم الدين ولننظر من شهادة الوجود وما في هذا الحديث
المبارك من صادق الوعود انها باقية في اعقابهم
واعقاب اعقابهم ان شاء الله تعالى الى ان يسفر الزمان
ولا يبقى الا ذكر الاسلام ورسم القرآن فيقاتلوا على
ما بقي منه حقق الله تعالى بقية هذه الوعود كما
حقق مباديها واوضح للاناام صدقها كما اوضح لهم
معانيها وقد رايت ان اشبع القول في هذا الفصل
ببيان ان خلفاءنا رضي الله تعالى عنهم فيسبون سلميون
اذ يخفى ذلك على من غبى او غفل عنه فنسبي وذلك ان
الخطيب يقول في الخطبة يوم الجمعة فيسمه رضي الله
عنه في النسب الكريم يعني ان سيدنا الخليفة الاول
امير المؤمنين يجتمع مع الامام المهدي رضي الله عنه
في مضر فيهما معا مضريان رضي الله عنهما فذكر اهل
النسب ان مضر ولد ولدين الياس والياس الاول
بتخفيف الياء والسين والثاني بالنون مشدد السين
والياس بالياء ولده هم حذف سموا باسمهم واليه يرجع نسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والامام المهدي رضي الله
عنه ثم للعلما قولان منهم من يقول قيس بن غيلان ومنهم من
يقول قيس غيلان فالاولون يرون ان الملقب به هو قيس نفسه
ولد الناس لا ابوه ويصفون اسمه الى لقبه كما فعلوا في قولهم سعيد

والياس الاول بتخفيف الياء والسين والثاني بالنون مشدد السين

كرز وقيس قفه ونحو ذلك ثم في تلقيبه بغيلان اقوال
اصحها ان غيلان كان اسم فرس لقيس وكان معه بجاورا
له رجل من محلة يقال له قيس بن الغوث بن انمار ابن اراش
وكان له فرس يقال له كنه مشهورا ايضا وذلك قبل ان يلحق
بخيله بارض اليمن وكان فرساها مشهورين فكان اذا ذكر
قيس او سئل عن قيس قيل اقيس غيلان تريد ام قيس كنه
فصار احدهما يعرف بقيس غيلان والآخر بقيس كنه
واذا تقرر ذلك فاقسم حباحندف وقيس السرف
وفضائل مضر كما قال الشاعر

هي قاسمت خير الانام محمدا في المنصب السامي الى عدنانها
قد قربتها لسه فلسه منه وان لم يعرب بمكانها
فشرف الله تعالى حندف في قديمها وختم لها بكمال
الشرف باتباع محمد صلى الله عليه وسلم من سرها
وصميمها ثم خلف من ذريته اما منا المهدي رضي الله
عنه المستنير القلب بذلك النور النبوي المقتبس
منه وشرف قيسا ايضا في قديمها بما قد نطقت به
الشعرا وتبارى به الخطبا كما قال فايلهم

كتبت في صحايف المجد بسم ثم قيس وبعد قيس السلام
ثم ختم لها في حديثها باطيب خبرها واصدق حديثها
وذلك ما اطلعت افاقها وحلا اشراقها من مناقب
خلفا المهدي رضي الله عنه وعنهم امرا المؤمنين في عقبي

الزمان وغابر الايام كما انشدني ابي رحمه الله قال انشدني
غير واحد لابي عبد الله بن حيوس شاعر الخليفة الاول
يمدحه رضي الله عنه

لا يطلبن لحي قيس مشبها وارجع فكل الصيد في جوف الفرا
قوم اذا ما رام سيد معشر يحكيهم قلنا له اطرق كرا
لو حدث الدهر القديم بمجدهم ويقال انك منهم لستحيرا
لا قوم اكثر سيدا ومسودا منهم اذا ذكر الفواقر والفرا
وتحسبهم ان الخليفة منهم فمتى يجوز لفاجران يفجرا
فلئن تاخر عصره بفضله فكراك خير العالمين تاخرا

وانشدني ايضا عنهم له فيه رضي الله تعالى عنه

لك اقتبست قيس الفوارس كلها على انهم عرب كرام المناسب
فانت ابوها قبل غيلان دربة وقد كان مختصا باسنى المراتب
بكم نصرت في الجاهلية وابرت لسوق لقيط في الجبال وحاجب
هي النار لا ما يدعيه ابن غالب فما ناره الا كنار الحباحب
وان حماة الشعب اكثر سودد واظهر عزا من حماة الدبابب

وانشدني عنهم له فيه رضي الله تعالى عنهم عند وفاة
سليم عليه

جاءت سليم قصها بقصيصها بدحر الصميم اليك والاخلا فا
زارت اخاها في خلافة التي تركتهم الاقبال والارد افا
يتاب ملكا قاهرا ومملكا ضخم الدسيعة كاسا ميلا فا

وانشدني عنهم له فيه رضي الله تعالى عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليهن الخليفة فتح مبين ونصر يسر لم يرهق
هو المضري الامام الذي تردد في الحسب المعرق
يضرع من بيعة من سليم حرى الملك في عودها المورق

فهذا واشباهه تدل على ان خلفا الامام المهدي رضي الله عنهم اجمعين سلميون اعني من سليم بن منصور ابن عكرمة بن خصفه بن قيس بن غيلان بن مضر وضبط الانساب احد فوايد الشعر حتى قال ابن قتيبة وللعرب الشعر الذي اقامه الله سبحانه لها مقام الكتب لغيرها وجعله لعلومها مستودعا ولاد ابها حافظا ولانسابها مفيدا ولاخبارها ديوانا فخلفاونا رضى الله عنهم هم القيسيون السلميون الذين وعد النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يقاتلون عن الاسلام حين سعر الزمان وذلك يعطي بقاها في اعقابهم ان شاء الله تعالى الى اخر الزمان وانقراض الكيان بحول الله سبحانه

باب في اياته في توقيته صلى الله عليه وسلم اوقاتا معلومة لاشياء تكون فيها فكانت كذلك لاتزيد ولاتنقص

عن سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في امتي ثلاثون سنة فسلم الحسن رضى الله عنه لمعاوية الامر عام الجماعة وهو عام احد واربعين من الهجرة وهو راس ثلاثين سنة للخلافة التالية

للنبوة اذ بويع ابو بكر رضي الله عنه سنة احدى عشرة من الهجرة وتاويل هذا الحديث المخالفة للاجماع المقطوع به على مر الاعصار على ان من اجتمعت فيه شروط الخلافة فهو خليفة ولظواهر احاديث معارضة له لقوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا كذا وكقوله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا واشباه ذلك مما يدل على ان الخلافة باقية بقاء الاسلام ان يقال ان الالف واللام فيه للعهد اي الخلافة التالية لي كذا وكذا وكذلك كاتب ثم كل من استكمل بعد ذلك شروط الخلافة فهو خليفة باجماع واشتقاق اللفظ يعطي ذلك لانه فعيل بمعنى فاعل اي خالف فكل من خلف احدا في شيء فهو خليفة والخلفاء رضي الله عنهم قد خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في سياسة الامة لشريعته فهم خلفاؤه صلى الله عليه وسلم ونصرهم الله وايدهم

وعن البراء بن ناجية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت مما بقي او مما مضى قال مما مضى قال الهروي في

كلهم ص

تفسير هذا الحديث قال الحربي ويروى تزول وكأن تزول
اقرب لأنها تزول عن ثبوتها واستقرارها وتدور يكون
مما يحبون ويكرهون فان كان الصحيح سنة خمس فان فيها
قدم اهل مصر وحضروا عثمان رضى الله عنه وان كانت
الرواية سنة سبع ففيها كان صفين وقال الخطابي يريد عليه
الصلاة والسلام ان هذه المدة اذا انقضت حدث في الاسلام
أمر يخاف بذلك اهله الهلاك يقال للامر اذا تغير واستحال
دارت رحاه وهذا والله اعلم اشارة الى انقضاء مدة
الخلافة يعني التالية للنبوة وقوله يقم لهم دينهم اي
ملكهم وسلطانهم وذلك من لدن بايع الحسن معاوية
رضي الله عنهما الى انقضاء بني امية من المشرق نحو سبعين
سنة والدين الملك والسلطان انتهى كلام الخطابي
والهروي وفيه نظر وتحقيق القول في مدة بني امية
يأتي الآن بحول الله تعالى وعن يوسف بن سعد قال قام
رجل الى الحسن بن علي رضي الله عنهما يوم بايع معاوية
فقال سودت وجوه المؤمنين او يا مسود وجوه المؤمنين
قال لا يؤنبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم
اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا أعطيناك
الكوثر يا محمد نهر في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة
القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير
من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم

سنة فيها خرج طلحة والزبير الى الحل وان كانت سنة ٣٦ ص

ابن الفضل راوي الحديث فعددناها فاذا هي الف شهر
لا تزيد ولا تنقص وقد صدق الوجود هذا الحديث
كما قال القاسم رواية وقال المحروقي في تاريخه الكبير ما نصه
كان جميع ما ملك بنو امية الف شهر لا يزيد يوما ولا ينقص
يوما قال المؤلف بويع لمعاوية بالشام وبيت المقدس يوم
بويع للحسن رضي الله عنه في رمضان سنة اربعين وقيل
مروان الجعدي اخر القوم بالمشرق في ذي الحجة سنة
سنتين وثلاثين ومايه فتلك ثنتان وتسعون سنة
ونحو ثلاثة اشهر تزال منها ايام عبد الله بن الزبير
لاستيلايه على الحجاز والعراق واليمن ومصر وبخصوص
على منبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي رأى ارتقاءهم
عليه اذ لم يكن لبني امية في تلك البقاع كلها أمر في تلك
المدة وهي ثمانية اعوام واحد عشر شهرا تبقى ثلاث
وثمانون سنة ونحو اربعة اشهر وهي الف شهر
ويزيل ذلك التخمين الذي في قولنا نحو اربعة اشهر
نحو اربعة اشهر ان المؤرخين يغلطون في بعض الايام
ولذلك تراهم مختلفين في قدر ولاية معاوية وابن الزبير
ومتى بويعا اختلافا فانكر علم الله تعالى بالتحقيق عليه
فايام بني امية التي صفت لهم من الشركة وملكوا فيها
الحرمين ووثبوا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
الف شهر بلا نقص فسبحان علام الغيوب

باب في أياته صلى الله عليه وسلم

في وقوع ما بشر به او انذر به بعد وفاته من الكوائن على اختلافها من خير وشر وغيرها روى حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وعلمه اصحابه هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه وكان من اياته صلى الله عليه وسلم في وقوع ما بشر به من الفتوح وما نحا نحوها ما روي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الأرض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض فاولهما فارس والروم وقد كان من امتداد مملكة المسلمين في الشرق والغرب ما هو معلوم وكذلك فتح فارس والروم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قلنا ما هو يا رسول الله قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض الحديث وعن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اتيت بمفاتيح

ملكها ع

الارض

الارض فوضعت بين يدي وقد كان من ذلك ما هو معلوم وعن البراء بن عازب قال لما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا حجر لا تأخذ فيه المعاول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى ثوبه واخذ المعول وقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الصخرة ثم قال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لانظر الى قصورها الحمر الآن من مكاني هذا ثم ضرب اخرى وقال بسم الله وكسر ثلثا اخر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله لابصر قصر المدائن الابيض ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله فقطع الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر باب صنعاء وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه في هذه القصة فقال في اثر كل ضربة فلمعت بارقه ولم يذكر كسرا وانه لما سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال او قد رايت ذلك يا سلمان قلت نعم قال اما الاولى فان الله فتح بها على اليمن واما الثانية فان الله فتح بها على الشام والغرب واما الثالثة فان الله فتح بها على المشرق وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول حين فتحت الامصار في زمان عمر وعثمان رضي الله عنهما افتحوا ما بدا لكم فوالذي نفس ابي هريرة بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتحوها الى يوم القيامة الا وقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم مفاتيحها

شبكة الألوكة www.alukah.net

قبل ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا هلك كسري فلا كسري بعده واذا
هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لينفقن
كنوزهما في سبيل الله فاما كسرى وملك فارس كله فقد
استولى عليه المسلمون والحمد لله فلم يبق لهم رسم مع
المسلمين وذلك معلوم واما قيصر فكان هذا لقب كل
ملك للروم وآخر من تلقب به منهم هرقل الذي جاء دحية
الكلبي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هلك
لم يتلقب احد بقيصر بعده من ملوكهم واما انفاق
كنوزهما في سبيل الله فبين لان القاسم لها كان الفاروق
رضي الله عنه على المجاهدين والغذاة وحيث تصرف
الغنائم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى
فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان
لهم ذمة ورحما او قال وصهرا واذا رايت رجلين
يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرايت عبد
الله بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان
في موضع لبنة فخرجت منها وعن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا انس ان
الناس يمصرون امصارا وان بمصر منها يقال له البصرة
او البصيرة الحديث وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ناس من امتي لغابط
يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه
جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين في رواية
المسلمين وقد كان ذلك كله والحمد لله وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت لي الارض
فرايت بصرة فقلت لجبريل اي مدينة هذه قال بصرة
قال فقلت اللهم عجل فتحها واجعل فيها للمسلمين بركة
وقال المغيرة بن شعبة لملك اصبهان حين ارسله اليه
النعمان بن مقرن امير جيش عمر رضي الله عنه على حربه
ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدنا بأشيا فوجدناها
كما قال وانه وعدنا فيما وعدنا انه سيغلب عليكم ويغلب
على ما هاهنا واني ارى عليكم بزة وهيئة وما ارى من
خلفي يذهبون حتى يصيبوها ثم كان من ذلك كله ما هو
معلوم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد
فقال نبني مدينة بين دجلة ودجيل وفطربل والسرة
يجبى اليها خزائن الارض وروى عن العباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يظهر الدين حتى
يجاوز البحر وحتى يخاض البحر بالخيل في سبيل الله ثم
فقطع سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بالمهاجرين
والانصار رضي الله عنهم يوم الجراثم دجلة وقد رايت من الدر
بامر عظيم فملؤ دجله وطبقوها خيلا ورجلا حتى ما يرى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس الشاطئ ثم اقتحم سعد بالناس فقامت بهم الخيل
وهو يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل وسلمان الفارسي
معه يقول اسلام مجيد ذللت لهم البحار كاذلل البر
لهم فخرجوا ولم يمت احد منهم الا واحدا من بارق ولا
فقدوا شيئا من امتعتهم الا خرجا كانت علا قتة رشه
فانقطعت في يد حاملة وقد خاض عقبة بن نافع رحمه
الله بحر المغرب بفرسه حتى فتح بلاد افريقيه ثم بلاد
البربر وبلاد السوس حتى انتهى الى بحر المغرب فادخل
فرسه في البحر حتى بلغ الما لبان الفرس ثم رفع يديه
وقال يارب انك تعلم ان لولا هذا البحر لمضيت في البلاد
حيث سلكت ذوالقرنين مدافعا عن دينك ومقاتلا من
كفر بك وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا
مع العلاء بن الحضرمي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى البحرين حتى اتينا الى خليج من البحر فاراد واعبوره
الى عدوهم ولم يقدروا على السفن فقال خذوا بروس
دوابكم ثم دعا فعبرنا وما حافد الما حوافر الدواب وما
خيض ذلك البحر قبل ذلك وروى حميد بن هلال قال
حدثني ابن عمي قال خرجت مع ابي مسلم الجولاني على جيش
فاتينا على نهر عجاج منكر فقال لاهل القرية ابن المخاضه
قالوا ما كانت ها هنا مخاضه وانما المخاضة اسفل منكم
مسيرة ليلتين فقال ابو مسلم اللهم انك اجريت بني

٢ والله ص

اسرائيل البحر وانا عباد ك في سبيلك فاجزنا اليوم
هذا النهر ثم قال اعبروا قال ابن عمي وانا على فرسي فقلت
والله لا قذفن فيه خلفه اول الناس فكنت اول الناس يقذف
فرسه خلفه فوالله ما بلغ الما بطون الخيل حتى عبر الناس
كلهم ووعد صلى الله عليه وسلم بان امته سيغزون في
في البحر كما تقدم في حديث ام حرام بنت ملحان فكان
من غزو المسلمين في البحر في جميع اعصارهم ما لا يفتقر
الى ايراد ووعد صلى الله عليه وسلم بان امته سيغزون
في البحر كما تقدم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل
فشكا اليه قطع السبل فقال يا عدي هل رايت الحيرة
قلت لما رايتها وقد انبئت عنها قال فان طالت بك حياة
لترين الظعينه برجل من الحيرة حتى يطوف بالكعبة
لا يخاف احدا الا الله فقلت فيما بيني وبين نفسي
واين وعارطي الذين سعروا البلاد ولين طالت بك حياة
لترين الرجل يخرج بملء كفيه من ذهب او فضة يطلب
من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه الحديث وفي اخره
قال عدي فرايت الظعينه تخرج من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف الا الله عز وجل وكنت فيمن افتتح
كنوز كسري بن هرمز الحديث وعن خباب بن الارث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ليتمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف
الا الله او الذئب على غنمه لكنكم تستعجلون ووعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم
بفتح بيت المقدس فكان وقال لجابر بن عبد الله هل
لكم من انماط قال قلت وانى يكون لنا انماط قال فانه
ستكون لكم انماط قال فانا اقول لها يعني امراته اخري
عنا انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
انها ستكون لكم انماط فادعها وعن عبد الله بن مسعود
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجوع في
وجه اصحابه فقال ابشروا فانه سياتى عليكم زمان
يغدى على احدكم بقصعة من الثريد ويروح بمثلها
قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير قال بل انتم اليوم
خير منكم يومئذ ونحو من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
سيغدو احدكم في حلة ويروح في اخرى وقوله انهم
سيسترون بيوتهم كما تستر الكعبة وقوله صلى الله
عليه وسلم انهم ستخدمهم بنات فارس والروم فقد
كان ذلك كله والحمد لله وعن سعد بن ابى وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال اهل الغرب
ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة وفيه قولان ان المراد
بالغرب الدلو الذى يستقى به وليس لاحد غرب يستقون
به الا الغرب فكانه يقول لا تزال الغرب ظاهرين على الحق

وكانه

وكانه وعد بقهر الغرب للعجم واستيلائهم عليه وقد
كان ذلك والحمد لله وتبقى الى يوما لقيامة ان شاء الله
وقايل هذا القول هو على بن المدينى وثانيهما ان المراد
بالغرب المغرب وهكذا هى الرواية في معجم ابى ذر الهروى
في هذا الحديث وعند نقى بن مخلد رحمه الله لا تزال
اهل المغرب وفي فوائد الدارقطنى رحمه الله لا تزال
طايفة من امتى على الحق في المغرب حتى تقوم الساعة
وكان هذا القول الثانى اصح من الاول لهاذه الروايات
والمراد مغرب المدينة المكرمة الى اقصاه وذلك من
الشام ومصر وافريقيه وبلاد ناهرت وما والاها
وبلاد طنجه الى بلاد البربر وبلاد لوقه الى السوس
الاقصى فهم على الاسلام والصحة في عقايدهم
والحمد لله وقد قيل ان المراد بهم الموحدون اعزهم الله
تعالى وذلك محتمل لاسيما على الرواية التى عند
الدارقطنى والله سبحانه وتعالى يبقى اهل الحق
على حقهم ويتم ايجاز الوعود النبوية الكريمة لكل
من وعده شيئ بمنه وكرمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كيف بك اذا لبست سواري كسري فلما اتى بهما عمر رضي
الله عنه البسهما اياه وقال الحمد لله الذى سلبهما كسري
والبسهما سراقه وكان من ايات رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وقوع ما انذر به من الفتن وما نحا منحاها

ماروي اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم
على اطم من الاطام فقال هل ترون ما اري اني ارى الفتن
تقع خلال بيوتكم مواقع القطر وامثال هذا الحديث كثيرة
وما في حديث فليدادن رجال عن حوضي كما يداد البعير
الضال انا ديهم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك
وغيروا فاقول فسحقا فسحقا في كتب الا سمد
الصحاح كلها تتضمن الاشارة الى ردة العرب وما اشبهها
من امور وقعت بعده صلى الله عليه وسلم توجب ما ذكر
وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد
اقترب منذر بقتال اهل الردة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم ملوك حضرموت بنو ربيعة فلان وفلان
ومعهم وفد كنده يقدمهم الاشعث بن قيس فصادوا
في الطريق عصفورا فجعلوا جناحه في بحي سمن فلما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم
قد خبأنا لك خبأ قال سبحان الله انما يقال هذا للكاهن
قالوا فيم نعلم انك رسول الله فتناول قبضة من الحصى
فسبح في يده الحديث في ايمانهم وفيه قال الاشعث بن قيس
ثم اتيناه عند خروجنا لنودعه فمشى معنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال يا معشر كنده انه كائن بعدنبيكم
فتنة وردة فاعتصموا بحبل الله فانكم ان تفرقتم قبلت
مقاتلتكم وسبيت ذريتكم وقال صلى الله عليه وسلم

للاشعث بن قيس سترجع مرتدا ويقاتلك على ذلك
رجل ازرق قال الاشعث بن قيس فلقد رايت المهاجرين
امية ونحن نقاتلهم وان عينيه لوزعتان واخبر صلى الله
عليه وسلم بان الفتن لا تطرأ ما دام عمر رضي الله عنه حيا
وكان كذلك وعن ابي موسى الاشعري قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة
فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح
له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو ابو بكر رضي الله عنه
فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء
رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له
وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر رضي الله عنه
فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء
رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له
وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان رضي الله
عنه فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم قال الله عز وجل المستعان وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان رضي الله عنه
وعلم صلى الله عليه وسلم ان عثمان يقتل وهو يقرأ في المصحف
وان نقطة من دمه تقطر على قوله تعالى فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم فكان كذلك وعن ابي الاشعث ان خطبأ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قامت بالشام ومنهم رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فقام اخرهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قمت وذكر
الفتن وقربها فمر رجل متلفع في ثوب فقال هذا يومئذ
على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت
عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم وعن جابر قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقال ابو بكر انا ادركها
وقال عمر انا ادركها فقال لا فقال عثمان انا يا رسول
الله ادركها قال بك سلون وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه
ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادنب يخرج فسحها
كلاب جوأب يقتل عن يمينها وشمالها قتلى كثيرة ثم نجو بعد
ما كدت ما كاذب فروي اهل التاريخ ان عائشة رضي الله
عنها لما بلغت بعض مياه بني عامر نبحتها الكلاب فقالت
اي ماء هذا قالوا الجوأب فقالت ما اظنني الا راجعة فقال
الزبير لانك تقدمين ويراك الناس ويصلح الله ذات
بينهم فقالت ما اظنني الا راجعة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الجوأب
الحديث وقد تقدم استخراج انذاره صلى الله عليه وسلم
لصفين من قوله تدور رحى الاسلام لسبع وثلاثين وقول
الحزبي في ذلك وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال بينا

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال
ذو الخويصرة رجل من بني تميم يا رسول الله اعدل قال
ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ايذن فلاضرب عنقه قال لا ان له اصحابا يحتقر احدكم
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين
كمروق السهم من الرمية ثم وصف السهم جزأ جزأ وانه لم
يعلق به شيء من رميته ثم قال يخرجون على حين فرقة
من الناس ايتهم رجل احدى يديه مثل يدى المرأة او مثل
البضعة تدردر قال ابو سعيد اشهد لسمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشهد اني كنت مع علي رضي الله
عنه حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاتي به على النعت الذي
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل اوليائي على الجنة واعداؤه
النار فكان ممن عاداه الخوارج والناصبة وفرقة من الروافض
كفروا وروي انه صلى الله عليه وسلم قال الروافض كلاب
النار وعن معاذ عن ابن عباس رضي الله عنهم ان مجوس
امتي يكذبون بقدر الله وذكر صلى الله عليه وسلم انه سيسب
اخر هذه الامة اولها وذلك هو فعل الله الروافض وروي
انه صلى الله عليه وسلم قال رعف على منبري هذا رجل من
بني امية فرعف عمرو بن سعيد حتى سال رعافه على درج المنبر
المنبر وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما وهي تراجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحجاج عن قتل ولدها رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومسرفا فاما الكذاب فقد
رأيناه واما المسرف فلا احالك الا اياه قال ابو عيسى الترمذي
الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمسرف هو الحجاج ثم ذكر
بسنده عن هشام بن حسان قال احصوا ما قتل الحجاج
صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الف قتيل وعن محمد بن
كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما حين ولدت عبد الله بن
الزبير فقال هو هو فتركت اسما رضاعه فقال ارضعيه
ولو بماء عينيك كبش بين ذباب وذباب عليهما ثياب والله
ليمنعن البيت او ليموتن دونه وذكر ابن ابي خيثمة عن ابن
الحنفية رضي الله عنه انه قال اللهم انك تعلم اني كنت
اعلم مما علمتني ان ابن الزبير لا يخرج الا قتيلا يطاف
براسه وقد تقدم انه لما شرب دم النبي صلى الله عليه
وسلم قال له ويل لك من الناس وويل للناس منك اشارة
الى ما كان وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون
في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر لهذه الامة
من فرعون لقومه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون امتي فرقتين يخرج
بينهما مارقة تلي قتالهم اولاهم بالحق فكان علي رضي الله عنه
فرقة ومعاوية فرقة والمارقة قبلهم على واصحابه من الفرقتين

المذكورتين

المذكورتين وعنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع
السيف في امتي لم يرفع الى يوم القيامة وصح ذلك بالمشاهدة
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وسالت
الله ان لا يجعل باسهم سهم فمنعنيها وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال يوشك ان يكثر فيكم العجم يأكلون فيكم
ويضربون رقابكم وقد كان من ذلك ما لا يخفى من الترك
والديلم وغيرهم ببلاد المشرق وغيرها وعن سالم بن ابي
الجعد قال لما فرغ علي رضي الله عنه من قتال اهل البصرة
دخل المسجد فاستند الى حائط القبلة ثم امر مناديا
ينادي الصلاة جامعة ويرئب الدمة من رجل يحلف الا
رجلا عليلا فدخل الناس المسجد فقام فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا اهل البصرة ما قسم لاحد خيرا الا وقسم لكم
احسن ذلك واجمله فاربكم اقرأ الناس وعابدكم اعبد
الناس ومصدقكم اعظم الناس صدقة وتاجركم احسن
الناس لهجة واعظمهم امانة فطوبى لكم وطوبى لكم غير ان
علم الله سابق فيكم وفي سواكم قال الله تعالى وان من قرية
الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة الاية فايم الله ما الذي
ابتدأكم به من المدح رهبة منكم ولا رغبة في شيء مما
فارقتموه وسابقموني اليه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اعلمت يا علي ان جبريل وضع جميع الارض
على منكبه الايمن واعطيت مقاليدها وشربت من مائها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرايت البصرة ابعد ارض الله من السماء وادناها من الماء
فرايت اخبث خلق الله ترابا واسرعه خرابا واشده
عذابا والذي نفسي بيده ليأتين عليهم يوم لا يرون فيه الا
شرفات مسجدها كجؤجؤ سفينة في لجة البحر فمن خرج
منها فيرحمه الله ومن اقام فيدنيه وما الله بظلام للعبيد
فقام اليه الاحنف بن قيس فقال متى يكون ذلك يا أمير
المؤمنين فقال انا لن ندركه ولكن ليبلغ الشاهد الغايب
ليبلغوها احداهم اذا رايت البصرة قد صارت اخصاصها
قصورا واحامها حدورا فالهرب الهرب فلا بصرة
لكم ثم قال كم بينكم وبين موضع يقال له الايلة فقام اليه المنذر
ابن الجارود فقال اربعة فراسخ يا امير المؤمنين فقال
صدقني والذي اختص محمدا بالنبوة وعجل روحه الى الجنة
لسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول علمت يا علي ان بين
البصرة وبين موضع يقال له الايلة في ذلك الموضع مسجد
يقال له السور يقتل فيه سبعون الفا كلهم بظهر قتلى بدر
ولا يرافق اهل بدر يوم القيامة غيرهم قيل ومن يقتلهم
يا رسول الله قال اخوان الشياطين يقولها ثلاثا ثم يظهر
جبال بني ناجية فاذا لبس بينها وبين المسجد حايط يسترها
ثم انهملت عيناه تبكي حتى تبل رداءه قال ابو سعد يخرج
هذا الحديث المراد منه ما كان من صاحب الزنج الى اهل
البصرة والايلة وما بلغ من العدد الذي لا يحصى كثرة فيها

من

من القتل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون قوما
وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر
وقد كان ذلك مرات وانذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتال الحرد والروم وعن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الا ان من كان قبلكم من أهل الكتاب
افترقوا على ستين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق
على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة
وهي الجماعة وانه سيخرج من امتي اقوام تجاري بهم تلك
الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل
الا دخله وعن عبد الله بن عمر نحوه وقال في الفرقة الناجية
هي ما نحن عليه واصحابي وقد صدق الوجود هذا الوعد
النبوي وانه لمن اكثر المعجزات والخوارق للعادات فصلى
الله على نبي الهدى الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وسلم كثيرا وبيان شان هذا الحديث ان أهل
الضلالة من المسلمين ثنتان وسبعون فرقة والناجية
والسبعون أهل السنة واهل الحق قال الامام ابو حامد
الغزالي رحمه الله اما الثنتان والسبعون فعشرون
منهم الروافض وسمي فرقة فرقة باسمايهم التي يمتازون
بها وبحلهم التي يتسايبون بسببها وعشرون منهم
الخوارج وسمي كذلك وعشرون من المعتزلة وسمي

كذلك وسبع من المرجئه وبيهم كذلك و ثلاث من الكراميه
وسنهم كذلك والضراريه والجهميه ولولاخوف التطويل
لسقت ذلك كله تتميما للفائدة وايضاحا لبراهين هذه الاية
العظمى فقد اجاد ابو حامد ما اراد واربى على الغاية وزاد
وفسر اقوال تلك الفرق كلها وكيف يدخلون تحت الوعيد
المذكور وفسر قول الفرقة الناجية وكيف هي صاحبة
الوعيد الصادق حققه الله تعالى لهم بما يقف عليه من
اراده من كتاب البصير ان شاء الله تعالى وعن حذيفة
رضى الله عنه قال كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال ايكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
الفتن فقال قوم نحن سمعنا فقال لعلكم تعنون فتنة
الرجل في اهله وجاره قالوا اجل قال تلك تكفرها
الصلاة والصيام والصدقه ولكن ايكم سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر التي تموج موج البحر
قال حذيفة فاسكت القوم فقلت انا فقال انت لله
ابوك قال حذيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير
عودا عودا فاي قلب اشربها نكت فيه نكيت سوداء
واي قلب انكرها نكت فيه نكيت بيضاء حتى يصير على قلبه
ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات
والأرض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف

معروفا ولا ينكر منكرا الا ما شرب من هواه قال
حذيفة وحدثته ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك
ان يكسر قال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لكان يعاد
قال لا بل يكسر وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت
حديثا ليس بالاغاليط قال ابو خالد سليمان بن حيان راويه
عن سعد بن طارق عن ربعي عن حذيفة قلت لسعد يا ابا
مالك ما اسود مربادا قال شبه البياض في سواد قلت
فما الكوز مجخيا قال منكوسا وعن حذيفة بن اسد الغفاري
قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نتذاكر الحديث وذكر ايات الساعة وانها عشر من جملتها
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وقد كان خسف المشرق ذكره الفرغاني وذكر الحوري
انه خسف بأيله وسميساط بعد عام ستين واربع مائة
واما خسف المغرب فقد كان في زماننا هذا ما نسبه
ان يكون هو منذ بضع سنين في ملك رحراحه عند موضع
يقال له تيدت تعاينه البشارة ذاهبين راجعين عبرة
للمعتبرين وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز تضيء
اعناق الابل ببصرى فقد كان هذا منذ عامان اثنان
او نحوها ظهرت نار باحد اسماء حرها وعظم امرها
وطال مكثها لا تضطرم في غير الحجاز نظهر فيها سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعناق الابل وحصون ذات شرفات اخبرني بذلك
غير واحد من الحجيج من شاهدها وامرها مشهور والله
اعلم بصحة ذلك وعن انس رضي الله عنه عن اسيد بن حضير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض قال
فلما ولي معاوية منع منهم عطاياهم فقدم عليهم المدينة
فلم يتلقوه فسألهم عن المانع من لقائه فاعتذروا بعدم
الظهر فقال لهم واين كانت نواضحكم فقال ابو قتادة
اخبرناها في طلب ابيك يوم بدر ورواه الحديث
المذكور فقال في ذلك عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الا ابلغ معاوية بن صخر اميرا لمؤمنين شتى كلامي
بأنا صابرون ومنتظروكم الى يوم التغابن والخصام

وكان من رايات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تقدم من قوله بوشك يا معاذ ان طالت بك حياة
ان ترى ما ها هنا قد ملئ خبايا قالوا فقد كان ذلك والحمد
لله في تبوك ونحو ذلك في وادي المسفر وما روي عن
الطفيل قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد
ومعه اصحابه فضحك فقال الا تسألوني مم اضحك قالوا
مم تضحك يا رسول الله قال من قوم من امتي يساقون
بالسلاسل الى الجنة وهم يتقاعسون عنها قلنا يا رسول
الله كيف يكون ذلك قال ناس من المهاجرين يسبون

قوما

[2] في هذا الباب ص

قوما من العجم يسوقونهم الى الاسلام وهم كارهون وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي
ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها
كتاب يؤمنون بما فيها وعن اسيد بن جابر قال كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتي عليه الامداد امداد
اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتي على اويس فقال
انت اويس بن عامر قال نعم قال من قرن قال نعم قال هل
كان فيك برص فبرئت منه الا موضع درهم قال نعم
قال الك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ياتي عليك اويس بن عامر مع
امداد اليمن من مراد من قرن كان به برص فبرئ منه
الا موضع درهم له والدة هو بها بار لو اقسم على الله
لابره فان استطعت ان تستغفر لك فافعل
فاستغفر لي فاستغفر له وذكر بقية الحديث
وقيل انه صلى الله عليه وسلم وصفه بصفات اخر يدل انه
كان اويس على ما وصفه به منها صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان بعض اوصاعيسى بن مريم حي وهو
بارض العراق فان انت لقيته فاقره منا السلام وسيلقاه
قوم من امتي يوجب الله لهم الجنة فكان كذلك لقيه جعونة
ابن نضله حين فتحت عمان العراق وقد تقدم ذكر ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في باب ايات تبشير الانجيل به صلى الله عليه وسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال رجل من هاولا يا رسول الله فلم
يراجعه حتى سأله مرتين او ثلاثا قال فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان
عند الثريا لتناوله رجال من هؤلاء وعن اسما بنت يزيد
ان اباذر كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ من
خدمته اوى الى المسجد فاضطجع فيه فكان هو بيته
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فوجد اباذر نائما
في المسجد فسأله عن ذلك فقال اني انا مرفيه فهل من بيت
غيره فقال كيف انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام
أرض الانبيا وارض المحشر فاكون رجلا من اهلها قال
كيف انت اذا اخرجوك من الشام قال اذا ارجع اليه
فيكون بيتي ومنزلي قال فكيف انت اذا اخرجوك منه
ثانية قال اذا اخذ سيفي فاقاتل حتى أموت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من ذلك تنقاد لهم
حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك فكان ذلك كله وعن
الاستر قال لما حضرت اباذرا الوفاة بكت امراته فقال
ما يبكيك قالت ومالي لا ابكي وانت تموت بفلاة من الأرض
ومالي ثوب يسعك كفنا قال فلا تبكين فاني سمعت رسول

الله صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا منهم ليموتن
رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من
المؤمنين وليس احد من القوم الا وقد هلك في قرية
وجماعة الا أنا فانا الذي أموت بالفلاة فابصري على
الطريق وتبصري قالت قلت اني وقد انقطع الطريق
وذهب الحاج قال ابصري وتبصري قال فبينا انا
كذلك اذا بنفر على رحالهم كانهم الرخم تهب بهم
رواحلهم فلوحت بيدي فوضعوا السباط فيها واسرعوا
وذكر بقية الحديث وتكفينهم اباذر رضي الله عنه وذكر ان
اباذر تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق
تبوك لان بطأ بعيره وانه يلوم على بعيره فلما ابطأ عنه
أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماشيا ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض منازله فنظر ناظر من المسلمين فقال
يا رسول الله هذا راكب يمشي على الطريق وحده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اباذر فلما دنا تأمله
القوم فقالوا هو والله يا رسول الله ابوذر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اباذر يمشي وحده
ويموت وحده ويبعث وحده وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال لما نعى عثمان اباذر رضي الله عنهما
الى الربذة فاصابه بها قدر الله تعالى لم يكن معه احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا امراته وغلامه فاوصاهما ان اغسلاني وكفناني ثم ضعاني على
قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا ابوذر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعينوا على دفنه فلما مات فعلنا ذلك
به ووضعناه على قارعة الطريق فاقبل عبد الله بن مسعود
في رهط من العراق عمار فلم يرعهم الا بالجنازة على ظهر
الطريق قد كادت الابل تطؤها وقام اليهم الغلام فاستهل
عبد الله بن مسعود يبكي ويقول صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك
ثم نزل هو واصحابه فواروه وحدثهم بما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسيره الى تبوك وذكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنه كيف انت اذا
دفعت من حصن خيبر فدفعته اليهود منه فانكسرت يده رضي
الله تعالى عنه وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في جماعة فيهم ابوهريرة وسمرة بن جندب وحذيفة اخركم موتا
في النار فكان بعضهم يسأل عن بعض فكان سمرة اخرهم
موتا هزم وحرق فاصطلى النار فاحترق فيها وانه صلى
الله عليه وسلم قال لجليسه به ضرس احدكم في النار اعظم من
احد قال ابوهريرة فذهب القوم اي ماتوا وبقيت انا ورجل
اخر فقتل الرجل مرتدا باليمامة وهذا الرجل هو نهار بن
عروة الملقب بالرجال بالراء والجيم كان قد هاجر الى النبي
صلى الله عليه وسلم وتفقه في الدين وقرأ القرآن فبعثه

معلما

معلما لاهل اليمامة ليسدد من امر المسلمين فكان على بني
حنيفة اعظم فتنة من مسيلمة ووازره وعاضده وقتل
معه لعنهما الله وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للمسلمين ان مع مسيلمة شيطانا ولا يخفى عنه شيطانه
شيأ ولا يصاب عورته الا عند استقباله فاذا لقيتموه فاعرضوا
عليه فاذا رايتم علامة ذلك فليسهره الذي تريده والا
فليمسك حتى يرى ذلك وآية ذلك انه اذا عرض عليه الشيء
استشاره فلا يتم خبر الا عدله عنه فاذا كان ذلك ازيد حتى
يعلو شدقيه ربيات من زبد فلا تقبلوه العبرة فكان
خالد بن الوليد يرامي ذلك من امره الى ان امكنه العرض
عليه دعاه في المعترك فاجابه فعرض عليه خالدا شيأ
طلبا لجوابه فاعرض بوجهه مستشيرا لشيطانه وظهرت
العلامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فركبه خالد
فارهقه وقال للناس ذوقوه فلا نغلبكم فقتل فكان ذلك
كله اية للنبي صلى الله عليه وسلم ووعودا صادقة مما نحن
بسبيله وانه صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه
في سهيل ابن عمرو عسى ان يقوم مقاما يسرك فكان كذلك
قام بمكة مقام ابي بكر رضي الله عنه بالمدينة يوم بلغهم موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم
قال لعلي رضي الله عنه سيولد لك بعدي غلام تحله اسمي
وكنيتي فكان ذلك محمد بن الحنفية وقال ابو مروان العبدي

لا يعصيه ص

كنا ندخل على ابى سعيد الخدرى فيقول مرحبا بوصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سيأتيكم قوم من اقطار
البلاد يتفقهون في الدين فاستوصوا بهم خيرا وعلموهم
مما علمكم الله عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن
يسمع منكم فهذا وعد بان سنته صلى الله عليه وسلم محافظ
بعده على نقلها فكان كذلك ثم تخصيص الاعصار الثلاثة
بالذكر لكثرة الاسماع فيها لحديث المحدث لمن يتحمل عنه ثم قال
ذلك علم الله بعد ذلك الاعصار وصار التحمل عرضا على
المحدث وقراءة عليه وسماعا عليه لاميه في اكثر الاشياء وصار
الاسماع اقل مما كان فتخصيصه صلى الله عليه وسلم ذكر
الاعصار الثلاثة التي كان معظم الاسماع فيها اية ثم لم يفه
عما بعدها ونحو من هذا وقريب منه ما روي جابر عن عبد
الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
حديث اخبار الله امتي على الامم واخبار من امتي اربعة قرون
الأول والثاني والثالث والرابع ولا حفا بفضل تلك القرون
وروى عن عوف بن مالك عن ام سلمة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت منه اشارة الى تعطف عبد
الرحمن بن عوف على ازواجه بعده ودعا له لاجل ذلك اللهم
اسق عبد الرحمن بن عوف سلسبيل الجنة فكان عبد
الرحمن بن عوف يتفقدهن ويحسن رضي الله عنه

وعنهن

وعنهن ودوي زيد بن سلام عن ابيه ان رجلا كان يرعى
اعمر النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره النبي صلى الله عليه
وسلم انه سيعمر فكان كذلك كان له بنون عشرة فماتوا
كلهم فصار يتلفف الناس من جمعة الى جمعة وعن عبد
الله بن بريدة عن ابيه قال ساق رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع زيد
الخير حتى اصبح فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر رضي الله عنه ما رأينا احسن سياقة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير انه لفظ بكلمتين جندب وما جندب
والاقطع زيد الخير فسأله ابو بكر رضي الله عنه فقال اما جندب
فيضرب ضربة تكون امه وحده واما زيد فرجل من اهل الخير
تدخل يده الجنة قبل بدنه ببرهة فلما ولي عثمان رضي الله عنه
الوليد بن عقبة على الكوفة صلى بهم الغداة فقال اكتفيتم ام ازيدكم
قالوا لا نريد ان تزيدنا ثم اجلس رجلا بسحر يريهم انه يحيي
الموتى ويميت الاحيا فاتى جندب الصاقله فقال اتبيعوني
سيفا فجاء بسيف تحت برنسه ثم ضرب به عين الساحر وقال
احيي نفسك الآن فقال الناس خارجي قال لست بخارجي
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب فرفع الى
عثمان رضي الله عنه فقال شهرت سيفا في الاسلام لولا
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك لضربتك
باجود صفيحة في المدينة واما زيد فقطعت يده يوم القادسية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل يوم الحمل فقال ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه روايه يوشك ان يضرب الناس اكباد
الابل يطلبون العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال
عبد الرزاق هو مالك بن انس رضي الله عنه وفي روايه يخرج
ناس من المشرق والمغرب فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة
وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له اما انه سيذهب بصرك ويرده الله عليك
بعد الموت فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء طير
شديد الوضح فدخل في اكفانه فلمسوه فقال عكرمة ما
تصنعون هذا اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس
على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس
يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح
من الطعام الحديث فكان كذلك وعن عمران بن حصين ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ينشأ بعد القرن الثالث
اقوام يشهدون ولا يستشهدون ويحلفون ولا يستحلفون
ويخونون ولا يؤتمنون ينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وعنه صلى الله
عليه وسلم انهم سيمشون المطا وانه ستكون حمامات وانه سيكون
نساء كاسيات عاريات مائلات ممیلات على رؤسهن كاسنمة
البخت الحديث وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما
وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال
ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنة ثم حدثنا عن
رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من
فتظل اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط
فتراه منتبرا وليس فيه شئ ثم اخذ حصاة فدحرجها
على رجله فتصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي
الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا اميناحتى يقال
للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال
حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ما ابالي ايكم
ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان
يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت
ابايع الا فلانا وفلانا فقد صدق الوجود هذا الوعيد في
زمان حذيفة رضي الله فكيف لو ادرك زماننا هذا وعن
ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الناس ليوم شجرة ذات جنى يوشك
ان يعودوا كشجرة ذات شوك ان ما قد بهم بعدوك وان
تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك وعن عبادة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون
عليكم امراء تؤخرون الصلاة عن وقتها فاذا ادركتموهم
فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معه سبحة وعن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عوف بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان بين يدى الساعة ثلاثا من ادرك منهن شيئا ثم استطاع
ان يموت فليمت ان يظهر التلاعن على المنابر ويعطى مال الله
على الكذب والبهتان ويسفك الدما بغير حق وروى ان ابن
عمر خرج في بعض اسفاره فبينا هو يسير اذا القوم وقوف
قال ما هؤلاء قالوا اسد على الطريق قد اخافهم فنزل عن
دابته ثم مشى اليه حتى اخذ بأذنيه ونحاه عن الطريق ثم
قال ما كذبني عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ قال انما تسلط على ابن آدم من مخافته غير الله ولو ان
ابن ادم لم يخف غير الله لم تسلط عليه ولو لم يرج الا الله
لما وكله الله الى غيره فانت ترى ابن عمر رضي الله عنهما
لما بلغ هذا المبلغ العظيم صدق فيه الوعد النبوى واستقلت
الابه وفي الصحيح رب اشعث اغبر لا يؤبه له لو اقسم على الله
لابره وصدقه في الوجود بين وهذا مثال ليستقل الابه فروي
عن الحسن البصرى رضي الله عنه قال احترقت خصاص
في البصرة فبقى في وسطها خص لم يحترق وابو موسى الاشعري
رضي الله عنه يومئذ اميرعلى البصرة فاخبر بذلك فبعث
الى صاحب الخص فاتي بشيخ فقال ياشيخ ما بال خصك
لم يحترق قال اني اقسمت على ربي الا يحرقه فقال ابو موسى
اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون في امتى قوم طلس رؤسهم دنسة ثيابهم لو اقسموا

على الله

على الله لابرهم وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان قيس ابن
الحاطة الثقفي قال قولا قبيحا في الموالى فحبسه حذيفة
ابن اليمان رضى الله عنه وانهى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله فخطب الناس على المنبر وامر باكرامهم
وان مولى القوم منهم ثم قال لحذيفة ما اصنع بقيس
يا رسول الله قال حل عنه فانه من اهل النار فقتل يوم
اليمامة مرتدا مع مسيلمة الكذاب لعنه الله تعالى وعن
أبى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزالون يسألونك يا ابا هريرة حتى يقولوا
هذا الله فمن خلق الله قال فبينا انا في المسجد اذ جاءني
ناس من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله فمن
خلق الله فاخذ حصى بكفه فرماهم به ثم قال قوموا
صدق خليلي صلى الله عليه وسلم

الضرب الثاني من القسم السابع

في ايراد نبذ من ايات صلى الله عليه وسلم في غرائب المنامات
وخرقه في رؤيا الناس له في النوم للعادات عليه افضل
السلام والصلوات ابو سعيد الخدري رضى الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
رآني فقد راى الحق فان الشيطان لا يتكونني ابو هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من راني في النوم فقد رأني انه لا ينبغي
للشيطان ان يتمثل في صورتي وفي رواية اخري ان يتشبه
بي ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول من رأني فاني انا هو فانه ليس للشيطان ان يتمثل
بي قال المؤلف فهذه خاصية كريمة ابقت معنى بركاته
إلى يوم النشور وقد ظهر من عجايب ذلك واثاره الخارقة
للعادة من صدق ما يخبر به صلى الله عليه وسلم لرائيه
في المنام غرايب باهرة تتعدد في عداد ايات وخوارق
عادات صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة نقتصر منها
على مثل قليله كما ذكر ان عطارا من اهل الكرخ كان
مشهورا بالامانة فيهم ركبه دين فلزم منزله مستترا
وقام عن دكانه واقبل على الدعا والصلاة الى ان صلى ليلة
جمعة صلاة كثيرة ودعا ونام قال فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منامي وهو يقول اقصد على
ابن عيسى وكان اذ ذاك وزيرا فقد امرت لك باربع
ماية دينار فخذها واصلح بها امرك قال وكان على
ستماية دينار فلما كان من غد قصدته فلما صرت لبابه
منعت من الوصول إليه فجلست الى ان ضاق صدري
وهممت بالانصراف فخرج الشافعي حاجبه وكان
يعرفني معرفة ضعيفة فاخبرته الخبر فقال ياهذا الوزير

والله

والله يطلبك من السحر والى الان والرسل مبثوثة في طلبك
فكن مكانك قال ورجع فما كان باسرع من ان دعي بي فدخلت
إلى الوزير فقال ما اسمك فقلت فلان بن فلان العطار
فقال من أهل الكرخ قلت نعم قال أحسن الله جزاك في قصدك
إياي فاتهنأت بعيش منذ البارحة فاني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال لي كيت وكيت وارجوا ان هذه عناية
من رسول الله بي ثم قال هاتوا الف دينار فجاوا بها فقال
خذ اربع ماية دينار امتثالا لأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وست ماية دينار هبة مني لك فقلت ايها
الوزير ما احب ان ازداد على عطاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيأ فاني لارجو البركة فيه فبكى علي بن عيسى وقال
هذا اليقين فخذ ما بدا لك فاخذت اربع ماية دينار وانصرفت
وقصصت قصتي على صديق لي وسالته ان يقصد غرمائي
ويخبرهم بخبري ويتوسط بيني وبينهم ففعل فقالوا لنا خذ
نؤخره بالمال سنتين فليفتح دكانه فقلت لا ولكن يأخذون
الثلث مني وفي كل سنة الثلث فاعطيتهم ماية دينار
وفتحت دكاني وادرته بماية الدينار الباقية فما حال
الحول الا وعي الف دينار فقضيت ديني كله ومازال يزيد
والحال يزيد صلاحا الى الان وكما حكي ان المتوكل على الله
راي في منامه النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اطلق
القائل فارتاع لذلك روعا عظيما ونظر في الكتب الواردة

صلى الله عليه وسلم

عليه لاصحاب الحبوس فلم يجد فيها ذكر قاتل فامر باحضار
السندى وعباس فسألهما فقال له عباس نعم قد كتب
اليك بخبره فاعاد النظر في الكتب فوجد الكتاب في اضعاف
القراطيس واذا الرجل قد شهد عليه بالقتل بالاعتراف
فامر باحضاره فلما دخل عليه ورآى ما به من الروع قال
له ان صدقتنى اطلقتك فابتدأ الرجل يحدثه بامره
وقال انه كان هو وعدة من اصحابه يركبون كل عظيمة
ويرتكبون كل محرم وانهم كانوا يجتمعون في منزل في مدينة
ابى جعفر المنصور فلما كان هذا اليوم جاءتهم عجوز كانت
تختلف اليهم للفساد ومعها جارية بارعة الجمال فلما توسطت
الدار صرخت فبادرت اليها من بين اصحابى وادخلتها بيتا
وسكنت من روعها وسالتها عن قصتها فقالت الله الله
في فان هذه العجوز خدعتنى واعلمتنى ان في خرابتها
حقا لم ير مثله وتوفيني الى النظر لما فيه فخرجت معها
واثقة بقولها وامنى فاطمة وابى الحسين بن على رضي الله
عنهم فاحفظهم قال الرجل فضمنت ان اخلصها وخرجت
الى اصحابى فعرفتهم ذلك فكانى اغريتهم بها وبادروا
الي فقمت دونها امنع منها فتفاقم الامر بنا الى ان
نالتنى جراح فعمدت الى اشدهم في امرها واكلبهم
على نيلها فقتلته ولم ازل امنع منها الى ان خلصتها
سالمة فسمعتها تقول ستر الله كما سترتنى وكان لك

كما

كما كنت لي وسمع الجيران الصياح والضجة فدخلوا فابصروا
الحال والسكين في يدي والقتيل بين يدي يتشحط في دمه
فرفعت اليك فقال له المتوكل قد عرفت لك ما كان منك
في حفظ المراة ووهبتك لله ولرسوله فقال الرجل فوحق
من وهبتنى له لا عاودت مثل ذلك من الذنب ابدا فاخبره
بالرؤيا التى رآها وان الله لم يضيع له ذلك واجازه واحسن
اليه وكما قال ابو الوفا الهروي كنت اقرا للسلطان
بفرغانه وكان هو وجلساوه لا ينصتون ولا يسمعون بل
يتحدثون في شانهم فرايت في المنام النبي صلى الله عليه
وسلم قد تغير لونه وقال لي تقرا كلام رب العزة بين
يدي قوم وهم يتحدثون ولا يستمعون قراتك لا تقرا
بعدها الا ما شاء الله فانتبهت وانا ممسك اللسان
فبقيت كذلك تسعة اشهر فكلما كان لى حاجة اكتبها
في الرقاع وقصصت الرؤيا على اصحابى الحديث واصحاب
الرأي فافتوني بانى اتكلم اخر الامر لاجل استثنائه
صلى الله عليه وسلم بقوله الا ما شاء الله فمت بعد
تسعة اشهر في الموضع الذى نمت فيه اولا فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم يجئ ويتهلل وجهه فقال قد تبت
من تاب تاب الله عليه اخرج لسانك فمسح لسانى بسبابته
وقال مر ان كنت بين يدي قوم وانت تقرا كتاب رب
العزة وهم يتحدثون ولا يسمعون كلام رب العزة فاقطع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قرأتك حتى يستمعوا الكلام رب العزة فانتبهت وقد انطلق
لسانى والحمد لله وكما حكى ابو عبد الله الحارث قال كان
فى جوارى انسان علوى وكان الناس يتأذون به وكان يتعرض
للمارة وللجيران وكنت ارعى له حق شربه واغضى عما يكون
منه فقضى من القضا انى كنت يوما قاعدا فى بيتى اذ دخل
على خدمى وقالوا الله الله فانه لا صبر على هذا فقلت اى شى
الخبر قالوا ان جارنا فلان العلوى تعلق بامرأة من مستورات
النسا وحملها من الشارع وادخلها داره فقلت لا صبر
على هذا وامرت الخدم حتى هجموا عليه فى بيته وانتزعوا المراة
منه وامرت بدابتى فأسرجت وركبت الى السلطان فأعلمته
بما كان من قصة العلوي قال فبعث فى طلبه فقبضوا عليه
وامر به فقيد وسجن وختم املاكه قال فرايت النبى صلى
الله عليه وسلم يقول لى يا هذا رايت عورتى مكشوفة
فلم تستر فقلت يا رسول الله تبت الى الله واليك قال
فركبت من الغد فاخبرت السلطان برؤياى فأمر باطلاقه
فى الوقت قال فدخلت السجن وامرت برفع القيد عنه
فقال لى العلوى ما الذى اوجب هذا فاخبرته برؤياى فتعجب
من ذلك وقال مع حالى هذه وما انا عليه من الفسق
والتهتك بشغل خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بى قد نذرت لله الا اعمل عملا يكرهه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد يومي هذا واقبل على الصلاح والعباده

وكما حكى ان شريفا طلب من بعض التجار ماية دينار فابى واعتذر
اليه فذهب وبات تلك الليلة فلما كان فى بكرتها لقيه المسجد
فقال له قد رايت جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامرنى ان ادفع لك ما طلبت فان اردت الفا دفعته اليك
قال لا أريد غير ماية فدفع اليه فلما كان بعد قريب كان
قائما فى المسجد يصلى فجاذبه رجل فدفع اليه صرة فيها
ماية دينار مختوم عليها وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم
امرنى ان اسلمها اليك ثم مضى ولم يدر من هو فلما كان
بعد ساعة جاء الشريف بماية دينار وقال له هذه
الدنانير التى اخذتها منك فقال له هذه الصرة قد جاء
بها رجل لا أعرفه فرجع الشريف بما كان معه وذهب
الرجل وجعل الدنانير عدة للكفن ولما يصلح به بعد
الموت وكما قال ابو عبد الله بن الحلاد دخلت مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم وبى فاقة فتقدمت الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت على النبى صلى
الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضى الله تعالى عنهما
وقلت يا رسول الله بى فاقة وانا ضيفك ثم تنحيت
ونمت دون القبر فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام جاء الى فقمت فدفع الى رغيفا فاكلت بعضه
وانتبهت وفى يدي بعضه وكما روي عن محمد بن على
النمار قال كان لى جار فى منزلى وسوق وكان يسب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبا بكر رضي الله عنهما قال فكثر الكلام بيني وبينه فلما كان
ذات يوم سبهما وانا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتى
تناولته وتناولني فانصرفت الى منزلي وانا مغموم حزين
ألوم نفسي فنمت وتركت العشاء من الغم فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ليلتي في المنام فقلت يا رسول الله
فلان جاري في منزلي وسوقي وهو يسب أصحابك قال من
سب من اصحابي قلت ابا بكر وعمر فقال صلى الله عليه وسلم
خذ هذه المدية فاذبحه بها قال فاخذتها واضجعته
وذبحته فرايت كان يدي قد اصابها من دمه قال
فالقيت المدية وهويت بيدي الى الأرض امسحها
فانتبهت وانا اسمع الصراخ من نحو داره قلت انظروا
ما هذا الصراخ قالوا مات فلان فجاءة فلما اصبحنا نظرت
اليه فاذا خط على موضع الذبح في عنقه وكما روى
البسع بن محمد قال اخذ بيدي سفيان الثوري فضمني
الى رجل يكنى ابا هام من اهل البصرة فسالته عن حديث
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال حدثني رجل
من الحي وذكر من فضله قال سألت الله ان يرزقني
الحج ثلاث سنين قال فاريت النبي صلى الله عليه وسلم
كانه اتاني فقال احضر الموسم فانتبهت فذكرت انه
ليس عندي ما احج به قال فاتاني في الليلة الثانية
فقال لي مثل ذلك قال واتاني في الليلة الثالثة

وكنت

وكنت قلت في نفسي ان هؤلاء اني اقول له ليس عندي
ما احج به قال فقلت ذلك فقال انظر في موضع كذا
وكذا من دارك فاحتفره فان فيه درعا لابيك أوجد
قال فصليت الغداة واحتفرت ذلك الموضع فاذا درع
كانما رفعت عنها الايدي فاخرجتها وبعتها باربع مائة
درهم وكما قال ابن ابي الطيب الفقير كان بي طرش عشرين
سنة فاتيت المدينة فنمت بين القبر والمنبر فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انت قلت
من يسال لي الوسيلة وجبت له شفاعتي قال عافاك
الله ما هكذا قلت ولكن قلت من سال لي الوسيلة
من عند الله وجبت له شفاعتي فذهب عني الطرش
ببركة قوله صلى الله عليه وسلم عافاك الله وكما حكي
ان نافعا القاري رحمه الله تعالى كان يوجد من فيه
ريح المسك فقيل له اكلما خرجت تطيبت فقال لا
ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقرأني فمن ذلك هذه الرايحة او كلام معناه هذا

الضرب الثالث من القسم السابع

فيما ظهر لأصحابه عليه السلام وعليهم الرضوان ببركته
من الكرامات فهي لهم كرامات وله عليه السلام ايات
كرامات الأولياء في كل عصر اكثر من ان يحصى وانما ارتقى
اليها المرتقون ببركة نبينا صلى الله عليه وسلم فاذا عدت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لها يات فهي من ايات التي لا تحصى المذكورة في كل زمان
لكن من المصنفين في هذا الشان من ذكر كراماتهم في
شرف نبينا صلى الله عليه وسلم فرايت الاقتدا بهم
في ذكر بعضها على جهة المثال خاصة كما روي عن عائشة
رضي الله عنها قالت ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه
حلها حاد عشرين وسقا من ماله بالغابه فلما حضرته
الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس احب الي عباً
بعدى منك ولا اعزالي فقرا بعدى منك وانى كنت
حلتك حاد عشرين وسقا فان كنت حددته واحرزته
كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخواك وأحاك
فاقتسموه على كتاب الله قالت عائشة رضى الله عنها
فقلت يا ابة والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسما
فمن الاخرى فقال ابو بكر دوطر بنت خارجه اراها
جارية وفي رواية قد القي في روعي انها جارية فولدت له ام
كلثوم وهي بنت حبيبه بنت خارجه بن زيد فهذه مكاشفه
واطلاع على مغيب وعلى ما في الارحام وقد تقدمت له
رضى الله عنه في هذا الكتاب خمس كرامات غير هذه
وكما روي انه لما افتتحت مصر اتي اهلها عمرو بن العاص
رضى الله عنه حين دخل شهر من شهور العجم فقالوا له
أيها الامير ان لنيلنا سيرة لا يجري الا بها قال وما
ذاك قالوا اذا كان اثنتا عشرة ليلة خلت من هذا

الشهر

الشهر عمدوا الى جارية بكر بين ابويها وجعلوا عليها من
الحلى والثياب أفضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل
فابى لهم عمرو من ذلك واخبرهم ان الاسلام يابا ه فاقاموا
عنه فلم يجر النيل وهموا بالجلا فكتب عمرو الى عمر رضي
الله عنه بذلك فكتب عمر ان الاسلام يهدم ما قبله
وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو ان يلقيها
في النيل ففتحها عمرو فاذا فيها من عبد الله عمر امير
المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك
فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذى يجريك
فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقيت البطاقة
في النيل فجرى كذا ستين ذراعا في تلك الليلة وقطع الله
تلك البدعة وكما روي ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استسقى
فسقوا في الوقت فدخل بعض الاعراب فقال كنا بفلاة
اذا قيلت سحابة الينا فسمعنا قائلا يقول اسقى ارض
الغوث وكما روي ان فتى كان على عهد عمر رضي الله عنه
راجعا من المسجد فمثلت له جارية وعرضت عليه نفسها
ففتن بها ومضت فاتبعها ووقف على بابها فذكر الله
وقرأ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون ففشي عليه فنظرت المرأة
اليه وهو كالميت فلم تزل هي وجارية لها يتعاونان عليه
حتى القياه على داره فاحتمل وادخل الدار حتى افاق فسأله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لدايات فهي من ايات التي لا تحصى المذكورة في كل زمان
لكن من المصنفين في هذا الشان من ذكر كراماتهم في
شرف نبينا صلى الله عليه وسلم فرايت الاقتدا بهم
في ذكر بعضها على جهة المثال خاصة كما روي عن عائشة
رضي الله عنها قالت ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
حلها حاد عشرين وسقا من ماله بالغابه فلما حضرته
الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس احب الي غنىً
بعدى منك ولا اعز الي فقرا بعدى منك وانى كنت
نحلتك حاد عشرين وسقا فان كنت حددته واحرزته
كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخواك وأختاك
فاقتسموه على كتاب الله قالت عائشة رضي الله عنها
فقلت يا أبة والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسما
فمن الاخرى فقال ابو بكر دوبطن بنت خارجه اراها
جارية وفي رواية قد القي في روعي انها جارية فولدت له ام
كلثوم وهي بنت حبيبه بنت خارجه بن زيد فهذه مكاشفه
واطلاع على مغيب وعلى ما في الارحام وقد تقدمت له
رضي الله عنه في هذا الكتاب خمس كرامات غير هذه
وكما روي انه لما افتتحت مصر اتي اهلها عمرو بن العاص
رضي الله عنه حين دخل شهر من شهور العجم فقالوا له
أيها الامير ان لنيلنا سيرة لا يجري الا بها قال وما
ذاك قالوا اذا كان اثنتا عشرة ليلة خلت من هذا

الشهر

الشهر عمدوا الى جارية بكر بين ابويها وجعلوا عليها من
الحلى والثياب أفضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل
فابى لهم عمرو من ذلك واخبرهم ان الاسلام يابا فاقاموا
عنه فلم يجر النيل وهموا بالجلا فكتب عمرو الى عمر رضي
الله عنه بذلك فكتب عمر ان الاسلام يهدم ما قبله
وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو ان يلقيها
في النيل ففتحها عمرو فاذا فيها من عبد الله عمر امير
المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك
فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك
فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك فالقيت البطاقة
في النيل فجرى كذا ستين ذراعا في تلك الليلة وقطع الله
تلك البدعة وكما روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى
فسقوا في الوقت فدخل بعض الاعراب فقال كنا بفلاة
اذا قبلت سحابة الينا فسمعنا قائلا يقول اياحفص اتاك
الغوث وكما روي ان فتى كان على عهد عمر رضي الله عنه
راجعا من المسجد فتمثلت له جارية وعرضت عليه نفسها
ففتن بها ومضت فاتبعها ووقف على بابها فذكر الله
وقرأ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون ففتي عليه فنظرت المرأة
اليه وهو كالميت فلم تزل هي وجارية لها يتعاونان عليه
حتى القياه على داره فاحتمل وادخل الدار حتى افاق فسأله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبوه ما الذي أصابك فقال لا تسلني يا ابة فلم يزل
يسأله حتى اخبره بما ناله من المرأة ثم قرأ الآية وشهق
شهقة ومات فدفن فاعلم عمر رضي الله عنه فقال
هلا اخبرتموني وجاء الى القبر فقال ولمن خاف مقام
جنتان فأجابه الفتى قد أعطانيهما ربي يا عمر وكما
روى عن بعضهم قال دخلت على عثمان وكنت لقيت
امراة في الطريق فنظرت اليها ووعيت محاسنها
فقال لي يدخل احدكم علي واثار الزنا في عينيه ظاهرة
أما علمت ان زنا العيون النظر لتتوبن او لاعذبنك قال
فقلت له اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ولكن فراسة صادقة وكما روى عن عاصم المهدي
انه بلغه وهو ببلده مهرا اليمن عن ابن مسعود حديث
عظم عليه فركب ناقة واتى مكة وحج وعدل الى المدينة
فدخل المسجد فوقف له علي ابن ابي طالب قال فدنوت
منه وسلمت عليه فرفع راسه ورمقني ببصره فكان
اول ما بدا بي ان قال ايمان قلت نعم جعلت فداك
اسجعي قلت نعم قال اعاصم بن الايمن المهري قلت نعم
قال رحلت من مهرا اليمن الى ابن مسعود في حديث كذا
وسمى لي الحديث فقلت اي والله قال قم يا عاصم فانهض
الى عبد الله بن مسعود وفي ذلك يقول الشاعر
علي له في المعجزات دلائل سرى عاصم منها فدونك خبري

وكما روي

وكما روي عن عامر بن سعد ان سعدا رضي الله عنه
جاء من ارض له فاذا رجل عليه الناس مجتمعون فاطلع
فاذا هو يسب عليا وطلحة والزبير رضي الله عنهم فنهاه
فما زاده الا غرا فقال سعد رضي الله عنه قاتلك الله
استبا قواما هم خير منك والله ليبهن او لادعون عليك
قال فنفض الرجل يده وقال كانما تخوفني نبي من الانبيا
فتوضأ سعد فصلى ثم قال اللهم انك تعلم انه يسب
قوما قد سبق لهم منك خير فاراد القوم به اية تكون
للمؤمنين اية فخرجت بجنبه من دار فلانة وما يرد صدرها
شيء فتفرق الناس عنه فجعلته بين قوايمها حتى طفى
فانا رايت الناس يتبعون سعدا ويقولون استجاب
الله لك يا ابا اسحاق وكما روى عن زياد بن شهاب
قال كان ابو فرصافه وعياض ابنه يغزوان هذا سنه
وهذا سنه وان عياضا غزا فاسر في بلاد الروم فكان
ابو فرصافه يقوم في مواقيت الصلاة ويقول يا عياض
الصلاة الصلاة فيجيبه عياض من ارض الروم لبيك
نعم لبيك نعم وكما روي انه خرجت نار بالحرة فجاء عمر
الى تميم الداري رضي الله عنهما فقال قم الي هذه النار
فقال يا امير المؤمنين انا وما انا فلم يزل به حتى قام معه
فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت
الشعب فدخل تميم خلفها وجعل عمر رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول ليس من رآى كمن لم يرو كما روي ان طلحة بن
عُبَيْد الله رَضِيَ اللهُ عَنه قال اردت مالالي بالعالية
فجئتُ قبور الشهداء فاويت إلى قبر عبد الله بن عمر
ابن حرام فوضعت رأسي فسمعت قراءة من القبر
لم اسمع قط احسن منها فقلت هذا في القبر ثم قلت
لعلهُ في الوادي فاخرج الى الوادي فاذا القراءة في
القبر فوضعت رأسي فاستأنست وذهب عني
النوم فلم ازل اسمعه حتى طلع الفجر فلما طلع هذا
الصوت فاتيت النبيّ صَلى الله عليه وسَلم فأخبرته
فقال ذاك عبد الله بن عمرو بن حرام الم تعلم
يا طلحة ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل
من زبرجد وياقوت ثم ترد ارواحهم الى مكانها
الذي كانت به في الجنة وكما روي عن قيس بن أبي
حازم البجلي انه لما نزل خالد بن الوليد رضى الله عنه
بالحيرة لمحاربة العجم جاءه رسلهم وكان قد هموا
بمحاربته ومكاشفته فاخذوا معه في كل وجه واحتالوا
عليه بكل حيلة ثم جاؤا بالسمّ الذي يقال له سمّ
ساعة فقال ما هذا قالوا سمّ ساعة قال فوضعه
على راحته ثم قال باسم الله فشربه فهابه أهل
الأرض وكما روي ان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنهُ
لما قدم بيت المقدس خرج رجل من أصحابه

يستقي

يستقي من جب سليمان بن داود صَلى اللهُ وَسَلمَ
عليهما فوقع دلوه في الجب فنزل يستخرجه فاذا ملكان
فحمل احدهما فادخلاه الجنة فجعلا يسيران به فيها
فكلما مرّ به بشجرة مدّ يده الى ثمرة او ورقة فيزجره
الملك إلى ان مرّ به تحت شجرة ذات افنان وورق ناعم
فمدّ يده فاخذ ورقتين فوضعه الملك وقال لو ملكت
يَدَك لسرت بك الى يوم القيامة فاتى عمر رَضِيَ الله عنه
عند الظهر فاتياه واراه الورقتين فقال عمر رضيَ اللَّهُ
عنه ضمّ يدك وبعث الى كعب فحدثه انه يجد في الكتب ان رَجُلاً
من هذه الامة يدخل الجنة في الدنيا ثم يخرج منها واسمه
شريك بن حمامة النمري وجعل كعب يصفه فلا يجزم من
حليته شيأ ثم قال له انظر هل تراه في القوم فنظر فقال
هو ذا يا امير المؤمنين كمل السفر الثاني من كتاب
الاحكام لسياق ما لسيدنا ومولانا محمد عليه
الصَّلاة والسَّلام من الايات البينات والمعجزات
الباهرات والأعلام وبكماله كمل جميع الديوان
المبارك بحول الله عَزَّ وَجَلَّ وحسن
عونه وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا والحمد
لله رب
العالمين
اللهم اغفر لكاتب هذه النسخة ولوالديه وللمسلمين اجمعين امين امين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مركز نور

عنوان المصنف : البشائر والنذائر في [illegible]
العلم
اسم المؤلف : [illegible]

مصور عن النسخة المخطوطة [illegible]
تحت رقم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٨٧٣

شبكة الألوكة
www.alukah.net